منوعات

«بي بي سي العسربي» وتوزيع الالقاب بلا حساب



يومية - سياسية - مستقلة

alquds@alquds.co.uk

السعودية وثلاثي لندن المستعصى

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6968 Tuesday 8 November 2011

مدارات

السنة الثالثة والعشرون ـ العدد 6968 الثلاثاء 8 تشرين الثاني (نوفمبر) 2011 ـ 12 ذو الحجة 1432هـ

## مواجهات جديدة في البحرين خلال تأبين والد احدى شخصيات المعارضة

■ المنامـة\_دب أ: اندلعت اشـتباكات جديدة امس الاثنين في شمالي البحرين بين قوات الشرطة ومحتجين خلال مراسم تأبين والدالمعارض حسين الديهي نائب رئيس جمعية الوفاق البحرينية. ۗ وأفادت وكالة أنباء البحرين بأن حوالي 600 شـخص خرجوا مساء امس في مسيرة «غير مخطر عنها» بمنطقة الدية، وقاموا بارتكاب أعمال شغب وتخريب وإغلاق للشوارع العامة بجانب إلقاء الزجاجات الحارقة والحجارة على

ونقلت الوكالة عن مدير عام مديرية شرطة المحافظة الشمالية قوله إن هذه الأحداث «استدعت تدخل قوات حفظ الأمن والتي تدرجت في استخدام القوة حسب الصلاحيات المخولة لها قانونا لتفريقهم، وتمكنت من إعادة الوضع إلى طبيعته وفتح الشوارع»، ولم ترد حتى الآن تقارير عن وقوع مصابين أو حدوث

### ممثلو الادعاء في الجنائية الدولية وصلوا إلى لندن لوضع اليد على أصول القذافي

■ لنـدن\_يـو بـي اي: وصـل ممثلـو الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية إلى لندن لوضع اليد على أصول الزعيم الليبي السابق العقيد معمر القذافي في

وقالت صحيفة «ايفننغ سـتاندارد» امسَ الاثنين إن القذافي يملُّك عقارات في بريطانيا، بما في ذلك سلسلة من الشقق الفخمة في مواقع رئيسية وسط لندن، يمكن أن تصل قيمتها إلى مليار جنيه

واضافّت أن المجلس الوطني الانتقالي الليبي طلب من خبراء ماليين ووكلاء العقارات في لندن المساعدة في تحديد استثمارات القذافي في بريطانيا، ومن بينها عمارة مكاتب في حي المال بلندن قيمتها 150 مليون جنيه استرليني، وعمارة مكاتب اخرى في شارع أوكسفورد التجاري وسط العاصمة البريطانيـة قيمتهـا 155 مليـون جنيـه

### مشعل: اللقاء مع عباس سيبحث استكمال ترتيب البيت الفلسطيني

■ غزة ـ «القدس العربي» : قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالـد مشـعل، الاثنين، إن لقـاءه المرتقب مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، سيبحث استكمال ترتيب البيت الفلسطيني والتفاهم الداخلي في مختلف المجالات وخاصة في الموضوع

وأكد مشعل في تصريحات لموقع صحيفة «الرسالة» المقربة من حركةً حماس في غزة، حرص حركته أن يكون لقاءه المرتقب مع عباس ناجحاً بما يساعد في انجاز خطوات المصالحة على الأرض، وقال «لا أفضل الحديث والاستطراد الإعلامي في قضية اللقاء مع أبو مازن، لكن سيتحدد موعده خلال الأيام المقبلة كي يكون ناجحاً».

لندن\_«القدس العربي»

علمـت «القـدس العربي» مـن مصادر

مطلعة أن زكريـا السـادة شـقيق ارملةً

زعيم تنظيم القاعدة الراحل اسامة بن

لادن اليمنية السيدة امل السادة وصل

الأثنين الماضى الى العاصمة الباكستانية

إسلام آباد، بعد أن قررت الحكومة

الباكستانية تسليم زوجات بن لادن الى

وجاء ذلك بعد أن توصلت السفارة

اليمنية في إسلام آباد مع الحكومة

الباكستانية الى تحديد موعد السفر

يوم الثلاثاء الماضي، الا ان السادة

تفاجئ بتراجع الحكومة الباكستانية

عن قرارها السابق بتسليم شقيقته،

من احمد المصرى:

إسلام آباد تتراجع عن تسليم

ارملة بن لادن اليمنية امل السادة

## واشنطن لا تستبعد اي خيار.. ونجاد يحذر اسرائيل من عواقب وخيمة تقارير غربية عن قرب امتلاك ايران للقنبلة النووية وموسكو تحذر بشدة من اي ضربة عسكرية لطهران

عواصم\_وكالات

«القدس العربي»:

افادت تقارير صحافية امس الاثنين بان الحكومة الايرانية اجتازت الخطوات الحساسة اللازمة لصنع سلاح نووى بعد تلقى مساعدة من علماء أجانب، (رغم تأكيد طهران سلمية برنامجها النووي)، فيما هددت ايران الاسرائيليين والامريكيين بالرد في حال تعرضها لهجوم، مؤكدة نهجها المتشدد المعتاد في مواجهة الضَّغوط، كما رفضت مسبقا الاتهامات الجديدة التي تستعد الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتوجيهها اليها بسبب برنامجها النووي المثير للجدل،

جاء ذلك فيما اعلن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس ان احتمالات شن إسرائيل أو دول أخرى هجوماً على إيران «تتزايد»، وذلك قبيل موعد صدور تقرير عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول البرنامج النووي

وتتحدث الصحافة الاسرائيلية منذ ايام عن جدل داخل الحكومة حول احتمال شن ضربات وقائية على المنشآت النووية الايرانية.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن دبلوماسيين غربيين لم تكشف اسماءهم وخبراء نوويين مطلعين على المعلومات الجديدة التي ستنقل الي الامم المتحدة ان عالما سوفييتيا سابقا خبيرا بالاسلحة يعتقد انه قام بتدريب الايرانيين على صنع صواعق شديدة الدقة مثل النوع الذي يستخدم في اثارة تفاعل نووي متسلسل.

واضاف التقريران تكنولوجيا حساسة مرتبطة بخبراء في باكستان وكوريا الشمالية ساهمت ايضا في دّفع ايران نحو امتلاك القدرة النووية. وستنشر الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريرا الثلاثاء او الاربعاء حول ايران، يتوقع ان يركز على جهود ايران المفترضة في مجال تطوير صواريخ وتزويدها برؤوس

وحذر الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الاثنين الولايات المتحدة واسرائيل من اي هجوم محتمل على منشات نووية ايرانية،

قوات ايرانية تهتف ضد الولايات المتحدة بعد صلاة العيد في طهران امس

لتطوير قواتها البحرية وصواريخها، في

الاشهر الماضية على ان السفن الامريكية التي

وقال البيت الابيض امس ان امريكا تركز

ويعتقد محللون سياسيون ان شن غارة

على المنشآت النووية الإيرانية قد يستفز

على الدبلوماسية تجاه ايران» لكن لم تستبعد

تعبر قبالة سواحلها تعتبر «عرضة» لذلك.

بان طهران قادرة على الصمود في وجههم. وردا على سـؤال عـن احتمـال شـن هجوم عسكري على ايـران قـال وزيـر الخارجيـة الايراني علي اكبر صالحي الاسبوع الماضي خلال زيارة الى ليبيا ان ايران «مستعدة للاسـوأ»، محـذرا واشـنطن مـن «مواجهـة مع

سيؤدي الى ردود مباشرة ضد الدولة العبرية لكن ايضا ضد الولايات المتحدة لا سيما القوات

وشددت طهران التي تقوم بدعاية قوية ايران للقيام بعمل انتقامي ضخم يعرقل حركة الايراني، (تفاصيل ص 8)

ابدا اي خيار من على الطاولة»، وكرر وزير الخارجية الروسى سيرغى لافروف تحذيره من ان اي هجوم عسكري يستهدف إيران سيكون «خطـاً فادحا لا يمكن

ويؤكد القادة الايرانيون بانتظام منذ سنوات ان اي هجوم اسرائيلي على ايران

الامريكية في الخليج.

## خدام يطالب بتدخل عسكري ويقود جماعة معارضة جديدة

لقمع الاحتجاجات والتمرد المتصاعد ضد الرئيس بشار الاسد في الاسبوع الماضي قتل 100 مدنى على الاقل معظمهم بنيران الدبابات في حيى بآبا عمرو وسط غضب عربي وغربي

وقال النشط رائد أحمد في اتصال هاتفي

متّنام بسبب الخسائر البشرية المتزايدة.

واطفالها بحجة أن وزير الداخلية

الباكسـتاني رحمـان ملك فـي تركيا ولم

الا ان المصدر ذاته اكد لـ»القدس

العربي» انه حتى بعد عودة وزير

الداخلية الى إسلام آباد لم يتجاوب مع

السفارة اليمنية، وتم إبلاغ سفير اليمن

أن رحمان ملك وزير الدآخلية يعتزم

تشكيل لجنة أخرى على غرار اللجنة

السابقة التى أشارت الحكومة أنها أنهت

أعمالها في التحقيق بحادثة أبوت اباد

والتي أوصت بعودة أرامل بن لادن الى

الجدير بالذكر ان جهات باكستانية لم

تسمح لزكريا السادة بزيارة شقيقته أو

معرفة حالتها او رؤية أطفالها رغم مرور

أكثر من خمسة أيام على وصوله الى

إسلام آباد، وعلمت «القدس العربي»

أن السادة قرر عدم مغادرة باكستان

حتى تفي الحكومة الباكستانية بوعدها

بتسليمه شقيقته وأطفالها وعودتهم

سويا الى اليمن.

يتبق إلا توقيعه على المغادرة.

دمشق\_نيقوسيا\_القاهرة\_

«انهم يقتحمون المنازل الآن ويعتقلون الناس

تتعرض لقصف الجيش السوري.

وقال سكان ونشطاء امس الإثنين إن قوات وشبيحة موالين للرئيس السوري بشار الأسد دخلوا حي باباً عمرو السكني في حمص بعد ستة أيام من قصف الدبابات للمنطقة والذي

أسقط عشرات القتلى ومئات المصابين. وقالوا انه منذ الحملة العسكرية على حمص

### الجيش السوري يقصف حمص والمعارضة تطالب بحماية دولية

باريس\_«القدس العربي» ـ وكالات:

دعت المعارضة السورية الاثنين الى توفير «حماية دولية» لاهالي حمص من «المجزرة التي ينفذها النظام» في هذه المدينة المحاصرة التي

ولكن لم يتبق كثير من السكان في المنطقة». ولا يبدو حاليا ان هناك ضغوطا اقليمية او دوليـة لوقف آلـة حرب النظام الذي يسـعى الى قمع حركة الاحتجاج التي انطلقت في 15 اذار (مارس) الماضي مطالبة برحيـل الرئيس السوري بشار الاسد.

الي ذلَّك دعا النائب السابق للرئيس

السـوري عبد الحليم خدام، المجتمع الدولي الى

التدخل عسكريا في سورية لوقف «المذابح»

التي ترتكبها «آلة الحرب» التابعة لنظام

وقالت جماعة معارضة سورية جديدة

يقودها خدام امس الاثنين انها تريد توحيد

جماعات المعارضة المختلفة واستخدام «كل

الوسائل» الضرورية للاطاحة بالرئيس

الرئيس بشار الاسد،

**السوري،** (تفاصيل ص 5)

وفي مواجهة الضغوط المتصاعدة، اتهمت الجامعة العربية دمشق بالحنث بوعودها معلنة عن اجتماع طارىء للمجلس الوزاري للجامعة في 12 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في القاهرة.

غير متبوع بجملة «بناء على طلبه». واصدر العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز قرارات بتعيين الامير سلمان امير الرياض السـابق وزيـرا للدفاع، وتعيين الامير خالد بن سلطان نائبا له، فيما اصدر امرا باعفاء نائب وزير الدفاع السابق الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز من منصبه وليس

«بناء على طلبه»، وقال مراقبون ان تعيين الامير سلمان وزيـرا للدفاع جنـب القيادة حرجا سياسـيا، وارضى اكثر من طرف بالعائلة الحاكمة. وقالت مصادر مقربة من الاسرة الحاكمة

جنب القيادة السعودية حرجا سياسيا لندن\_«القدس العربي»

الامير عبد الرحمن اعفي من منصبه لرفضه «البيعة»

تعيين الامير سلمان المفاجئ وزيرا للدفاع

من احمد المصري: فوجىء السعوديون صبيحة اول ايام عيد الاضحى المبارك بصدور عدة مراسيم ملكية، تفاوتت ما بين تعيينات كانت متوقعة، واعفاء جاء مفاجئا، خاصة ان المملكة لـم تعرف في لسابق اعفاء لاحد اعضاء العائلة الحاكمة

السعودية لــ «القدس العربي» ان اعفاء

وترى المصادر ان الامير عبد الرحمن عبر عن استيائه لزواره اكثرمن مرة لتجاوزه في ولاية العهد خاصة وانه يكبر الاميرين نايف وسلمان، اضافة الى انه كان يدير شـؤون وزارة الدفاع «شكليا» اثناء غياب الامير الراحل سلطان بن عبد العزيز نتيجة مرضه في الفترة الاخيرة، وكان يرى ان الملك عبد الله سيرضيه لانه لم يطالب بولاية العهد، بتعيينه وزيرا للدفاع على الاقل، وهو الامر الذي لم يحدث، وعبر عن استيائه هذا

كما تضمنت القرارات تعيين الأمير سطام بن عبدالعزيز أميرا للرياض، والذي كان يشغل منصب نائب امير الرياض في السابق، وهو ما زاد من استياء الامير عبد الرحمن.

الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز جاء اول ايام عيد الاضحى، لانه كان ينوي استقبال كبار الضباط في القوات المسلحة السعودية ثاني ايام عيد الاضحى المبارك، وجاء القرار الملكى ليقطع على الامير هذا اللقاء،

الملاحة في الخليج ويعوق وصول امدادات

واعلن وزير الخارجية الفرنسى الان

جوبيه الاثنين ان فرنسا طلبت من ايران

التخلى عن برنامجها النووي، عشية تسليم

الوكالــةُ الدولية للطاقة الذرية تقريرها في هذا

وذكرت المانيا الاثنين انها ستدعو الى

ممارسة «ضغ وط» جديدة على ايران

لدفعها الى تنفيذ الترزاماتها الدولية

بشأن برنامجها النووي اذا ما كشف تقرير

سينشرهذا الاسبوع عن مزيد من التحدي

النفط والغاز لاسواق التصدير.

برفضه مبايعة الامير نايف وليا للعهد.

هددوا بشن « حرب الكترونية » على إسرائيل لمنعها وصول سفن المساعدات لغزة

## «هاکرز» دولیون یتمکنون من تعطیل مواقع الجيش الإسرائيلي وجهازي «الشاباك» و«الموساد»

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور: نفذت مجموعة من «الهاكرز» تهديداتها وتمكنت من اختراق وتعطيل

مواقع عسكرية وأمنية إسرائيلية لعدة ساعات، ردا على قيام السلطات الإسرائيلية باعتراض سفن مساعدات إنسانية قبل أيام خلال توجهها إلى قطاع غزة لإغاثة السكان المحاصرين. . وتمكنت مجموعة الهاكرز التي أطلقت على نفسها اسم « Anonymous»أي مجهول من التأثير على موقع الجيش الإسرائيلي

وجهاز الأمن العام «الشاباك»، وموقع المخابرات «الموساد». وتمت العملية عند ظهر الأحد أول أيام عيد الأضحى واستمرت لعدة ساعات، إذ لم يتمكن المتصفحون على شبكة الانترنت من الدخول إلى الصفحات الخاصة بهذه الأجهزة العسكرية والأمنية على الشبكة العنكبوتِية. وقالت مصادر عسكرية في تل أبيب معقبة على العملية «علم بأن خللاً قد طرأً خلال الساعات الأخيرة يمنع المتصفحين من الولوج إلى المواقع الالكترونية المذكورة».

وأشارت هذه المصادر إلى أنها لا تستبعد أن يكون هذا الخلل عائدا إلى «عملية اختراق معادية». وقالت المنظمة الحكومية المسؤولة عن حماية مواقع الانترنت انها

مساعدات خلال تواجدها في المياه الدولية.

تعمل لمعرفة سبب التعطيل الذي أصاب هِذه المواقع الهامة.

كتعبير عن رفضها لقيام البحرية الإسرائيلية باعتراض قاربي مساعدات يحملان اسم «أمواج الحرية» كانا في طريقهما إلى قطاع غزّة المحاصر. وبث هؤلاء «الهاكرز» تسـجيلا مصـورا على موقع «يـو تيوب» ظهر خلاله شخص مجهول قال فيه انه في حال واصلت إسرائيل فرض واتهمت المجموعة المهاجمة إسرائيل بأنها تخرق القانون الدولي، كذلك اتهمتها بالقيام بعمليات «قرصنة»، بسبب استيلائها على قوارب

وأعلنت هذه المجموعة مساندتها لدولة وشعب فلسطين، وقالت انه في حال استمر الحصار على غزة، وتم اعتراض سفن المساعدات فلن يكون أمامها سوى «تكرار الهجوم (الالكتروني) على إسرائيل إلى حين

#### وعادت يوم الاثنين هذه المواقع مجدداً للعمل بعد الشلل الذي أصابها الاحد، بعدما استطاع تقنيون إسرائيليون من التغلب على المشاكل وسبق عملية الاختراق هذه أن قامت مجموعة من «الهاكرز» التي طلقت على نفسها اسم «مجهول» وهددت باختراق المواقع الإسرائيلية،

الحصار على قطاع غزة فإنه لن يبقى أي خيار أمامهم سوى الهجوم.

#### وصفت المعارضة السورية، والمجلس الوطني الانتقالي بالذات، مبادرة الجامعة العربيـة لحقـن الدماء في سـورية، بأنها «عجلَّة انقـاذ» للنظـام، ومحاولة لإطالة عمره في السلطة، ولكن تقديراتها لم تكن في محلها على الاطلاق، ليس لان النظام السوري اجهض هذه المبادرة بعد يوم واحد فقط، عندما لم يلتزم بأي من بنودها، وانما لان الدول العربية التي تقف خلفها لم ترد لها ان تنجح من الاساس،

الخيارات العربية في سورية

عبد الباري عطوان

لانها تعرف مسبقا ان فرص تنفيذ النظام الفعلى لها محدودة للغاية، ان لم تكن الادارة الامريكية فضحت الاوراق العربية، وأحرقتها مبكراً عندما حثت المسلحين السوريين على عدم التجاوب مع مرسوم العفو الذي اصدره النظام السوري بمجرد تسليمهم لأسلحتهم، الأمر الذي جعل متحدثين باسم هذا النظام يتخذون هذا

الموقف كدليل على التدخل الامريكي السافر في الشؤون الداخلية السورية. المسلحون السوريون لم تكن لديهم النية لتسليم هذه الاسلحة، ولذلك لم يكونوا بحاجة في الاساس الى هذه النصيحة الامريكية «الغبية»، لانهم لم يرفعوا هذه الاسلحة في وجه النظام وقواته من اجل ان يتنازلوا عنها، وانما من اجل استنزافه

من خلال حرب تؤدي الى اسقاطه في نهاية المطاف. المجلس الوطني السوري المعارض جدد يوم امس مطالباته بإقامة «مناطق عازلة» تحت اشراف وحماية الشرعية الدولية، بعد اقتحام الدبابات السورية منطقة حمص، واستخدام المدفعية الثقيلة، في محاكاة اولية للنموذج الليبي، الأمر

الذي قد يوسع الشرخ المتنامي بين معارضة الداخل والخارج. الاختبار الحقيقي للجامعة العربية سيتجسد بجلاء اثناء اجتماعها يوم السبت المقبل، الذي من المقرر ان يعقد على مستوى وزراء الخارجية، فبعد اتهام النظام السوري بصراحة بافشال المبادرة العربية، يتوقع الكثيرون ان يقدم الوزراء على خطوات عقابية، تشير معظم التوقعات الى عدة نقاط في هذا الخصوص يمكن

• أولا: رفع الغطاء الشرعي عن النظام في سورية، واعتراف بعض الدول او معظمها بالمجلس الوطني الانتقالي كممثل للشعب السوري، اسوة بنظيره

الليبي، (لِم يعترف بهذا المجلس الا ليبياً). • تانيا: دعم قيام مناطق حظر جوي، او محميات اقليمية او دولية (مناطق عازلة) تستخدمها القوات المسلحة المعارضة للنظام، والمنشقة عن الجيش، كقاعدة لشن

هجمات تزعزع امن النظام واستقراره. ● ثالثا: تشديد الحصار الاقتصادي من قبل دول الجوار لتضييق الخناق على الطبقة الوسطى التي تضم كبار التجار، وهي تتركز غالبا في مدينتي حلب ودمشق، فهذه الطبقة مِّا زالت تؤيد النظام، او على الأقل تتخذ موقَّفاً وسـطاً في افضل الاحوال، انتظارا لما يمكن ان تتمخض عنه الاوضاع، او تحسم لصالح

النظام او المعارضة. من الصعب التكهن بما اذا كان الوزراء العرب سيتخذون خطوات كهذه، منفردة او مجتمعة، اثناء اجتماعهم المقبل، ولكن بالنظر الى تصاعد الاحاديث داخل

اسرائيل والولايات المتحدة عن ضربة عسكرية وشيكة لايران لتدمير منشآتها النووية، يبدو هذا الأمر اكثر ترجيحاً. الملف السوري بدأ يدخل مرحلة التسخين سياسياً وعسكرياً، بالتوازي مع تصعيد لهجة التهديدات ضد ايران، وربما ليس من قبيل الصدفة ان ينعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب المقبل في القاهرة، بعد يومين فقط من صدور تقرير وكالة

الطاقـة الذريـة، الذي مـن المتوقع ان يديـن ايران، ويوجـه اليها اتهامـات مقرونة بالدلائل عن انخراطها في برنامج عسكري نووي في منشأة سرية في جوف احد جبال منطقة قم، حسب تقارير غربية موثقة. عسكرة الانتفاضة السورية قد تكون الخطوة الأهم في الرد العربي الرسمي على النظام، تحت غطاء عدم تنفيذه للمبادرة العربية، وما يسهلها ان سورية محاطة بدول «معادية»، مثل تركيا والاردن ولبنان، الى جانب الشريط الغربي الحدودي

من العراق ذي الغالبية السنية التي تكن عداء شرسا لايران وحكم بغداد الموالي لا نعرف ما اذا كان التدخل الخارجي في سورية سيسبق الضربات الجوية والصاروخية المتوقعة لايران ام سيتبعها، ولكن ما يمكن معرفته ان المنطقة برمتها مقبلة على فرز طائفي ســني ـ شــيعي، قد يترجم الى حروب اهلية ليس في سورية وحدها وانما في معظم دول المشرق العربي، وخاصة في العراق ولبنان وبعض

هناك أحاديث في منطقة الخليج يرددها بعض المسؤولين في جلساتهم الخاصة، تتحدث عن سيناريو جديد يدعو الى صرف النظر في الوقت الراهن عن تدخل عسكري اجنبي في سورية، والذهاب مباشرة الى ايران «رأس الأفعى»، لان الخسائر التي يمكن أن تلحق باسرائيل وقواعد امريكا في الخليج هي نفسها، سـواء كانت الضربة لايران او سـورية. فحزب الله اللبناني سيقصف اسـرائيل في الحالتين، وايران قد تتدخل عسكريا لحماية حليفها السوري في حال تعرضه

عسكرة الانتفاضة السورية ليست استراتيجية مضمونة لنجاحها في اسقاط النظام في نهاية المطاف، لأن الانتفِاضة الاسالامية في الجزائر التي اشتعلت فى مُطلُّع التسعينات احتجاجاً على الغاء الانتخابات التشريعية الحرة التي فازت فيها جبهة الانقاذ، استمرت عشر سنوات تقريبا وأدت الى مقتل مئتي الف

ربما تكون المقارنة في غير محلها، بالاشارة الي ان سورية، وعلى عكس الجزائر، محاطة بدول معادية لنظامها، مضافا الى ذلك ان الغرب لم يرد لانتفاضة الاسلاميين ان تنجح في الجزائر، ولكنه يريد لنظيرتها في سورية عكس ذلك تماما. هذا لا يعني نسيان وجود دعم خارجي، وان كان من الصعب الجزم بجديته، من قبل روسيا والصين للنظام السوري.

الانتظار هو الخيار الوحيد بالنسبة إلى اي محلل للأوضاع في هذه المنطقة الملتهبة من العالم، والتي تفاجئنا دائماً بالمفاجآت لصعوبة التكهن بمجريات الامور والنتائج التي يمكن ان تترتب عليها، فمن كان يتوقع ان تنهزم الولايات المتحدة في العراق وتسحب جميع قواتها ذليلة مهانة بعد خسارة تريليون دولار وخمسـة آلاف جندي، ومن كان يتوقع عودة طالبان الى افغانسـتان وشـن حرب دموية ضد الاحتلال الامريكي، واجبار الادارة الامريكية على رفع العلم الابيض

قطعاً هناك نجاحات امريكية غربية في ليبيا، تمثلت بإسقاط نظام القذافي بعد ثمانية أشهر من تدخل حلف الناتو، ولكن ألم يعلن الرئيس الامريكي جورج بوش كالطاووس «انتهاء المهمة في العراق» بعد ثلاثة اسابيع من غزو هذا البلد واحتلاله؟ فمن كان يصدق ان ايران التي لم تطلق طلقة واحدة ستكون الرابح الأكبر في نهاية المطاف؟

سورية مقدمة حتما على مستقبل مجهول عنوانه المزيد من سفك الدماء، ومن المؤكدان النظام يتحمل النصيب الأكبر من المسؤولية، لانه اعتقدان الحلول الامنية، وعدم التنازل للشعب هما الطريق الامثل للخروج من هذه الأزمة. كل ما نخشاه ان لا يجد النظام او المعارضة سورية يمكن حكمها في نهاية



## الحجاج يرمون الجمرات اول ايام التشريق.. والعرب يؤدون فريضة الحج في مكة بعيدا عن السياسة

الاضحى، ورمى الجمرات الثلاث الصغرى ثم الوسطى وجمرة العقبة الكبرى، بعد ان رموا الاحد الجمرة الكبرى

وقامت اعداد قليلة برمي الجمرات قبل الزوال اي بعد الظهر بدقائق، في حين خرج الالاف من مخيماتهم للانتظار قرب المكان المخصص قبل بدء الرمي. وساعدت الاجواء المعتدلة الحجاج على التحرك دون تكبداي عناء بينما اتاح مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز تطوير جسر الجمرات الذّي تجاوزت كلفته مليار دولار وهو من ستة طوابق، للحجاج رمى الجمرات بطمانينة دون اي عوائق. ويتيح الجسر الرمي على خمس مستويات.

ويبلغ طول الجسـر 950 متـرا وعرضـه 80 مترا وصمم على ان تكون اساسات المشروع قادرة على تحمل 12 طابقاً وخمسة ملايين حاج في المستقبل. وفور دخول الحجاج . باتجاه الجمرات، ينتشر مئات من رجال الامن بشكل منظم لتقسيم الحجاج الى مجموعات وفصلهم يمينا ويسارا تجنبا للأزدحام أو المضايقة.

وكان لقرار منع استخدام الدراجات النارية في المشاعر أثر بالغ في تخفيف حدة الازدحام بالنسبة للحجاج الذين خصصت مسارات للمشاة منهم واخرى للحافلات

وقال الباكستاني كلزار شاه (33 عاما) الذي يحج للمرة الثانية «اتوجه الى رمي الجمرات وساذهب غداً لرميها ايضا لكنني متعجل ولن أبقى في مكة لان العودة الى بلدي ستكون بعد غد الأربعاء». واضاف «احرص على شراءً الهدايا لافراد العائلة».

والهداياً قد تكون سبحا او زجاجات معبئة بمياه زمزم و سجادا يحمله معهم الحجاج القادمون من مناطق اسيا الوسطى وخصوصا الشيشان وداغستان. واكد شاه ان «رمي الجمرات اصبح عملية سهلة وليس

من جهته، قال المصري سامي عبد الحليم (50 عاما) الذي يحج برفقة زوجته واولاده الخمسة وهم ولدان وثلاث بنات، «ســارمي مع عائلتي وانــوي التعجل وانهاء

وكان الحجاج اول ايام عيد الاضحى الاحد رجموا العقبة الكبرى في مشعر مني و نحروا الهدى والاضاحي. ورمى الحجاج العقبة الكبرى وهي رمز لرجم الشيطأن،

بالحصاة التي جمعوها في مزدلفة السبت. وبعد الرمي واصل الحجيج سيرهم بالاتجاه ذاته نحو مواقع بعثاتهم او خيامهم بدون ان يشكلوا عبئا على القادمين الجدد لرمي الجمرات. وتعتمد السلطات السعودية تنظيما دقيقا لتفويج الحجاج لرمى الجمرات لاستيعاب التزاحم الشديد

وتواجد الحجاج في وقت واحد بالمكان ذاته، حيث يفوج حجاج كل دولة وفقاً لجدول وتوقيت محددين مسبقا. وكانت مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات اعلنت الاحد، ان عدد الحجاج بلغ حوالي ثلاثة ملايين وصل اكثر من ثلثهم من داخل المملكة.

ونقلت وكالة الانباء الرسمية عنها ان «اجمالي عدد الحجاج بلغ مليونس وتسعمئة وسبعة وعشرين الفا بينهم مليون وثمانمتُ وثمانية وعشرون الفا من خارج الملكة». واضافت ان «البقية وعددهم مليون وتسع وتسعون الفا وصلوا من داخل المملكة، غالبيتهم العظمى من المقيمين غير السعوديين».

لكن المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي كان قدر السبت حجاج الداخل بحوالى 150 الفامن السعوديين و63 الفامن المقيمين. واكدت مصلحة الاحصاءات العامة ان عدد الحجاج ارتفع بنسبة خسمة في المئة العام الحالي مقارنة مع الموسم السَّابق لكن امير مكة الكرمة خالد الفيصل اعلن ان الزيادة كانت 1,84 في المئة. كما اكدت مصلحة الجوازات «اعادة حوالي 150 الفّ حاج نظرا لعدم امتلاكهم التصريح الخاصة بذلك». وينتشر اكثر من مئة الف من قوى الامن والدفاع المدنى لضمان امن وسلامة الحجاج.

ويحتفل الحجاج بعيد الاضحى ويؤدون طواف الافاضة ويسعون بين الصفا والمروة. ويقول عمر الشركسي إنه استطاع أداء فريضة الحج هذا العام بفضل سقوط الزّعيم الليبي معمر القذافي.

والشركسي ضمن مجموعة من اقارب المقاتلين الذين

لقوا حتفهم في الصراع في ليبيا أرسلتهم الحكومة الجديدة لأداء الفريضة لينضموا الى ثلاثة ملايين مسلم وفي العلم الحالي يأتي موسم الحج في وقت تشهد فيه منطَّقة الشرق الأوَّسـطُّ تغييرات هائلة حيث أطاحت

وليبيا. واعتقل القذافي وقتل الشهر الماضي وكان آخر من لكن المسيرة من اجل التغيير تتوقف خارج ابواب مكة اذ يقول الحجاج إنهم تركوا السياسة خارجهاً. ويقول الشركسي إنه يعتبر الحج اول المؤشرات على أن تُورة بلاده ستأتى بالخير لكن في الأيام القليلة التي سيقضيها في مكة لن يفّكر في الظروف التي تركها وراءه. ۚ وقال مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز الشيخ أواخر

موجة من الانتفاضات الشعبية بزعماء مصر وتونس

وعلى الرغم من أن الحجاج لن ينشغلوا بالمناقشات السياسية خلال الحج فإن ملامح التغيير الذي يجتاح الشرق الأوسط والمخاوف بشأن مستقبل المنطقة تظهر في

الشهر الماضى فيما استعدت الحكومة السعودية لاستقبال

الحجاج إنه لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج محذرا

من استغلاله للترويج لاجندات سياسية او تنشر النزعات

ورددت مجموعة من الحجاج المصريين الدعاء وراء رجل دين بلحية بيضاء خلال عودتهم الى خيامهم من جبل الرحمة في عرفات على بعد 20 كيلومترا شرقي مكة. وقال رجل الدين في مكبر للصوت فيما رددت المجموعة الدعّاء ورّاءه «نسّأل الله السلام والأمان لشعب مصر

وشعب تونس وشعب اليمن.» وقال اكثر من 20 حاجا تحدثت رويترز معهم إن همهم الوحيد هو أداء الفريضة كما ينبغي وإن السياسة ليست

وقال سعيد حمدي من اليمن الذي يشهد احتجاجات منذ تسعة اشهر على حكم الرئيس على عبد الله صالح الممتد منــذ 33 عاما «لن نتحدث في السياســة او الاقتصاد. نتفق جميعا ان هذا ليس مكانا للجّدال وليس مكانا للدعوة الى قضايا متنوعة او محاولة إقناع الناس.»

حجاج بيت الله الحرام يطوفون حول الكعبة

## مقتل رئيس شرطة افغاني في تفجير قنبلة

## القوات البريطانية تستعيد السيطرة على مناطق في جنوب أفغانستان بسبب تخفيض عدد نظيرتها الامريكية

المستمرة، لكن سيتم تخفيض عددها

إلى 9 آلاف جندي بنهاية العام المقبل،

كما أنها ستتوقف عن ممارسة المهام

وأضاف المتحدث أن القوات

البريطانية «ستبقى ملتزمة بالمساعدة

على بناء قدرات قوات الأمن

الأفغانية لتمكينها من تولى المزيد من

وتنشر بريطانيا نحو 10 آلاف

المسؤوليات حتى ذلك التاريخ».

القتالية بنهاية عام 2014».

«ديلى تليغراف» امس الاثنين، أن القوات البريطانية ستستعيد السيطرة على مناطق في إقليم هلمند، بسبب تخفيض عدد القوات الامريكية المنتشرة في جنوب أفغانستان. وقالت الصحيفة البريطانية نقلاً

■ عواصم\_وكالات: أفادت صح

عن جنرال امريكي، أن الخفض الكبير في عدد قوات بلاده في هلمند يعني أن القوات البريطانية سوف تستأنف السيطرة على قواعد سابقة مثل سانغين وموسى قلعة وناو زاد.

وأضافت أن قوة مشاة البحرية الامريكية في هلمند البالغ عددها 20 ألف جندي، يمكن أن تُخفُض إلى معدل الربع بحلول أيلول/سبتمبر من

وأبلغ قائد قوات منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في هلمند الجنرال الامريكي جون تولان، الصحيفة بأن الخفض «يعنى أنه سيكو ن هناك عدد قليل جداً من قوات الاحتياط للتعامل مع النقاط الساخنة لحركة طالبان في

الإقليم الواقع جنوب أفغانستان». وقال إن «القوات الامريكية يمكن أن تنتشر في بؤر التوتر في شرق أفغانستان مثل إقليم غزنة بعد جعل إقليم هلمند أكثر إستقراراً وإعادة

تسليمه الى القوات البريطانية». ويُعد سحب قوات امريكية من هلمند جزء من التخفيض الذي أمر به الرئيس باراك أوباما الذي يريد سحب 30 ألف جندي امريكي من أصل 100 ألف من أفغانستان، و إعادتهم إلى

الولايات المتحدة في العام المقبل. وأضاف الجنرال تولان «الأمور تحسّنت بشـكل كبير في هلمند، ولكن الصورة ليست وردية، ذلك أن قوت الأمن الأفغانية في موقع جيّد غير أنها قليلة جداً لوضعها في مكان يمكن أن

روما ـ من بولو بيوندي وباري مودي:

حاول رئيس الوزراء الايطالى سيلفيو برلسكوني

الواقع تحت ضغط كبير من الاسواق الدولية

والمتمردين في حزبه ان يلعب بأوراقه الاخيرة اليوم

الاثنين للتشبث بالسلطة ونفى تقارير ذكرت انه قد

وكان لتقارير عن احتمال استقالته تأثير فوري

حيث عززت اسواق الاسهم والسندات الحكومية

لكن نفي برلسكوني غير الاتجاه الامر الذي

وكان جوليانو فيرارا رئيس تحرير صحيفة

فوجليو والوزير السابق الذي ينظر اليه على انه

وثيق الصلة ببرلسكوني كتب بموقعه على الانترنت

« من الواضح ان سيلفيو برلسكوني يوشك ان

يستقيل، أنها مسألة ساعات البعض يقول انها

وكتب فرانكو بيكيس نائب رئيس تحرير صحيفة

ليبرو المنتمية ليمين الوسط بموقع تويتر للتواصل

الاجتماعي على الانترنت ان قطب الاعلام البالغ من

العمر 75 عاما سيستقيل مساء اليوم أو صباح الغد

وكتب برلسكوني بصفحته على موقع فيسبوك

للتواصل الاجتماعي على الانترنت «شائعات

وارتفعت العائدات على السندات الحكومية

القياسية في وقت سابق اليوم لأعلى مستوى منذ

1997 الى 6.67 في المئة. ويقول محللون كثيرون ان

استقالتي لا أساس لها٠»

المهتزة بسبب الفوضى السياسية في ايطاليا والتي

فاقمت بشكل كبير ازمة ديون منطقة اليورو.

يوضح تماماً مدى رغبة الاسواق في رحيله.

يستقيل خلال ساعات.

افغانيات يقومون بزيارة الاضرحة في ثاني ايام عيد الاضحى المبارك

أن قوات المملكة المتحدة ستعمل خارج مناطق عملياتها الحالية في أفغانستان، ونحن مثل شركائنا في قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) نحافظ على مستويات القوات في أفغانستان تحت المراجعة

برلسكوني يلعب بأوراقه الاخيرة وينفى انه سيستقيل

من شأن تجاوز العائدات مستوى سبعة في المئة ان

جعل ايطاليا غير قادرة على تحمل تكاليف تمويل

دينها العام الضخم وهو من اكبر الديون في العالم.

لتناول الغداء مع ابنائه، وكرر امس الاحد تعهده

بأن يبقى في السلطة ونفي ان تمردا في حزبه حرمه

وذكرت مصادر سياسية ان اجتماعا لقادة حزب

شعب الحرية الذي يتزعمه برلسكوني دعوه في

اجتماع في وقت متأخر مساء امس الى الاستقالة

وقضى برلسكوني واقرب معاونيه مطلع

الاسبوع وهم يحاولون استعادة دعم ما يكفى من

النواب لتجنب هزيمة مذلة يوم الثلاثاء في تصويت

للتصديق على مشروع قانون للتمويل الحكومي

والى جانب عرضه وظائف حكومية على النواب

المترددين يصف برلسكوني المتمردين بأنهم خائنون

لايطاليا في وقت ازمة ويقول انه اذا سقط فسيتعين

اجراء انتخابات مبكرة وهو ما لا يريده نواب الحزب

ومن المعتقد على الارجح ان تؤدي هزيمة

برلسكوني في تصويت الثلاثاء إما الى استقالته

الفورية او الى امر من الرئيس جورج نابوليتانو

وبالاضافة الى ذلك تقول المعارضة الايطالية

المنتمية لتيار يسار الوسط انها تعد لتحرك لحجب

وقال وزير الداخلية الايطالي روبرتو ماروني

وهو عضو كبير في حزب الرابطة الشمالية الشريك

والذي خسره بالفعل مرة قبل ذلك،

بالتصويت على الثقة في الحكومة.

الثقة عن برلسكوني.

ويقوم برلسكوني بزيارة خاصة الى ميلانو

متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية قوله «لا يوجد حالياً أي مؤشر يقترح

تعمل فيه بشكل مستقل تماماً، وهناك حاجـة للمزيـد مـن الوقـت للتصـدي لحركة التمرد والتأكد من عدم عودتها في العام المقبل بعد أن تمكنا من وضع غُطاء على أنشطتها».

وتأتى تصريحات الجنرال

لكنه لم يقتنع.

ونسبت (دیلی تلیغراف) إلی

الامريكي مع الإستعداد للإعلان عن تسليم قُوات الأمن الأفغانية 3 على الأقل من أصل 12 مقاطعة في هلمند العام المقبل، وتسليم الباقي عام 2013 قبل انتهاء مهمة حلف الأطلسي في أفغانســتان فـي وقت لاحق مـن العام

جندي في أفغانسـتان، معظمهـم في إقليـم هلمنّد، قُتل منهم 384 جندياً منذُ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة

رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني

في الائتلاف الحاكم بزعامة برلسكوني ان شيئا

واضاف «أحدث الانباء تقودني الى التفكير

ويقول حزب الرابطة الشمالية ايضا ان

وذكرت الصحف ان العدد المقدر للمنشقين

المحتملين بين يتراوح بين 20 و 40 عضوا وهو ما

سيكون اكثر من كاف لاسقاط الحكومة.(رويترز)

بأن الاغلبية لم تعد موجودة وان العناد غير مجد

الانتخابات المبكرة ستكون المسار الوحيد اذا سقطت

سيِّئًا سيحدث على ما يبدو.

(لبرلسكوني)٠»

الى ذلك انفجرت عبوة ناسفة زرعت على جانب الطريق في عربة للشرطة في هلمند جنوب افغانستان مما ادى الى مقتىل قائىد شرطة احد اقاليم الولاية واثنين من حراسه الشخصيين، حسبما افادت السلطات

ووقع الانفجار في وقت متاخر من الاحد فيما كانت العربة متوجهة من لشكركاه، عاصمة ولاية هلمند المضطربة، الى اقليم غرامسير.

و اضاف أن أصابة رجال الشرطة ليست خطيرة، مؤكدا انه يتم البحث وصرح محمد حكيم انغار قائد عن المهاجم الفار،

السلطات الباكستانية الاحدما اوردته مجلتان امريكيتان من انها نقلت بعضا سن اسلحتها النوويـة في شــاحنات لا تخضع لحراسة مشددة في ظروف بالغة الخطورة، ووصفت هذه المعلومات بانها محض خيال»، وكانت مجلتا ذا اتلانتيك وناشيونال

شرطة هلمنـد ان «محمـد سـيف الله

مدير شـرطة اقليم غرامسير في ولاية

هلمند قتل اضافة الى اثنين من حراسه

الشخصيين عندما انفجرت عبوة

ناسفة زرعت على جانب الطريق في

عربتهما الليلة الماضية». وتعد هلمند

واحدة من أكثر المناطق التي تشهد

عمليات قتالية في الحرب الافغانية

رغم ان القوات الآجنبية تقول انها

سيطرت على عدد من اهم معاقل

المسلحين فى الاشهر الاخيرة بعد

ولشكركاه واحدة من سبع ولايات

سلمتها القوات التي يقودها حلف

الاطلسي الى قوات الحكومة الافغانية

في تموز/يوليو الماضى فى اول

دفعة من عمليات نقل السلطة التي

ستجري قبل مغادرة القوات القتالية

ووقع تفجير ليل الاحد الاثنان

في اليوم نفسه الذي قتل فيه سبعة

اشخاص عندما فجر انتحارى نفسه

اثناء عودة المصلين من اداء صلاة

عيد الاضحى في مدينة باغلان شـمال

وفي مناطق اخرى من ولاية بغلان

اصيب ستة من رجال الشرطة بجروح

الاثنين عندما فجر انتحاري نفسه

مستهدفا منزل احد الوجهاء المحليين

المشاركين في محادثات السلام مع

وفتى الهجوم نفسه الذي وقع في

منطقة بولى خومري، تبادل مهاجم

ثان اطلاق النار مع الشرطة بعد

التفجير، ولكنه تمكّن من الفرار،

بحسب رئيس شرطة بغلان اسد الله

لقاء بين موجابي

وتسفانجراي بعد أعمال

عنف في زيمبابوي

■ هراري ـ د ب ا: ذكرت وسائل إعلام

محلية في زيمبابوي أن الرئيس روبرت

موجابي ورئيس الوزراء مورجان

تسفانجراي من المقرر أن يلتقيا امس الاثنين

بعد قيام أنصار موجابي بمهاجمة تجمع مؤيد

وحاول تسفانجراي مقابلة أنصاره في

تشينونجويزا جنوب هراري، ولكن أعضاء

من شباب حزب موجابي زانو – بي أف قاموا

وقال تينداي بيتى الأمين العام لحزب

الحركة من أجل التغيير الديمقراطي بزعامة

تسفانجراي لوسائل ألإعلام المحلية إنه لم

تكن هناك حماية مطلقا من جانب الشرطة».

ورفضت الشرطة المحلية ذلك وقالت إنها

ستشن حملة بلا هوادة ضد العنف، غير أن

مسـئو لا في الشـرطة قال إنه لـم يلق القبض

على أحد في مناوشات الاحد والتي أسفرت

وفي محاولة لوقف التوترات، وافق

موجابي وتسفانجراي على اللقاء امس

وقال المتحدث باسم تسفانجراي لوك

تامبورینیوکا فی بیان صحفی «إن رئیس

الوزراء سيجتمع اليوم مع الرئيس لإطلاعه

على أعمال العنف وإتضاد موقف مشترك

لتسفانجراي الاحد.

عن نحو 30 إصابة.

للتعامل مع العنف».

مقاتلي طالبان في المنطقة.

فغانستان بنهاية عام 2014.

زيادة عديد القوات.

جورنال ذكرتا في تقرير مشترك الجمعة نقلا عن مصادر لم تسمهما، ان باكستان بدأت بنقل اسلحتها النووية في عربات مغطاة لأ تخضع لحراسة مشددة وسط طرق مكتظة لاخفائها عن اعين الاستخبارات الامريكية، مؤكدتين ان هذا التكتيك يجعلها عرضة للسرقة من جانب المتشددين الاسلاميين.

وقالت وزارة الخارجية الباكستانية سى بيان ان هذه المعلومات «محـض خيال لا اساس لها (...) انها تندرج في حملة دعائية مقصودة تهدف الى تضليل الرأي العام». واضاف البيان ان هذه الحملـة هـى كمثيلاتها «تنظمها اوســاط معادية لباكستان».

واكدت الوزارة من جهة اخرى على ندرة باكستان على الدفاع عن نفسها. وقالت «لا ينبغي لاحد ان يقلل من عزيمة وقدرة باكستان على الدفاع عن سيادتها ووحدة أراضيها ومصالحها

■ اسلام اباد \_ وكالات: نفت

الولايات المتحدة. لكن بدلا من نقل المكونات النووية

واكد التقرير ان اوامر صدرت لرئيس هيئات التخطيط الاستراتيجي المسؤول عن سلامة الاسلحة النووية الباكستانية، باتخاذ اجراءات اضافية لتمويه مواقع الاسلحة النووية ومكوناتها لتبقى بعيدة عن اعين

وبحسب تقرير المجلتين فان الغارة الامريكية التي اسفرت عن قتل اسامة بن لادن قرب اسلام اباد في ايار/مايو عززت المخاوف التى كانت لدى اسلام اباد منذ فترة من ان واشنطن قد تسعى

انتحاري يقتل زعيما حزبيا وحارسه في شمال غرب باكستان

باكستان تنفى نقل اسلحة نووية

على متن شاحنات بدون حراسة

فى قوافل مدرعة تخضع لحراسة مشددة، قال التقرير ان القنابل الذرية «القادرة على محو مدن بأكملها يتم نقلها في عربات نقل على طرق خطيرة ومكتظة»، مشيرا الى ان وتيرة عمليات النقل والتوزيع قد زادت، ما زاد بدوره مخاوف البنتاغون.

وتصر باكستان منذ امد طويل على ان ترسانتها النووية تخضع لحراسة مشددة، ونقل التقرير عن مسؤول لم يسمه من جهاز الاستخبارات العسكرية الباكستاني «اي اس اي» النافذ قوله ان «أمن برنامجنا النووي آخر ما ينبغي ان

تقلقوا بشانه في العالم». من جهة اخرى فجر انتحاري نفسه امس الاثنين فيما كان زعيم حزبي يهنئ الناس بعيد الأضحى أمام مسجد في مقاطعة سوابي بشمال غرب باكستان ما

أسفر عن مقتل الزعيم وحارسه وإصابة لتفكيك ترسانتها النووية، 9آخرين. ونقلت وسائل إعلام باكستانية عن الشرطة قولها ان زعيم حـزب «عوامي» الوطني مالك حنيف خان جدعون، وهو مسـؤول حكومي سـابق، كان أنهى للتو أداء صلاة عيد الأضحى عندما أقدم انتحاري على تفجير نفسـه أمام مسجد في شمال غرب باكستان ما أسفر عن

مقتل جدعون وحارسه فيما أصيب 9 أشخاص بينهم ابن الزعيم الحزبي. وأكد مسؤول محلي رفيع في الشرطة الحادث، مشيراً إلى ان جدعون كان متوجهاً إلى بيته بعد الصلاة عندما فجر انتحاري نفسه قرب سيارته،

ونقل الجرحى إلى المستشفى لتلقى العلاج، فيما لم تعلن أية جهة مسؤو ليتها يشار إلى ان جدعون كان مسؤولا كبيرا في سوابي وهو زعيم حزب «عوامي» الوطني الذي غالباً ما يتعرض

أفراده للاستهداف من قبل حركة

«طالبان باکستان»،

النظر التي تبناها غيرت فيلدرز زعيم حزب الحرية الهولندي،

الذي صار ثالث أكبر قوة في البرلمان الهولندي بعد ست

وقال جيمي بارتلت مؤلف التقرير «هناك مئات الآلاف

من الناشطين المحبطين من التيار الرئيسي في السياسة

والمؤسسات الحاكمة في مختلف أنحاء أوروبا جراء قلقهم من

تآكل هويتهم الثقافية والوطنية، ويتحولون إلى الجماعات

وأضاف بارتلت «هؤلاء الناشطون هم بعيدون عن أنظار

لتوحيد أحزاب اليمين المتطرف في عشرينيات وثلاثينات

القرن الماضى، لكن معاداة المسلمين (الاسلامو فوبيا) أصبحت

العامل الموحّد لهذه الأحزاب في العقود الأولى للقرن الحادي

اليمينية المتطرفة التي يشعرون بأنها تعبّر عن مخاوفهم».

## تقرير بريطاني يحذر من تنامي اليمين المتطرف في أوروبا

■ لنـدن\_يو بـى اي: حـذّر تقرير أصدرته مؤسسـة أبحاث

وقالت صحيفة «الغارديان» امس الاثنين إن تقرير مركز بحاث ديموس «كشف انتشار المشاعر القومية المتشددة بين الشباب بشكل رئيسي وعلى نطاق واسع في القارة الأوروبية،

لشعور المعادي للمهاجرين والشك لاسيما بالمسلمين في وروبا وتحديدا في فرنسا وايطاليا والنمسا وفي الدول لاسكندينافية الليبرالية التقليدية مثل هولندا، والتي تكوّنت في برلماناتها كتل كبيرة معادية للمهاجرين، فيما شهدت دول أوروبية أخرى صعود الحركات القومية في الشوارع مثل رابطة الدفاع الانكليزية في بريطانيا.

بريطانية من تنامي اليمين المتطرف في جميع أنصاء أوروبا، وظه ورجيل جديد على شبكة الانترنت من الشباب المؤيدين لاعتناق القومية ومعاداة المهاجرين.

والسخط على حكومات بلادهم والاتحاد الأوروبي، والخوف من المستقبل على هويتهم الثقافية جراء الهجرة ولا سيما انتشار النفوذ الإسلامي».

وأشار التقرير إلى أن جماعات اليمين المتطرف في أوروبا

تعتبر ان الإسلام يناقض الديمقراطية الليبرالية، وهي وجهة

وأضافت أن تقرير ديموس يسلّط الأضواء على انتشار

السياسيين من التيار الرئيسي إلى حد كبير، لكنهم يملكون دوافع وينمو حجمهم، ويتعين على السياسيين في مختلف أنحاء القارة الأوروبية الجلوس معهم والاستماع إلى مشاغلهم والاستجابة إلى قلقهم». ونسبت الصحيفة إلى توماس كلاو من المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية قوله «إن معاداة السامية كانت عاملاً

سنوات فقط على تأسيسه،

# اردوغان يدعو الى الحزم

#### الكرديـة في حـزب العمال الكردسـتاني الذي تُعتبره انقرة منظمة ارهابية. وتتهم السلطات هذه النظمة بانها تريد ان تحل مكان مؤسسات الدولة

ان هذه الحركة تريد ان تحل مكان جهاز ونقلت وكالة انباء الاناضول عن اردوغان قوله للصحافيين في ريزه سقط رأسه (شمال شرق) «يجب ان لا يتوقع احد وقف حملات الاعتقال (الاخيرة) التي تستهدف اعضاء في

لوزراء التركي رجب طيب اردوغان الدولة في تركيا.

وهذا الحزب منظمة سرية يشتبه في أنها الجناح المدنى للحركة المسلحة

الاثنين مواصلة عملية قمع الحركة لسياسية الموالية للأكراد والتي أدت لى اعتقال عدد من الناشطين، مؤكدا

حزب السلام والديموقراطية المناصر

التركيـة من خلال هيئتها السياسـية في جنوب شرق الاناضول حيث غالبية السكان من الاكراد بهدف التقدم نحو تمرد شعبي مسلح.

واثار اعتقال بصرى ايرسانلي المتخصص في العلوم السياسية المشارك في المشاورات البرلمانية حول اصلاح الدستور والكاتب والناشر راغب زاراكولو، استنكارا في تركيا، ومنذ 2009 اعتقل حوالي 700 شخص بحسب الحكومة وثلاثة الاف بحسب

بحسب المدعين العامين.

اكراد. و يشتبه بانهما حرضا على التمرد

الحذر لما يقال في الصحف او اي مكان اخر حول حزب السلام والديمو قراطية لان ذلك يعنى دعم الارهاب». واعتقل القضاء التركى مؤخرا مثقفين تركيين للاشتباه بعلاقتهما بمتمردين

. وقال اردوغان «ليس هناك الادولة

الاوساط الكردية بسبب الانتماء الي حزب السلام والديموقراطية. واضاف اردوغان «يجب توخى

# في التعامل مع الحركة السياسية الكردية

واحدة في تركيا هي الدولة التركية، ولا مكان لدولة ثانيةً»، مههدا باطلاق ملاحقات قضائية بحق الصحافيين الاو ساط المو الية للاكراد.

والاوساط الديموقراطية التركية التى تدين حملات الاعتقال المتعاقبة في مقتل ستة متشددين في اشتباكات بجنوب اليمن

■ عدن\_رويترز: قال مسـؤول محلي امس الإثنين إنَّ سُتَّة متشددينٌ قُتلوا في اشـتباكات مع قـوات الحكومـة اليمنيةً في محافظة أبين الجنوبية ليرتفع عدد

المتشددين الذين قتلوا في المنطقة خلال

وأصيب أربعة أشخاص بينهم جندى

وذكر مسـؤول محلى يوم السـبت أن

الجيش قتل خمسة ممن يشتبه في أنهم

متشددون من تنظيم القاعدة في زنّجبار

كما قتل جنديان يمنيان مساء السبت

في اشتباك مع عناصر من تنظيم القاعدة

في زنجبار كبرى مدن محافظة ابين معقل

التَّنْظيــم المتطرف في جنــوب اليمن، كما

ووقعت وحدةً من الجيش كانت

تحاول التقدم باتجاه احد الاحياء شرق

زنجبار، تحت نيران مقاتلي القاعدة،

ففقدت اثنين من رجالها، بحسب هذا

وتم نقل جثتي الجنديين الى

المستشفى العسكري في عدن، كما اكد مصدر طبي لوكالة فرانسٌ برس.

وتسود الفوضي أبين منذ بدأ

متشددون يعتقد أنهم على صلة بتنظيم القاعدة يسـيطرون على مدن في المنطقة

الساحلية قبل شهور. وقالت الحكومة

إنها «حررت» زنجبار من المقاتلين

وأدت احتجاجات مناهضة للحكومة

ستمرة منذ تسعة شهور إلى إصابة

ليمن بالشلل و دفعت البلاد إلى شفا

صرب أهلية لكنها لم تؤد إلى الاطاحة

بموجب خطة توسطت فيها دول الخليج

وذكرت تقارير نشرتها وسائل إعلام

معارضة أن هادي ربما زار الولايات

المتحدة لتخفيف الضغط على صالح

العربية لإنهاء الأزمة.

الإسلاميين في أيلول (سبتمبر).

بالرئيس على عبد الله صالح.

في القتال في زنجبار عاصمة المحافظة

يومين إلى 11 قتيلا.

بينهم عراقي وسعودي.

افاد مصدر عسكري الاحد.

## ابرزها تهدئة التوتر الطائفي والحفاظ على الوحدة الوطنية

## التجاذبات السياسية اثر اعتقال بعثيين تسلط الضوء على تحديات العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: قال محللون ان الاعتقالات التي استهدفت بعثيين سابقين مؤخرا اثارت غضب العرب السنة في محافظة صلاح الدين الذين طالبوا باقليم لهم وسلطت الضوء على التحديات التي يواجهها العراق وابرزها تهدئة التوتر الطائفي والحفاظ على

وكانت القوات العراقية اوقفت الشهر الماضي مئات من اعضاء حزب البعث المنحل بتهمة «زعزعة استقرار امن البلاد»، حسبما قال رئيس الوزراء العراقي نوري

وعّلى اثر ذلك، اقدم مجلس محافظة صلاح الدين ذات الغالبية السنية التي تضم مسقط رأس صدام حسين بالتصويت على اعلان المحافظة اقليما مستقلا «اداريا واقتصاديا» في 27 من الشهر الماضي، على غرار اقليم كردستان في شمال العراق. وقال محافظ صلاح الدين احمد عبد الله ان

«السبب الرئيسي لهذا القرار هو الاعتقالات التي قامت بها القوات الحكومية في المحافظة والتي جرت دون التنسيق أو التشاور معناً». و فقا للشرطة في تكريت، اعتقلت قو ات الامن ثلاثين من البعثيان في هذه الحافظة قبل ايام من اجراء

وتنص الفقرة 119 من الدستور العراقي على اجراء استفتاء شعبي في المحافظة الراغبة بانشاء اقليم قبل

لكن تصويت مجلس المحافظة على الرغم من ذلك أثار رد فعل غاضب من المالكي الذي فاز في ولاية ثانية كرئيس للوزراء في عام 2010 على رأس حكومة ائتلافية ذات الغالبية الشّيعية.

وقال المالكي في مقابلة مع قناة العراقية الحكومية ان «حـزب البعث يريد صـلاح الدين محافظة لتكون ملجأ آمنا للبعثيين لكن هذا لن يحدث». واوضح انه «تم القبض على 615 البعثيين اغلبهم

من محافظات الوسط و الجنوب». ورأى محللون ان الخلاف بشأن هذه الاعتقالات التي تلاها اعلان صلاح الدين اقليما، سلط الضوء على عدد من التحديات التي يواجهها العراق.

وقال جوست هيلترمان المتخصص فى شؤون العراق والشرق الاوسط ونائب مدير مجموعة الازمات الدوليـة «هناك خلـل وظيفي حاد بـين بغداد كمركز والمحافظات وهناك توترات كبيرة بين رئيس الوزراء وخصومه».

واضاف ان «الظاهرتين تلتقيان في المحافظات ذات الاغلبية السنية، والتي يلقى فيهما اللوم على بغداد لدوافع طائفية»، مؤكداً ان «الاعتقالات جاءت لتعزز الى ذلك اعرب على الصفار المحلل العراقي في

مجموعة «ايكونوميست انتليجنس يونيت» ومقرها لندن، عن مخاوف بشأن هذه الاعتقالات. وقال «انها

عراقية وابنها تزور قريب لها في عيد الاضحى في النجف

على وجه التحديد السنة العرب». التوترات الطائفية القائمة».

واشار الى ان «السنة يرون ان هذه الاعتقالات غير عادلة وتستهدف طائفتهم، في حين يعتقد الشيعة انها محاولة من السنة للانفصال عن المركز». واكد جون ديريك المحلل الذي يعمل لمؤسسة «اي كي اي» الامنية ومقرها بريطانياً ان المالكي قد يضطر

واوضح دیریک انه «سیکون علی نوری المالکی

نذير سوء بالنسبة للعراق لأن التصور انها تستهدف واضاف «اذا استمر هذا التصور فسيزيد من تفاقم

مواصلة التصدي لدعوات الاقاليم» مشيرا الى إنه «لا يبـدو (المالكي) لّديــه أي نية في التخلي عــن الحكومة

لعالجة قضية الحكم الذاتي هذه.

وراى ان «دعوات صلاح الدين قد تكون مجرد احتجاج رمزي يهدف الى اصدار بيان واضح للحكومة المركزية، لكنتا نتوقع ان نرى مطالب مماثلة في

محافظات أخرى». واضاف «قد يتطور هذا التكتيك الى نوع من الحركة التي تهدف إلى دفع الحكومة المركزية لاعطاء مزيد من الاموال الى المحافظات».

سكانها ايضا، قد تحذو حذو صلاح الدين اذ اعلن رئيس مجلسها مأمون سامي رشيد ان «كل الخيارات متاحة بالنسبة لنا بما في ذلَّك اعلان محافظة الانبار

ويبدو ان محافظة الانبار التي يشكل الشنة غالبية

لكنه يبدوا انه تراجع عن تصريحاته في وقت لاحق وحث اعضاء مجلس المحافظة على «عدم خلق أزمة مع الحكومة».

من جانبه، راى المحلل ريدار فيسر رئيس تحرير موقع «هستوريا» ان الاعتقالات سببت مشكلة بينما يشكل التصويت على الحكم الذاتي ورد المالكي عليه من التحديات المحتملة للوحدة العراقية. واضاف فيسران «الاعتقالات تفتقر إلى أساس

المؤيدية والمعارضين لبقاء صلاح الدين في الاتحاد للالتفاف على الإطار القانوني من أجل دعم قضيتهم». وتابع ان «المالكي وصم بذلك محافظة كاملة بالبعثية الجديدة مايثير تساؤ لات حول قدرته على البقاء رئيسا للوزراء للعراق كله».

واضاف «ما (هي) أفكار الفدرالية اليوم قد تتحول إلى أفكار انفصالية غدا اذا بقي المالكي غير قادر على اعطاء سكان صلاح الدين بعضّ التنازّلات والأمل في

وفى الوقت الذي يعارض المالكي بشدة قضية التصويت على اعلان اقليم صلاح الدين، وصف رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي الخطوة بالدستورية. وأبدى محللون شكوكهم في قدرة صلاح الدين غلى ان تتحول فعلا اقليما مستقلا مؤكدين انه هذه المحاَّفظـة التي يقطن فيها 1,2 مليون نسـمة سـتواجه

قانوني واضح على ما يبدو بينما يسعى كل من

مشاكل اقتصادية.

وعاد عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني إلى البلاد امس الاثنين بعد ما خضع لما وصفها مسؤولون . «بفحوص سنوية اعتيادية» في ستشفى امريكي للقلب، وفوض صالح نائبه للتفاوض بشأن اتفاق نقل السلطة

التى تتضمن تنحيه وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة. في صنعاء إن منّ المتوقع أن يعود مبعوث المنظمة الدولية جمال بن عمر

25 ألف أسرة نزحت من محافظة أبين بجنوب اليمن

عناصر من قوات امن يمنية يتفقدون شاحنة مليئة بالمتفجرات في صنعاء لتوقيع الخطة الخليجية لنقل السلطة ويقول كثيرون إن المواجهة بين المحتجين وقوات الحكومة سمحت

للمتشددين بتوسيع سيطرتهم في أبين. وفي كلمة ألقاها يوم السبت عشية وقال مسؤول في مكتب الأمم المتحدة عيد الأضحى قال صالح إنه عازم على ترك منصبه بعد 33 عاما قضاها في الحكم في اطار خطة نقل السلطة إلى اليمن يوم الخميس بعدما زار الدولة التي طرحها مجلس التعاون الخليجي في ايلول (سـبتمبر) في محاولة لم تكلل بالنجاح لوضع آلية تنفيذية للمبادرة وهاجم معارضيه الذين وصفهم بأنهم

## شيعة العراق يحتفلون بأول أيام عيد الأضحي

■ بغداد ـ رويترز: احتفل الشيعة في العراق بأول أيام عيد الاضحى يوم الاثنين، وقام عمار الحكيم رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي بإمامة آلاف المصلين بالقرب من جسر الجادرية في وسط بغداد بعد يوم من بدء السنة في العراق احتفالهم بالعيد. وأثنى الحكيم في خطبته على الربيع العربي لكنه قال إن هناك حاجة لجامعة عربية جديدة لمواكبة

التطورات الاخيرة في المنطقة.

الاطفال في الحدائق العامة.

وكثيرون في العالم العربي غير سعداء بفشل الجامعة العربية في الضغط على الرئيس اليمني على عبد الله صالح الذي تولى الحكم قبل 33 عاما او الرئيس السوري بشار الاسد. وكانت الجامعة جمدت عضوية ليبيا فيها لكنها لم

تفعل ذلك مع اليمن وسورية. وعبر المصلون عن أمانيهم للعيد بعد الصلاة واحتفل

■ بغداد ـ ا ف ب: نجا محافظ الانبار قاسم محمد الفهداوي من محاولة اغتيال فاشلة صباح امس الاثنين بتُّفجير عبوة ناسـفة عند موكبه في منطقة ابو غريب التي تبعد 20 كلم غرب بغداد. واوضح الستشار الاعلامي للمحافظ محمد فتحي ان «عبوة ناسفة انفجرت على موكب

الشرقية استقال بشكل جماعي احتجاجا على سوء

معاملة الادارة المركزية للحملة في القاهرة للمتطوعين

ولاعاقتها التواصل بين البرادعي وانصاره على

الارض، ونفت الادارة المركزية وجود استقالات

جماعية وقالت انها ابعدت ثلاثة من المنسقين لتحقيق

التجانس وتحسين اداء الحملة مؤكدة احترام

وقال محمد جودة التى كان يرأس الحملة في

الشرقية «استقال المكتب التنفيذي لحمله الشرقية

اعتراضا على سوء معامله الاداره المركزيه بالقاهره

وحجبها البرادعي عن التواصل مع منسقى المحافظات

والمتطوعين والقاعدة الشعبية الموجودين على الارض.

«لقد استقال مكتب الشرقيه اعتراضا على تهديد الحمله

المركزيه لهم بالفصل التام وذلك عند الاختلاف معهم

في الرأي واصرار الاداره المركزيه على حجب الدكتور

البرادعي عنهم. ولم يستطع مكتب الشّرقيه ان يجلس

مع الدكتور الأبعد أن قاموا باجباره بالجلوس معهم

ونفت الحملة المركزية في القاهرة ان هناك استقالة

جماعية قائلة «ان ما حدث يدخل في اطار قيام الحملة

المركزية ببعض الاجراءات الادارية بهدف الحصول

المتطوعين وما يبذلونه من جهد.

اثناء زيارته لمحافظة الشرقية.»

المحافظُ قاسم الفهداوي في منطقة ابو غريب، ما ادى الى اصابة ثلاثة منَّ اقراد حمايته، واعطاب

نجاة محافظ الانبار من محاولة اغتيال غرب بغداد

واكدان «المحافظ لم يصب باي اذى» مشيرا الى ان «الحـادث وقع على مسـافةً قريبة من احد الحواجز الامنية». والفهداوي شخصية مستقلة رشحه لمنصبه مؤتمر صحوة العراق بزعامة الشيخ احمد ابو

وكانت منطقة ابو غريب تحت سيطرة تنظيم القاعـدة بالكامل قبل ان تطردها قوات الصحوة، لكنها لاتزال تشهد هجمات متكررة.

وقال سعد بحار وهو أحد المقالين والذي كان المنسق

العام للحملة في المحافظات «المتطوعون يعملون بشكل

مسـ تُقل عـن الآدارة المركزيـة دون تكامـل معهـا .. مثل

الجزر المنعزلة.. وهذا بالتاكيد سوف يسبب مشكله

وقال احمد حسن منسق الحملة في القاهرة الكبري

الذيّ تم اقصائه ايضا من الحملة «ولكي يظهر البرادعي

بشكُّل صَحيح للشارع.. يجب ان يكونٌ مديرين الحملة

وقال اخرون ان الحمله المركزية تعتمد في ادارتها

وقال سعد بحار المنسق العام للحملة في المحافظات

والذي تم اقصائه لدعمه لجودة «الحملة المركزية تعانى

من وجود بعض الافراد الذين يتبعون ايديولوجيات

معينة ويفرضونها علي الحملة وهذا يتسبب في

وقال عضوان من الحملة المركزية في القاهرة

وانسحب المتطوعون في قيادة الحملة في

بورسعيد ايضًا بينما قال قادة للمتطوعين في تسع

محافظات اخرى في بيان مشترك انهم اوقفوا نشاطهم

لحين لقائهم بالبرادعي. كما طالبوا بتحقيق «عادل

لرويتـرز امتنعـا عـن ذكـر اسـميهما انـه لا توجـد

على عدد من رجال الاعمال الذين ليس لهم معرفه

جيده بالواقع و لا لديهم خبره محليه او سياسيه.

الرئيسيه ليس لهم اي انتمائات حزبيه.»

اضعاف شعبية البرادعي بين المصريين.

وشفاف» في مسألة استبعاد متطوعين.

اللازمة لإصلاحها.

ايديولوجيات داخل الحملة

مصر تزود خط الغاز في سيناء بأجهزة إنذار مبكر

خلال الانتخابات الرئاسية.»

## بسبب المواجهات بين الجيش و «القاعدة» ونقلت عن سكان محليين أن 7 مدنيين في زنجبار ذبحتهم

أبين منذ أيار (مايو) الماضي. ونقل موقع « نبأ نيوزّ «القريب من الحكومة اليمنية عن مريسبي فننغرسون رئيسة فريق بحثي أعد تقارير حول الأوضاع الإنسانية في اليمن خـلال الأزمة السياسية قولها» أن أكثر من 25 ألف أسرة يمنية أجبرت على مغادرة بيوتها في محافظة أبين بعد قيام جماعات إرهابية من تنظيم القاعدة باحتلال مدينة زنجبار عاصمة المحافظة».

اليمني وتنظيم القاعدة في نـزوح 25 ألف أسـرة من محافظة

وكان تقرير حكومي أشار السبت الماضي إلى إن أعداد النازحين في أبين بلغ نَّهاية تشرين الأول (أَكْتُوبر) الماضي 138208 موزعين على 25504 أسـر بما يمثل 35 بالمئة من إجمالي

«العناصر الإرهابية» بالسكاكين،

ووصل عدد النازحين جراء النزاعات المسلحة في اليمن منذ مطلع العام حتى نهاية تشرين الاول (أكتوبر) الماضَّى الى نصـف مليون، لكن منظمات حقوقية اعتبـرت الأرقام جزئية لا

## دعوة المصريين المغتريين إلى تسحيل بياناتهم تمهيدا للتصويت في الانتخابات

■ القاهرة ـ وكالات: دعا رئيس اللجنة العليا للانتخابات عبد المعز إبراهيم، المصريين المغتربين في الخارج الى التسجيل في قاعدة بيانات الناخس

وقرَّر إبراهيم أن يكون موعد التسجيل للقيد اعتباراً من يوم العاشر وحتى التاسع عشر من تشرين الثاني (نوفمبُر) الجاري من خلال اللوقع الالكتروني للجنةً القضائية العليا للإنتخابات، وكذلك القنصليات والسفارات المصرية بالدول التي يقيمون فيها، وذلك وفقا للضوابط التي يصدر بها القرار من وزير

تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، وتُتبع بمرحلتين خريين، قبلِ بدَّ إنتَخابات مجلسَ الشوري على ثلاث

وكان رئيس اللجنة العليا للانتخابات أعلن مؤخراً إلى الإعلان الدستوري، تنص على أن يتم السماح للمصريين بالخارج بالتصويت في الإنتخابات، تنفيذاً لحكم محكمة القضاء الإداري «بأحقية المصريين بالخارج في التصويت بالإنتخابات إستنادا إلى قانون مباشرة الحقوق السياسية وإتساقاً مع مبدأ

المُغْتربين، وذلك تمهيدا للمشاركة بالتصويت.

الحملة في محافظة الشرقية استقالة جماعية معللين

عن بدء اتخاذ الإجراءات اللازمة لإضافة مادة جديدة

ذلك بأن الدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية «مغيب ومعزول» عن قاعدة انصاره. وجمد آخرون في حملة البرادعي نشاطهم في تسع محافظات ملق باللائمة في ذلك على سوء ادارة الحملة الانتخابية الذي يقلُّص من شعبيته وهي

> يُشار إلى أن أولى مراحل الإنتخابات النيابية لمجلس الشعب ستُجرى في الثامن والعشرين من

المساواة بين المواطنين».

وواجهت الحملة الانتخابية للمرشح الرئاسي محمد البرادعي ضربة السبت بعدان اعلن مكتب

■ القاهرة ـ د ب أ: توجه وزير التنمية

المحلية المصرى المستشار محمد عطية

امس الاثنين على رأس وفد إلى باريس

للمشاركة في فعاليات مؤتمر الاتحاد

من أجل المتوسط للتنمية الحضرية

المستدامة في حوض المتوسط الذي

تقوم مصر برئاسة المؤتمر في إطار

الرئاسة المشتركة الحالية لمصر وقرنسا

للاتحاد حيث من المقرر أن ينضم وزير

الإسكان الدكتور فتحي البرادعي لوزير

المستشفيات وتعافيهم.

■ القاهرة ـ د ب أ: توعد وزير السياحة المصري منير فخري عبد

لنور امس الاثنين المتسبب في حادث انقلاب الحافلة السياحية في

وأكد عبد النور أن المتسبب في الحادث سيتخذ ضده أشد

وأعرب الوزير عن أسفه الشديد لانقلاب أتوبيس السياح

المجريين في الغردقة الليلة الماضية، مقدما تعازيه إلى أسر

الضحايا والمصابن ومتمنيا الشفاء للمصابين وسرعة مغادرتهم

وأكدت رشًّا العزَّايُزي، المستشار الإعلامي للوزير، أن القنصل

المجري في مصر وجه الشكر لها على ألجه ودَّ التَّيَّ بَذلتَها وزارة

السيادة والأجهزة المختلفة من أجل إنقاذ المصابين ونقل الضّحايا

إلى المستشفيات وذلك بعد وصوله فجر امس إلى الغردقة ولقائه

وقالت في تصريح لوكالة الأنباء الأَّلانيَّة إن هناك مجموعة

مع المصابين واطلاعه على محضر التحقيق في الحادث.

لإجراءات العقابية خاصة بعد تضارب الأنباء حول سبب

تستضيفه «ستراسبورغ» الثلاثاء،

نزاهة البرادعي ومهاراته الدبلوماسية لكنهم شككوا في قدرته على اجتذاب اصوات المصريين العاديين المشَّغولين بالأمور المحلية اكثر من انجازاته الدولية. على تعليقه لكن الادارة المركزية لحملته قالت انه

حريص على لقاء المشاركين في حملته وانه التقى

كتلة تصل إلى 3.4 مليون صوت أنهم استقالوا بعد اقالة قائدهم في «قرار تعسفي» للادارة المركزية. واضافوا في بيان لهم ان مكتب حملة البرادعي في

#### مؤخرا «اكثر من 1500 متطوع». على التناغم وسرعة الاداء نتج عنه تغيير متطوع من الشرقية واثنين من القاهرة.» ۖ وقال المتطوعون في الشرقية وهي محافظة تضم وقال جودة «هذه الحمله سوف تفشل بسبب هذه الفجوه التي سببتها الاداره المركزيه في منع التواصل بين الدكتور محمد البرادعي وبين الناس العاديين

مصر تترأس أول مؤتمر للإتحاد من أجل المتوسط بعد الثورة

ويعد المؤتمر الأول من نوعه الذي

أجل المتو سط،

اتهامات انكرتها الادارة المركزية للحملة.

الرئاسية المتوقع اجراؤها نهاية 2012.

بين المرشحين للمنصب.

ويرى الكثيرون ان البرادعي الفائز بجائزة نوبل

للسلام لم يعد احد المنافسين الرئيسيين في السباق

الرئاسي ومن شان النزاعات داخل حملته الانتخابية

ن تؤدي إلى مزيد من الاضعاف لفرصه في الانتخابات

ووضع استطلاع للرأي البرادعي في المركز السابع

وأكد محللون ودبلوماسيون غربيون مستقلون

ولم يتسن الوصول إلى البرادعي نفسه للحصول

تحقيق التنمية المستدامة لدول حوض يعقد بعد نجاح ثورات الربيع العربي البحر المتوسط مع الاهتمام بالقرى في كل من مصر وليبيا وتونس، والصناعات الحرفية والتعاون متعدد ومن المقرر أن يترأس الجانب الأطراف في هذا المجال بالإضافة إلى الفرنسي ناتالي موريزيت وزيرة البيئة والتنمية المستدامة، ووزير الزراعة موريس لوروي في أعمال المؤتمر الذي يعقد بمقر ألاتحاد الأوروبي في ستراسبورج حيث يشارك فيه وزراء الإسكان والتنمية

التنمية الحضرية.

التَّنمية الحضرية.

المبادرات التَّى اتخذتها المؤسسات الماليةً في هذه البلدان لدعم تنفيذ مشروعات ومن المقرر أن يتوصل الوزراء في

ويبحث المؤتمر علي مدي يومين سبل

في تعزيز إجراءاتها الأمنية لحماية الخطّ، للدول المستوردة يتفق مع معاهدات لافتًا إلى أن طول الخط يصل إلى أكثر من مصر مع هذه الدول، والتي تتيح للجانب 190 كيلو مترا في سيناء. كانت إمدادات الغاز إلى الدول

## المصري تحديد كميات الغاز المرسلة عبر

المستوردة، ومنها إسرائيل والأردن، تم

استئنافها مؤخراً، بعد توقفها إثر تعرض الخط لسادس تفجير منذ شباط (فبراير)

الماضي. وكشف توفيق أنه تم تشعيل

الخط بشكل جزئي، لكن لاتزال هناك

مشاكل تتعلق ببعض الوحدات التي

تعرضت للتفجير، وجار استيراد الأجزاء

وشدد على أن تقليص كميات الغاز

■ القاهرة ـ د ب أ: أكد مجدى توفيق،

رئيس الشركة المصرية للغازات الطبيعية

«جاسـكو»، أنـه تم تزُويـد خـّط الغـاز فـي

سيناء بأجهزة إنذار مبكر، ووضع موانع

وعقبات صناعية لتأمينه والحيلولة دون

وقال توفيق لصحيفة «المصري اليوم»

المستقلة في عددها الصادر الاثنين، إن

الشركات المسؤولة عن ضخ العاز مستمرة

وصرح الدكتور أحمد حافظ رئيس

السريع والمتعجلين بعد أدائهم مناسك الحج حيث استقبل مطار القاهرة العشرات من رجال الأعمال وكبار

24 ساعة لمتابعة رحلّات الحجاج والعمل

#### بدء عودة الحجاج المصريين بعد أداء مناسك الحج على تذليل أي مشاكل تعترضهم». ■ القاهرة ـ دبأ: بدأت امس الاثنين عودة الحجاج المصريان أصحاب الحج وقال: «سيتم بدء رحلات العودة

المستشفيات التي تم نقلهم إليها.

وجوده في لندن لرئاسة وفد مصرفي بورصة لندن الدولية للسياحة، موكدا أنه طلب تقديم أقصى رعاية ممكنة للمصابين و التنسيق الكامل مع السفار ة المجرية في مصر و تو فير أماكن للإقامة للمصابين الذين خرجوا من المستشفيات فور تلقيهم العلاج.

وزيرالسياحة المصري يتوعد المتسبب في حادث الحافلة السياحية في الغردقة من الخارجية المجرية وصلت إلى الغردقة مساء امس من أجل

وأشار إلى أن الوزير يتابع حالات المصابين أولا بأول أثناء

ختام مؤتمرهم إلى «خارطة طريـق» للتعاون بين دول الاتحاد في مجال المحلية في الدول الأعضاء بالاتحاد من

المُجر لتهيئة المصابين وأهالي المتوفين. من جانبه قال ياسّر محيّسن مدّير عام وزارة السياحة بالبحر

## الخط في ظل الظروف الحالية.

الإشراف على استلام الجثث وهناك تعليمات باستضافة اثنين من عائلة كل متوفي في الغردقة على نفقة وزارة السياحة حتى انتهاء الإجراءات، وإن هناك مجموعة من الأطباء النفسيين قادمين من

الأحمرإن وزير السياحة قام بتشكيل لجنة أزمات على أعلى مستوى فور وقوع الحادث ضمت مساعدي الوزير هشام زعزوع ومحمد بدر والمُستشار الإعلامي للوزير رشاً العزايزي التي تواجدت في مكان الحادث مباشرة بعَّد تلقَّيها النبأ، وقامتٌ بمصاَّحبة المصابّين إلى

شركة ميناء القاهرة الجوي: «وصل العشرات على الرحلات المنتظمة لشركتي مصر للطيران والخطوط السعودية بعد توكيلهم لمن ينوب عنهم في رمى باقى الجمرات أيام التشريق وعجلوا عودتهم حيث تم تشكيل غرفة عمليات تضم كل الأجهزة العاملة في المطار للعمل طوال

المنتظمة الأربعاء القادم للخطوط

المصرية والسعودية بينما تبدأ الإضافية يوم الخميس حيث تنظم مصر للطيران 353 رحلة طيران لنقل 90 ألف حاج وتم تخصيص الصالة الموسمية الجديدة لرحلات مصر للطيران بينما تم تخصيص نصف صالـة الوصـول رقـم 3 بالمطـار القديم لرحلات الخطوط السعودية والتي من المتوقع أن تنقل حوالي 20 ألف حاج مصري على رحلاتها». يشار إلى أن عدد الحجاج المصريين العام الحالى بلغ 110 ألف حاج.

جوبيه امس الاثنين إن أوروبا ستبحث تجميد أصول الرئيس اليمنى على عبد الله صالح وحاشيته الأسبوع المقبل في حين يسعى الاتحاد الأوروبي لدفعه للتنحى وفقا لاتفاق توسطت فيه دول الخليج العربية. وقال جوبيه عقب لقائه مع اليمنية توكل كرمان الفائزة

تجميد الأصول في أسرع و قت ممكن». زراء خارجية الاتحاد في بروكسل الاسبوع القادم. نبل نحو تسعة أشهر دفعت البلاد إلى شفا الحرب الأهلية

ووافق صالح ثلاث مرات على توقيع اتفاق نقل السلطة فبل ان يتراجع في اللحظات الأخيرة كل مرة. وقالت تـوكل كرمان التي فازت بالاشـتراك مع ليبيريتين

لكنها فشلت في الإطاحة بصالح الذي يحكم اليمن منذ 33



وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه لدى استقباله الصحافية اليمنية توكل كرمان

## فرنسا: أوروبا تبحث الأسبوع المقبل فرض عقوبات على الرئيس اليمني

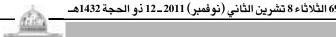
بجائزة نوبل للسلام في اكتوبر تشرين الأول إنه ينبغي ■ باريس \_رويترز: قال وزير الخارجية الفرنسي آلان للمجتمع الدولى عمل المزيد ضد صالح وحكومته التي

> بجائزة نوبل للسلام في باريس «أعتقد أنه سيتم بحث واضاف أن المسألة مدرجة على جدول أعمال اجتماع واصيب اقتصاد اليمن بالشلل بسبب احتجاجات بدأت

اتهمتها بأنها تواصل «سفك الدم» في بلدها يوميا. واضافت «نريد مزيدا من الأفعال. نريد منكم أن تجمدوا أصول صالح ورجاله .. وأن يتم القيام بتحرك في المحكمة الجنائية الدولية لأنه مجرم حرب.» وأدان مجلس الأمن الدولي في 21 اكتوبر تشرين الأول قمع الحكومة اليمنية للمحتجين وحث على توقيع الاتفاق الدِّي ينص على تنحى الرئيس في مقابل الحصَّانة. ولم

جرى توقيع اتفاق يمنح صالح الحصانة. وقال جوبيه «أنا مستعد لأن ابحث مع زملائي الأوروبيين كيفية ضمان تنفيذ القرار لكن عملنا سيكون أكثّر فاعلية إذا كانت المعارضة (اليمنية) متحدة بشكل أفضل.» واضاف أن قرار الأمم المتحدة سيمهد الطريق أمام إجراء تحقيق لمعرفة ما إذا كانت هناك جرائم ارتكبت يمكن إحالتها إلى محكمة

يقدم المجلس تفاصيل بشأن كيفية تحقيق المحاسبة إذا



قال لـ»القدس العربي» ان موعد اللقاء سيتحدد خلال الايام القادمة.. واذا تعطلت بعض بنود المصالحة ليس لدينا مانع ان تكون الانتخابات هي القضية الاولى

## مقبول: لم يحدد موعد للقاء عباس ومشعل والقضية المطروحة للبحث هي اجراء حوار سياسي للوصول لاستراتيجية فلسطينية مشتركة لمواجهة التحديات والوضع القائم بالمنطقة

رام الله\_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكد امين مقبول عضو وفد فتح للحوار مع حماس الاثنين لـ» القدس العربي» بأنه لم يحدد موعد للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل. واضاف مقبول قائلًا لـ»القدس العربي» الاثنين «لـم يحدد الموعـد النهائي للقـاء، وربما خلال الايام القادمة سيتحدد موعد هذا اللقاء». وبشأن القضية الاساسية التي سيبحثها اللقاء المرتقب بين عباس ومشعل قال مقبول «القضية المطروحة للبحث هي اجراء حوار سياسى معمق للوصول لاستراتيجية فلسطينية مشتركة لمواجهة التحديات والاعتداءات ـ الاسرائيلية - والوضع السياسي القائم في فلسطين وفي المنطقة، وهذا هو الموضوع

لاساسى الذي سيكون محور هذا اللقاء، والذي نأمل ان يتوسع هذا اللقاء ليكون على مستوى وطنى شامل ليضع استراتيجية فلسطينية مشتركة لكافة قوى العمل الفلسطيني بما فيها حركتا حماس والجهاد الاسلامي وكل القوى

وحول اذا ما سيكون موضوع اجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية مطروحة خلال لقاء عباس ومشعل المرتقب لانهاء الانقسام الفلسطيني المتواصل رغم توقيع اتفاق المصالحة في ايار (مايو) الماضي قال مقبول امين سر المجلس الثوري لحركة فتح « قضية الانتخابات جزء من اتفاق المصالحة ويجري مناقشة هذا الموضوع من خلال الوفود المتحاورة وخلال اللقاءات التي تتم بين وفدي حركة فتح وحماس».

واضاف مقبول قائلا «لا اعتقد ان موضوع الانتخابات هي احد المواضيع على جدول

وفدي الحوار»، مضيف «واعتقد ان موضوع الانتخابات هو احد المواضيع الاساسية التي يجب ان تنجز من خلال اتفاق المصالحة». وكان عباس تحدث خلال اجتماعاته الاخيرة مع المسؤولين الفلسطينيين انه سيبحث مع مشعل في لقائهما المرتقب بالقاهرة في

و الانتخابات العامة. ونقل مسؤولون عن عباس قوله إنه سيعرض على مشعل إجراء انتخابات عامة للرئاسة والمجلسين التشريعي والوطني في أيار (مايو) المقبل الذي يصادف مرور عام على اتفاق المصالحة الذي نص على إجراء انتخابات عامة في غضون سنة من توقيع الاتفاق.

الخيارات السياسية الفلسطينية المستقبلية

الاعمال لان كل القضايا الموجودة في اتفاق

المصالحة ستتابع ويجري مناقشتها من خلال

وبشأن امكانية التوافق مع حركة حماس لاجراء الانتخابات رغم عدم تنفيذ اتفاق

هي في اطار تنفيذ اتفاق المصالحة وجزء من الخطوات التي يجب ان يتم تنفيذها، ولكن اذا تعطلت بعض بنود المصالحة ليس لدينا مانع ان تكون قضية الانتخابات هي القضية الاولى التى تنفذ لنعود لصناديق الاقتراع ليكون هناك رأي للشعب الفلسطيني في معظم المسائل التي تطرح من خلال البرامج الانتخابية، لكن نحن نتمنى ان تكون هذه الانتخابات القادمة في اسرع وقت ممكن وان تكون جزءا من بنود المصالحة وليست مقدمة على بنود المصالحة». وكان عباس قال في الاجتماع الأخير للمجلس الثوري قبل حوالي اسبوعين قال «سأبحث مع مشعل في إجراء الانتخابات العامة في أيار او في اي موعد قبل ذلك مثل كانون الثاني (يناير) او شباط (فبراير)، وعليكم التحضير للانتخابات منذ الآن، وإياكم أن تقولوا أنني لم

المصالحة قال مقبول» نأمل ان تكون الانتخابات







المبرمة بين الفصائل السلحة برعاية

وزعمت إسرائيل عقب العملية ان

دبابة تابعة للجيش هاجمت خلية

فلسطينية بعد أن رصدت عناصرها

وهم يقومون بوضع العبوات الناسفة

وهذه هي ثاني عملية قصف تنفذها

قوات الاحتلال، إذ نفذت ليل السبت

قصف على شرق مدينة خانيونس أدى

إلى استشهاد ناشط في حركة الجهاد

الإسلامي وإصابة ثلاثة آخرين بجراح.

الأسبوع الماضي بعد موجة قتال دام

أدت إلى استشهاد 12 فلسطينياً، ومقتل

إسرائيلي، بدأت حين اغتالت إسرائيل

وكانت مصر توسطت في تهدَّنَّة

بمحاذاة السياج الأمني.

إصابة ثلاثة مواطنين

في قصف إسرائيلي شرق غزة

## نائبة في الكنيست: ألف تجربة لأدوية خطيرة تحت الاختبار الطبي تجري سنويًا على أجساد الأسرى الفلسطينيين والعرب

## تقرير إسرائيلي جديد يؤكد تعاون الأطقم الطبية مع محققي الشاباك في عمليات التعذيب والتنكيل بالأسرى الفلسطينيين السياسيين في سجون الاحتلال

الناصرة\_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

أظهر تقرير نشرته منظمتان إسـرائيليتان، تعنيان بحقوق الأسـرى السياسيين الفلسطينيين، الذيـن يقبعون في سجون الاحتلال، أن أطباءً إسـرائيليين شـاركوا في إسـاءة معاملة الأسرى الفلسطينيين وآنتهاك واجباتهم

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في عددها الصادر الجمعة إن التقريرين الصادرين عن منظمتي حقوق الإنسان اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل وأطباء من أجل حقوق الإنسان يعتبر الأول من نوعه حيث يكشف تورط أطباء وأصحاب مهن طبية في التنفيذ والتسترعلى التعذيب وسوء المعاملة أثناء التحقيق على أيدي جهاز الأمن العام (لشاباك الإسرائيلي). ويستند التقرير إلى أكثر مـن 100 حالة لضحايا تعذيب قامت اللجنة العامة لمناهضة

التعذيب بمعالجتها منذ عام 2007. علاوة على ذلك، أضافت الصحيفة، فإن التقرير يشير إلى أنه، في معظم المعنية، بشكل فعلي مباشر وغير مباشر، في ممارسة التعديب أو التستر على التعذيب، وهذا يتناقض مع سلسلة من الالتزامات والقواعد المهنية والأخلاقية و الدستورية المفروضة عليهم، ولفتت أيضا إلى أن التقرير المذكور يعتمد على أدلة وأمثلة عينية تشير إلى الطرق والأساليب المتنوعة التى يستخدمها الأطباء والأطقم الطبية العاملون في الأجهزة الأمنية، حول مشاركتهم في تعذيب المعتقلين والتنكيل بهم والتستر

ومن الطرق والأساليب حسب التقريـر: عـدم توثيـق أقـوال ضحايـا التعذيب، وعدم توفر سجلات طبية كافية للإصابات التي يعاني منها ضحابا التعذيب الذين يتوجهون للمساعدة الطبية، وعدم التبليغ من قبل العاملين في المجالُ الطبي إلى السلطات للاشتباه في ارتكاب أعمال تعذيب كما يتضح من أقوال الضحايا أو من آثار الاعتداء الجسدي والنفسي عليهم، كما أنهم يعيدون المعتقلين إلى

يكون فيها هناك أدلة واضحة لوجود أضرار صحية واعتداءات جسدية، ونقل معلومات طبية خاصة بالمعتقلين للمحققين من دون إذن من المريض، وخرق السرية الطبية وحقوق المرضى، ويتوصل التقرير إلى استنتاج مفاده أن الأطباء والأطقم الطبية يعملون لصالح احتياجاًت التحقيق، ويفضلونها على وبحسب الاستنتاجات الواردة في التقرير، فإن أجهزه الصحة الحكومية

والأطقم الطبية التابعة لجهاز الأمن العام (الشابااك )تساند فعليا هذا السلوك من الأطباء والموظفين العاملين في المجال الطب - جميع العاملين في السلك الطبي الذين يخضعون لجهاز مصلحة السّجون، ووزارة الصحة، وبعضهم أعضاء نقابة الأطباء في إسرائيل، لا تتوفر لديهم و سائل و سبل حماية مناسبة في حال قرروا القيام بواجبهم المهني والأخلاقي للدفاع عن ضحايا التعذيب المطلوب منهم، علاوة على ذلك، أظهر التقرير الجديد أن لأصحاب المهن الطبية في الدولة العبرية لا توجد قنوات لرفع تقارير من خلالها، الطبيسين الذين يرغبون في العمل بهذه الطريقة، في حن أن قو اعد نقابة الأطباء على سبيل المثال، غير حاسمة من حيث التزام الطبيب للمريض للتحدي ولمواجهة قوات الأمن.

جدير بالذكر أن التقرير يعرض التقرير وضعًا صعبًا ومقلقًا، أطباء وأصحاب مهن طبية من الذين يتعاملون مع الأسرى والمعتقلين يوفرون في الواقع طبقة أخرى من الحماية لمحققى الشاباك الذين يمارسون التعذيب وسوء المعاملة. لا يمكن لضحايا التعذيب المنقطعين أصلًا عنَّ العالم الخارجي التوجه إليهم، للأطقم الطبية، بشكوى وكمنفذ أخير لما يتعرضون له من تنكيل.

ويشير التقرير إلى أن المعلومات تفيد بأنه قدمت إلى المدعى العام الإسرائيلي في السنوات الأخيرة أكثر من 700 شكوي على مخالفات تعذيب، ولكن لم يتم فتح تحقيق جنائي في أي منها، وبالتالي فإن مشاركة أجهزة الصحة في أعمال التعذيب والتستر عليها تعتبر حلقة أخرى مقلقة للغاية لما تتمتع به أجهزة

الأمن من حصانة مطلقة، وسلط التقرير الضوء على العاملين في المجال الطبي الذين شاهدوا أو شاركوا أو كانوا على اتصال بأسرى أثناء استجو ابهم من قبل جهاز الشاباك وقال التقريـر إنه غالبا ما كان يستخدم العنف الجسدي أو النفسى خلال هذه الاستجوابات، وقال عدان رينغ المتحدث باسم اللجنة إن الضحايا المفترضين هم جميعا من الفلسطينيين المشتبه بأن لهم علاقة بقضايا أمنية، فيما ذكر التقرير انه سواء من خلال العمل المباشر أو من خلال الصمت، فان العاملين الطبيين مشاركون في ما يجري في غرف التحقيق، وأضاف أن الأدلة تظهر أن العاملين الطبيين كانوا يقومون

وبقى السؤال الجوهري الذي طرحته إصابات السجناء بالشكل المناسب، وعدم الإبلاغ عن إساءة المعاملة أو من النائبة الإسرائيلية مفتوحًا. خلال إعادة المعتقلين إلى المحققين حتى بعد رؤيـة الجروح التي أصيبوا بها. وفي

النائبة زعبي في شهادتها أمام محكمة راسل: الابارتهايد الإسرائيليّ ضد الفلسطينيين

أسوأ من جنوب أفريقيا والدولة العبرية تحاول سرقة وطننا وهويتنا

إسرائيل والنظام العنصري فى جنوب

أفريقيا أشارت إلى أن الأول أسوا، لكنه أكثر

حنكة وخفية، وما جعله أكثر حنكة وخفية

هو جريمة أكبر من جريمة الأبرتهايد، جريمة

التطهير العرقي، حيث تم طرد شعب كامل

من وطن كامل، لقد حاول النظام في جنوب

فريقيا تطهير (كيب تاون) حيث نحّن الآن،

طبية للمحققين، وفي حالات كثيرة كانوا يعطون الأولوية لحاجات التحقيق على حساب حالة المريض، بحسب الدراسة. ونشرهذا التقرير يعيد إلى الأذهان قضية قيام السلطات الإسرائيلية بإجراء تجارب طبية على الأسرى الفلسطينيين الذين يقبعون داخل سجون الاحتلال، والتـى طفت على سـطح الـرأي العام في الدولية العبرية في العيام 299ُ. النائبةُ في الكنيست عن حزب ميريتس، زهافا غيّلؤون، قدمت استجوابا لوزير الصحة آنذاك، عن سبب سماح الوزارة للجهات الأمنية بزيادة نسبة التجارب الطبية على معتقلين أمنيين ، لسبب أو لأخر، فقد بذلك من خلال فشلهم المنهجي في توثيق تناسى الإعلام الإسرائيلي هذه القضية،

من ناحيتها قالت اللجنة ضد التعذيب أن المستشار القضائي للحكومة

بعض الحالات قام هؤلاء بتسليم بيانات على أجسادهم، مما يعرض حياتهم

اطفال فلسطينيون يلهون ببنادق من البلاستيك في ثاني ايام العيد في مدينة جنين

المدمرة. بالإضافة إلى ذلك، بين فروانة

الاسرائيلية والعاملين من طرفه يمنحون شرعية شاملة لانتهاك حقوق الأسرى في سجون الاحتالال، أما الباحث المختص بشؤون الأسرى عبد الناصر فروانة، فيؤكد على أن مرض السرطان يفترس الأسـري دون أي مقاومة تُذكـر، وبين في دراسة أعدها مؤخرا أن إعداد المصابين بهذا المرض الخبيث من الأسرى في تزايد مطرد، في ظل ظروف صحية خطيرة وإهمال طبي متعمد، وأكثر من خمسة ألاف تجربة لأدوية خطيرة تجرى سنويا

علاوة على ذلك، أشار في سياق حديثه إلى أن العشرات من الأسرى السابقين ظهر عليهم المرض الخبيث بعد تحررهم بشهور أو سنوات ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وذلك بسبب ما ورثوه عن السجون وآثارها

الفلسطينيين والعرب، وأضافت في حينه أن بين يديها وفي حيازة مكتبها ألف تصريح منفصل من وزارة الصحة الإسرائيلية لشركات الأدوية الإسرائيلية الكبرى لإجراء تلك التجارب،

السجون الإسرائيلية كل عام،

أن عضو الكنيست الإسـرائيلي ورئيس لجنة العلوم البرلمانية الإسرائيلية سابقا داليا ايتسيك، عن حزب كاديما قد كشفت النقاب في تموز (يوليو) 1997 عن وجود ألف تجربة لأدوية خطيرة تحت الاختبار الطبي تجري سنويا على أجساد الأسرى

وفي السياق ذاته أكدت ايمي لفتات، رئيسـة شعبة الأدويـة في وزارة الصحة الإسرائيلية أمام الكنيست في ذات الُحِلسُـة، مَا كشفت عنه النائبة ايتسيك، مضيفة أن هناك زيادة سـنوية تصل إلى 15 بالمئة في حجم التصريحات التي تمنحها وزارتها لإجراء المزيد من تجارب الأدوية الخطيرة على الفلسطينيين والعرب في

باسم الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت الاثنين 12 مستوطنا بينهم سبعة قاصرين خلال عملية تدمير ثلاثة مبان

غزة\_«القدس العربي»

أصيب ثلاثة مواطنين فلسطينيين

يـوم أمـس فـى قصـف نفذتــه المدفعيــة

الإسرائيلية على حي الشجاعية شرق

وقالت مصادر طبية فلسطينية ان

ثلاثة مواطنين أصيبوا ظهراً في قصف

لمدفعية جيش الاحتلال استهدف المنطقة

الشرقية لمدينة غزة، وبالتحديد شرق

وذكرت أته تم نقل المصابين الثلاثة

إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج

وكأنت المدفعية الإسرائيلية أطلقت

عدة قذائف صوب أراضي المواطنين

من أشرف الهور:

حي الشجاعية،

الشرطة الاسرائيلية تعتقل 12مستوطنا في الضفة الغربية

قرب رام الله بالضفة الغربية. واضافت المتحدثة ان شرطيين قدموا لتدمير هذه المباني تعرضوا للرشق بالحجارة من قبل مستوطنين موضحة

## «وفا»: 16 إنتهاكا إسرائيليا ضد إعلاميين فلسطينيين خلال الشهر الماضي

■ غزة ـ يـو بـي آي: أعلنـت وكالـة الأنباء الفلسطينية «وفا» الاثنين، إنها وثقت 16 انتهاكاً إسرائيلياً ضد الإعلاميين الفلسطينيين خلال الشهر

وذكرت الوكالة الرسمية في تقرير شهري يرصد الانتهاكات الإسرائيلية للصحافيين، أن 10 صحافيين فلسطينيين أصيبوا خلال الشهر الماضى

للدموع والاعتداء بالضرب المبرح بالإضافة إلى اعتداءات في مدن الضفة وأضافت أن عدد حالات الاعتقال والاحتجاز وسحب البطاقات وإطلاق النار التي لم ينتج عنها إصابات بلغ 6

جراء إطلاق قوات الجيش الإسرائيلي

العيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيلة

قطار يسير بين باريس ومدينة تولوز

بجنوب غرب فرنسا مما أدى لمقتل

وبعد شهر، أنفجرت سيارة ملغومة

في أحد شوارع باريس وأدت لمقتل

ويعود الهجومان الأخران إلى كانون

الاول (ديسمبر) 1983، في الهجوم

الأول أنفجرت قنبلة في محطّة قطارات

رئيسية في مدينة مارسيليا وقتلت

شخصين. وفي وقت لاحق في نفس

اليوم، قَتلُ ثلاثَّة أشخاص في إنفجار

قطار فائق السرعة يعمل ما بين مارسيليا

وباريس. وينفي راميريز (62 عاما) هذه

ويعتقد الإدعاء أن حملة التفجيرات

كانت تستهدف إطلاق سراح الصديقة

الألمانية لراميريز وقتها ماجدالينا كوب

ومساعد سويسري اللذين كانا قد

أعتقلا في باريس بتهم حيازة أسلحة

ووفقا للإدعاء وبعد القبض على

الاثنين، تلقت وزارة الداخلية الفرنسية

خطابا يحمل بصمات راميريز يهدد فيه

«بشن حرب» ما لم يفرج عنهما خلال 30

قبل شهر من بدء الهجمات.

## «الإرهابي» الدولي كارلوس يمثل للمحاكمة بسبب تفجيرات الثمانينات في فرنسا

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

النظام العنصري في إسرائيل، مداولات تم

فيها الاستماع إلى 26 شـهادة، منها 24 شهادة مهنية جميعها تتمحور حول النظام السياسي والقانوني في إسرائيل، وفي شهادتها أمام المحكمة قالت النائبة زعبي إنها تمثل جزءا من الشعب الفلسطيني المنسي، الذي أخرج من حدود شعب، ومن حدود الصراع، لكنه عاد ودخل خريطة شعبه وخريطة الصراع، بشكل لم يتوقعه لا منظمة التحرير بصفتها المثل الرسمى للفلسطينيين، ولا إسرائيل.

عن سياسة عنصرية بل عن نظام عنصري.

يســتطيع أن يكشـف عنصرية النظام كنظام، أما الواقع تحت الاحتالال والذي لا يملك المواطنة فهو فقط يستطيع أن يكشف عنصرية الاحتلال، لكن ليس عن عنصرية النظام. إذا فلسطينيو الـ48 هـم ليسـوا الشـاهد علـي

انتهت أمس أعمال «محكمة راسل»، حول

ديمقراطية إسرائيل، بل هم الشاهد على عنصرية النظام، وهم الشاهد بأننا لا نتحدث وأشارت النائبة زعبي الى ان إسرائيل تنتهج إستراتيجيات مختلفة من السيطرة العنصرية في كل من داخل الـ48، القدس

والضفة الغربية، وأنه خلال اليومين قامت

وأضافت النائبة زعبى أنه فقط المواطن

والتمييز، وإما الاعتراف ببعض مظاهره وتبريرها بما يسمى حق اليهود فى دولة يهودية، وأضافت أنه في الوقت الذي يقوم العالم فيه في الكشف عن إسرائيل كدولة عنصرية، تقوم فيها إسرائيل وبوقاحة بمطالبة العالم الاعتراف بها كدولة يهودية، أي تريد من العالم إعطاء شرعية لهذه العنصرية والاعتراف ليس بإسرائيل فقط بل بحقها في أن تكون عنصرية. وأوضحت زعبى: إسرائيل تستعمل المواطنين الفلسطينيين لكى تبرهن على ديمقراطيتها، وأنها تتبجح بحق التصويت، الذي لم أنا ذا أمامكم، لا أصوت فقط، بل أننى نائبة والديمقراطية داخل إسرائيل، لكن ما أنا بالفعل إلا شهادة حية على العنصرية فيها.

وحول الفروقات بين النظام العنصري في

المختلفة المتبعة في هذه المناطق، لكنها لم تشر إلى الدافع أو الهدف أو ما يستعمل أحيانا كمبرر أخلاقي لتلك السيطرة، وشددت علي أن على المحكمة أن تبحث أيضا فيما يقف وراء النظام العنصري، ألا وهو تعريف إسرائيل وأشارت إلى أن الإسـتراتيجية المتبعة في إسرائيل هي إما إنكار السيطرة والعنصرية

يتمتع به السود في جنوب أفريقيا، لكن ها أمثل شعبي في البرلمان الإسرائيلي، ومن المفروض أن أكون شهادة حية على المساواة

الفرق الرابع هو أن جنوب أفريقيا لم تقم بهندســـة هو يات، ولم تحاول تشــكيل أو محو هوية السـكان الأفارقة السود أو الملونين، ولم تنكر عليهم هويتهم، ولم تحاول خلق هوية جديدة مشوهة، وتختلف طبيعة الصراع

في سنوات الستينيات، فطرد 60 ألف، لكن إسرائيل طردت شعبى بأكمله، أما الفرق الثاني فهو أن جنوب أفريقيا تعاملت مع السود كمو اطنين درجة ثانية أو ثالثة، أما نحن فنتعامل إسرائيل معنا كأعداء أو كخطر إستراتيجي، الفرق الثالث هو أن جنوب أفريقيا سرقت الأرض من السود، أما إسرائيل فتحاول سرقة الوطن منا، هي تحاول مصادرة علاقتنا مع الوطن، فتمحو الأسماء العربية من فضاء الوطن، وتمحو أي إشارة للقرى والمدن العربية، وتهود المكان



على مستوى الهويات التي تتقاطع بشكل مركب في أفريقيا، أما السياسات الإسرائيلية فقامت بشكل عنيف وهمجى تشكيل هوية صهيونيــة، وفي نفـس الوقت تحــارب الهوية الفلسـطينية، وتمنع تدريس كل ما يتعلق بها، وتحاول تشويهها، وتشكيل ما يعرف بعرب \_اسرائيل. وعددت النائبة زعبى قوانين

خطرا إستراتيجيا.



التجنس والأرض والتخطيط والتطوير والتعليم والولاء. وأنهت بأن النضال من أجل إنهاء نظام السيطرة العنصري، والنضال من أجل المساواة كاملة لمجموعت فوميتين يتقاسمان الحقوق كما السيادة، هو ما تخافه إسرائيل، وهو ما تحاربه، وهو ما تعتبره

■ باریس د ب أ: مثل «الإرهابي» الفنزويلي المسجون ايليتش راميرين سانشيز المعروف باسم «كارلوس الثعلب» للمحاكمة الاثنين في فرنسا متهما بتدبير حملة تفجيرات في أوائل ---ثمانينات القرن الماضي. وراميريـز الـذي مضى حكمـا

بالسبجن المؤبد لقتل ضابطي شرطة فرنسيين ومخبر لبناني في عام 1975، متهم بضلوعـه فَـى إرتـكابُ أربعة تفجيرات في الفترة ما بين 1982 و 1983 أدت لمقتل 11 شخصا وإصابة أكثر من 100 شخص،

وبدا السجين (62 عاما) سيء السمعة متحديا حيث بدأت المحاكمة وقال للمحكمة الجنائية الخاصة في باريس إنه «ثـوري محتـرف» وحيـا جماعة من أنصاره في قاعة المحكمة

وتنظر هيئة مكونة من سبعة قضاة

القضية ضد راميريز وثلاثة متهمين

غائبين هم الألمانيان يوهانس فاينريتش وكريستا فروهليتش والفلسطيني على كمال عيسوي. ويمضي فاينريتش ّحكماً بالسجن المؤَّبد في ألمانيا، ويعتقد أيضا أن فروهليتش تعيش في ألمانيا الكن مكان تواجد عيسوي غير معروف. وفي الهجوم الأول الذي وقع في آذار

(مارس) عام 1982، أنفجرت قنبلة في

ونفى فريق الدفاع عن راميريز والذي يضم زوجته المحامية إيزابيل كوتانت بيري وجود مثل هذا الخطاب.



## أنباء عن مقتل وإصابة العشرات في اشتباكات عنيفة بالمدينة

## اشتباكات عنيفة في حمص بين الجيش السوري وجنود منشقين المجلس الوطني السوري المعارض يعلنها «مدينة منكوبة»

■ القاهرة ـ دمشـق ـ بيـروت ـ «القدس العربي» ـ وكالات: قال ناشط سوري يتمركز في لبنان الاثنين إن الجيش السوري قصف بعنف محافظة حمص وسط سورية.

وأضاف الناشط عمر إيدليبي أن القصف اشتد ليلة الاحد وحتى الساعات الأولى من صباح الاثنين في حي بابا عمرو، وأن 23 شخصاً لقواً حتفهم في حمص منذ الأحد، بينهم 16 شخصًا في منطقة بابا عمرو.

و من ناحية أخرى، و صف ناشطون معارضون عبر الانترنت حمص بأنها «منطقة منكوبة» تفتقد كافة مستلزمات الحياة.

وقال إيدليبي إنه ليس بالمدينة أغذية ولا مياه ولا كهرباء.. وإن المدينية محاصرة ، حيث وضعت 76 نقطة تفتيش عسكرية لمراقبة تحرك

كان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد ذكر في وقت سَـابق امس أنَّ اشـتباكات عنيقة تـدور ليل الأحد من المنشــقين عنه في حــي بابا عمرو، في ظل معلومات تفيد بمقتل وإصابة العشرات من الجانبين.

وقال المرصد في رسالة لوكالة الأنباء الألمانية امسّ إن «اشـتباكات عنيفة جدا بكافة انواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة تدور الآن بين الجيش النظامي السوري ومجموعة انشقت عنه في حي بابا عمرو»، مشيرا إلى أن «هناك معلومات عن سقوط العشرات من الطرفين بين قتيل وجريح».

إطلاق رصاص كثيف جرى سماع دویه فی مدینة خان شیخون بمحافظة إدلب، شـمالي سورية، فيما تم سماع دوي أربعة انفجارات هزت شارع ميسلون في اللاذقية، شمال

كانت دمشق قبلت بالخطة العربية لحل أزمتها الأربعاء الماضي، غير أن النظام السوري واصل حملته القمعية التى يشنها ضد المتظاهرين.

وتنص الخطة العربية على الوقف الكامل لأعمال العنف وإطلاق سراح المحتجين المعتقلين وسحب قوات الأمن والجيش من المناطق المدنية والسماح لوسائل الإعلام الأجنبية بحرية دخول البلاد، وبدء حوار مع المعارضة في القاهرة.

«اشتباكات عنيفة جدا» اندلعت ليل الاحد الاثنين في حمص بوسط سورية بين الجيش وجنود انشقوا عنه، مؤكدة ان المعارك تجرى «بكافة الإثنين بين الجيش السوري ومجموعة انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة» وقد اسفرت عن «سقوط العشرات من الطرفين بين قتيل وجريح».

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة عنه ان «اشتباكات عنيفة جدا بكافة انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة تدور الان بين الجيش النظامي السوري ومجموعة

وأشار الرصد أيضا إلى وجود قتيل وجريح».

غربي البلاد. وقال المرصد ان السكان شاهدوا شاحنة «مكدسة بالجثث».

كما اعلنت منظمة حقوقية ان

انشقت عنه في حيي بابا عمرو » في

واضاف المرصد ان لديه «معلومات عن سقوط العشرات من الطرفين بين

مستهدفاً كسر إرادة أهلها، والبطش مقراله نقلاعن ناشطين ميدانيين سماع اصوات اطلاق نار كثيف ىشعىھا»، ودوي انفجارات في العديد من احياء

> وقال «تسمع اصوات اطلاق رصاص كثيف وانفجارات في حي باب السباع، كما دوت انفجارات في حي باب الدريب، اضافة الى اصوات اطلّاق رصاص كثيف في احياء كرم الزيتون وجب الجندلي والبياضة، في حين شهد حي الغوطة انتشارا امنيا كثيفا»، وفجر الاثنين اعلن المرصد ان

> > «اطلاق رصاص كثيفا يسمع الآن في حي التوزيع الاجباري الذي تعرض مسآءالاحدلقصفعنيف بالرشاشات الثقيلة وسمعت فيه اصوات اكثر من 40 انفجارا هزت الحي». واوضح المرصد انه «لم ترد انباء عن سقوط شهداء في الحي حتى هذه

واضاف انه في حي دير بعلبة سمع بوقفه فوراً». ايضًا صوت «اطّلاق رصاص كثيف

بالتزامن مع دخول اليات مدرعة اليه وتمركزها جنوبه». وأعلن المجلس الوطني السوري المعارض امس الإثنين حمص «مدينة منكوبة»، متهماً الحكومة السورية

بتوفير حماية دولية للمدنيين. ونشر المجلسِ الذي تأسس في اسطنبول بياناً على صفحته على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي أعلن فيه حمص «مدينة منكوبة» وقال إنه «لليوم الخامس على التوالي

يفرض النظام السوري حصارآ

واتهم ما وصفها بـ «ميليشـيات

النظام وقواته وأجهزة أمنه» بالاستعانة بالشبيحة لفرض حصار على المدينة ما حال دون إدخال المواد الطبية والتموينية لما يزيد عن مليوني نسمة، كما اتهم النظام السوري بأستخدام المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ والطيران الحربي في قصف الأحياء السكنية المأهولة، ومنع وسائل الإعلام وممثلي المنظمات الدولية من الاطلاع على ما يجري. وطالب المجلس الأمم المتحدة

ومنظماتها الإنسانية ، ومنظمة التعاون الإسلامي، وجامعة الدول العربية وكافة الهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان ب»إدانة هجوم النظام السوري على مدينة حمص بأقوى العبارات ومطالبته

ودعــا إلــى «إعــلان حمـص مدينــة منكوبة إنسانياً وإغاثياً وتطبيق التشريعات الدولية الخاصة بتقديم العون الطبي والإغاثى، وتحرك المنظمات على المستوى الدولي لوقف المجزرة التي ينفذها النظام»، و "توفير الحمايـة الدوليـة المطلوبـة للمدنين، بفرض حصار خانق عليها، ومطالباً وتأمين انتقالهم بعيدا عن المناطق التى تتعرض للقصف والتدمير،

ومساعدتهم في إيجاد ملاذ آمن». وحثُ المجلسُ على «إرسال مراقبين عرب ودوليين بصفة فورية إلى مدينة حمص للإشراف على مراقبة الوضع الميداني ومنع النظام من الاستمرار

سوريون يتظاهرون في منطقة درعا للمطالبة باسقاط النظام

لنبيدأ العكاية من البداية

يرتكبها النظام ورفعها إليى محكمة الجنايات الدولية تمهيداً لمحاكمة المسؤولين عنها».

ولم يتسنى التأكد مما جاء في بيان

فى ارتكاب مجازره الوحشية»،

بالإضافة إلى «توثيق الجرائم التي

المجلس من جهة مستقلة أو من مصادر رسمية سورية. والاحد في اول ايام عيد الاضحى قتـل 16 مدنيـًا برصاص قـوات الامن

مدينة في سورية، وخصوصا في حي

بابا عمرو حيث تتواصل العمليات العسكرية منذ ايام، كما اعلن المرصد. وفي اللاذقية اكد المرصد نقلا عن ناشطين ان اربعة انفجارات هزت ليل الاحد الاثنين شارع ميسلون في السورية في حمص، ثالث اكبر اللاذقية، المدينة الساحلية في غرب

هذه الانفجارات. منتصف الليل، بحسب المرصد،

عبد الحليم خدام يطالب

سورية، من دون ان يوضح طبيعة وفي مدينة خان شيخون في محافظة ادلب (شـمال) افاد ناشطو ن عن سماع اطلاق رصاص كثيف بعيد

### «تيار بناء الدولة السورية» يتهم الحكومة بعدم الوفاء بوعودها

وكانت الهيئة العامة للثورة السورية

طالبت في بيان نشر قي وقت سابق الجامعة

العربية ودول المؤتمر الاسلامي وكافة

المنظمات الحقوقية والانسانية باعلان حمص

الى سحب مبادرتها بشأن الازمة في سورية واعلنت عن اضراب عام الخميس احتجاجا على قصف القوات السورية لمدينة حمص وقالت هذه الهيئة في بيان «نطالب الاخوة العرب بسحب مبادرتهم والاسراع

في تأمن الغطاء الآمن للمدنيين الذين يضمن سُلامتهم بحسب الاعراف الدولية»، معتبرة ان «الانتظار للاجتماع الطارىء بعد عدة ايام يمهل هكذا نظام فرصة اخرى ليقصف ويضرب

ويحرق الأرص والشجر والانسان». واتهمت الهيئة النظام السوري «بعدم تنفيذ اي من بنود المبادرة»، التي كان قبولها

«غايـة واضحـة لقمع الثورة في عاصمتهـا ■ نيقوسيا\_ا ف ب: دعت الهيئة العامة للشورة السورية الاثنين الجامعة العربية (حمس) وصولا الى قمعها في كل انحاء سورية». واتهمت الهيئة النظام السوري «بقصف اهلنا في حمص بشتى انواع القذائف والاسلحة المحرمة دوليا» معتبرة انه «دليل على ضربه بعرض الحائط كل المعايير والالتزامات الدولية والانسانية».

انحاء سورية لاجل عاصمة الثورة حمص و دعما لاهلنا فيها».

والهيئة العامة للثورة السورية اعلنها ناشطون ضد نظام الرئيس السوري بشار تجمعات المحتجين داخل سورية والمعارضين

فى الخارج «لتكون ممثلا للثوار في كل انحاء

ودعت الهيئة الى «اضراب عام في كافة

«مدينة منكوبة» مؤكدة «تصاعد شدة الحملة واتساع طيف الاسلحة المستخدمة في قصف بيوت المدنيين العزل» في المدينة بعد اعلان دمشق قبول المبادرة العربية لتسوية الازمة وحذرت الهيئة من ان نظام بشار الاسد «ينوي ارتكاب مجزرة كبيرة في مدينة

قـوات النظام «شـنت منذ قرابة الشـهر حملة عسكرية متواصلة طالت معظم احياء مدينة

السورية) المعارض، الاثنين، السلطات السورية بعدم الوفاء بوعودها بسحب قطعاتها العسكرية من المدن، وذلك بعد 4 أيام من توقيع مبادرة اللجنة الوزارة العربية. وقال التيار في بيان تلقت يونايتد برس إنترناشونال نسخة منه، «لم تف السلطة بوعدها الذي صرّحت به يوم أول أمس عن

حمص وبشكل خاص حي بابا عمرو».

من جهة اخرى إتهم (تيار بناء الدولة

صمتت عن ذلك». وأضاف «بدل أن تبرّر (الحكومة السورية) او تفسير عدم الترامها بتنفييد وعدها، إنبرت شخصيات وزارة الخارجية السورية لمهاجمة الأمانية العامية للجامعية العربيية ولمهاجمية

سحب قطعاتها العسكرية من المدن، فقد

السياسيين السلمييين».

عنه قبل تنفيذها بقية البنود الأخرى».

وكانـت الحكومـة السـورية، قالـت أمـس الأحد، إنها تعاملت بإيجابية مع مبادرة فرنسا «لا ندعو أحدا الى حمل السلاح» (...) لذلك

استمرت الأجهزة الأمنية بقمع المحتجين والمعارضين والمتظاهريين وبإطلاق النيار عليهم، والإستمرار باعتقال آلاف الناشطين واعتبر التيار في بيانه أن بنود الإتفاق

التصريحات الامريكية، في الوقت الذي

الذي عقدته السلطات السورية مع الجامعة العربية «يخصها هي حصرياً ما عدا بند الحوار الوطني الذي لا يمكن بحثه أو الحديث

لجامعــة العربية و تبــذل كل الجهد لتطبيقها متهمة الولايات المتحدة الأمريكية بــ»التورّط الفعلى» بالأحداث الدامية في سورية.

السوري عبد الحليم خدام اللاجيء الى فرنسا، المجتمع الدولي الى التدخل عسكريا في سورية لوقف «المذابح» التي ترتكبها «آلة الحرب» التابعة لنظام الرئيس بشار الاسد، و قال خدام (79 عاما) في مؤتمر صحافي في

باريس ان «الشعب السوري لن يقف مكتوف الآيدي امام العنف، العنف سيدفعه الى حمل السلاح للدفاع واضاف المسؤول السوري السابق الذي انقلب على النظام عام 2005 ويعيش منذ ذلك الحين في

غرار ما حدث في ليبيا». واعتبر ان الاحداث التي تشهدها البلاد اصابت الرئيس السوري بشار الاسد بـ»الجنون» متوقعا له «مصير معمر القذافي» الزعيم الليبي السابق الذي قتل خلال اسره في 20 تشرين الاول (اكتوبر)

اجتماع تاسيسي ل»الهيئة الوطنية لدعم الثورة السورية» التي تريد العمل على توحيد المعارضة السـورية «المشـتتة» وفقا لرئيسـها التنفيذي المؤقت طلال القرقوي.

وكان خدام شارك السبت والاحد في باريس في

ودعا نائب الرئيس السوري السابق الذي يؤكد ان مسـؤولياته في السـلطة كانت تقتصر على السياسة ـ الدولية، الـدوّل العربية الى «تحمل مسـؤولياتها في

مساعدة اشقائها في سورية». واضاف «على الامم المتحدة والحكومات الاجنبية الان اتخاذ اجراءات جادة لوقف آلة الحرب



واتهم خدام روسيا والصين، اللتين استخدمتا حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن لمنع اتخاذ اجراءات محددة ضد نظام بشار الاسد، ب»الخضوع لضغوط ايران» التي لديهما فيها «مصالح مهمة». وقال «لكنني اعتقد الان مع ترنح النظام ان موقفهما

■ بيـروت\_رويترز: تحولت مدرسـة فـي منطقة وِادي خالـد في شـمال لبنـان إلـى مـأوى لمجموعـة مـن الأُسـرّ السـوريةَ التي فرت مـن حملة القمع الدمويـة التي تنفذها حكومة دمشقّ على المحتجين المطالبين بتغيير النظّام. جاء كثير من هؤلاء اللاجئين من حمص التي أصبحت منـذ آذار (مـارس) الماضـي مركـزا للانتفاضـة علـي حكم الرئيس السوري بشار الأسُّد. ۗ

وسُـجل زَهَاءَ 32800 سـوري أسـماءهم لـدى مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم اللتحدة في شمال لبنان. ويعيش اللاجئون السوريون في خوف من السلطات السورية التي يقولون إنها أرسلت عملاءها عبر الحدود إلى داخل لبنـــان. وهم لا يجــرؤون على مغادرة المدرســة

خو فا من تعرضهم للخطف و التسليم لحكو مة دمشق. ويرفض اللاجئون السوريون في لبنان أن يذكروا أسماءهم كاملة خوفا على أقاربهم في بلدة تلكلخ السورية الذين يشارك كثير منهم في الانتّفاضة على الحكومة. ويقول السوريون الذين عبروا الحدود إلى لبنان إن ذويهم حملوا السلاح في وجه الجيش السوري.

وشكا المقيمون في المدرسة من انقطاع المياه والكهرباء عنهم معظم الوقَّت في الأيام الثلاثَّة السابَّقة لعيد الأضُّحى وذكروا أنهم يتجمعون حول بضع مدافيء تعمل بالزيت لاتقاء برد الشتاء.

ونفدت موارد اللاجئين السوريين المالية أو كادت لكنهم يخشون الخروج مع انتشار شائعات غير مؤكدة بأن الشرطة السرية السورية خطفت بعض المعارضين المختبئين في لبنان.

ويحاول اللاجىء السوري مصعب أن يجد بعض السلوى في قرض الشعر. وقال مصعب «عيد بأي حال عدت يا عيد .. لا الهم هم ولا التسهيد تسهيد.. أتذرف العين دمعا على شهدائناً.. أم

يـذرف القلب آهات وتنهيد. هذا هـو العيد الثاني الذي يمرّ

علينا في هذه البلد ونحن مهجرين من قبل عصابة بشار الأسـد المجرمة التي فعلت بنا ما فعلت ونكلت بنا ما نكلت. وها هو حالنا لا يُخفى عليكم من بؤس وشقاء وتشريد وظروف صحية ومعيشية سيئة جدا ومتردية.» وبكت اللاجئة أم حمزة بينما كانت تحكى عن حنين أسرتها إلى الوطن والأهل في سورية. و قالت «هلا العيد إحنا ما لناً العيد أكيد بيكون في

ممكن، ويسقط بشار الأسد .. لأن (غير واضح) أو لادنا وذكر لاجيء آخريدعى جمال أن السوريين الذين لجأوا إلى لبنان يعيّشون في ظروف بالغة الصعوبة. وقال «ما فيه عيد بالمرة. هذا أسوأ عيد بيمر علينا

بلدنًا.. عند أقاربنا وأهلنا.. نتمنى نرجع بلدنا بأقرِبُ وقتُ

بحياتناً، هي كل الأعياد سيئة بوجود بشار الأسد وشبيحته وأجهزته الأمنية. ما فيه عيد مر علينا انبسطنا فيه، وهو هذا أسوأ عيد مر علينا لأنه مهجرين وبعيد عن بلدناً وأهلنا وأصدقائناً. حتى أطفالناً.. قُمتُ الصّبح.. الأطفال كانت تبكي، هذا اللي بده يشوف جده.. بده يشوف عمه.. بيشوف عمته. فيعنى مأساة». وكانت عمليات التهريب رائجةً في منطقة وادي خالد

النائية بشمال لبنان حتى اندلعت الاضطرابات في سـورية..وينتمي كثيـر مـن سـكان قـرى وادي خالد إلىّ الطائفة العلوية آلتي ينتمي إليها الأسد ولمعظمهم أقارب على الجانب السوري من الحدود. وتقدم جمعيات خيرية سنية في لبنان مساعدات غذائية أسبوعية للاجئين السوريين الذين ينتمي معظمهم

للطائفة السنية، كما تستضيف بعض العائلات المحلية عددا من اسر اللاجئين القادمين من سورية. ونجحت لبنانية من سكان المنطقة في رسم البسمة على

وجوه أطفال اللاجئين السوريين في المدرسة التي زارتها في أول أيام عيد الأضّحي وقدمتُ كميّة من الملابس واللعب

بهذه المناسبة.

وتقول جمعية خيرية نسائية في لبنان إن اللاجئين السوريين سيواجهون المزيد من المتاعب مع قدوم فصل

متظاهرون يرفعون لافتة «كذاب» لبشار الاسد في منطقة صنمين وتتبادل اللاجئات طِهي وجبات بسيطة جدا من الفول والطماطم (البندورة) علَّى موقد صغير في المدرسـة لكن الأسر السورية لم تجدأي طعام مميز لوجبات ايام

طاقمه بث اغنيات لصالح بشار شاغبت على ابتهالات دعاء العيد باسقاط الرئيس

## دعوات في الاردن للتحقيق مع السفير السوري بتهمة الاساءة للمشاعر الدينية واتهامات للاخوان المسلمين بخيانة الحراك وترتيب صفقة مشعل مع الخصاونة

#### عمان\_«القدس العربي» من بسام البدارين:

## شكلت عطلة العيد التي جعلتها الحكومة

الاردنية تقترب من عشرة أيام تقريبا فرصة للاستراحة والاسترخاء بالنسبة لجميع اطراف العملية السياسية الداخلية حيث يتوقع ان يغيب صخب الاعتصامات والمسيرات للجمعة الثانية على التوالي بسبب طبيعة اجواء العيد والتحديات الاقتصاّدية التي يفرضها.

وقد خفف مزاج العيد اصلامن نزول الناس للشوارع في الاعتصامات السياسية حيث لم يشارك الَّاخو أن المسلمون في اي نشاط اعتصامي الجمعة التي سبقت العيد لكنهم نظموا مهرجانا خطابيا وسط عمان العاصمة حضره المئات من

الحركة الاسلامية تعمل على تجهيز ترتيبات تفاهم وصفقة سياسية عن بعد مع الحكومة الجديدة بقيادة الدكتور عون الخصاونة ينضج فيها تبادل المصالح حيث يمتنع الاخوان المسلّمون عن النزول للشّارع في الوقّت الذي تعمل فيه حكومة الخصاونة على أستقبال خالد مشعل بصفة رسمية واعادة التواصل والعلاقة مع حركة حماس علما بأن تسريبات متواصلة خُلال يومى العيد تحدثت عن وجود مشعل فعلا في عمان بدون اعلان رسمي.

ويبدو أنَّ الاسلَّاميينَ هنا في طريقهم لاستبدال المشاركات الدائمة في مسيرات الشارع بمهرجانات خطابية محصورة ومحددة واقل جماهيرية وصخبا، الامر الذي يخلق تحديا

امام الحراك المحلي في الكثير من المحافظات والاوساط العشائرية خصوصا بعدما غاب وتقترح الكثير من الاوساط السياسية ان من الربيع العربي.

عبيدات فيما يبدو اتجاها مماثلا في تعليق النزول للشارع، مما اثار في صفوف تنسيقيات الحراك الشابة اتهامات للاخوان المسلمين والجبهة بخيانة الصراك وتوظيفه لاغراض سياسية وهو امررد عليه الناطق باسم الاخوان المسلمين جميل أبو بكر بالنفي مشيرا الى ان الصفقة مع وزارة الخصاونة كان يمكن ان تكون افضل لو قبل قادة الاخوان عرض الاخير بالمشاركة في الحكومة والحصول على عدة

حقائب وزارية. وفي الوقت نفسه غرقت وزارة الخصاونة التى تضم نخبة من خبراء القانون في تقييمات

التي ستعمل عليها في المرحلة المقبلة حيث يضم المطبخ التشريعي للحكومة ثلاثة رموز لاول مرة الزخم الجماهيري نسبيا عن النسخة الاردنية مم وزير العدل سليم الزعبي ووزير الشؤون كما اتخذت الجبهة الوطنية بقيادة احمد

سابق للعدل. الرئيس بشار الاسد.

الوزراء ايمن عودة وهو مشرع بارز ووزير لكن صخب الاعتراض تفاعل عشية العبدمن جانب المواطنين السوريين حصريا الذين اقاموا صلاة العيد في مواجهة مقر سفارتهم في عمان

ودراسات معمقة للقوانين والملفات الاساسية

العاصمة وسط تواصل الدعاء لاسقاط نظام

القانونية ابراهيم الجازي ووزير شؤون رئاسة

وسهر المسات من السوريين ليلة العيد في ضاحية عبدون الراقية غرب عمان امام مكاتب السفير السوري الجنرال بهجت سليمان الذي كان بالمقابل بطلًا لحالة انتقاد جديدة في بيان سياسي اصدرته اللجنة الشعبية الاردنية التي

الحكومّة الاردنية بالتصرف والتحقيق مع السفير السوري في عمان. وسبب دعوة التحقيق هو صدور صوت عملاق وصاخب من داخل مقر السفارة السورية يتضمن بعض الاغانى التى تناصر نظام الرئيس بشار في الوقت الذي كان قيه المعتصمون يودون الصلاة ويبتهلون للدعاء ضد نظام بشار.

وحسب مضمون البيان الاردني فقد انتهت هـذه المعركة الصوتيـة بين تقنيـات الصوت عبر المايكروفونات الضّخمة بتفوق واضح للصوت الحاضر من مقر السفارة الذي تخصص بالشغب على صوت الصّلاة ضدّ بشار، الامر الذي اعتبرته لجان الناصرة الاردنية استفزازا للمشاعر الدينيـة واسـتهانة بالديـن مـن قبـل السـفير السوري مما يستوجب استدعاؤه للخارجية الاردنية والتحقيق معه.

تناصر الشعب السوري حيث طالب البيان

■ دمشـق ـ اف ب: اتهمت دمشـق واشـنطن الاحد بـ» التورط مباشرة» في اعمال العنف التي تشهدها سورية منذ منتصف آذار (مارس)، مؤكدة ان دعوة الخارجية الامريكية الناشطين السوريين لعدم الاستجابة لعرض النظام بالعفو عنهم مقابل تسليم انفسهم هي «محاولة لتعطيل»

عن وزير الخارجية وليد المعلم قوله ان «سورية ترى في دعوة الخارجية الامريكية للمسلحين عدم تسليم أسلحتهم تورطا مباشرا للولايات المتحدة بإحداث الفتنة والعنف في سورية التي كلفت الشعب السوري جيشا وشرطة ومواطنين الكثير

من الضحايا الابرياء». واضاف ان «سورية ترى في دعوة الولايات المتحدة هذه تشجيعا للمجموعات المسلحة على الاستمرار في عملياتها الاجرامية ضد الشعب والدولة ونفيا واضحا لسلمية التحركات في سورية ورغبة وعملا ومحاولة لتعطيل عمل جامعة الدول العربية ومبادرتها التي تعمل على وضع حد للأزمة في سورية واستعادة الامن

«خطوة هامة جدا لوقف العنف بأن دعت حملة السلاح إلى تسليم سلاحهم وأن يصار إلى إخلاء سبيلهم فورا فوجئت» بالدعوة الامريكية «لهؤلاء المسلحين بعدم تسليم أسلحتهم الى السلطات السورية». وكانت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم الخارجية الامريكية نصحت الجمعة الناشطين السوريين بعدم تسليم انفسهم الى النظام بعد ان عرض العفو عمن يسلم سلاحه، وقالت «لا انصح



## دمشق تتهم واشنطن «بالتورط مباشرة» في اعمال العنف في سورية

احدا بتسليم نفسه لسلطات النظام في الوقت الراهن»، معربة عن قلقها على سلامة من يفعل ذلك. المبادرة العربية التي «تبذلُّ دمشق كل الجهد

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية سانا

والاستقرار للمواطنين».

واشار المعلم الى انه وبعد ان اتخذت سورية

واوضحت سانا ان المعلم وجه رسائل احتجاجية على الموقف الامريكي الى نظرائه في كل من روسيا والصين والهند وجنوب افريقيا والبرازيل وكذلك الى رئيس وأعضاء اللجنة الوزارية العربية والامين العام لجامعة الدول العربية والامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن. واكد المعلم في رسائله ان «الحكومة السورية قد تعاملت بايجابية مع مبادرة الجامعة العربية

وتبذل كل الجهد لتطبيقها». ودعا الوزير السوري الجهات التي راسلها الى «اخذ العلم بتورط الولايات المتحدة الفعلى بالاحداث الدامية في سورية وإدانة هذا التورط وعمل كل ما يلزم لوضع حدله ومساعدة الحكومة السورية على توفير البيئة المناسبة

من أجل تنفيذ الاتفاق الذي جرى بين سورية

و الجامعة العربية». وكان النظام السوري وافق الاربعاء على خطة عربية للخروج من الازمة تنص على وقف تام لاعمال العنف والافراج عن جميع الذين اعتقلوا على خلفية الحركة الاحتجاجية وسحب الجيش من المدن والسماح بدخول مراقبين وصحافيين دوليين تمهيدا لعقد مؤتمر حوار وطنى بينه وبين كافة اطياف المعارضة السورية.

ولكن جامعة الدول العربية اتهمت دمشق الاحد بعدم تنفيذ الالتزامات التي وافقت عليها فى الخطة العربية، بينما شدد نظام الرئيس بشار الاسد قمعه للحركة الاحتجاجية المطالبة بتنحيه وقتل في اول ايام عيد الاضحى 19 مدنيا على الاقل، غالبيتهم في حمص (وسط)، بحسب



### الكتاب تضمن تفاصيل الوساطة القطرية لتسليم الثوار أسلحة فرنسية ومحاولة لتبييض صفحة ساركوزي بعد تورطه في صفقات أسلحة للقذافي

## هنري ليفي يكشف كواليس الحرب الغربية ضد ليبيا... ويصمت عن رسالة الانتقالي لإسرائيل

مدريد\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

سيصدر للكاتب الفرنسي بيرنار هنبري ليفي غدا الأربعاء كتابا بعنوان «الحرب بدون رغبة» أو «الحرب دون أن نحبها» يحكى كو اليس الحرب الغربية وأساسا الشق الفرنسي ضد نظام معمر القذافي في ليبيا.

والجديد التأكيد على تواجد قوات خاصة فرنسية فى ليبيا رغم التكذيب القطعى الصادر عن نيكولا ساركوزي وقتها علاوة على تفادي الغرب ضرب الطائرة الخاصة للدكتاتور لحثه على الهرب،

الا ان ليفي لم يتطرق الى مساعيه لنسج علاقات بين المجلس الوطني الانتقالي وإسرائيل، وهذا المسعى خلق انقساماً وسط الثوّار بين ليبراليين لم ينتقدوا المسعى وبين إسلاميين حذروا من مغبة هذا

الكتاب يتضمن ما يمكن اعتباره المغامرات السياسية والدبلوماسية لبيرنار هنري ليفي الذي بقدر ما يعتبره البعض فيلسوفا بقدر ما بدأ يحترف السياسة خلال العقد الأخير بكل تناقضاتها بعيدا

وقدمت مجلة نوفيل أوبسيرفاتور أمس الاثنين في موقعها على شبكة الإنترنت مقتطفات حول ما اعتبرته الملفات الخمس التي يكشف عنها لأول

بمد الثوار بأسلحة محدودة في نهاية مايو الماضي و بالضبط في منطقة جبل نفو سنة، فهنيري بير نار ليفي يبرز من جانبه تدفق السلاح الفرنسي في أكثر من مناسبة وبكميات كبيرة للغاية، ويؤكد الكتاب استقبال ساركوزي في سرية تامة يوم 16 نيسان (أبريل) للجنرال يونس المنشق عن القذافي الذي طلب مساعدة عسكرية، وكان رد ساركوزي هو لمغادرة البلاد وفي الوقت نفسه تحذيره أنه إذا ما كالتالى: «لقد ساعدناكم عسكريا مسبقا، لقد سلما

في هذا الصدد، وعكس ما أوردته إدارة نيكولا

متسائلا بتعجب «هل يعتقد أحد فيكم أن الأسلحة التي سملتها قطر هي قطرية؟»، وَّفي ملف آخر، يكشف الكتاب أنه خلال ذلك الاجتماع أكد ساركوزي للجنرال يونس الذي سيتم اغتياله لاحقا تواجد مستشارين عسكريين فرنسيين ويخاطبه قائلا: «لا يهم عدد الجنود والمستشارين العسكريين، فجنود فرنسيين يتحدثون اللغة

الكثير من الأسلحة عبر قطر، وسنمدكم بأسلحة

العربية متواجدين في ليبيا، وخلال الأيام المقبلة أو الأسابيع بإرسال مزيد من الجنود». ودائما في المجال العسكري، نفت باريس في أكثر

من مناسبة إرسالها قوات عسكرية لليبيا، حيث كان ساركوزي قد نفى شخصيا ذلك فى تصريحات يوم 25 أغسطس/آب الماضي، لكن الكتاب يورد معطيات مختلفة. في هذا الصدد، يؤكد هنري ليفي أنه طلب

القوات الفرنسية والبريطانية، وقد لبي ساركوزي ساركوزي يوم 1 حزيران (يونيو) الماضى باعترافها نسبيا هذا الطلب، وإذا كانت المعطيات العسكرية معروفة نسبيا وكان ينقصها فقط التأكيد، فالجديد في الكتاب هو قرار الغرب عدم ضرب مدرج خاص في باب العزيزية في طرابلس علاوة على الطائرة الخّاصة بالقُذافي، ويُقدم الكاتب رواية السفير البريطاني أن الهدف من ذلك كان هو فسـح المجال أمام القذافي

أخرى، فالجميع يدرك أن الأسلحة التي سلمتها قطر وأخيرا يبرز بيرنار هنري ليفي المولود في للشوار هي أسلحة فرنسية» ويضيف ساركوزي الجزائر سنة 1948 الدور الرئيسي للقوات الفرنسية الخاصة علاوة على الإماراتية والبريطانية في إسقاط نظام القذافي خاصة ابتداء من 17 آب (أغسطس) الماضي عندما وصلت الأسلحة بحرا الى مصراتة وطرابلس، وكان ذلك بداية انهيار نظام القذافي الذي سقط أيام قليلة بعد ذلك.

في غضون ذلك، فالكتاب والسرعة التي كتب بها يبدو أنه أشبه بتقرير ميداني يتضمن ملاحظات وكشف لبعض الأسرار التي يمكن اعتبار الكثير منها معروف للغاية نظرا لتداوله في شبكة الإنترنت. في هذا الصدد، فالأسلحة التي تولت قطر تسليمها للشواركان مصدرها فرنسا، لأن الخبراء وقتها كانوا يؤكدون أن قطر لا تتوفر ضمن عتادها العسكري على أسلحة فرنسية من النوع الذي لدي

من المجلس الوطني الانتقالي طلب قرابة 300 من

تم ضرب المدرج فوقتها سيكون قد فات الأوان على



برنار هنري ليفي

الشوار، وعليه فعملية التسليم كانت في الحقيقة عملية نقل بين فرنسا والثوار عبرهذه الإمارة

ومن جهة أخرى، فتواجد قوات عسكرية بريطانية وفرنسية خاصة في الأراضي الليبية لم يكن سرا، فيوم 31 مارس الماضي كتبت

الخليجية الصغيرة،

نيكو لا ساركوزي

بعد لقاء ساركوزي والجنرال يونس يوم 16 أبريل

أن نحبها» عبارة عن عملية إنقاذ لفرنسا ساركوزي الذي وجد نفسه بعد انهيار القذافي مطوقا بعدد من التساؤلات والشبهات حول علاقاته بالقذافي وتزويده نظام الزعيم المخلوع بأنظمة تجسس على اللبيين في شبكة الإنترنت بل والتوقيع على

معمر القذافي



جريدة القدس العربي عن كوماندوهات فرنسية وبريطانية في الأراضي الليبية، وعادت ثلاثة أيام

الماضي، لتأكيد الخبر، ويبدو من خلال ما جرى الكشف عنه حتى الآن، هو أن كتاب «الحرب بدون رغبة» أو «الحرب بدون



### جبهة البوليزاريو رفضت ما جاء في خطاب محمد السادس حول الصحراء

## العاهل المغربي يمد اليد الى الجزائر لبناء «نظام مغاربي جديد» ويدعو لتجاوز الخلافات

لشعوبها والتضامن معها، وذلك في الرباط\_«القدس العربي» حرص على استقرار بلدانها، وعلى وحدتها الوطنية والترابية».

من محمود معروف:

دعا العاهل المغربى الملك محمد السادس الجزائر الى التعاون مع بلاده من اجل اعادة الروح لاتصاد المغرب العربي يكون مصركا حقيقيا للوحدة العربية وفاعلا رئيسا في التعاون الاولارو متوسطي وفي استقرار وامن القارة الافريقية.

واكد الملك محمد السادس في خطاب وجهه مساء الاحد الى المغاربة أستعداد بلاده، سواء على الصعيد الثنائي، وخاصة مع الجزائر الشقيقة، في إطاّر الديناميـة البنـاءة الحاليـة، أو علـي المستوى الجهوي، للتجسيد الجماعي لتطلعات الأجيال الحاضرة والصاعدة، إلى انبثاق نظام مغاربي جديد، يتجاوز الانغلاق والخلافات العقيمة، ليفسح المجال للحوار والتشاور، والتكامل

و التضامن و التنمية». وقال ان النظام المغاربي الجديد يشكل بدوله الخمس (ليبياً وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا)، محركا حقيقيا للوحدة العربية، وفاعلا رئيسيا في التعاون الأورو – متوسطي وفي الاستقرار والأمن في منطقة الساحل

والصحراء، والاندماج الإفريقي». وقال الملكَ المغربي «فُبدُل أَلخضوع لنزوعات الجمود والتجزئة والانفصال، يتعين اتخاذ قرارات اندماجية وتكاملية ومستقبلية شجاعة» لذا يتعين «استثمار الفرص الجديدة التي تتيحها التحولات التى تعرفها المنطقة العربية والمغاربية، والَّتي كان المغرب سباقا لتفهم التطلعات الديمقراطية المشروعة

ويحول النزاع الصحراوي بين المغرب وجبهة البوليزاريو التي تدعمها الجزائر دون علاقات تعاون ثنائى مغربى جزائري وبناء اتصاد المغرب و خصـص الملـك محمـد السـادس في خطَّابِه بمناسبة الذكري 36 للمسيرةً الخضراء حيزا اساسيا فى خطابه لمنطقة الصحراء وقضاياها ومّا تعرفه من تطور وتنمية في اطار ما يعرفه المغرب من اصلاحات منذ بداية العام الجاري وقال إن الصحراء المغربية ستكون «نموذجا للجهوية الموسعة بما تنطوي عليه من انتخاب ديمقراطي لهيآتها ومن تحويل واسع للسلطات والإمكانات من المركز إلى الجهات، ومن آليات التضامن الجهوي والوطني والتأهيل الاجتماعي

واضاف «انطلاقا من الإصلاحات العميقة التي أقدم عليها المغرب، وقدرته على التفاعل الإيجابي مع التحولات، فإننا اليوم أكثر ثقة وعزما على مواصلة هـ ذه السيدة المتحددة، لتوطيد الوحدة الترابية وترسيخ دولة الحق والمؤسسات، والحكامة الجيدة بكل جهات الملكة» وفي مقدمة هذه الجهات «الأقاليـم الصحراوية وأبناؤها الأوفياء الذين خصهم الدستور بمكاسب ديمقراطية متقدمة، ولاسيما حينما كرس الحسانية كأحد مقومات

العربي الذي اسس 1989

والتنمية البشرية».

الهوية الثَّقافية المغربية الموحدة، وأناط بالدولة مسؤولية صيانتها وتنميتها وجعل من الجهوية المتقدمة نهجا يمكن هذه الأقاليم من حكامة جيدة». وتطرق العاهل المغربي الى المسألة

الملك محمد السادس ينحر اضحية عيد الاضحى المبارك الحقوقية في المغرب وقال «علاوة على ما جاء به الدستور من ميثاق متقدم ومؤسسات متكاملة لضمان حقوق الإنسان وكرامته وحرياته، بسائر أرُجاء الوطن، فقد تم إحداث آليات حقوقية جهوية لحماية حقوق الإنسان والنهوض بها، بما في ذلك أقاليمنا

> وقال أن «هذا التحول الديمقراطي الكبير، الذي أنجزه المغرب في خضمٌ متغيرات جهوية غير مسبوقة، مكن من تعزيز موقف المملكة ومصداقية مبادرتها

للحكم الذاتي»، مبرزا أن «التزام المغرب بتفعيل توجهاته السيادية في كل أبعادها لا يوازيه إلا عزمه على مواصلة التعاون مع الأمم المتحدة وكل الأطراف المعنية للمضي قدما في مسار المفاوضات وفقَ المقارباًت الخلاَّقة، التي طرحها المبعوث الشخصى للأمين العام الأُممي، وعلى أساس مبادرتنا للحكم الصحراوية».

للتوصل إلى حل سياسي نهائي متوافق

عليه لهذا النزاع الإقليمي المفتعل، في إطار الوحدة الوطنية والترابية لبلاده مشككا بشرعية تمثيل جبهة البوليزاريو للصحراويين أن إشراك المثلين الحقيقيين للصحراويين ضمن دينامية جادة «كفيل بوضع حد نهائي لمزاعم الذين ينصبون أنفسهم ممثلين حصريين لساكنة المنطقة، في محاولة يائسة منهم، لإخفاء غياب أي سند قانوني أو دعم

السابق لمتمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان –قطاع الشمال في

ولاية النيل الازرق بمناسبة بدء عيد الاضحى امس الأحد بعد ان تمكن

وذكرت وكالة السودان للانباءان البشير وجه رسالة شديدة

قوات الحركة الشعبية -قطاع الشمال، ونفى جنوب السودان والحركة

وقال سليمان عثمان المتحدث باسم الحركة الشعبية لتحرير

السودان— قطاع الشمال بولاية النيل الازرق عبر الهاتف «بعد انفصال

الجنوب اصبح المتمردون في الحركة الشعبية – قطاع الشمال في النيل

وأضاف «نحن نخوض حربنا بطريقتنا الخاصة. لا نتلق دعما من

ولم يتوصل السودان وجنوب السودان حتى الان إلى اتفاق بشأن

مجموعة من القضايا الحساسة مثل السيطرة على منطقة أبيي المتنازع

عليها والمبلغ الذي يتعين على جنوب السودان ان يدفعه لاستخدام

واتهم عثمان الجيش السوداني بمهاجمة وحرق قرى حول الكرمك

وقـالّ «طبقـا لّـا اورده مفـوض الكرمـك فـإن 27 الف شــخص فروا

الجيش السوداني من طرد المتمردين يوم الخميس.

الشعبية -قطاع الشمال الاتهامات بشأن الدعم،

انابيب النفطُّ و المنشآت النفطية السودانية.

في مطلع الاسبوع استعدادا لزيارة البشير،

أي أحد في الجنوب».

الازرق وجنوب كردفان مستقلين ولهم قيادة جديدة.»

وأكد حرص المغرب على التنفيذ شعبي أو شرعية ديمقراطية لتمثيلهم للساكنَّة الصحراوية. التام لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة واعرب عن رفض بلاده لما وصفه



في بيان نشره موقعها الالكتروني أن تلكُ الجهوية شأن مغربي محض، لا دّخل للصحراويين فيه، ولا يعدو أن يكون محاولة للالتفاف على الوضع القانوني للإقليم، باعتباره منطقة دولية لا تزال تنتظر استفتاء تقرير المصير.

وتمسكت بكونها المشل الشرعي والوحيـد للصحراويين، وانها سـتدافعً عن حقهم في الاختيار الديمقراطي بر استفتاء حر، عادل ونزي لتقرير المصير، بكل الخيارات، وفي مقدمتها الاستقلال.

ويستعد المغرب في اطار الاصلاحات لتي يعرفها لانتخابات تشريعية يوم 25 تشـُّرينُ الثاني/نوفمبر الجَّـاري الْاوُلى ودعا الملك محمد السادس الفاعلين في هذه الانتخابات لـ»الار تقاء إلى مستوى مايقتضيه العهد الدستوري الجديد، لكى تكون المؤسسات التشريعيّة والتنفيذية قاطُـرة للديمقراطيـة والتنمية، ومحققة للمصالحة مع المواطن». وقال بأن هده الانتخابات تستمد

أهميتها، ليس فقط من كونها الأولى من نوعها في ظل الدستور الجديد، وإنما أيضًا بأعتبارها المحك الأساسي لتفعيله الديمقراطي، وأن التعبئة الوطنية الشاملة تظل عماد رفع التحدى الكبير، لإنجاح انتخابات حرة ونزيهةً وتنافسية، على أساس برامج مجتمعية واضحة وخلاقة، تستجيب للتطلعات المشروعة للمواطنين، وتفرز أغلبية حكومية تتحمل بكل شـجاعة وانسجام وإقدام والتزام، مسؤولية تدبير الشأن العام، وتحاسب عليه من طرف معارضة بناءة لها مكانتها الدستورية والفعلية وليس مجرد أقلية مهمشة أو مقصية لا

وقال بيان للطيب الشرقاوي وزير الداخلية المغربي أن عدد الناخبين المسجلين في اللوّائح الانتخابية بعد حصرها بلغ ما مجموعه 13 مليونا و 600 الف ناحبا، منهم 54.90 بالمائة من الرجال و45.10 بالمائة من النساء.

وأصدر الملك محمد السادس بمناسبة عيد الأضحى الذي احتفل به بالمغرب امس الاثنين، عفواً على 317 شخصاً، منهم المعتقلين ومنهم الموجودين في

وقال بلاغ لوزارة العدل ان هذا العفو طال مماً تبقى من عقوبة الحبس أو السجن خمسة سجناء، فيما هم التخفيض من عقوبة الحبس أو السجن لفائدة 202 سـجينا، والعفو من العقوبة الحبسية أو مما تبقّي منها لفائدة 18 شخصا، والعفو من العقوبة الحبسية مع إبقاء الغرامة لفائدة 28 شخصا، والعفو من عقوبتى الحبس والغرامة لفائدة 07 أشخاص، والعفو من الغرامة لفائدة 55 شخصا، وتحويـل السـجن المؤبد إلى المحدد لفائدة سجينين.

القناة الوطنية التونسية

المغربية تدين اعتقال الجيش الإسرائيلي لمراسل قناة «الجزيرة» بمدريد الرباط\_«القدس العربي»

أدانت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، اعتقال الجيش الإسرائيلي لمراسل قناة «الجزيرة» بمدريد، المغربى أيمن الزبير الذي كان ضمن مجموعات الناشطين المؤيدين للقضية الفلسطينية تعمل على كسر الحصار عن غزة.

وقال فرع النقابة بطنجة ان العسكر الإسرائيلي اعتقل الصحفي الزبيريوم الجمعة الماضى في أعقاب اعتراض القوات البحرية الاسرائيلية طريق باخرتين كانتا تقلان نشطاء مؤيّدين للقضية الفلسطينية حاولوا كسر الحصار المفروض على قطاع

وقال البيان إنّ الصحافي أيمن الزبير، القاطنة عائلته بطنجة، كان يقوم بواجبه المهنى فى احترام للمواثيق الدولية، و"بتعرض للاستنطاق من طرف المخابرات الإسرائيلية، الأمر الذي يشكل خرقا سافرا لحرية العمل الصحافي».

وطالبت النقابة بإطلاق سراح الزبير، مع إدانة هذا السلوك القمعي. وطالبت المجتمع الدولى بإخضاع إسرائيل لاحترام حقوق الإنسان و حرية العمل الإعلامي».

## جنوب السودان يرفض شكوى السودان الى الامم المتحدة بشأن المتمردين

## مقتل جندي من قوات حفظ السلام في هجوم على دوريته في دارفور

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ جوبا ـ اف ب ـ رويترز: قتل جندي من قوات حفظ السلام واصيب آخران بجروح في هجوم استهدف دوريتهم في جنوب دارفور الاحد، كما اعلنت الامم المتحدة. واوضحت الامم المتحدة في بيان ان دورية من قوة حفظ السلام المشتركة بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي (يوناميد) تعرضت لهجوم في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور ما اسفر عن مقتل احد عناصرها واصابة اثنين آخرين بجروح، مشيرة الى انهم جميعا من

ودان الامين العام للامم المتحدة الاعتداء، مطالبا في بيان اصدره المتحدث باسمه مارتن نيسيركي السلطات السودانية ب»سوق المسؤولين عن هذا العمل الى القضاء سريعا». ولم تؤكد السلطات السودانية في الحال وقوع الهجوم.

وكانت يوناميد اعلنت في تشرين الاول (اكتوبر) ان 33 من جنودها قتلوا في دارفور منذ انتشرت في 2007 في هذا الاقليم الواقع في غرب السودان للفصل بين المتمردين و القوات الحكومية. وبحسب الامم المتحدة اسفر النزاع في دارفور المستمر منذ 2003

عن مقتل اكثر من 300 الف شخص، في حين تؤكد الخرطوم ان حصيلة النزاع لا تزيد عن عشرة الاف قتيل. الى ذلك رفض جنوب السودان الاحد مزاعم بانه يسلح متمردين في ولايتين في السودان بعد ان قدمت الخرطوم شكوى بهذا الخصوص

الى مجلس الامن الدولي. وتتهم كل من الدولتين الاخرى بدعم متمردين في اراضيها منذ

■ الكرمك (السودان) ـ دب ا: طالب الرئيس

السوداني عمر حسن البشير الاحد دولة جنوب

السودان الى التوقف عن دعم المتمردين في

وأشار البشير في كلمة في مدينة الكرمك عاصمة

ولاية النيل الازرق إلى ان الحركة الشعبية لتحرير

السودان لم تستول على الجنوب بقوة السلاح

يشار الى انه اعلى عن ميلاد دولة جنوب

السودان في تموز (يوليو) الماضي بموجب بموجب

السودان،

ولكن عبر اتفاقية السلام.

البشير يطالب دولة جنوب السودان

بالتوقف عن دعم المتمردين في السودان

اتفاق سلام نيفاشا المبرم عام 2005 بين الحكومة

واشار البشير الى قيام حكومة الجنوب

بالاعتداء على ابيى الغنية بالنفط والمتنازع

عليها والقوات المسلحة وكيفية التصدي لها،

منوها بدعم حكومة الجنوب للحركة الشعبية

لتحرير شعب السودان (قطاع الشمال)، مؤكدا

ن السودان سيظل عصيا على الاعداء وان القوات

ودعا الرئيس السوداني سكان الكرمك بالعودة

المسلحة قادرة على حماية البلاد،

السودانية وحركة تحرير شعب السودان.

في ولايتي النيل الازرق وجنوب كردفان تحت اسم الفرقتين التاسعة والعاشرة لتمردي الجنوب خلال الحرب الاهلية لكن اتفاق السلام وضع المنطقتين اللتين حاربوا من اجلهما ضمن اراضى الشمال. ومازال الكثير من الزي العسكري لمقاتلى الحركة الشعبية لتحرير

السودان—القطاع الشمال يحمل علم الجمَّاعة المتمردة السابقة التي حصلت على استقلال الجنوب واصبحت تسيطر الان على جنوب السودان رغم قطع العلاقات الرسمية بينهما في تموز (يوليو). وزار الرئيس السوداني عمر حسن البشير مدينة الكرمك المعقل

- قطاع الشمال بالصواريخ المضادة للطائرات والمضادة للدبابات والذخيرة والالغام الارضية وقذائف المورتر. وقال فيليب اجوير المتحدث باسم جيش جنوب السودان لرويترز عبر الهاتف «هذا الاتهام كاذب، (نحن) لا نقدم امدادات لأحد. الشمال يدعم المتمردين في الجنوب ويريدون التغطية على ذلك».

وعملت قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال

إلى مجلس الامنّ. نحن انفسـنا ليسـت لدّينا حتى صواريخ مضادة

انفصال الجنوب في يوليو تموز. واشتد التوتر مع استمرار العنف في ولايتي جنوب كردفان والنيل الازرق السودانيتين الواقعتين على وقدمت الخرطوم هذا الاسبوع شكوى ثانية لمجلس الامن تتهم فيها

جنوب السودان بتزويد متمردي الحركة الشعبية لتحرير السودان

وأضاف «ينبغي ان يكون العكس. ينبغي ان نتقدم نحن بالشكوي



الأزرق وطردت متمردي الجيش الشعبى لتحرير السودان قطاع الشمال. وكانت الكرمك الاستراتيجية معقل لمتمردى

الجيش الشعبى الذين يقاتلون ضد الحكومة لمركزية في الخرطوم منذ مطلع أيلول (سبتمبر)

مجددا رفض بلاده لاي اغاثات خارجية .

وكانت الحكومة السودانية اعلنت الخميس

الماضى تحرير مدينة الكرمك عاصمة ولاية النيل



الرئيس السوداني عمر حسن البشير



وبحسب وكالة الأنباء التونسية، فإن قناة الوطنية الأولى بثت مساء السبت قبيل نشرة أخبار الثامنة تسجيلا قديما لبعض الأذكار الدينية» بمناسبة يوم عرفة ختمها الفنان فوزي بن قمرة بالدعاء بالتوفيق للرئيس

وعلى موقع «فيسبوك» كتب أحد المدونين «أذناي

تؤلمانني.. آخ.. آخ.. آخ.، في حين سأل آخر أكثر جدية «متى تتطهر تونس نهائيا من مؤيدي النظام السابق؟». أما ثالث فلخص الأمر ب»الغلطة الشنيعة». وفي بيان، أعلنت رئاسة مؤسسة التلفزة التونسية

أن «المسؤول عن البرامج الموسيقية (في القناة الوطنية الأولى) أحيل إلى المجلس التأديبي». وأوضح أحد أعضاء إدارة مؤسسة التلفزة التونسية لو كالـة فرانس بـرس طالبا عـدم الإفصاح عـن هويته، أنه «حتى الساعة نجهل إذا ما كان بث الأذكار الدينية أتى عن قصد أم عن غير قصد».

و أضاف «سنعرف ذلك عند التئام المجلس التأديبي». وكان الرئيس المخلوع فر في 14 كانون الثاني/يناير على اثر ثورة شعبية لا مثيل لها، وأتخذ من السعودية مقرا له. إلى ذلك، كانت رئاسـة مؤسسـة التلفـزة التونسـية قد أعلنت في بيانها أنه تم الاستغناء عن خدمات بعض الموظفين في حين تم تعيين آخرين في قناة التلفزة الوطنية. اثنان من اقرباء بن على يبدآن اضرابا عن الطعام

تونس اف ب: بدأ اثنان من اقرباء الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن على، هما ارملة شقيقه ليلى درويش وابنها سفيان، اضرابا عن الطعام احتجاجا على حكم قضائي صدر بحق الاخير المسجون منذ 14 كانون الثانون/يناير، كما افاد مراسل فرانس برس السبت. واعتبارا من صباح السبت بدأت ليلي درويش بن على (53 عاما) اضرابا عن الطعام احتجاجا على حكم الاستئناف الذي صدر الخميس بحق ابنها سفيان وقضى بسجنه ستة اشهر في قضية شيكات مزورة، بعدما كانت محكمة الدرجة



الاولى برأته من هذه التهمة. وقالت درویش «ارید ان یعیدوا لی ابنی، فلیأخذوا كل شىء، لا اريد شيئا الا ابنى». وسفيان بن على مسجون منذ 14 كانون الثاني/يناير، اليوم الذي فرفيه الرئيس المخلوع من تونس الى السعودية اثر حركة احتجاج شعبية غير مسبوقة اطاحت بنظامه، وبدأ سفيان اضرابه عن الطعام الخميس، كما اكدت شقيقته التي زارته السبت.

وسفيان هو ابن منصف بن على، شقيق الرئيس المخلوع والذي توفى في 1996 بعدما ادين في فرنسا في 1992 في قضية تهريب مخدرات. واكدت ليلى درويش انها لن توقف اضرابها عن الطعام

الا بعد الافراج عن ابنها.

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6968 Tuesday 8 November 2011

## الكراهية فاقمتها الإساءة التي تعرض لها القذافي بعد القبض عليه والتمثيل بجثته قبل أن تدفن

## أبناء سرت الغاضبون أكبر تحد أمام حكام ليبيا الجدد... وعداء شديد بين سكان مصراتة والتوارغة

■ عواصم \_ وكالات: بعد أسبوعين من مقتل الزعيم الليبي معمر القذافي في مسقط رأسه يشتاط بنو عشيرته في القرية التى حولها إلى مدينة أثيرة غضباً وخوفا ويحذرون من أن دماء فاسدة ستسمم ليبيا

ومن الصعب معرفة إلى مدى قد يترجم الحديث عن الثأر إلى أفعال لكن لا مجال لإنكار الكراهية التي يضمرها اهالي سرت للثوار المنتصريان الذي أطاحوا بابان عشيرتهم وهي كراهية فاقمتها الإساءة التى تعرض لها القذافي بعد القبض عليه والتمثيل بجثته قبل أن تدفن في مكان

قال الحاج أبو محمد أحد أفراد عشيرة الزعيم المخلوع متسائلا «هل ستنسى إذا قتل شخص ما ابنك ظلما؟ لا لن تنسى، الناس هنا لن تنسى أبدا.»

وكان الحاج أبو محمد يقف في مكان في وادي الجرف وهو وادفى الصحراء قريب من سرت حيث ولد القذافي ويقول سكان محليون إنه مكان قبر والدة القذافي وثلاثة آخرين من أقاربه قام مقاتلون معادون للقذافي بنبشه وتدنيسه أثناء معركة سرت التي أنهت حربا دامت ثمانية أشهر. وقال «ستكون هناك عداوات دامية.»

والناس في سرت يضمرون عداء خاصا للمقاتلين من مصراتة تلك المدينة الكبيرة التالية لسرت التي تبعد حوالي 250 كيلومترا إلى الغرب وينحون عليهم باللائمة في تدنيس القبور ومعظم أعمال التدمير و القتل في سرت. بما في ذلك مقتل القذافي نفسه، وهناك ثناء مسهب لعائشة بن نيران والبدة القذافي مكتوب على الجبدران خلف القبور، وبجوار الثناء كتب حديثا علم، الجدار عبارة «لجنة هدم الأصنام».

ويعتقد كثير من الليبيين خصوصا في مصراتة التى تضررت بشدة جراء القصف أثناء الحصار الذي فرضته عليها القوات الموالية للقذافي أن مقاتلي مصراتة يسوون الحساب مع شعب سرت لدفاعه عن القذافي وينتقمون لتدمير مدينتهم.

وكانت قصص القتل والاغتصاب على أيدي قوات القذافى تروى خلف الأبواب المغلقة وتؤجج نار الغضب. ويشعر الموالون للقذافي في سرت وفي مناطق صحراوية

أخرى حولها بمرارة تجاه الثورة التي أدت إلى نزوح الآلاف من بيوتهم. ولا يـزال كثيـر من سـكان سـرت مؤيدين للقذافي بينما يحن آخرون لعهد أكثر رخاء وأمنا في عهد الرجل الذي حكمهم 42 عاما

مستخدما ثروة ليبيا النفطية لشراء تأييد قطاعات معينة في المجتمع. ولا يـزال البعض يحتفظ بصـور القذافي مدسوسة سرابين أمتعتهم بينما يطلق كثيرون عليه اسم «الزعيم الشهيد». وكان القذافي يطلق على نفسه اسم الأخ القائد. قالت فتاة صغيرة من سكان سرت تعيش

«لدينا فقط أربعة أشياء في حياتنا ٠٠ هل ثم أخدت دفتر هذه المراسلة وقلما وكتبت فيه «الله، معمر، ليبيا، و... بـس.» كان هذا هـو الشـعار الـذي يـردده الليبيـون في كل مكان في العهد السابق.

الآن مع عائلتها في مدرسة مهجورة في

وادي الجرف وهي ترفع أربعة من أصابعها

وقالت الفتاة «عشنا في أمان مع معمر لم نفكر قط أن الحال سينتهي بنا للعيش في

ومضت تقول «انظروا حولكم.. هل ترون أي مساعدات غذائية من أي منظمة أو أي مسؤول يزورنا؟ لا أحد.»

وأثار مشهد جثة القذافي البشع وهي معروضة في غرفة باردة في مصراتة أربعة أيام أيضا حنَّق أفراد عشـيرتَّه و أبناء سـرت وكذلك القرار اللاحق بدفنه في مكان سـرى فى الصحراء ورفض طلب أبناء عشيرته بتسلم جثمانه ودفنه طبقا للأعراف. قال الحاج أبو محمد «ذهب شيوخ

عشيرتنا إلى طرابلس لتسلم جثمان معمر، لكن أهالي مصراتة رفضوا تسليمه. قالوا إنه لن يدفن مع المسلمين ... حفرنا بالفعل قبرا هنا لدفنه.. لكنهم رفضوا.» وقال شخص آخر كان يقف على مقربة

«يخافون منه حتى بعد موته، ربما يخافون أن تندلع انتفاضة أو شيء ما إذا عرف الناس

ويخشى كثير من الليبيين من اندلاع حرب أهلية بين العشائر والمناطق إذا لم يقم المجلس الوطنى الانتقالى بتخفيف حدة العداء الناجم عن الحرب والتعامل مع تركة الأسلحة التي تراكمت في شتى أنحاء

مختلف. قتلنا القذافي.»

البلد بسرعة.»

تكن هناك حرية،»

والقصف العنيف للمدينة مازالوا

قلقين لعدم تشكيل حكومة جديدة

وقال عبد الله وهو شاب من عشيرة

جاء ذلك فيما وضعت اعمال التعذيب والقتل التى تخللت الثورة الليبية حاجزا القذافي في مصراتة التي كانت من اولي المدن التي انطلقت فيها الشورة والتي تنفذ الان انتقامها الدامي.

من مصراتة احد ايام شهر اذار/مارس عندما اجتاح هـؤلاء المقاتلون حيـه. ويتحدث عن مواجهات بالسلاح الابيض وكيف استخدم رمح صيد الاسماك لمواجهة المقاتلين المسلحين بسكاكين والقليل من البندقيات ذات الطلقة

وقاومت مصراتة، ثالث كبرى مدن البلاد وتضم نصف مليون نسمة، طوال اشهر قصف دبابات ومدفعية قوات القذافي. وبالرغم من صدهم الى خارج المدينة في اواخر نيســان/ابريل واصــل انصار القذافي قصف المدينة من قاعدتهم في تاورغاء التي

تبعد حوالي 30 كلم جنوبا، واسفر القصف عن مقتل الالاف قبل ان يتوقف في 10 اب/اغسطس عندما هاجم مقاتليو مصراتية تاورغياء ودميروا مدفعيية

القذاذفة «ليبيا ثقافتها قبلية وإذا لم يحققوا مصالحة بين العشائر فإنها ستتحول إلى

وقال أبو نجيب وهو أيضا من سرت ويعيش الآن في خيمة في الصحراء مع أفراد عشيرة الهماملة بعد تدمير بيوتهم «الأمر لا يتعلق فقط بالسلاح. «قد يكون عندي مدفع كبير ولكن إذا كنت

راضيا فإننى لن أؤذي أحدا.» وأضاف وهو يشير بإصبعه إلى عنقه «ولكن إذا لم استرد حقوقي ولم أكن راضيا فيمكنني قتل ثلاثة أشخاص بسكين.»

كبيرا بين مدينتين جارتين كانتا صديقتين في السابق، فقد شاركت مدينة تاورغاء في اعمال القتل التي ارتكبها جيش معمر

وتحتفظ مصراتة (215 كلم شرق طرابلس) بتسجيلات فيديو التقطت عبر الهواتف المحمولة لمقاتلين من انصار القذافي تم اسرهم او قتلهم من اجل التعرف الي «الجناة» ويظهر فيها مئات الرجال من ابناء تاورغاء وهم يقاتلون الى جانب كتائب

ويتذكر خالدابو بريدة وهو صياد سمك

وتتذكر كريمة محمد وهي ربة منزل

والتوارقة هي المدينة الوحيدة على الساحل الليبي التي يتسم سكانها بسواد البشرة. وهي مذاك مهجورة منهوبة بعد ان احرقها سكان مصراتة.

لجائت الى طرابلس ذاك اليوم وتقول «فررنا

على الاقدام من دون اي شيء، تحت وابل

القذائف»، علما ان ابناءها مختبئون خوفا

وقد لجأ سكان تاورغاء بعد فرارهم الى معاقل اخرى لانصار القذافي وعلى الاخص سرت وواحتى الجفرة وسبها (جنوب). لكن

غضب مصراتة لاحقهم اينما كانوا، حيث يقبع حاليا الالاف منهم في السجون. ويروي حكيم مازب سعدي الذي يرأس كتيبة لقوات النظام الجديد موكلة حماية

واحـة الجفرة «لجـأ حوالي 3000 من سـكان تاورغاء الى هنا في الجفرة، لكن كتائب مصراتة وصلت وقتلت عددا منهم. راينا ثلاثة قتلى، فيما اختفى حوالى مئة، لا نعلم ان كانوا قتلوا». وتابع «عندما شاهدنا الامر، جمعنا سكان

تاورغاء جميعا في مكان واحد لحمايتهم. قبل ثلاثة اسابيع عادت جماعة مصراتة ووتش لحقوق الانسان. لاسر المزيد منهم، فرفضنا».

وقال مشيرا الى ان المواجهة كانت لتتحول الى معركة «اطلقنا النار فوق رؤوس جماعة مصراتة لابعادهم، وكاد الامر يتحول الي

عندئذ اجلينا اهل تاغوراء بالشاحنات الى بنغازي (شرق)». ولجأ سكان اخرون من تاغوراء في

مخيمات او تحصينات في طرابلس، وهناك ايضا نكلت بهم كتائب مصراتة حيث اقدمت على تعذيب بعضهم بانتظام وحتى قتلهم على ما اكد هـؤلاء ومنظمة هيومن رايتس

رجل عذب حتى الموت الى مخيم لاجئين قرب مطار طرابلس يضم 1700 لاجئ من تاغوراء لا يجرؤون على مغادرته. ويشكل الحقد الدفين عقبة امام مصالحة

بعض انحاء البلاد بعد ثمانية اشهر من النزاع المسلح. ويقول فرج يوسف ريفي احد مسؤولي مخيم المطار «اذا منعونا من العودة الى

تاغوراء فسنتحالف مع بني وليد وسرت» وهما معقلا القذافي الاخيرين اللذين سقطا فى اواخر تشرين الاول/اكتوبر، واضاف سنبيع سياراتنا ونشتري اسلحة ونهاجم

## فرحة وحزن وأمل في ليبيا في أول عيد بعد القذافي

مصراتة (ليبيا) الستير ماكدونالد:

غلفت الفرحة أحزان الماضى وامتزج الأمل بالقلق من المستقبل مع احتفال الليبيين بأول أيام عيد الأضحى الاحد،

كانت المشاعر والرموز الدينية في مصراتة اكثر وضوحا من غيرها. فقد منيت المدينة بخسائر فادحة خلال مقاومتها للحصار الذي فرضه جيش الزعيم الراحل معمر القذافي. وتضغط القوات المحلية التي حظيت بتقدير خاص بعد اعتقالها للزعيم المخلوع الشهر الماضى ومقتله ليكون لها دور أكبر في ليبيا الجديدة.

وخرج الرجال من المسجد بعد صلاة العيد في مسجد بحي زروق . واستعدوا لنحر الأضاحي.

وتبادل الجميع الحديث عن طعم أول عيد بدون حكم القذافي وعن بناء نظام ديمقراطي جديد لكن ذلك لم يمنعهم من الحزن على أحبائهم الذين قتلوا في الحرب،

قال التاجر محمد بشير (40 عاما) وهو يصافح الأصدقاء والجيران الذين ارتدوا الملابس الجديدة احتفالا بالعيد «نحن سعداء... لكننا نبكى على ابنائنا الذين فقدناهم في

وضحك على الشيخ (86 عامـا)



نساء يشاركن بصلاة عيد الاضحى

كانا يقاتلان فيها الى جواره في المعركة ضد قوات القذافي للسيطرة

على ثالث اكبر مدينة ليبية، وقال إنه يشعر بالارتياح لسقوط القذافي وقتله الشهر الماضى على ساحل سرت على أيدي مقاتلين من مصراتة فيما يبدو وأضاف «هـذا

وتابع وهو يقف وسط المقابر

من استشـهدوا مـن خلال بنـاء نظام وأضاف «كانا شابين في العشرين هو عزائي الوحيد. هذا هو الشيء والثالثة والعشرين من العمر ولم

الوحيد وهو أن دماءهما لم تذهب

إنه يتطلع الى أن يكرم الليبيون

يضحيا بحياتيهما من أجل سياسين لا يفعلون سوى الكلام والاهتمام بمصالحهم الخاصة او حتى تسـتمر معاناة الناس.»

في مسجد الحي يقول مفتاح عبد الحميد (51 عاما) إنّ العيد يوم فرحة لأن نيل الشهادة في حد ذاته نعمة. وأضاف «الشهداء في قلوبنا

وحدت الليبيين على شعور جديد بالفخر الوطني وأضاف «الآن نحب والشهداء في دمنيا والشهداء في لحمنا والشهداء في أرواحنا، لن

وقال مفتاح عبد الحميد عضو جماعة الإخوان المسلمين التى قمعتها

الى مستقبل أفضل بدون القذافي. وأحبط صعود الإسلاميين بعد انتفاضتي الربيع العربي في تونس ومصر خصومهم الذين يعبرون عن مخاوف بشأن استعدادهم لاقتسام السلطة او تقبل منح المراة حقوقا

لكن عبد الحميد أكد أن جماعة

وأضاف في إشارة الى النموذج التركى كمثال «نريد الديمقراطية... الشريعة الاسلامية لا تعنى أننا ضد الحضارة، حين نقول الشريعة

الإسلامية نقصد بها الحضارة.» ونفى المضاوف التى كان يروج لها القذافي نفسه من قبيل أن ليبيا ستكون ضحية الخلافات القبلية والإقليمية، وقال عبد الحميد إن تجربة الوقوف في وجه الدكتاتورية

صباح الجمعة جلب مقاتلو مصراتة جثة

القذافي في مسقط رأسه سرت

والبعض من أنصاره في طرابلس في

أن ابناء مصراتة وبنغازي والبلدات

الأخرى التى كانت معقل الانتفاضة

ومازالت المفاوضات بشأن

لكن عثمان الاحول (48 عاما) وهو

مهندس في مصنع للصلب يقول إن

معاناة الحرب في مصراتة ولدت

روحا جديدة من التعاون بين الناس

يعتبرها بشير أمرا طيبا لمستقبل

وبينما كان جيران بالشارع

ينصرون شاة خارج المسجد قال

الأحول إن الشعور العام بالرغبة

في عمل الخير والمشاركة في العيد

زاد بسبب المعاناة في عام 2011

و إن الشعب الذي قمعه القذافي لديه

الحكومة الانتقالية التى ستدير

الانتخابات مستمرة.

يسعون الى الهيمنة على حسابهم.

ليبيون يعودون لمنازلهم المدمرة في مدينة سرت

ننساهم... لا نبكى على الشهداء.» ويشتبه البعض خاصة من قبيلة

ليبيا طويلا إنه يثق في أن المواطنين لليبيين البالغ عددهم ستة ملايين نسمة يمتلكون احتياطيات ضخمة من النفط و الغاز يستطيعون التطلع

مساوية للرجل.

الاخوان في ليبيا والتي يصعب تقييم قوتها الانتخابية التى ستجري مستقبلا ستحترم التوازنات الديمقراطية فيما يتعلق بالسلطة

وأضاف «هذا يختلف كل الاختلاف عن العام السابق... الحرب وحدت النياس، حين سيالت الدمياء وحين قتل الناس تغير الوضع 180 درجة. لقد توحد الشعب وشعر بالتضامن. هناك الآن مجتمع مدني جديد.»

شعور جديد بالثقة بالنفس،

الصليب الاحمر يطلق

## حملة لازالة الذخائر غير المنفجرة في ليبيا

■جنيف اف ب: اطلقت اللجنة الدولية للصليب الأحمر حملة لازالة الذَّخَائِرِ التِّي لَـم تَنْفَجُّرِ فَـي ليبياً خصوصا في مدينتي سرت وبني وليد حيث لا يزال مدنيون يسقطون او يجرحون في انفجار عبوات، حسب ما اعلن الصليب الاحمر الاثنين في بيان. وحذرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من ان هذه الذخائر تطرح تهديدا جديا على المدنيين الذين يريدون العودة الى ديارهم.

ومنذ اذار/مارس، فكك الصليب الاحمر وازال حوالي 1400 ذخيرة وقنبلة وقذيفة هاون وصاروخ ومتفجرات اخرى في كافة انصاء البلاد بحسب البيان،

وبحسب البيان، قال خبير في الصليب الاحمر غي مارو «لقد سـقط ضحايا مؤكدين في سرت بينهم فتاة في الثامنة فقدت ذراعها اثناء اللهو بعبوة ناسفة». وفي زليتن غرب مصراتة، اشير الي

سقوط ثلاثين ضحية حتى الان. وتم تدريب اكثر من مئة موظف في الهلال الاحمر الليبي للمساهمة في توعية السكان، وبحسب الصليب الاحمر، فان ازالة

العبوات غير المنفجرة في المناطق التي

تنتشر فيها بكثرة في ليبيا يستلزم

وقتا وموارد وجهودا من الاسرة

#### حتى الآن ووضع دستور جديد في الوقت الذي تتنافس فيه الفصائل للحصول على نصيب من السلطة. ووقف التاجر محمد صالح الطاهر (33 عاما) عند جبانة قريبة بعد المسجد وهو يبكى على قبري شقيقه الأصغر وصديق قتلا خلال اشتباكات

شلقم يدعو بوتفليقة

إلى عدم التدخل لمصلحة المحمودي

■ الجزائر ـ يو بي اي: دعا وزير الخارجية الليبي السابق عبد الرحمن شلقم الرئيس الجزائري عبد العزيز بو تفليقة إلى عدم الاستجابة لطلب البغدادي المحمودي آخر رئيس حكومة في نظام العقيد معمر القذافي المنهار التدخل لصالحه بمنع تسليمه إلى السلطة الجديدة في ليبيا،

وقال شلقم في تصريح نشرته صحيفة «الشروق» السبت «إن الرئيس عبد العزيز بوتفلقية له باع طويل في السياسـة الدولية، حيث شغل منصب وزير خارجية وترأس اجتماعا للأمم المتحدة وهو على دراية بمختلف القوانين والأعراف الدولية في ما يتعلق بتسليم المجرمين والمعاهدات الثنائية

واعتبر شلقم أن «حنكة بوتفليقة السياسية لا تجعله يستجيب لاستغاثة البغدادي المحمودي الذي لطخ يده بعدد كبير من الجرائم الموثقة والمسجلة عبر الهاتف».

واتهم شلقم المحمودي «بالعمل جاهدا على حرقي شخصيا وإحراق أسرتي عقب تدخلي لدى الأمم المتحدة في ما يتعلق بموقفي ضد القذافي وحاشيته من الإرهاصـات الأولـى

وأشار شلقم إلى أن رسالة المحمودي لبوتفليقة «تضمنت مغالطات استعطافية فهو لم يكن يوما مدنيا لأنه كان وراء الكثير من الجرائم التي خطط لها القذافي ونفذها البغدادي شخصيا»،

باعتباري مدنيا كنت في خدمة الدولة الليبية، أدعو سيادتكم إلى التدخُّل لفائدتي لديّ السلطات التونسية، لمنع تسليمي إلى المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا خشية على مصيري

وطالب شلقم الرئيس الجزائري بضرورة تسليم عائلة القذافي التي تتألف من زوجته صفية وابنته عائشة ونجليه محمد وهنيبعل إلى السلطات الليبية لمحاكمتها على «الجرائم الفظيعية التي ارتكبتها في حق الشعب الليبي، خاصة في ما يتعلق بعائشة القذافي التي ثبت استيلاؤها على الكثير من الأموال آخرها كان مبلغ 1.5 مليون دولار كانت موجهة للتعاون الإفريقي من خزينة الشعب الليبي».

وكان المحمودي كتب في رسالته إلى بوتفليقة «إنني

واعتبر شلقم ان «النظام الجزائري نظام حكيم وراشد ولا يجب عليه أن يأوي مجرمين وسنفاحين على غرار عائلة القذافي التي يجب أن تحاسب على ما اقترفته من

وبشأن موقف الحكومة التونسية من قضية المحمودي قال شلقم «إنه توجد معاهدات ثنائية بين ليبيا وتونس تلزم هذه الأخيرة بتسليم جميع المجرمين الذين تسللوا هاربين بعد تحرير ليبيا من فلول القذافي، وما زيارة الوزير الأول التونسي باجي قايد السبسي إلى ليبيا مؤخرا إلا دليل على قرب استجابة تونس لمطالب المجلس الانتقالي».

الجزائر ـ «القدس العربي»

من كمال زايت:

قالت مصادر مطلعة لـ»القدس العربي» أن البحارة الجزائريين الذين كانوا مختطفين في الصومال سيصلون إلى الجزائر الخميس المقبل، إذ سيتم نقلهم في طائرة خاصة، وذلك بعد الإفراج عنهم الخميس الماضي، عقب أكثر من عشرة أشهر قضوها بين أيدي قراصنة صو ماليين اختطفوا سفينة «أم في بليدة» التي كانوا في متنها متجهين إلى ميناء مومباسا بكينيا.

وكانت لجنة المتابعة التي تم تشكيلها على مستوى وزارة الخارجية قد أعلنت السبت أنها تواصل متابعة وتأمين نقل باخرة «أم في بليدة» من الصومال إلى ميناء مومباسا بكينيا، في انتظار أن ينقل طاقم السفينة الذي يضم 16 جزائريا من كينيا إلى الجزائر في طائرة خاصة. وأشارت لجنة المتابعة إلى أن وزير الخارجية مراد مدلسي تحدث هاتفيا مع أحد البحارة، وأن معنويات الرهائن المفرج عنهم عالية، وأنهم مشتاقون للعودة إلى

بلدهم وإلى أهاليهم. وتبقى العائلات التي عانت الأمرين طوال أكثر من عشرة

من جهتها كانت وزارة الخارجية قد نفت أن تكون قد دفعت فدية مقابل الإفراج عن البحارة، علما وأن السلطات

الإخبارية الصومالية بخصوص دفع فدية تقدر بثلاثة ملايين دولارأن موقف الجزائر ثابت وتم التأكيد عليه مرارا وتكرارا، وأن مسألة دفع الفدية مرفوضة من حيث

وكانت باخرة «أم في بليدة» قد وقعت بين أيدي قراصنة وطاقمها الخميس الماضي.

أشهر في انتظار تأكيد من السلطات الجزائرية بخصوص توقيت وصول البحارة إلى الجزائر، مشيرين إلى أنه كل ما حصلوا عليه من معلومات تفيد بأن البحارة لن يصلوا الجزائر قبل الخميس القادم، ولكن المهم بالنسبة إليها هو عودة ذويها من هذا الجحيم الذي طال أكثر من عشرة

البحارة الجزائريون المختطفون في الصومال

يعودون إلى الجزائر الخميس بعد الإفراج عنهم

الجزائرية كانت دائما ضد مبدأ دفع الفدية، باعتباره طريقة غير مباشرة لتمويل التنظيمات الإرهابية والجماعات الإجرامية، ولكنها وقعت في إحراج شديد لما وقع 17 بحارا جزائريا في أيدي قراصنة صوماليين اشترطوا الحصول على فدية مقابل الإفراج عن الرهائن، وشددت الخارجية الجزائرية على أنها لم تدفع شيئا مقابل تحرير رعاياها، الذين قضوا 10 أشهر كاملة بين أيدي القراصنة.

وأشارت الخارجية ردا على ما نشره أحد المواقع

صوماليين في أول كانون الثاني (يناير) الماضي، في الوقت الذي كانت تتجه فيه إلى ميناء مومباسا، ومباشرة فور وقوع عملية الاختطاف طالب القراصنة السلطات الجزائرية بدفع فدية، في حين جاء أول رد فعل عن طريق عبد العزيز بلخادم وزير الدولة المثل الشخصي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي أكد على أن الحكومة الجزائرية لن تدفع فدية، وأن الرهائن سيعودون سالمين إلى بلادهم. وطوال الأشهر الماضية خاضت العائلات معركة حقيقية من أجل إسماع صوتها، خاصة وأن القضية بدأت تخفت مع مرور الأسابيع والأشهر، وهو ما جعل العائلات تخشى أن يقع الرهائن في طى النسيان، ونظمت العائلات عشرات

بأنفسهم، في حين كانت السلطات تؤكد أنها تتابع القضية جدير بالذكر أن السفينة كان على متنها 25 بحارا، بينهم 17 جزائريا، وكان القراصنة قد أفرجوا يوم 12 تشرين الاول (أكتوبر) الماضي عن بحارين أحدهما جزائري والثاني أوكراني، قبل أن يتم الإعلان عن تحرير السفينة

التجمعات والاعتصامات أمام مقر الشركة المالكة للباخرة

«أي بي سي»، وكذا أمام مقرات الرئاسة ووزارتي الخارجية

و النقلِّ، متهمة السلطات بترك الرهائن يو اجهون مصيرهم

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6968 Tuesday 8 November 2011



## رئيس الموساد السابق: الهجوم العسكري سيجلب نتائج مدمرة على المدى الطويل وسيؤثر على مدى قرن

# رئيس الاستخبارات العسكريّة الأسبق؛ الهجوم على المنشآت النووية في إيران سيؤدي لتصفية إسرائيل.. والنتائج التي تمنينا تحقيقها من الهجوم ستكون عكسية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

أعـدّت صحيفة «معاريـف» العبريّـة سِيناريو عـن الهجوم الإسرائيليّ المتوقّع على إيران قائلةً إنّ طائرات إسرائيلية مقاتلة ستهاجم المنشآت النووية الإيرانية، ثلث هذه الطائرات سيسقط بصواريخ مضادة للطائِرات ونظم الدفاعات الروسية بحوزة إيران، لافتُّه إلى أنَّ عملية مهاجمة المنشَّآت النووية في إيران ستكون من أكثر العمليات تعقيدا وخطورة في تاريخ

كما أشَّارت استناداً الى مصادر أمنيَّة في تل أبيب إلى أنَّه بغياب معلومات استخباراتيَّة عن النشآت النوويَّة في طهران، فإنّ الهجوم سيكون معقداً بشكل خاص، ونتَّائجه ستحمل كارثة لإسرائيل.

وساقت الصحيفة قائلةً إنَّه من بين عشرات المفاعلات النووية الإيرانية، ستقرر إسرائيل على ما يبدو، إذا ما كانت ستستخدم الخيار العسكري، أن تهاجم ثلاث منشـآت تعتبر مركز الأنشـطة النوويـة: مركز الأبحاث النووية في أصفهان، مفاعل تخصيب اليورانيوم في نتانز، ومفاعل المياه الثقيلة في أراك، وسوف يختار سلاح الجو الإسرائيلي التحليق على امتداد الحدود بين تركيا وسورية، والتسلل لإيران عبر شمال شرق

كل طائرات التزويد بالوقود التابعة لسلاح الجو ستنضم للهجوم، ولكنها ستجد صعوبة في القيام بالتزود جوا، خشية اكتشافها بواسطة السوريين أو

وتابعت: وفي الهجوم نفسه، سوف تلقى على المنشآت النووية، وبعضها محصن في كتل إسمنتية كثيفة (مفاعل نتانز يقع على عمق 25 مترا)، قنابل كاسحة للحصون، تـزن 900 كيلوغـرام للواحـدة، بإجمالي طنين ورُبع، أما بطاريات الدفاع الروسية المتمركزة جيدا، ستنجح في إسقاط الكثير من الطائرات

وقالت معدة التقرير، ساره ليفوفيتش – دار إنّ

أفضل أبنائنا، والذين سيعودون بسلام إلى قواعدهم، سيكتشفون أنهم عادوا إلى دولة مختلفة من تلك التي غادروها. فالرد الإيراني على الهجوم سيكون صعباً للغاية، ومن المتوقع أن تضرب إيران في رد فعلها بقوة بواسطة صواريخ أرض -أرض (شهآب -3) والتي تغطي كل نقطة في إسرائيل. ولفتت إلى أن بعض هذه الصواريخ ستكون مزودة برؤوس كيميائية، وتلك

وبالتزامن، سوف تستخدم إيران حماس وحزب الله لعمليات انتقامية واسعة النطاق، من خلال إرهابيين انتحاريين، وصواريخ القسام. وسوف حاول الإيرانيون إحداث أزمة نقط عالمية لن تمر على إسرائيل، من خلال ضرب النفط الذي يخرج من الخليج

وتابعت قائلةً إنّ الجدال الشعبي حول مسألة (إذا ما كان على إسرائيل مهاجمة إيران)، وصل في الأيام الأخيرة إلى نقطة تحول شخصية، رئيس الموساد السابق مئير داغان أعرب عن خشيته من غياب الزعامة الإسرائيلية المناسبة، ومن مغامرة إيهود باراك وبنيامين نتنياهو، والتي من شأنها أن تؤدي إلى هجوم عسكري على إيران. المقربون من رئيس الحكومة وبعض الوزراء كرروا المزاعم في الأيام الأخيرة، بأن

داغان أصيب بالجنون. اللهجة الشخصية واختيار مهاجمة داغان، والذي تُحظر عليه السياسية طبقا لرؤية نتنياه و والمقربين منه، شتت الجدال عن مسألة ماذا سيحدث هنا في اليوم الذي سيلى الهجوم. وفي اليوم الذي يتحول فيه الهجوم العسكري على إيران إلى واقع.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ إفرايم هاليفي، والذي كان رئيسا للموساد، توقع قبل ثلاثة أعوام نتائج هذا الهجوم. وفي حوار مع مجلة «التايم» في تموز (يوليو) 2008، حدد أن الهجوم العسكري على إيران سيجلب معه نتائج مدمرة على المدى الطويل: الأمر يمكنه أن يؤثر علينا على مدى يصل إلى مائة عام، سينطوي الأمر على تأثير سلبي على الرأي العام العربي، وعلينا أن نهاجم فقط لو كان هذا هو الذَّيار الأُخير،

هاليفي لم يغير من موقفه حتى الآن، وهذا الأسبوع

قال: لـم أغير موقفي، مازلت أظن ذلك، كلامي واضح جدا، عدا تحفظ و أحد، لم أقل مائة عام، و لكنني قلت كلمة (قرن)وكنت أقصد بذلك توضيح حقبة زّمنية معناها عمليا أن هجوم كهذا سيحمل تأثيرا سيستمر

وأضاف: إيران ستتحول علنا إلى دولة نووية، وسنكون ضحايا الصواريخ التي ستصلنا من إيران، حماس، وحزب الله. إيران لن تستخدم سلاح النفط إطلاقا، لأن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سيفرض علينا قرار بالعودة إلى حدود 67. سيضطر مجلس

أجيالا وليس مائة عام. أمّا شلومو غازيت، والذي كان في الماضي رئيسا

لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، فقال للصحيفة: الهجوم على المنشآت النووية في إيران سيؤدي إلى تصفية دولة إسرائيل. لن نستطيع البقاء بعد هذا الهجوم. النتائج التي تمنينا تحقيقها من الهجوم، أي تدمير البرنامج النووي الإيراني، ستكون

الأمن لفرض قرار علينا سيشمل القدس أيضا

أفيئيم سيلاع، أحد مهندسي الهجوم على المفاعل العراقي، قال للصحيفة إنّ العالم يتغير، حدثت بعض الأمور منذ الهجوم على مفاعل العراق. سيلاع، الذي مازال مرتبط ا بالمجال الأمنى، قال في الماضي أنه طيلة سنوات انتظرت دولة إسرائيل رد انتقامي من العراق في أعقاب مهاجمة المفاعل، قال: كان علينا تزويد المنظومة الدفاعية في مناطق إستراتيجية بجميع أنواع التواريخ المستهدفة، وهذا كلف الكثير من الأموال. الرد العراقي جاء في النهاية عام 1991 في حرب الخليج، مشيرةً إلى أنّ سيلاع قال إنّ استخدام الخطوات السياسية هو الحل المفضل، استخدام سلاح الجو هو من وجهة نظري الحل الأقل أفضلية.

عوزي عيلام، والذي كان وقت ضرب المفاعل العراقي مديرا للجنة الطاقة الذرية، يعارض الهجوم، وفي كتابه (قوس عيلام)، كتب أنه خشى فرض عقوبات على إسرائيل في أعقاب الهجوم، ومن تشويش مسيرة السَّلام في المنطَّقة، وكانت معارضته كبيرة، لدرجة أن رئيس الحكومة وقتها مناحيم بيغين حظر عليه المشاركة في اجتماعات المجلس الوزاري المصغر لكي لا

رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين في حديث جانبي مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي اثناء اجتماع لدول منظمة شنغهاي للتعاون في سان بطرسبرغ

حين فحصت الأمم المتحدة العراق، لم يكن هناك أي عيلام قال: زعمت أنه في أعقاب الهجوم، سينزل

صدام حسين للنفق، وسوف يبدأ في السر بأعمال

لن نعرف عنها شيئاً، وهذا تماما ما حدث. في 2003

سلاح دمار شامل، ولكن قبل ذلك، في أعقاب الهجوم على المفاعل، توجه صدام حسين لهَّذا الاتجاه، وفي عام 1991 كان لديه ســلاح نـووي وبيولوجي، ومدافع

« هآرتس» عن خبراء غربيين: طهران باتت قادرة على إنتاج قنبلة نوويّة

بيريس: إسرائيل والعالم يقتربون من تنفيذ عملية ضد ايران

إن شن هجوم على المفاعيل الإيراني لن يمنع تطوير سلاح نووي، ولكنه سيُحفز الإيرانيين على تطويره،

## احمدي نجاد يحذر من مغبة شن هجوم على بلاده... ويؤكد ان نهاية اسرائيل قريبة وكالة الطاقة الذرية ستعلن اقتراب طهران من امتلاك قدرات نووية روسيا؛ ضرب إيران سيكون خطأ تتمخض عنه عواقب جسيمة

■ عواصم\_وكالات: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان معلومات مخابرات قدمت للوكالة الدولية للطاقة الذرية تبين ان ايران اصبحت تمتلك الخطوات المهمة اللازمة لصنع سلاح

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين وخبراء في المجال النووي اطلعوا على النتائج التي توصلت اليها الوكالة الدولية للطاقة الذرية قولهم إن معلومات المخابرات تشير الى أن ايران

ومن المتوقع ان يكون تقرير الوكالة الذي يصدر الاسبوع الجاري الاكثر تفصيلا حتى الان بشأن الابحاث التي تجري في إيران ويعتقد أنها موجهة لتطوير قنابل نووية وينتظر ان تدفع القوى الغربية للضغط من أجل فرض مزيد من العقوبات على

تتضمن تفاصيل جديدة عن دور عالم في الاتحاد السوفييتي السابق متخصص في الاسلحة يزعم انه درب الايرانيين على استخدام اجهزة تفجير بالغة الدقة من النوع المستخدم في

غطاء برنامجها المدني للطاقة النووية. وتنفي إيران انها تسـعى لانتاج قنبلة نووية وتقول ان الهدف الوحيد لانشطة تخصيب

وفرض الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة وحلفاؤهما

أكثر طموحا وأكثر تنظيما واكثر نجاحا مما كان يعتقد الغرب. ونقلت الصحيفة عن ديفيد اولبرايت المسؤول السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي اطلع على النتائج التي توصلت إليها الوكالة قوله ان الوكالة خلصت إلى أن ايران لديها «معلومات كافية لتصميم وانتاج جهاز تفجير نووي يمكن

ونشرت الصحيفة ان اولبريت شرح بعض ابرز النتائج في مؤتمر لمختصين في أجهزة المخابرات الاسبوع الماضي. واضافت انها حصلت على شرائح من عرض أولبرايت وملخص

حصلت على مساعدة فنية مهمة من خبراء اجانب،

وذكر التقريران المعلومات تدعم المخاوف بشأن استمرار إيران في اجراء ابحاث نووية تتعلق بالاسلحة بعد عام 2003

وتعتقد قوى غربية ان ايران تريد تطوير أسلحة نووية تحت اليورانيوم تشغيل مفاعلات لتوليد الكهرباء.

وذكرت «واشنطن بوست» ان المعلومات الجديدة الواردة في تقرير الوكالة تكشف تفاصيل ما يبدو انه برنامج ابحاث سـري

تشغيله» باستخدام اليورانيوم عالي التخصيب.

من جانبه حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

ستتمخض عن هذا الأمر.

و ذكرت الصحيفة في عددها الصادر الاحد أن نتائج التقرير

وهـو العام الـذي أبدت فيـه وكالات مخابرات امريكيـة اعتقادها بان إيران او قفت الابحاث استجابة لضغوط دولية.

عقوبات اقتصادية على طهران لرفضها وقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم، ولمحت الولايات المتحدة وإسرائيل مرارا لاستخدام محتمل للقوة ضد المواقع النووية الإيرانية مما دفع إيران للتهديد

صحافي تلا اجتماعه بنظيره الأيرلندي إيمون غيلمور ان ضرب إيران سيكون خطأ جسيما لا يمكن التنبؤ بعواقبه الجسيمة. وقال لافروف ان استخدام القوة في حل المشاكل الدولية يعد أمراً مرفوضا، معتبراً انه المكن تسوية أي نزاع على أساس المبادئ التي أقرها المجتمع الدولي.

ورأى انله «ما من حل عسكري للمشكلة النووية الإيرانية، تماماً كما ان ما من حل عسكري لأية مشكلة أخرى في العالم الحديث». وقال لافروف «ليس هناك حل عسكري لأي قضية دولية، وقد تبين من التعامل مع قضايا تخص إيران أو العراق أو أفغانسـتان أو غيرها من بلدان المنطقة أن التدخل العسـكري لا يؤدي إلا إلى سقوط المزيد من الضحايا».

وذكرأن القانون الدولي يجيز استخدام القوة عندما تتعرض دولة إلى هجوم أو عندما يصدر مجلس الأمن الدولي قراراً بهذا

وقال إن الاقتراحات الروسية بشأن حل المسألة النووية الإيرانية تظل مطروحة على طاولة المباحثات، وإنه يأمل في «عدم القيام بأعمال تُحبط فرص الحل المتو افرة».

يشار إلى ان كلام لافروف يأتي بعد إعلان الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريس ان احتمالات شن إسرائيل أو دول أخرى هجوماً على إيران «تتزايد»، وذلك قبيل موعد صدور تقرير عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول البرنامج النووي الإيراني.

وكان وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي قدحذر واشنطن من مغبة وضع نفسها في «مسار تصادمي» مع بلاده. كما أكد رئيس هيئة الأركان الإيرانية المشتركة الجنرال حسن فيروز أبادي ان إيران في حالة تأهب وستعاقب إسرائيل على أي هجوم يمكن أن تشنه عليها.

ودعا وزير الخارجية الروسي الغرب «من دون أية مواربة» إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن الدولي في ما يتعلق بالشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وقال ان «الوضع في الشرق الأوسط وشمال افريقيا يتطلب انتباها خاصا، ونحن مقتنعون بأنه في ما يتعلق بالقوى الخارجية، يجب ان يعتمد معيار واحد: يجب أن يمتثل الجميع لمعايير القانون الدولي وقبل كل شيء بكل بنود ميثاق الأمم المتحدة وبشكل أكثر دقة تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي من دون أية مواربة».

جاء ذلك فيما اتهم الرئيـس الايراني محمود احمدي نجاد في مقابلة مع صحيفة «الاخبار» المصرية الاثنين، الولايات المتحدة واسرائيل بمحاولة حشد دعم العالم لشن هجوم عسكري على بلده، مؤكدا ان طهران «لن تسمح لهم باتخاذ اي خطوة ضدها». وشن احمدي نجاد في المقابلة مع الصحيفة الرسمية هجوما على اسرائيل بعد ان تحدث رئيسها شمعون بيريس مؤخرا عن

ازدیاد احتمال شن هجوم علی ایران. امس الاثنين من توجيه ضربة لإيران، وقال ان عواقب جسيمة وقال احمدي نجاد ان «نهاية اسـرائيل امر حتمى»، معتبرا ان هدف واشـنطن هو انقاذ «الكيـان الصهيوني لكنها لن تسـتطيع ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله خلال مؤتمر

ابدا تحقيق ذلك فالصهاينة محكوم عليهم بالزوال». ورأى ان «هـذا الكيـان دخـل جسـد المنطقـة وتتطلـع جميـع الشعوب الى الخلاص منه وطرده منها. عموما مآله الى التلاشي ونعم سينهار حتما وسيكون زواله قريبا».

وتابع «لو قدر اجراء استفتاء لاستطلاع رأي الشعوب حول بقاء هذا الكيان الصهيوني في المنطقة فسيجمع الكل على رفضه (...) هذا الكيان اشبه ما يكون بكلية وضعت بجسم ولم يتقبلها

من جهة اخرى، قال احمدي نجاد ان «ايران تزداد قدرة وتطورا لذا استطاعت ان تدخل في طور المنافسة في العالم وبات الكيان الصهيوني والغرب وتحديدا امريكا يخشون قدرة ايران ودورها (...) لذا يحاولون حشد العالم لعملية عسكرية لايقاف

. واكد ان «ايران لا تمتلك قنبلة نووية وانما اسرائيل هي التي تمتلك ترسانة نووية قدرت بثلاثمائة رأس نووي فهي الشر الذي يشكل تهديدا للمنطقة بأسرها».

وتابع الرئيس الايراني ان «كل ما تحرص عليه ايران هو الحصول على التقنية النووية لاستخدامها في الاغراض السلمية وفقا لمعاهدة حظر الانتشار النووي التي وقعت عليها». واكد احمدي نجاد «يجب ان يعلم المتغطرسون ان ايران لن

تسمح لهم باتخاذ اي خطوة ضدها». وردا على ادعاء واشنطن بان ايران تورطت في مؤامرة لقتل السفير السعودي في واشنطن، قال احمدي نجاد «هذا اتهام كاذب وابعد ما يكون عن إيران وشعب إيران، فايران لا يمكن ان تنزل الي هذا المستوى او تقدم على هذا الجرم».

وكانت ايران نفت مرارااي تورط لها في مخطط لاغتيال السفير السعودي الذي اشارت واشنطن الى أن ايرانيا امريكيا يبيع السيارات تورط فيه وانه الان قيد الاعتقال، فضلا عن تورط مسـؤولين ايرانيين في الخطة لقتل السفير السعودي لدى واشنطن على الاراضي الامريكية.

واكد الرئيس الايراني ان الولايات المتحدة «تضاف من أي صداقة بيننا وبين السعوديين لهذا فهي تقوم باثارة الخلافات بين الشعوب، ولقطع الطريق عليها يجب ان نبذل جهدا لتعميق اواصر الصداقة وتوثيق العلاقات فيما بيننا».

وعن العلاقة بين مصر وايران، قال «نحن نحب مصر وشعب

مصر، الدولتان تجمعهما اواصر حضارة وتاريخ مشترك وكل من

الدولتين في جبهة واحدة وهي جبهة العدالة والانسانية التي يجب ان تقف في مجابهة جبهة الباطل و الظلم». وعن احتمال زيارته لمصر، اكد الرئيس الايراني انه في حالة توجيه دعوة رسمية له سيأتي على الفور، مشيرا الى انه متفائل بأن موعدها قريب، بحسب الصحيفة.

الناصرة ـ «القدس العربي» – من زهير أندراوس:

يواصل الإعلام العبريّ في إسرائيل التحريض السافر على إيران، وعلى برنامجها النوويّ، وفّي هذا السياق قال أمس المحلل للشُّوّون الإسـتراتيجيّة والأمنيّـة في صحيفة «هآرتس»، يوسـي ميلمـان، نقلاً عن خبراء غربيين اطلعوا على تِّقريـر الوكالة الدوليّة للطاقّة النوويّة، والذي سيُنشر هذا الأسبوع، قال إنّ الإيرانيين يملكون اليوم التكنولوجيا والمواد لإنتاج قنبلة نووية خلال فترة قصيرة، لافتاً إلى أنَّه بحسب الخبراء فقد تمكنت طهران من الوصول إلى هذه النقطة بمساعدة مهندسين مختصين

في القضايا النوويّة من روسيا، باكستان وكوريا الشماليّة. قراراً سياسياً للمنظومة السياسيّة في طهران، وفي مقدمتها المرشد الأعلى للَّثُورة الإسلاميَّة، علَى خامنئي.

وُكْتَبُ أيضاً انّ التَّقديراتُّ حول القوة النوويّـة الإيرانيّـة تعتمد في ما تُعتمد على سلسلة من التجارب والفحوصات السريّة التي أجراها مهندسـون من إيران بالتعاون مع مهندسين من دول أخرى، مؤكداً على أنّ التجارب أجريت في القاعدة العسكريّة فراتشين، التي تبعد عن العاصمة الإيرانيُّة، طَهْران، مسافة 30 كيلومتراً، وهي، بحسب الخبراء الغربيين، قاعدة عسكرية مزودة بجميع المواد لإجراء تجارب نووية وتركيب القنبلة النوويّة، على حد تعبيرهم.

فَى نفس السياق أفَّادت الصحيفة العبريَّة أنَّ وزير الدفاع الأمريكي ليـونّ بانيتا قـال إن إنـه تلقى مـن رئيس الحكومـة الإسـرائيليّة بنيامينّ نتنياهو ووزير الأمن إيهود باراك التزاما واضحا لاتقوم إسرائيل بموجبه بشن هجوم على المنشآت النووية الإيرانية بدون التنسيق مع الولايات المتحدة. ونقلت عن مسؤولين أمريكيين، وصفوا بأنهم على اطلاع بتفاصيل زيارة بانيتا لإسرائيل قبل شهر، ان نتنياهو وباراك أجابا بصورة عامة

على أسئلة بانيتا بشأن نوايا إسرائيل. يذكر أن بانيتا زار إسرائيل في الثالث من الشهر الماضي، تشرين أول (أكتوبر)، واجتمع مع نتنياهو وباراك، ورئيس أركان الجّيش بيني غانتٍس، وكبار المسـؤولين في هيئـة الأركان. وتابعت الصحيفـة العبريّة قائلةً في هذا السياق إنّ مُسـوَّولين أمريكيين أشاروا في الشهور الأخيرة، السابقة لزيارة بانيتًا، الى انه حصل تراجع في التصريحات الإسرائيلية ضد إيران، سواء علانية أو عبر القنوات السياسية والأمنية، الأمر الذي دفع الإدارة الأمريكية إلى محاولة الحصول على صورة أكثر وضوحاً

ولا تعهدات من نتنياهو وباراك بالتنسيق مع امريكا للهجوم من الإسرائيليين. وجاء أن بانيتا طرح الموضوع الإيراني في محادثاته في إسرائيل مع وزيـر الأمن ومع رئيـس الحكومة، وطلـبَ الحَصول على توضّيحات بشـأَن نوايا إسرائيلّ، وشـدد على أن الولايات المتحدة معنية بأن يكون هناك تنسيق كامل. كما ألمح إلى أن الولايات المتحدة لا تريد أن

تُفاجِّئُها ۗ إِسَـرائيل، إلا أنَّ باراك ونتنيآهو تهربا من الإجابة بشكل واضح، وكانت إجاباتهما ضبابية وعامة. يذكر أن بانيتا المح في المؤتمر الصحافي الذي عقده مع باراك خلال زيارته للبلاد، إلى أن الولإيات المتحدة تعارض الهجوم الإسرائيلي على إيران، وزادت الصحيفة أنّ زيارة بانيتا والإجابات التي حصل عليّها في إسرائيل دفعت المحللين إلى الأخذ برأيين؛ الأول أن التهرب الإسرائيلي من تنسيق مع الولايات المتحدة. أما الرأي الثاني فهو أن الإجابات التي تلقاها بانيتا من المستوى الأمني الإسرائيلي تعكس الواقع، في حين أن الصّبابية

التي تأتى من جانب المستوى السياسي هدفها ممارسة الضغوط على الولآيات المتحدة لكي تزيد بدورها الضغوط على إيران. وعلى صلة، قال ضباط أمريكيون لشبكة «سي أن أن» إن الولايات المتحدة كانت تشعر في الماضي بأن لديها تعهدات إسرائيلية بإبلاغها مسبقا قبل أي هجوم على إيران، أما الآن فإن الشعور هو أن هذه التعهدات لم تعد متماسكة. وفي السياق، قال باراك في مقابلة مع «سي أن أن»، في نهاية الأسبوع الماضي، إنه يجب عدم إزالة أي خيار عن الطاولة في الشأن النووي الإيراني، كما أشار إلى أنه تجري مناقشات في إسرائيل في الشأن الإيراني، وقال لا يوجد جديد في هذا الشأن، وإن إسرائيل تفضّل الحل الدبلوماسي، وتقول لأصدقائها إنه يجب العمل بكل الطرق، ولكن يجب

عدم إسقاط أي خيار. وردا على سوّال ما إذا كانت تجري مناقشات بهذا الشأن في المجلس الوزاري الإسرائيلي، قال بإراك إنه لا يعتقد أن إسرائيل في مرحلةٌ مناقشة العُمْلُ العُسكري، مشيراً إلى أنَّه يجب انتظار تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية. مَنْ جهته قَالَ الرئيس الإسـرائيلي شـمعون بيريس للقناة التلفزيونية الإسرائيلية الثانية إنه يعتقد أن إسرائيل والعالم يقتربون

من تنفيذ عملية عسكرية ضد إيران. وفي السياق ذاته، قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي في مؤتمر صحافي إنّ عمل المجتمع الدولي يجب أن يتركز في فرض عقوبات على إيران، وأضاف أنه في حال تعرض وجود إسرائيل للخطر فإن فرنسا لن

## رجل دين ايراني: الوكالة الذرية يجب الا تكون «اداة» في ايدي امريكا

المحافظ البارز الاثنين مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية اليابانى يوكيا امانو الى عدم التصرف «كأداة في ايدي الولايات المتحدة» ضدّ

ايران كما اوردت وكالة الانباء الايرانية الرسمية. وقال خاتمي في خطبة عيد الاضحى «اذا كان امانو سيتصرف كأداة في ايدي الولايات اللتحدة بدون ارادة وسيعمل ضد الشعب الايراني عبر نشـر اكاذيب وتقديمها على انها وثائق، فان الوكالة الدولية للطاقّة الّذريةُ

الطابع العسكري للبرنامج النووي الايراني، رغم نفي أيران المتكرر لذلك

وتأكيدها على الطابع الدني لبرنامجها،

لطهران.

■ ايـران\_وكالات: دعـا آيـة اللـه احمـد خاتمي رجـل الديـن الايراني و قالت المصادر نفسـها ان الوكالة سـتنتقد مجددا «عـدم تعاون» ايران «وعدم احترامها التزاماتها» كدولة عضو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاسيمًا مواصلة تخصيب اليورانيوم الذي يمكن ان يسمح لها على المدى الطويل بامتلاك السلاح الذري.

> ستفقّد ما تبقى لديها من سمعة». وبحسب مصادر دبلوماسية غربية فان الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستنشر في تقرير مرتقب الثلاثاء معلومات تدعم الشبهات حيال

من جانب اخر حذر حاتمي أيضا الاثنين الولايات المتحدة واسرائيل من اي عمل عسكري ضد ايران. وقال «خلال السنوات الـ32 الماضية قامت الولايات المتحدة وابنها غير الشرعى اي النظام الصهيوني بسبع مؤامرات داخلية وشلاث مؤامرات خارجية ضد ايران (...) وكلها قشلت بمشيئة الله».

واضاف رجل الدين الايراني ان «حقبة القوى العظمى الامريكية قد

انتهت (...) ايران دولة قوية وفي مواجهة اي مؤامرة سترد بالمثل لكي

يكون ذلك درساً للدول الاخرى».

## احتمالات تشديد عقوبات الأمم المتحدة على ايران ضئيلة

#### الأمم المتحدة ـ من لويس تشاربونو:

يقول دبلوماسيون غربيون انه تكاد لا توجد فرصة تذكر لفرض عقوبات جديدة أشـد صرامة مـن جانب مجلس الأمـن الدولي على ايران قريبا رغم تقرير جديد للأمم المتحدة هذا الأسبوع من المتوقع أن يتضمن أدلة على رغبة طهران في امتلاك أسلحة نووية. وأضاف الدبلوماسيون إن السبب في ذلك هو إحجام الصين وروسيا اللتين تتعاطفان تقليديا مع طهران وتتمتعان بحق النقض

ومن ثم سيكون من الصعب أن تفرض الأمم المتحدة اي عقوبات اشد صرامة من آخر جولة من العقوبات الإيرانية التي تُم إقرارها

(الفيتو) في مجلس الأمن عن فرض عقوبات على قطاع النفط

في يونيو/ حزيران 2010. وقال دبلوماسي غربي كبير طلب عدم نشر اسمه «الواقع انه سيكون من الصعب جدا اتخاذ خطوة جديدة كبيرة على صعيد

وأضاف «مجموعة العقوبات الأخيرة كانت كبيرة وستستهدف الجولة القادمة منها قطاع النفط والغاز. اذا استهدف قطاع النفط والغاز فسوف تكون هناك بالطبع معارضة من جانب الصين على وجه الخصوص وايضا من روسيا. المعارضة من الصين ستكون اكبر».

وتعتمد الصين بشدة على صادرات النفط من ايران خامس اكبر دولة مصدرة للخام في العالم لتوفير احتياجات اقتصادها المتنامي. وقال دبلوماسيون إن التقرير الذي سيصدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وقت لاحق من الأسبوع الحالي قد يعزز الشكوك

بأن ايران تسعى الى تطوير قدراتها لإنتاج قنابل نووية لكنه لا

يذكر صراحة أنها تقوم بذلك. وسيأتى تقرير الوكالة بعد أسابيع من اتهام واشنطن لطهران بالتخطيط لاغتيال السفير السعودي بالولايات المتحدة، وعلى

الرغم من نفي ايران لهذه المزاعم فإن الأزمة أحيت التكهنات بأن صدور قرار جديد من الأمم المتحدة يفرض عقوبات على الجمهورية الإسلامية ربما يكون مطروحا، لكن آمال الولايات المتحدة في أن يصدر مجلس الأمن الدولي المكون من 15 عضوا قرارا خامساً يفرض عقوبات على ايران غير

المتحدة بشأن المؤامرة. وتؤكد طهران ان برنامجها النووي لا يهدف الالتوليد الطاقة وتجاهلت مطالب الأمم المتحدة بوقف تخصيب اليورانيوم الذي يمكن استخدامه لإنتاج وقود لمحطات الطاقة النووية او تصنيع

واقعية فيما يبدو خاصة وأن دولا كثيرة تتشكك في مزاعم الولايات

وأقرت أربع جولات من عقوبات الأمم المتحدة منذ عام 2006 وطالت الصناعات النووية والصاروخية الإيرانية وأشخاصا لهم صلات بها. كما استهدفت بنوكا ايرانية ومؤسسات أخرى بعيدا عن قطاع الطاقة الإيراني.

جاهدة على تخفيف حدة الإجراءات. والأمم المتحدة والعمليات التخريبية مثل فيروس ستاكسنت الذي يصيب اجهزة الكمبيوتر والذي عطل برنامج تخصيب اليورانيوم

وعلى الرغم من مساندة موسكو وبكين لجولات عقوبات الأمم المتحدة الأربع فإنها لم تفعل ذلك الاعلى مضض وبعدأن عملت وقال دبلوماسي إن عقوبات الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى

الإيراني مؤقتا نجحت في مجموعها في إبطاء التطور النووي

ويقول دبلوماسيون إنه اذا لم يتحرك مجلس الأمن فإن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين سيسعون على الأرجح الى فرض عقوبات من جانبهم خارج إطار الأمم المتحدة. وربما يكون من المكن أن يضيف مجلس الأمن بضعة اسماء جديدة الى الأفراد والكيانات المرتبطة بالقائمة السوداء للأمم المتحدة والتي يفرض على المدرجين عليها المنع من السفر وتجميد الأموال غير أن دبلوماسيين غربيين يقولون إن هذه الخطوات

ستكون رمزية. وقال دبلو ماسي لرويترز «الأمم المتحدة مهمة لأنها تمثل المجتمع الدولي... لكننا لن نوقف برنامج ايران النووي من خلال العقوبات المحدودة التي يفرضها مجلس الأمن الدولي». وأضاف «يجب أن تلجأ الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي

وتطالب روسيا بإجراء مفاوضات جديدة مع طهران وتحاول إحياء صفقة متعثرة لتبادل الوقود النووي وافقت عليها ايران في اكتوبر/ تشرين الأول 2009 لكنها تراجعتَ عنها فيما بعدٌ.

وغيرهما الى العقوبات الخاصة بهما لسحب مجلس الأمن الدولي

وتحرص روسيا والصين ايضا على إحياء المفاوضات بين ايران ومجموعة القوى الست التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والمانيا على الرغم من مرور خمس سنوات من المحادثات دون تحقيق تقدم يذكر.

(رويترز)

قتالهم الى جانب طالبان في افغانسـتان

وباكستان، والاستعانة بشركائها من القاعدة في الحجاز، والقاعدة في المغرب

والقاعدة في العراق والمنظمات المشاركة في افريقياً وآسيا، للبرهان على أن

نضالهم مستمر برغم زوال زعيمهم

برغم الاصوات المتفائلة التي تُسمع

من واشنطن في المدة الاخيرة فان

مناضلة القاعدة وشركاءها في طريق

الجهاد العالمي لم تنته بعد. وقد يتبين ان

الشعور بالارتياح الذي صاحب القضاء

على ابن لادن، وهو الرجل الذي رمز أكثر

من الجميع الى تهديد الارهاب من قبل

ان طريقة ازالة تهديد القاعدة

القاعدة وشركائها، قد يتبين انه سابق

وشركائها كامنة في قدرة التحالف الدولي الذي تشكل ليكون ردا على

ارهاب الجهاد العالمي، على الاستمرار

بلا كلل في الحملة المنهجية للقضاء على

سلسلة قيادة القاعدة، وتحييد قيادات

المنظمات الشريكة على نحو مركز على

أيدي أنظمة الحكم في الدول التي تعمل

فيها وافشال واعتقال النشطاء الاجانب

الذين دُربوا على أيديهم في الدول التي

أُرسلوا اليها. وفي المقابل، يجب عليه ان يجابه بنجوع أُكبر الرسالة العنيفة

الفتاكة التي نشرتها المنظمة ووهبتها

لنشطائها وشركائها ومؤيديها، ان

التأليف الوثيق فقط بين النضال

العملياتي - الاستخباري والنضال

الفكري لعناصر الجهاد العالمي قد يفضي

آخر الامر الى القضاء على هذا الوباء

الذي ينتشر قبل أن يمر عقد آخر،

## الشعور بالارتياح الذي صاحب القضاء على بن لادن سابق لأوانه والقضاء على القاعدة يكمن في تعزيز التحالف الدولي

## هل يوجد منتصر؟ عقد على الهجوم الارهابي في الولايات المتحدة

#### يورام شفايتسر

■ كان يفترض ان تكون الذكرى العاشرة لهجوم منظمة القاعدة الارهابي على الولايات المتحدة يوم احتفال للمنظمة و شـركائها من معسـكر الجهاد العالمي.

ويمكن تخمين ان يختار هؤلاء تذكار هـذا الموعـد فـى الدعايـة وكلام التبجح للتعبير عن النصر الكبير الذي حققوه من وجهة نظرهم على الولايات المتحدة، القوة العظمى الدولية التى تمثل بالنسبة اليهم تحالفا محتلا ومضطهدا ومُـذلا للعالـم الاسـلامي. ومـن جهـة اخرى تُسـمع من أفواه متحدثين كبار في الولايات المتحدة تصريحات وتحليلات عن نهاية القاعدة القريبة.

ويعتمد هذا التقدير على نجاح الولايات المتحدة في القضاء على كبار قادة المنظمة وعلى رأسهم زعيمها اسامة بن لادن، وعلى سلسلة الانتفاضات الشعبية في العالم العربي التي هي في تصور الامريكيين ومحللين آخرين في أنحاء العالم، برهان وتعبير عن فشل العقيدة السلفية وطريقة العنف التى عرضتها القاعدة باعتبارها حلا لازمات المسلمين في العالم. في ضوء ذلك من المناسب ان نفحص بحرص مزاعم الطرفين، انتصارهما في المعركة الدائرة بينهما في العقد الاخير، وان نحاول تقديـر الى أين تتجـه المعركة في العقد القادم. يقوم زعم القاعدة النصر على عدة عوامل: اولا، ان الهجوم الذي بادرت اليه المنظمة ونفذته أفضى الي تورط الولايات المتحدة في حربين كلفتاها وما تزالان تكلفانها دماءا كثيرة

سبتمبر 2001، ونحو من 30 ألف جريح من دول التحالف في الحربين في العراق وافغانستان (زيادة على عشرات آلاف القتلى المحليين في الدول التي يجري فيها القتال)، وكذلك كلفة النفقات العسكرية والامنية التي تراوح بحسب تقديرات مختلفة بين 3 - 5 تريليونات دولار – وكل ذلك دون هزيمـة القاعـدة وشركائها. وثانيا، نجحت المنظمة في المس بصورة الولايات المتحدة غير المهزومة وهى القوة العظمى الوحيدة القوية في العالم في الفترة بعد نهاية الحـرب البـاردة، عنـد مواطنـي دول صديقة في الغرب، وعند كثيرين في العالم الاسلامي، يرونها كيانا يعادي دينهم. وثالثًا، برغم الهجوم المكثف الذي تقوم به الولايات المتحدة وحليفاتها على المنظمة، نجحت في البقاء أكثر من عشرين سنة منها العقد الذي تلا الهجوم الارهابي على الولايات المتحدة، وذلك مع الحفاظ على قدرتها الهجومية التي تفصح عنها محاولات عمليات من قبلها ومن قبل شركائها في دول مختلفة في أنحاء العالم ومنها الدول الغربية.

- أكثر من 4 آلاف جندى قتيل الى نحو

من 3 آلاف من ضحايا الهجوم في ايلول/

ورابعا، نجحت المنظمة في إحداث وعي لتهديد الارهاب المحتمل الثقيل والشّعور بعدم الامن في دول مختلفة فى أنصاء العالم، وفي أن تَصعب بل أن تشوش احيانا على صورة حياة مواطنين كثيرين ولاسيما في فروع الطيران والنقل العام بسبب الاضطرار الى ترتيبات امنية مشددة في اماكن

وفى مقابل ذلك يعتمد زعم مسؤولين كبار من الادارة الامريكية ان المنظمة على

أجريت معها في اماكن مختلفة في العالم شفا ان يُقضى عليها باعتبارها منظمة فعالة، على أن كثيرين من قادة القاعدة الكبار اعتقلوا أو قُضي عليهم خلال العقد المنصرم ولا سيما السنين الاخيرة وذلك نتيجة معركة الاغتيال المركز التي

بهذه السياسة بنفس الكثافة والدقة على طول عدة سـنين بعد هجوم الحادى وبخاصة باكستان، وقد أثبتت سياسة عشر من ايلول فورا ولم تصرف مواردها الاغتيال المركز نفسها باعتبارها واحدة وانتباهها الى الجبهة العراقية، فلربما من أنجع وسائل محاربة الارهاب. لو أن الولايات المتحدة سبقت الى الأخذ

والجهاد العالمي أكثر فاعلية وسرعة. وكذلك فان الانتفاضات الشعبية في دول مختلفة في العالم العربي التى نُفذت بطريقة غير عنيفة نسبيا كانت انجازاتها في المعركة على القاعدة وبخلاف مطلق بيقين للطريقة التي دعت

اليها القاعدة، جعلت كثيرين يُقدرون ان «الربيع العربي» ضربة قاضية للمنظمة

تستطيع الولايات المتحدة وحليفاتها ان يذكرن في رضى حقيقة انها منعت القاعدة وشركاءها خلال العقد الاخير من تحقيق محاولاتهم تنفيذ عمليات ارهابية استراتيجية مثل الحادي عشر من ايلول، وحقيقة انه تعزز جدا التعاون بين دول كثيرة بل بين دول متعادية احيانا، بنشاط ردعى لجهات الجهاد العالمي، في الجانب الاستخباري العملياتي وفي مجالات التسليم والقضاء والردع.

نحو مستهل العقد الثاني الذي يتلو الهجوم على الولايات المتحدة يقف المعسكران بعضهما في مواجهة بعض ويستعدان لمواصلة الصدام بينهما. والتحدي المركزي الذي يواجه أيمن الظواهري اليوم هـو الحاجة الى ضمان بقاء المنظمة وتكتلها، والحفاظ تحت قيادته على المكانة المتقدمة التي تمتعت بها القاعدة تحت ولاية سلفه بين جهات الجهاد العالمي. قد يحاول الظواهري احراز ذلك بعمليات تظاهرية على أهداف بارزة في الغرب اذا نجح في هذا، وبمحاولة ان يسوق لمصلحته انجازات الانتفاضات الشعبية التى حدثت فى العالم العربي وأفضت الى إبّعاد الانظمةٌ العربيـة المعاّدية في مصـر وتونس وفي ليبيا في شبه يقن أيضا و في اليمن من اجل تأسـيس بنية تحتيـة فيها ومناطق قاعدة لتجنيد كوادر جديدة. ويتوقع ان تعتمد القاعدة على قادتها القدماء الذين نجحوا في البقاء وعلى جيل جديد من القادة انضموا الى صفوفها وأعدوا للقتال والنشاط الارهابي اثناء

\* نظرة عليا ـ العدد 281.

## يتوجب على اسرائيل ان تتبنى مبادرة السلام العربية باعتبارها اساسا للتفاوض مع الدول العربية لتستطيع تجديد تفاوضها مع الفلسطينيين

اسرائيل ومحيطها الاستراتيجي: الفرص لمبادرة سياسية

الظواهرى يحاول ان يجير لمصلحته انجازات الثورات الشعبية

#### شلومو باروم وشمعون شتاين

■ لا تتصل الزعزعة التي تجري على العالم العربي اتصالا مباشراً باسرائيل أو بالصراع المتصل مع الفلسـطينيين، لكنها تزيد في حدة ازمات قائمة مع العالم العربي والاسلامي. وعلى هذه الخلفية فان تدهور علاقات اسرائيل بالفلسطينيين بسبب جمود مسيرة التفاوض وتوجههم الى الامم المتحدة قد يفضيان الى إساءة اخرى لوضع اسرائيل لمواجهة محيطها في الشرق الاوسط، والرد الاسرائيلي على هذا الوضع سلبي ودفاعي في أساسه، ولا توجد أية محاولة للتعرف على فرص سياسة مبادرة تستطيع ان تؤثر تأثيرا ايجابيا في مكانة اسرائيل.

الدعوى التي تعرضها هذه المقالة هي ان هذه الفرص و جــو دة حقا و علــي اســرائيل اســتغلاّلها. و علــي هذه الخلفية سيُفحص فيما يلى عن الواقع المتوقع في المنطقة بعد اجراءات الفلسطينيين في الامم المتحدة في محاولة لنتعرف فيه فرص مبادرة اسـرائيلية، وسـيفحص عنها في اربع ساحات؛ الساحة الفلسطينية والساحة المصرية والساحة التركية والساحة السعودية.

أحدث قرار الفلسطينيين على التوجه الى الساحة الدولية حراكا جديدا. فعلى حسب السيناريو المحتمل، بعد أن يُرفض الطلب الفلسطيني في مجلس الامن

– إما لانه لن تُحرز اكثرية وإما بسـبب فيتو امريكي – سـيُنقل الى الجمعية العامة اقتراح قرار الاعتراف بدوّلة فلسطينية بمكانة مراقبة في الامم المتحدة، ويُجاز في الجمعية العامة بأكثرية كبيرة. وهذا القرار حينما يأتى على خلفية الازمات مع تركيا ومصر والتوتر مع الاردن سيزيد عزلة اسرائيل والضغوط السياسية عليها. وسـيُمكّن هذا القرار الدولة الفلسطينية من الانضمام الي منظمات دولية اخرى ومواثيق دولية. وعلى سبيل المشال سيُمكّن الانضمام الي المحكمة الدولية من رفع دعاوى قضائية على اسرائيل عن سلوكها في المناطق ورفع دعاوى قضائية على ساسة وعسكريين بزعم روسي . أنهم يتحملون مسؤولية شخصية عن جرائم حرب ومُخْالُفات للقانون الدولي. وستوسع هذه الظواهر ما يُفسر في اسرائيل بأنه عمَّلية نزع الشرعية.

يوجد خطر في التأثير الذي سيكون لاجتماع جمود التفاوض مع الفلسطينيين، والاجراءات في الامم المتحدة وتأثير «الربيع العربي»، سيتبين للجمهور الفلسطيني وللجمه ورُّ في البلدان العربية الاخرى في اليوم الذيُّ يلي الاجراءات في الامم المتحدة، أنه لم يتغير شيء حقيقي، وأن الواقع في الضفة الغربية وفي قطاع غزة بقي بلا تغيير، آنئذ سيتار للنقاش السؤال التالي: ماذا بعدً ؟ كيف يتم تحقيق فكرة الدولة الفلسطينية التي تم الاعتراف بها في الامم المتحدة. و «الربيع العربي» يعطى الجمهور الفلسطيني جوابا، انه يمكن تحقيق هذه

الأهداف بمظاهرات مكثفة بطرق سلمية، والمشكلة انه في الواقع في المناطق حيث يقوم جمهوران عدوان بعضهما بازاء بعض، يصعب تصديق أن تبقى هذه المظاهرات غير عنيفة زمنا طويلا. فهي ستبدو للمستوطنين والقوات التي تُحرسهم والذيتُن سيتقدم المحتجونُ صوبهم، تهديدا حقيقيا. وسيكون من الصعب السيطرة على هذه المظاهرات بمعدات تفريق مظاهرات وهو ما سيفضي الى اطلاق نار عليهم وعودة الى دائرة العنف. فليس الخُوف اذا من استقرار رأى أحد الطرفين على المبادرة الى عنف بل من مسار يفقد فيه الطرفان السيطرة على الوضع فيندفع الى العنف. ولا يصعب ان نتخيل ماذا سيكون تأثير هذه الانفجارات العنيفة في الجماهير العربية و المسلمة التي أخذ يزداد تأثيرها علَّى الحكومات، وفي صورة اسرائيل في العالم الغربي في وضع تزداد فية

سيتبين بعد الاجراءات في الامم المتحدة في الشأن الفلسطيني، ان الوضع بقيّ كما هو لكنه سّتواجه اسـرائيل دولـة فلسـطيّنية تعتـرف بهـا الامم المتحـدة. هذه فرصة التوجه الي الطرف الفلسطيني باقتراح دخول حوار في معنى مكانتهم الجديدة، وما هو المطلوب لاعتراف اسرائيلي بها. وهذا الحوار في الحقيقة هو تجديد التفاوض بطريقة آخرى. أن أسر أنيل ستوجد في وضع أفضل من عدة جهات لانه أسهل اجراء تفاوض بين دولة ودولة مما هو بين دولة ومنظمة. ومن جهات

اخرى سيكون وضع اسرائيل أقل راحة لأن الفلسطينيين سيدخلون التفاوض مع تأييد دولي واسع لكن ليس في هذا جديد في الحقيقة، فسواء استَقر رأيّ اسرائيل علَّى مبادرة في مجال التفاوض أم لم يستقر، فعليها ان تمتنع عن تبنى فكرة عقاب الفلسطينيين بوقف تحويل الاموال التي تجبيها من اجلهم والامتناع عن ضم الكتل الاستيطانية. فأعمال من هذا النوع ستزيد الازمة شدة وتحول وضعا سياسيا صعبا الى وضع سياسي أصعب بسبب الرد الدولي المتوقع، فالمس المتوقع بالستقرار السلطة الفلسطينية سيضر اضرارا شديدا بالمصلحة

برغـم الوضع الداخلي الاشـكالي في مصـر، فان هذه تطمح الى ان تموضع نفسها مرة اخرى باعتبارها لاعبة مركزية في السياسة الخارجية الاقليمية، بسبب ما لذلك من تأثير في الجمهور داخل مصر ولأن هذا سيدل على تحليل من عهد مبارك الذي كانت ترى مصر فيه دولة خسـرت مكانتها وطريقها بصفتها زعيمة العالم العربي واليوم يوجد استعداد أكبر عند الدول العربية لتدع مصر تُؤدي دور القيادة، ويمكن أن نرى هذا ايضًا بنجاحها في الوساطة بين فتح وحماس بقصد احراز اتفاق مصالحاً بينهما. وكل ذلك في وضع يتأثر فيه الرأي العام المصري تأثرا قويا بالتطورات في الساحة الفلسطينية، فهذه فرصة تستطيع اسرائيل استغلالها للتوصل الى تنسيق هاديء لاجراءات في الساحة الاسرائيلية الفلسطينية.

وفي المقابل ايضا فان المصلحة المشتركة في إقرار القانون والنَّظام في سيناء هي فرصة لانشاء حوَّار استراتيجي يُنحصر في التغييرات الطلوبة في الملحق العسكري يبدو في ظاهر الامر انه احترقت الجسور بين اسرائيل

وتركيا، وينبع ذلك بحسب رواية تسود اسرائيل من

قرار الحكومة التركية على ادارة ظهرها لاوروبا وحصر عنايتها بالشرق الاوسط مع بذل جهد لتوسيع التأثير التركي في هذه المنطقة، يبدو أنه توجد حقيقة في دعوى التغيير الأساسي لسياسة تركيا لكنه يوجد تجاهل ان حكومة اردوغان حاولت في بداية الطريق فعل ذلك مع إشراك اسرائيل لا خلافا عليها، بموضعة تركيا وسيطة عاقدة للجسور بين اسرائيل وجهات عربية مختلفة. ونشك في ان يكون فرض ان تركيا قررت تبنى سياسة معادية لاسرائيل دونما صلة بسلوك اسرائيل، أن يكون صحيحا، فأذا نجحت اسرائيل في ان تُجد حلا لمطلّب الاعتدار من قبل تركيا، فهناك مجال فرص لتحسين العلاقات مع تركيا بموافقة اسرائيلية على اعطاء تركيا أدوارا، وهـذُّه الخطوة مهمـة لتركيـا الآن خصوصـا في الوقت الذي تنهار فيه سياسة «صفر المشكلات» ازاء سوريا وازاء الأكراد وازاء قبرص واليونان وازاء أرمينية، هكذا مثلاً يمكن دخول مباحثات مع تركيا في انشاء امكانية وصول سفن الى غزة بعد عملية تفتيش يكون للاتراك فيها دور بتنسيق وتعاون مع اسرائيل.

وفى النهاية السعودية. فهي قلقة جدا للتطورات بي العالم العربي، وقدرة ايران على استغلالها وتقدم المشروع الذري الايراني، وبسبب هذا القلق اتخذت السعودية سياسة أكثر الحاحاً. يوجد في ظاهر الامر أساس لتعاون واسع وتفاهمات استرآتيجية بين اسرائيل والسعودية، لكنه يوجد سقف زجاجي منخفض جدًا للقدرة على تحقيق هذه النية ما بقي الصراع بين اسرائيل والعالم العربي ولا سيما الفلسطينيون، في تصاعد، لاسرائيل قدرة على تغيير هذا الواقع. بأن تتبنى أو لا مبادرة السلام العربية، بتعبير الامير السعودي تركي الفيصل باعتبارها أساسا للتفاوض بين اسرائيلُ والدوُّل العربية، وبأن تمنح تجديد التفاوض مع الفلسطينيين فرصة. وهذه الاعمال بطبيعتها لا تنحصر في الساحة السعودية فقط وهي أساس لمبادرة

اسرائيلية قد تكون لها آثار اقليمية ايضاً. نشك في ان تكون السياسة الاسرائيلية السلبية الحالية، في سياق التطورات في السَّاحة الاقليمية وعلاقتنا بالفلسطينيين، قادرة على خدمة المصلحة الاسرائيلية. لا يجوز ان تُملى اعتبارات داخلية (مثل الحفاُّظ على الائتـ لانَّ) الحاجَّة الى الأخذ بسياسـة هي في أساسها رديّة. بدل ذلك ينبغي استغلال نافذة الفرصّ التُّي أحدثتها التطورات في المنَّطقة دون مس بمصالح اسرآئيل الامنية.

\* نظرة عليا ـ العدد 283

## اذا اصبح لايران سلاح ذري فسيكون العالم مختلفاً ولهذا فعلى اسرائيل ان تستعد وعلى امريكا ان تقود المواجهة

## بعيون مفتوحة.. الظلم اخطر على اسرائيل من الذرة الايرانية

ونتنياهو ليس مغفلا. وكما برهن بسلوكه باستقبال جلعاد شليط

### ناحوم برنياع

■ في يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي كان وزراء الثمانية في تباحث عَند رئيس الحكومة. وكان في جدول الاعمال بعض المواضيع لكن نتنياهو أقلقه على نحو خاص مسَّالة وسائل الاعلام في القضيةّ

أن ما بدأ يوم الجمعة الماضي باقتباسات من هذا العمود الصحفي في الصفحـة الاولى من «يديعوَّت احرونوت» أَصبح خبراً مركزيا في كلُّ وسائل الاعلام الحرة في الدولة، أن الأنباء التي جعلت نتنياهو وباراك يحثان على عملية، بخلاف آراء رئيس هيئة الاركان ورئيس الموساد ورئيس «أمان» ورئيس «الشباك» كما يبدو، وبخلاف آراء أسلافهم في المناصب أنفسها، لم تبشر الاثنين بالخير.

ان نتنياه و وباراك معروفان بقدرتهما الرائعة على الاقناع. وها هي ذي قدرتهما على الاقناع لمرؤوسيهما خاصة وهم الناس الذين عينًاهم تُصاب بهزيمة. نظر الوزراء بعضهم الى بعض. كان كل واحد منهم مقتنعا بأن لنظرائه نصيباً من الأنباء المنشورة. فواحد دساس والثَّاني مُفسد والثَّالَث أفعى والرابع لا يفهم ولهذا يثرثر بلا معرفة. سيتقاسمون هذه الريب بعد ذلك مع مقربيهم لكنه لم يكن لها ذكر في النقاسّ، وبحثوا عن جهة واحدة يمكنّ اتهامها بلا ضُرر، ويمِكنّ الاجتماع حولها، كالاخوة يجلسون معا وكالشياه حول المعلّف. وقالوا انّ وسائل الاعلام مذنبة في كل شيء.

أقنع نتنياهو بأن الدعوة الى نقاش عام قبل القرار، التي أثيرت هنا في الاسبوع الماضي، مصدرها مؤامرة دُبرت عليه. ويبدو أنه ارتاب برئيس «الشباك» السابق يوفال ديسكن، وبرئيس الموســاد الســابق مئير دغان، أي انه حدث تآمر، والبواعث شخصيا وسياسية. وخطا أحد اعضاء الكنيست من الليكود خطوة اخرى في نظريـة المؤامرة وبـين أن «أعـداء نتنياهو يحاولون ان يسـرقوا منة مجد صفقة شليط». كان في صفقة شليط ارتفاع لنسب التأييد أما المجد فلم يكن موجودا فيها.

ان الجدل في عملية موجهة على ايران من أشد ما كان من الجدل فى حروب اسرائيل مصيرية واجتذابا، وهو لا يجري بين حمائم وصَّقور، أو يسار ويمين حتى ولا بين موجبي عملية عسكرية ورافضيها. من المتفق عليه ان ايران الذرية تعرض المنطقة كلُّها لتهديد باهظ واسـرائيل على وجه خاص؛ ومن المتفق عليه انه يجب فعل كل ما أمكن لكبح جماحها. والسؤال كم يوجد من الوقت بعد وما الذي يمكن فعله فيه.

على حسب التقديرات التي تنشر كل صباح في العالم، يحتاج الايرانيون الى سنة ونصف أو سنتين، منذ اللحَّظة التي يستقر رأيهم فيها على تخصيب اليورانيوم لحاجات عسكرية الىّ اللحظة التي يتوصلون فيها الى قدرة عسكرية. وما يزال القرار لم يُتخذ في أيران. في مقابل ذلك، يعمل الايرانيون على تطوير رؤوس صواريخهم. وهذا ايضا يحتاج الى زمن لا يقل عما يحتاجه تخصيب اليورانيوم. والسؤال هو ما الذي يجب على اسرائيل ان تفعله، هل تعلُّقُ الْآمالُ على تشديد العقوبات، و تُحسن القدرات هنا و ترى العملية العسكرية آخر وسيلة، أم تُبكر بالهجوم. ان نتنياهو وباراك متعجـلان. ويبدو ان قـادة الأذرع الامنية وعدداً مـن وزراء الثمانية

يعارضون بشدة، كل واحد لاسبابه. يعتقد البعض ان الهجوم في الوضع الحالى سيكون عملا مجنونا وكارثة بأبعاد وجودية. أن الحاجــةُ الــي نَقَّـاش عام و اضحــة: فـكل و احد يــدرك ان ليس

الحديث هنا عن عملية سرية للموساد أو دورية هيئة القيادة العامة، ولا عِن منشــاً ة ذرية واحدة كما حدث في العراق في 1981. فاسرائيل قد تُجر لغير مصلحتها الى حرب بمقدار كامل من النوع الذي لم نُدفع اليه منذ نشبتٍ حرب الاسـتقلال. وسـتتضرر الجبهة الداخَّليةُ الاسرائيلية، فاذا قُدر لنا أن نمضي الى حرب فيفضل أن نفعل هذا بعيون مفتوحة.

هُذاً فَضَلًّا عـن أن الاجراء مختلف فيه، وان مسـؤولي جهاز الامن الكبار باقون على معارضتهم. ان جدالات في هذا المستوى لا يمكن ان تخرج الى الخارج في مسـتوّى نمائم وتذاكّي ورمـوز خفية. ان النبأ المنشور في «يديعوت احرونوت» في يوم الجُمْعَـة الماضي لم يتمدح بحقائق جدّيدة اشتمل عليها أو أسرار كشف النقاب عنها. كان الفرق . بينه وبين أنباء منشورة سابقة أنه وصف الوضع بجدية بلا غمز واحتيال. وللكلمات قوة أحياناً.

ان الوزير دان مريدور الذي غضب لاخراج الجدل الى الخارج أجري لقاء معه أول أمس عند لندن وكرشنباوم. ثارت في اسرائيل جدالاًت عامة في عمليات عسـكرية بعـد ان تم تنَّفيذها، قالَ، لكنهم لم يتجادلوا قط فيَّ عمليات ستكونَ أو لا تكون في المستقبل.

وقد اخطأ بقضية واحدة على الأقل: فَـى مَطلـع الثَمانينيات دبّر اريئيل شــارون خطة «أورانيم غدول» (شجّرة سروّ كبيرة) اشتملت على غزو اسـرائيلي للعمـق اللبناني بتعاون مع الكتائب المسـيحية. وسُـربت الخطة وأقْضـى الجدل العآم الـى تخزّينها. بعـد ذلك هاجم مخربون سفير اسرائيل في لندن، شلومو أرغوف، ودحرج شارون الجيش الاسرائيلي ودولة اسرائيل كلها الى داخل «شـجُرة سـرو كبيرة». وعندما تبين ان حرب لبنان في 1982 كارثة ندم كثيرون وقالوا: لماذا لم نتجادًل أكثر،

#### من جاء لقتلك؟

ان كل نقاش معلن لتدبير قتالي مصحوب بتسرب معلومات سرية ولا سبيل لمنع هذا. هذا ثُمَن مؤسَّف لكنه الى حد ما ثمن من المربح دفعـه لأن البدّيـل عنه وهـو الاخفاء والكتـم وخداع الـذات – يجبم آخر الامر ثمنا أكبر بكثير. تحدث إلي مصدر رُفيع المُستوى في ديوانّ رئيس الحكومة هذا الاسبوع، بسلطةً وصلاحية، في عدد من آلاضرار المحتملة. وأنا أومن أن القلقّ الذي عبر عنه كان صادَّقا ولا تلاعب فيه وأن التعليــلات التي أبداهــا ثقيلة الوزن. ونبه ايضا الى أنه بســبـ نشوب جدل عاصفٌ بــن متخذى القرارات فــان الجمهور لا يجب ان يخشى اجراء يُدبر له سُـرا. ان جَميع التعليلات المعارضة موضوعة على المائدة الى جنب التعليلات المؤيدة.

وقال الرجلَ انه يُحتاج الى بالغ مسؤول. وقصد الى بالغ مسؤول في وسائل الاعلام.

لكن الحال في السياسـة كما هي الحـال في السياسـة. ونتنياهو الذي يشتكي مما ينشر الآخرون، لا يفوت أيَّة فرصة لتأجيج النار بنفسه. «من جَاء لقتلك فُبكر في قتله»، يعد الايرانيين من فوق منصأ الكنيست، ويتصرف وكأنه لآيعلم بأن هذه الجملة ستصبح فورا عنوانا صحفيا ويجتذب اليه عناوين آخري وتصريحات آخري.

في تل نوف، فانه لا يوجد مهرجان يوافق على الغياب عنه. فحينما يوضّع في كفة احتمال كسب شيء ما في استطلاعات الرأي، وفي الكَفَةَ الثَّانية احتمال ان يحدث ضرر ما بالمصلحة الوطنيَّة، ترجَّح

وهذا ينطبق علَّى الثمانية. دعك من ايران: ففي الثمانية يتحاربون الآن حرب حياة أو موت على منصب وزير الدفاع في حكومة نتنياهو القادمة. بوغي في مواجهة باراك؛ وباراك في مواجهة بوغي؛ وايفيت في مواجهة الجميع. تهيج الفيلة في حانـوت الخزف لكنها تطلب من الآخرين السير على أطرآف الاصابع. ويثور من تلقاء نفسه سؤال أهذه هي الحلقة المغلقة التي يفترضّ ان نعتمد عليها في يوم الحسم وهل وزّراء الثمانية أو المجلس الوزاري المصغر موضوعيون كثيرا وحكماء كثيرا يحسن ان نغلق من أجلهم أبواب النقاش العام.

ان الثمانية والمجلس الوزاري المصغر هما ناديا اصدقاء وبرغد كل العداوة المتبادلة وبرغم الحسد والاحتقار، لا يختلف الوزراء الذِّين يتولُّون مناصب فيهما كثيرا عن مديري «تنوفا»: فهم يريدون ان يُحتَّفُظُ وَا لأنفسهم بالاحتكارِ (وهم كمديري «تنوفا» يبرهنون بسلوكهم على أنهم غير أهل لذلك).

لاحظ زميلي سيفر بلوتسكر هذا الاسبوع ان نتنياهو ارتفع كثيرا في استطلاعات الرأي وبخاصة بعد ان عمل مخالفًا عن تصوراته خُلاف اتاما . وجاء بمثَّالين ساخنين هما: تأييد نتنياه و لتوصيات تريختنبرغ برغم انها تعارض نظريته الاقتصادية؛ واستقرار رأي نتنياهو على الموافقة على صفقة الأسرى مع حماس.

يُخيلُ إلِّي أَن نتنياهُ و في هذا الشأنّ يمضي على أثر تجربة أســلافه، فمناحيــم بيغـن تخلى عن ســيناء وحظي بالمجد؛ واســحق رابين مضى كمن يتخبطه الشيطان من المس الى أوسلو وتوج مثل بطل؛ وأجلى اريئيل شارون المستوطنين عن غزة وأصبح والد الأمة. يتبين ان الاتســاق ليس صفة عظيمة أو على الأقل ليس كذلك في نظر جمهور الناخبين. بالعكس: من يعمل مخالفا عما دعا اليه من قبل يُعتبر منفتحا وعمليا وشجاعا.

يدخل في خضم التقديرات التي يجب على نتنياهو ان يُتمها في القضية الايرانية هذا التقدير ايضا: كيف يجابَه هذا التحدي الصعب ويخرج منه أكبر من الحياة - صارما وشجاعا ورجلا كامل الرجولة. ونتنياه و يهمه جدا هذه الصورة عنه. هذا ما يراه حينما ينظر في

سـمّى فؤاد بن اليعيـزر نتنياهو وباراك هذا الاسـبوع «مهرجين». و فـؤاد يؤمن بأن كل شـيء احتيـال مكشـوف: فالاثنان لـن يتجرءا على الهجوم ولا سيما حينما يقوم قادة الاذرع الامنية معارضين لهما. وليس فؤاد وحده: ان معسكر معارضي الهجوم منقسم لاثنين: اولئك الذين يصدقون نتنياهو وباراك ولهذا لا ينامون في الليل؛ واولئك الذين لا يصدقون أية كلمة من نتنياهو وباراك وينامون نوما ممتازا في اثناء ذلك.

#### عالم آخر

جاء شاؤول موفاز الى منصب رئيس لجنة الخارجية والامن بتجربته الثرية إذكان رئيس هيئة الاركان ووزير الدفاع ومطامحه السياسية، وروح قتالية لـم تميز هذا المنصب منذ سـنين طويلة. في

يـ وم الثلاثاء التقيت به في مكتبه في الكنيسـت. وتحدثنا عن هجوم عسكري ممكن على ايران. «أنا على نحو شخصى غير هادئ»، قال موفاز. «توجد مشكلة في اتخاذ القرارات عند القيادة العليا في الحكومة، لست أرى ضرورة ملحـة لعمـل عسـكري. وأرى ان العملّ العسـكري هو الخيـار الأخير

ويجب الاعداد له جيدا. وتوجد سبل اخرى، مع تأكيد العقوبات

الدولية، أنوى الرقابة بواسطة اللجنة الثانوية للجنة الخارجية

والامن على عملية اتخاذ القرارات». ■ قال جملة فاجأتني: «إن عدم العدل الاجتماعي والشلل السياسي أخطر من الذرة الايرانية». وقلت: هذه جملة تحتاج الَّى تفسير. ■ قال موفاز: «ان عمل السياسي أن يـو آزن بـين الأخطار. ان المخاطرة التي تصاحب الهجوم على ايران ليست هي بمجرد الهجوم بل بما سـيحدّث في منطقتنا في اليوم التالي. قد تنشّب حرب اقليميةٌ

«من المهم من ناحية استراتيجية ان تعلن الولايات المتحدة أنها تقود المعركة على الذرة الاير أنية. فبغير قيادة امريكا وبغير تأييدها وضمانها، نخاطر مخاطرة غير معقولة».

تكون حرب وجود بالنسبة إلينًا. قد تُنجح العملية الجراحية ويموت

■ وقلت: ما زلت لا أفهم، لماذا ترى ان اهمال الاحتجاج الاجتماعي وأن الجمود السياسي أخطر من الذرة الايرانية. ■ «ان التهديـد الّـذي تعرضنا ايران له وجودي»، قـال موفاز. «لا جدل في هذا ألبتة. لكن القضية انه يوجد زمن فيما يتعلق بايران.

ولا زمن في الموضوعين الآخرين. فالموضوع الاجتماعي ساخن، واسرائيل لم تعد تؤدي عملها مثل مجتمع واحد: فالفروق الاجتماعية أخذت تتسع على حساب الطبقة الوسطى والشباب. خَـذ على سبيل المثال الاطباء المختصون وهم من أفاضل الناس عندنا، ناس يخدمون في الجيش وفي الحياة المدنية ايضا: جعلوهم

ضرورة الخروج لعملية غدا. «أما فيما يتعلق بالمسيرة السياسية فكلما مر الوقت أصبح التوصل الى تسوية أصعب، وقد أخذ يقوى الاتجاه الى دولة واحدة ثنائية القومية. وفي نظري ان هذا التهديد لا يقل خطرا عن تهديد الذرة الايرانية». ■ قلت: ان كثيرين من القراء سينظرون الى كلامك فى ارتياب،

أعداء الشعب ايضا. ان ضرورة علاج المشكلات الاجتماعية أكبر من

فسيقولون: موفاز في المعارضة ولهذا يعارض. لو كان في الحكومة ■ وأجاب: «هذا موقفي سـواء كنت في الائتـلاف أم في المعارضة.

توجد موضوعات هي في المستوى الوجودي للدولة ولا يوجد فيها موعد ثان الن الحكومة تتحمل مسؤولية قومية. ويجوز ان نتوقع ان تكون قراراتها متزنة وعقلانية».

■ سألت: ألا يفهم نتنياهو وباراك المشكلات بأنفسهم؟ ■ «ان قرارا من هذا النوع لا يُبت بأربع أعين»، قال موفاز. «ان المجلس الوزاري المصغر هو الذي يتخذ القرار في نهاية الامر. ولا أتذكر في تاريخ الدولة قرارا على معركة عسكرية تم اتخاذه بخلاف رأي قادة جهاز الامن ومع تحذيرهم. صحيح انه يجب الاستعداد لمعركة عسكرية لكننى باعتباري أعرف الوضع أقول ان الحاجة ليست

مباشرة وأن الشرعية في العالم لمواجهة الذرة الايرانية أهم الآن. «يجب علينا ان نستعد للأسوأ. ولا يعنى هذا انه يجب علينا ان

نجلب على أنفسنا الاسوأ». ■ سألت: حينما تقول الاسوأ، ما الذي تقصده. ■قال: «اليوم التالي في الأساس. أذا استقر رأي اسرائيل، لا سمح

الله، على النهوض في اجراء كهذا عن رأيها الذاتي، بلا دعم امريكي، فسـيُنظر اليها انها تحاول جر العالم الـي حرب اقليمية. وفي الوضع الهش في الشرق الاوسط الآن، من الواضح ان الحماسة الموجهة على اسرائيل ستكون أكبر كثيرا».

■ سألت: ماذا يعنى هذا. ■ أجاب: «يعني اطَّلاق صواريخ، فحول اسرائيل آلاف الصواريخ التي تغطى الدولة كلها. سنضطر الى مجابهة هذا. وهذا يعني اشياء کثیرة اخری».

■ قلت: قرر مناحيم بيغن ان يهاجم المفاعل الذري العراقي في 1981. وآنذاك ايضا عارض كثيرون التوقيت وبينهم جنرالات جديون مثل اسحق رابين وحاييم بارليف وعيزر وايزمن. وكان الهجوم قصة نجاح. فما الفرق بين العراق آنذاك وايران اليوم؟

■ «الفرق عظيم»، قال. «أولا كان التهديد لاسـرائيل مختلفا تماما؛

وثانيا كان ذلك هدف واحدا. وكان مستوى مخاطرة الطيارين منخفضا جدا، وكان التقدير ان المخاطرة برد عربي منخفضة ايضا». ■ قلت: ربما كل ما يريده نتنياهو وباراك أن يُعملا الضغط على لامريكيين لتشديد خطواتهم على ايران. فما السيء في هذا؟

■ «حينما تستعد دول لمعركة من هذا النوعّ»، قاّل موفاز. «يوجد خطر ان يصيب مستوى الاستعداد الجميع بوباء القرار. حينما نقول للعالم «أمسكونا»، يصبح الضغط آخر الامر علينا. الحبل دقيق جدا. وأشعر بأنهم يوحون بتعجل غير صحيح وغير مُحق». ■ سألت: ما اعتقادك في تماثل المواقف بين باراك ونتنياهو. من

النادر كثيرا ان نرى تقاربا كهذا بين رئيس حكومة ووزير دفاع. ■ قال: «هذا الاختلاف نشاً عن مصلحة سياسية. كانت توقعات من باراك ان يؤثر أكثر في الشأن السياسي. ويؤسفني ان رأيه لم يُقبل هناك. وهو يُقبل في الشأن الايراني خاصةً».

■ قلت: لنفترض للحظة ان جميع محاولات صد ايران فشـلت وأنها بلغت الى القدرة الذرية. فهل هذه نهاية العالم من وجهة نظر اسرائيل؟ ■ «اذا أصبح لايران سـلاح ذري، والعياذ بالله، فسـيكون العالم مختلفا»، قال موفاز. «لهذا يجب على اسرائيل ان تستعد وعلى لولايات المتحدة ان تقود.

اسرائيل في الجبهة الأمامية للنضال، يجب عليها ان تُحذر، لكن الحرب ليست حربنا وحدنا بل حرب العالم الحر كله. «سيكون هذا عالما مختلف لأن التأليف بين نظام حكم متطرف وقدرة صاروخية بعيدة المدى وقنبلة ذرية لا يطاق. ستعيش المنطقة

وسيقلب السباق الى السلاح الذري جدول العمل رأسا على عقب. تبلغ دول اخرى الى هذا ويطمح الجميع الى ان يصبحوا اعضاء في هذا النادي. وسقف الخطأ في عالم كهذا أخفض كثيرا».

يديعوت 4/11/1120

رواية «الساليب» والقضية الفلسطينية

فكرية وسياسية تضع هذه المفردة أمام المعنى الكبير لما هو

ناحية التفسير ، له علاقة مع «موضوعية» الحدث، فشخصيات

المساليب داخل نسيج النص تحوي هذا الجنس من الكائنات

البشرية الهائمة على وجهها في أنحاء الأرض هي تريد أن

تجد لنفسها وطنا وأرضا تستوطّنها وتعيش فيها وتشكّل فيها

كيانا خاصا بها، والآخرون يريدون لها نفس الأهداف حتى

يستريحوا من شرور هذه الفئة الضالة، لذا جاء الاستلاب

كإشكالية مهمة تحل معضلة البحث عن أرض تجمع تلك الفئة

وتضمهم بأي وسيلة وبأي الطرق، لذا كان الاستلاب لا يتم

عليهم بالمرة إنما الاستلاب جاء على من هم أصحاب الأرض

الحقيقيين، وهو ما عبرّت عنه الرواية في كل جوانبها، لذا

فإن المفردة الحاملة لمعنى النص والإشارة إلى دلالة المضمون

تعد إشارة وعلامة ملتبسة في معناها ومبناها الخاص، وقد

رمز الكاتب لهذا العنوان الملتبس لانسحابه داخل النص على

فئة الغجر والنوّر الباحثين عن أرض ووطن لهم، وباعتبارهم

كما ذكرنا هم حجر الرحايا المتنقل داخل النص والمتفاعل مع

الأحداث والنَّابِعة علاماته وإشاراته من سيميائية دلالية يبدو

فيها المعنى الذي ارتآه الكاتب هو المعادل الموضوعي الرمزي

الكامن في سلطة النص واسـتراتيجيته الخاصة، وكأنه يشير

إلى هذا الاستلاب المقنّع الذي عاشته ولا زالت تعيشه المنطقة

العربية، من خلال تلك الهوية التي يجري تحريفها وتشويهها

واللَّعِب في حقيقتها من أجل أهداف ومرام يعرفها من يحاولون

القفر فوقُّ الوقائع وتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب، على

حساب أصحاب الحق في هذه الوقائع، حيث اشتغل الكاتب

في هـذا النص على تقنياتُ الحكـي الو آقعي و مزج في خطوطه

العريضة بين وقائع الاجتماعي والسياسي والتاريخي رامزا

لما حدث على أرض فلسطين برؤية سردية ابتدعها من عالم

صراعات السلطة والإنسان في منطقة الصعيد، من خلال

اختيار مجتمع الغجر والمساليب والنور لتجسيد مراحل

الاستلاب المختلفة، مع توطين رؤية فكرية ضمنية اتخذت من

خلال سطوة الواقع، ومن حركة المكان ورمزية الزمان وواقعية

الأحداث رؤية جديدة لمحاولات هؤلاء الغجر والنور والمساليب

التسلل والتغلغل في الأرض والإنسان والفكر، لذا كان المكان

في الرواية له أبعاده المختلفة، وتؤكد تضاريس النص

وطُوبوغرافيته ودهاليزه الخاصة، واقع ما رسمه الكاتب من

متخيل سردي من خلال العلاقات الإنسانية الدائرة داخله،

والمكان الذي رُفده النص والكاتب في هذه المنظومة السردية

هو شخصية حية فاعلة تنطوي عليها أبعاد وأهداف ما يسعى

الجميع من أجلها. وقد استخدم الكاتب المكان ولكن بأسلوب

مختلف عما استخدمه في أعماله الروائية السابقة،

فالمكان في هذا النص

يكمن في مستويين

أساسيين المستوى المضمر

المطلق الحامل في طياته

أبعادا رمزية من المكن

إسقاطها على الخاص

والعام، ومستوى آخر

واقعى ينبع من واقع ما

يعيشة الناس في قرى

بسونة والقصاص والمراغة

به الصراع الإنساني

والمركبّة والمعقدة في طرح

إشكالية الهوية والانتماء وعدم

ولعلُّ المعنى الذي يقصده الكاتب هنا هو معنى ملتبس من

محفور في جسم النص من أحوال ووقائع وشخوص.



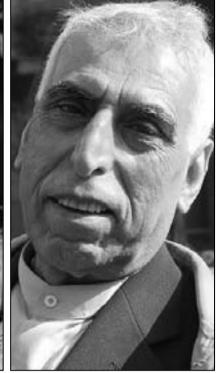
## قراءة في كتاب «إيماءات» للشاعر اليوناني يانيس ريتسوس: اشتغال على مساحات متباينة في القصيدة

#### مازن معروف \*

■ يقترح علينا الشاعر العراقي سعدي يوسف، مجموعـة منتقـاة مـن قصائـد الشـاعر اليونانـي الراحل يانيس ريتسوس في مجموعة تحت عنوان «إيماءات» (دار الجمل). وما يختار يوسف ترجمته إلى العربية لا يتعدى كونه القليل جدا مما تركه ريتسوس، حيث أنه آثر الاشتغال على قصائد تعود إلى الفترة بين عامى 1968 و1970. بذلك، يستحق «الكتيب» الشعري الذي بين يدينا تسمية «مايكرو - أنطولوجيا»، مشتملاً في الوقت عينه على ملامح و افية تمكننا من اكتشاف نبرة ريتسوس، ولو مُظللا بالنقل «السعدى» إلى العربية.

ظل ريتسوس أحد أبرز مرشحي نوبل حتى وفاته. وفي رأينا فإن عدم منحه الجَّائزة، يعني تقنيا إسقاط اسمه من سجل الفائزين بها، لكن ذلك، فى المقلب الآخر، لا يحمل الدارسين عن تغافل أثره الشُّعري في تكوين القصيدة الحديثة. فالشَّاعُر اليوناني الذي أثار اسمه حفيظة الحكام العسكريين في اليونَّان وكرهو ه، استطاع أن يسلك في الشُّعْر موازنًا بين التراث الملحمي اليوناني من جهة، و اليومي المعاش من جهة أخرى، عاملان أفضيا إلى قصيدته كما نراها: المرض، والتنقل بين مهن عدة لم يكن فيها مستقرا. وهما عاملان فيزيولوجيان أكسبا قصيدته ضرورة بتحسس العالم حوله بالصورة البصرية، وإن جزئ هذا العالم مرارا، وأدخل على حين غرة في نهاية فجة ومفاجئة و »عادية» إذا صح القول. وريتُسـوس المهجوس، كما يبـدو، بتوظيف التفصيل اليومى في شعره، يمتاز عن كثيرين بأنه لم يعدل في جينات الصورة اليومية الوافدة إليه عبر العين، وإنما جمَّدها، كما هي، لتضمينها لاحقا كحجر مفقود، ولكن حتمي، في صّرح القصيدة.

هُكُذا تتّحول القصيدة فيّ ريتسوس، مترجَما على الأقل، إلى نوع من التنسيق بن مداخل ومخارج، نفسية ومادية. لكنها تظل مفصولة عن بعضها البعض، او متروك شانها في عهدة القارئ، ليكشف مو اطن الربط بينها الأمر أشبه بعملية رش أجزاء مقطعة من لعبة جدية ومصيرية، يتحلق حولها الحياة والموت، الحرية والانعتاق في زاوية وحيدة، الانفلاش والعتمة، السياسة والإنسان، التاريخ واللحظة العابرة، الانثروبولوجيا والملاحم من جهة، والمشاهد الغرائبية والشخصية من جهة أخرى لذلك، فهى قصيدة تُوازن بين نقيضين أو مساحتين متابعدتين، وذلك بضّخ الكم الاكبر من النبض في كل منهما، ثم تقرّبهما من بعضهمـا البعـض، أو تسـحبهما فـى شُـريط اللغة. ينتج عن هذا، استثارة فورية لتوتر لا يمكن له أن يبين لو عملت إحدى المساحتين منفردة وبعيدة عن الأخرى، وهذا ما يفسر الاحساس باستيلاد أوتوماتيكي، ومجهول، لتلك الذبذبة التي تدغدغ أذهاننا عند قراءة النص الريتسوسي. وهو أيضا ما يمكن اعتباره سببا لإعادتنا إلى الوراء مرة أخرى، إلى البداية، إلى الرغبة في تفكيك الشيفرات



سعدى يوسف

التي تتراءى ضيقة، أو سهلة، أو هينة. وهي إيهامات مغلوطة نتيجة ارتباكنا كقراء أمام قوة

غير أن قدرة ريتسوس على تطويع المعطى البصري لبناء مناخات متضاربة ومكسورة على ذاكرة نُفسية، تأتى نتيجة نجاعة الشاعر في تحسس محيطه، وآختـزان هـذا المحيـط جيـداً، وبتأن، أو تكديسه بأناقة، في تلك «البئر» حيث منبتً الشعرية لديه، و »البئر» نستخدمها هنا، للإشارة إلى ذلك المصدر/ النقطة/ لحظة الحدث/ موطن التراكم، أو سمِّه ما شئت، حيث يُشحن طرف خيـط القصيـدة، ويؤدى به إلـى فراره مـن مخبئه آخذا صيغا لغوية أو أدبية أو شـعرية. هكذا نتصور دينامية عمل ريتسوس، الشعرية منها على الأقل، أو بعبارات أصح، عقله الشعري. وهي دينامية تبدو، باطلاع القارئ على عديد قصائد الشاعر، ناشطة جداً. او انها دينامية متحفزة لالتقاط كل التفاصيل حواليه وحفظها لمرحلة لاحقة. هذه الجهوزية الدائمة النشاط، لدى يانيس ريتسوس، لا يمكن قراءتها إلا باعتبارها نتيجة لسلسلة من الاختبارات النفسية والاجتماعية والصحية ولاحقا الفكرية والسياسية التي مربها الشاعر، (لویس أراغون کان من أبرز مؤیدیه وداعمیه حينما أودع السـجن اكثر من مرة، وكذلك فعل جمع

النص/ القصيدة التي لا تعلن عن نفسها سوى عبر الكتلة، لا عبر الجملة الواحدة أو العبارة الشعرية أسلوب كتابة) بضبط النبض الكلى للقصيدة، أو النَّاتج الكتابي في فضاء هو ليس بَّجامح على

یانیس ریتسوس

عديد من الأدباء العالميين). فغياب الوالدة المبكر، وجنون الوالد، وإصابة الشاب يانيس بالسل مرارا وإدخاله المصح، وتكرر الحلقة الأخيرة على فترات متلاحقة خلال حياته، ومن ثم دخوله السجن اكثر من مرة ونفيه، كلها تجارب ستترك لديه إمكانات تحريك قصيدته في فضاء مغلق، أو محدود هندسيا. هذا كله إضافة إلتى تعرفه بالادب العالمي عن كثب خلالها. أي أن تطور الوعى الشعري لديه لإنجاب قصيدة «استثنائية»، أو «جديدة» الظّاهر، ما هو إلا نتاج جمالي لمرحلة من حياته لم تُكَنَّ بالجمال او الهدوء او الرخاء او التصالح مع الخارج. غير ان ما نلتفت إليه هنا، هو قابلية ريتسوس، أو رغبته (ونفتـرض انها رغبـة التزم بها كوظيفة شـعرية أو

ومقابل العزلة التي تنعتق ضمنها كائناته في القصيدة، وهي كما أشّرنا ارتّداد لعزلة شخصيةً بصيغ مختلفة، يمنهج الشَّاعَر اليوناني، الأبرز في القرن العشرين، قصيدته في فضاء هـ و في المقابل مطاطي، يختزَل في مركَّباته، أَنماطا شعرّية مُختلفْةً فلا تستطيع القول بأن نص ريتسوس مقتصر على سوريالية فقط، ولا واقعية، ولا هذيان، ولا رمزية، ولا سياسية، ولا خطابية، ولا حتى يومية أو ملحمية. وتملص النص من التصنيف يشي بمطواعية هذا النص على التمدد لينفذ إلى شريحة

عريضة من القراء، من دون أن يعني هذا تعمد ريتسوس تقنيا للوصول إلى هذا الشكل. إلا أنه لا ينفي إمكانية بنائه انطلاقا من إحدى الأرضيات التي أُوردناها. هو في النهاية نص يتوخي، عن غير قصد، الحوار مع القارئ البعيد، جغرافيا وسياسيا، والمتقارب إنسانيا، عبر لغة تحيد عن التجريد كما لا تُغوى بتضمين القسوة أو السوريالية الجافة أو الرمزيـة المبالغ فيها أو الغنائية التعويضية أو حتى

المُلَّامَح البصريَّة كتجميل مجازي. وهذا الاختلاف الذي نتبينه في شعر ريتسوس، يؤدي إلى تحفيز القارئ على التواجد في مساحة يشـعر فيهـا بـ»انزعـاج جـذاب»ً وخفـةً محكمـة تجرجر سـريرة مخيلته في نفس الوقـت إلى نهاية غيـر نهائية، أو مفتوحة أو معطوفـة على البداية أو موصولة ببدن القصيدة من جهات مختلفة. فتشابك الصورة البصرية، مع القلق أو كمية «العتمة» التي تتسلط في دواخل الشَّاعر اليوناني، يتحتم عليه أنَّ يكون تشــّابكًا في ظاهره الأفقى غير متناســق، وفي باطنه معطوفا على قدرة الشباعر على ضغط عالمه او حصيلــة يومه مثلا، مـع قطيفة قليلة مـن ذاكرته النفسية. على كل حال، فإن أية قراءة لشعرية ريتسـوس، لا يمكـن إلا أن تُعتبـر مجـرد وجهة نظر مشروطة بما بين يدينا من قصائد مترجمة إلى الآن

\* شاعر من فلسطين يقيم في بيروت

### شوقى بدر يوسف

■ صدرت روايـة «المساليب» للروائي مصطفى نصر عام 1999، ولم تنتبه إليها الساحة الأدبية من ذلك الحين وحتى الآن، وعلى الرغم من ذلك فهي تمثل علامة فارقة وجملة اعتراضية مهمة في مسـيرة وعالم مصطفى نصـر الروائي لاحتوائها على بنية سُردية لها جمالياتها الخاصة النابعة منَّ توجَّه المتخيلُ السردي في هذا النص إلى نفس النموذج الواقعي المألوف في عالم الكاتب، علاوة على ما رسمه الكاتب في روايته من تنوع فني له غناه ومظاهره المتعددة في القدرة على وصفية أعماقَ الشَّـخصيات بهمومها واسـتلاب واقعهـا وأفكارها، كما أنها تجسـد وتعبّر في نفس الوقت عن سـطوة الواقع المأزوم من خلال استلاب المكان والزمان والحقيقة الكبرى الشائعة الآن في عالمنا العربي، وهي حقيقة تشـّكل العنصر الصهيوني على أرض فلسـطين العربيـة، بواسـطة الخديعة والمكـر، وقد جسـد الكاتب هـذه الرؤية الكامنة في التاريخ العـام للمنطقة في هذا النص الروائي في واقع سردي له نفس الأبعاد ولكن من منظور فني واقعي حكائي خالص بعث فيه الكاتب حركة الحياة بكل ما تحمل منّ شخوص وممارسات ووقائع وأحداث وتداخلات للواقع حول هذه الموتيفة، حيث تتواجد شخوص لها نفس التوجهات ونفس الطبيعة، ونفس الإطماع، تسللت بأساليب المهادنة والخداع والسحر إلى أرض النخيل بمنطقة بسونة الرامزة لفلسطين، ونجحت في العبور إلى المنطقة ستخدمة أساليب شيطانية، لا قبل لأصحاب الأرض بها منها افتعال التذلل، والمسكنة، والضعف، واستخدام سلاح المرأة، والمال، والسحر، وزرع أشخاص لهم سطوة وكاريزما سحرية خاصة يستطيعون عن طريقهم الوصول إلى أهدافهم في الحصول على هذه الأرض البكر وفرض سطوتهم عليها.

تسلل المساليب إلى بسونة وأرض النخيل في قصاص والمراغسة بأسسمالهم ومكرهسم ومسسكنتهم المفتعلة حسين زرعوا منصور عشرة بشخصيته الطاغية وجسده الفارع وقوة شكيمته كأسفين ضخم وبداية ومقدمة لتسللهم إلى هذا الأرض، فقد وصل منصور عشرة إلى أرض بسونة بطريقة غريبة في يوم غائم، واكتشفه الناس على شاطئ البحر الكبير واقفا وكَأنه مزروع في هذه المنطقة منذ زمن بعيد، وكانت للابسـه البيضاء النَّاصُّعـة التي لا يوجد عليها أي آثار للسـفر ولا غبار الطريق تدل على أن هذا الرجل ليس رجلًا عاديا، وأن تواجده في هذا المكان ليس بطريق المصادفة، وظن الناس يضا بسـذاً جتهم الفطرية وقتها أن هذا الرجل مبروك لسـمات خاصة اتسم بها، حيث قالت الكتب الصفراء التي كان يقرأها

هارون احد أعيان بسونة، وصدقها صديقه الشيخ رضوان أحد الرجال المقربين من أعيان وكبار رجال البلد حين أخبره هارون بفحواها قائلا «: الكتب الصفراء تقول إن كل مائة عام يأتي رجل بهدف سام وغاية شريفة. يعطيه الله الجمال والحسن، ليجعلانه مقبولالدى الناس، ويعطيه القوة لتعينه على الشدائد وعظائم الأمور. وذلك الغريب الـذي تحكون عنه، ما هو إلا ولى من هؤلاء، جاء إلى بسونة ليعينهاً، وليجعلها فوق كل القرى»، وكانت هذه هي الحيلة التي ابتدعها المساليب للوصول إلى ّأرض بسـونة، وكانـت أولـى محاولاتهم في ذلك هو زرع رجلهم منصور عشرة، وشخصية منصور عشرة في حد ذاتها شخصية مجهولة المصدر، فلم يعرف أحد هويته الأصلية، من أين جاء؟، وكيف حلّ بهذا المكان، وهو داخل النص شـخصية مؤجلة بحسـب رولان بارت حيث الأحداث المترتبة على ذلك ستفصح عن أصول تلك الشخصية الغريبة لت بــارض بــ

هـذا الوقـت بالـذات وفـي تلك

الظروف الغامضة على وجه التحديد، واستُطاعت أن تفرض نُفُسها وحياتها على الجميع بمن في ذلك أصحاب القرار، حتى تم تعيينه في النهاية شيَّخا للبلدّ

بأوامر من الباشا خير الله في سوهاج. تبدأ الرواية بنكبة «بسونة»، أو بمأساة اغتصاب «شوق» الغازية التي تزوجها ضيف الله أبن منصور عشرة وعاشت مع زوجها في منزل أبيه، كانت مأساة وواقعة اغتصابها بمعرفة والدزوجها هي التي فجرّت الحدث بأكمله، فقد اغتصبها منصور عشرة والدزوجها في مفاجأة ألجمت الجميع وشلت تفكيرهم بمن فيهم ابنه ضيف الَّله أقرب الناس إليه، كُذلك كانت المفاجأ ذ شديدة الوقع على الشيخ رضوان الرجل الذي اكتشف وجود منصور عشَّرة عند البحرَّ الكبير، ورحب به، وفرضه على أهل بسونةً فرضاً بدافع الشهامة والأخوة، بل وأدخله بيته وكشف عليه زوجته، ثم قربه بعد ذلك إلى الوجيه الأمثل عبد المولى أحمد — أحد كبار أعيان المنطقة الذي زوجه ابنته الوحيدة «هنا»، كذلك ألحمت المفاجأة طلبة العجوز الذي كانت شوق تعيش في عشـته قبـل زواجها مـن ضيف اللـه، وفهمي العجل صدّيـ ق ضّيـ ف الله و الـذي كان حاضـرا معهم في ذلـكَ الوقت، وهو المقرّب من مطاريد الجبل، والذي تقوم ذكور بهائمه بتلقيح أناث بهائم بسونة والنجوع المحيطة بها، حتى شوق نفسـهاً فوجئت بمـا فعله بها والـد زوجها، كانت هـذه الواقعة التي أقدم عليها منصور عشرة بدم باردهي بداية الحدث والمفجر الأساسي لمجريات الوقائع والأحداث التي مرت بها أرض بسـونة وماً حولها من نجوع وقرى بعد ذلك، وكَّانت هذه الحادثة هي البداية لما حدث من أحوال وأمور في هذا المكان، وهذا الزمان، والذي، فيما يبدو كان في منتصف العشرينيات من القرن الماضي، أماّ نهايته فكانت هيّ ما حققه المسـاليب على أرض الواقع والذي توجزه هذه العبارة التي أنهى بها الكاتب روايته «:تزايد المساليب بصورة مفزعة، حتى قارب عددهم أَهَالَى البلدَّة الأصليبين. وبعضهم أصبح غنيًا يتاجر في كل شيء خاصة الخمور والدخان. وواحد منهم أصبح مغنيا مشــّهورا تذاع أغانيه في الإذاعات الأهلية التي بدأ ظهوّرها في ذلك الوقت». (3)، وبين بداية النكبة، (مأساة اغتصاب شوق) ونهاية النص يكمن هذا الاستلاب الرهيب الذي أطل برأسه على أرض بسونة وقصاص والمراغة وأرض النخيل والأراضي المحيطة بها من أعمال سـوهاج في صعيـد مصر، وبدأ على أثرهً احتشاد النص بكثير من الأحداث والشخوص المؤصلة لوقائع ما حدث وما جرى لأهلها من طغمة المساليب الذين اسـتباحواً المكان والزمان والحقيقة لأغراضهم الذاتية، وهو ما يحدث الآن

على الأرض الواقع. لقد كان هذا الطرح الواقعي الذي استخدمه الكاتب في تجسيد الصراعات التي دارت عَلى أرض بسونة بين أبنائها بمختلف طوائفهم على سطوة السلطة الحاكمة في المكان من جهة، وبين المساليب الذين يحاولون الوصول إلى أرض النخيـل لتكـون وطنـا لهم بـأي طريقة مـن جهة أخرى، شـكّل تماثلا مشابها مع الطرح التاريخي الذي استلهمه الكاتب من وقائع تسلل اليهود ومحاولاتهم الوقيعة بين السلطة الحاكمة في العالم العربي من أجل الوصول إلى مآربهم، عن طريق الخَّداع وحبك المؤامَّرات، تماما كما فعل آدم عثمان العقل المفكر والمدبر للمساليب حين استغل أساليبه الشيطانية في تدبير المؤامرات والوقيعة بين أهالى المنطقة وأعمال السحر المختلفة في محاولة زرع الفرقة بين أهل بسونة وأهل قصاص والمراغة من أجل الحصول على أرض النخيل لجلب أكبر عدد من ممكن من المساليب إليها، وكانت تلك الهو اجس كثيرا ما تنتابه عندما كان يفكّر في رجال المساليب وشبابها،

وقد استخدم الكاتب عتبة النص الأولى من خلال مفردة واحدة وضعها في مستهل الرواية محققا من هذه المفردة اختزالا متعمدا لكل معاني النص وما يحتويه من مضمون ورؤى وترميز وهاجس فني وإشارة إلى معادل موضوعي يجســد رؤية الكاتب في التعبير عما يضمه النص من إشــكالية



جدید یعوّل فیه علی

يعمد الكاتب إلى استخدام تقنية التكنيك السينمائي من خلال انتقال المشاهد والمواقف في إيقاعات متحركة تعكس طبيعة بنية المواقف والوقائع والمشاهد، كما تعكس ممارسات الشخوص ودرامية ما يحدث من وقائع تتطلب تسريع الإيقاع أو إبطاءه، والانتقال بالمشاهد باستخدام خاصية السيناريو، فمنذ الوهلة الأولى للنص يتسارع الإيقاع السردي حين يغتصب منصور عشره الغازية «شوق» زوجة أبنه ضيف الله، وحين تقع هذه الواقعة يتسارع الإيقاع أكثر فأكثر، وحين تلقي شوق بنَّفسها في الرياح في غُفلة ممَّن حضروا على أصواتُ الصراخ والنحيب، يستحضّر المشهد والصورة حادثة حضور منصور عشرة وظهوره فجأة أمام البحر الكبير، ثم تغلغله داخل بسونة بمعرفة الشيخ رضوان، ويستحضر الجميع هذه الوقائع بتفاصيلها والجدل الذي ثار حولها، ويزداد حضور منصور عشرة في بسونة بزواجه من «هنا» ابنة الوجيه الأمثل وشقيقة هارون، ثم يصبح منصور عشرة شيخا للبلد بقدرة قادر وتزداد سطوته على الجميع، كما يزداد تغلغله داخل الحياة في بسونة لا يوقفه أحد عن مباذله و مطامعه، وحين تقع مأساة شوق، يزداد الإيقاع تسارعا حين يهم زوجها ضيفَ الله أبن منصور عشرة لقتل أبيه ثم انسحابه إلى الجبل لينضم إلى مطاريد المنطقة تاركا بسونة ترزح تحت وطأة ما حدث. في هذا المتن الحكائي تدور العلاقة الجدلية بين هذا المتن وبنيته كمجموعة من الحوافز لكنها مرتبة بحسب التتابع الذي يفرضه ويعرضه العمل، وانطلاقا من نوعية هذا العمل تتجلَّى هواجس الشخصيات المؤثرة والفاعلة في نسيجه، من هذه الهواجس، تلك التي كانت تنتاب كبير المساليب آدم عثمان، ففي هو اجسه المالكة عليه كل حو اسه و مشاعره تجاه ما يحدث لأبناء جلدته المساليب، يستحضر آدم عثمان واقعه الآني المعيش في مونولوغ داخلي «: لم تتعوديا آدم نوم الحجرات، اعتدت النوم في العراء، وتحت النخيل، وفي

يطاردك رجال الباشا خير الدين في سوهاج؛ لأنك وأهلك تملأون الشوارع النظيفة قذارة. تهرب إلى القرى البعيدة والنجوع، سارة زوجتك ولدت كل أبنائك في العراء، قالوا هناك: «مسلوب. سيفضحنا ويضع رأسنا في الطين».

طردوك من البلدة. تبرأوا منك. وفي كل بلدة تذهب إليها المسلوب ليس له أرض، ولا وطن». (9)

تطرح هذه العبارة دلالة كبيرة عن صلب ما تحتويه القضية من أساسها، هي تنسحب فنيا على واقعية العمل من خلال مطاردة المساليب في مدينة سوهاج لأنهم يقومون بأعمال قذرة تسيء إلى المدينة وحاكمها ومن فيها، لذا فإن الباش خير الله يريد أن يضع المساليب في قطعة من الأرض بعيدا عن سوهاج يقيمون فيها ويبتعدون بأوزارهم وقذارتهم وأعمالهم الدنيئة

لذا كان هذا الهاجس كثيرا ما يدور في خاطر آدم عثمان كلما ألم به طارئ، أو يشتم خطرا على القضية. ينسحب الأمر أيضا على اليهود في فلسطين، فالعالم يريد أن يعطيهم أرضا يقيمون فيها ووطنا لهم، حتى يستريح العالم من شرورهم وآثامهم فلم يجد سوى فلسطين موطن الأديان ليمنحها لليهود عن طواعية ليقيموا فيها، فاستلب الأرض من أصحابها، كما استلب منهم الحقيقة، ومنح المساليب أرض بسونة أو أرض فلسطين بمعنى أصح لتكون وطنا لليهود.

لقد حقق مصطفى نصر في هذا النص الذي جاء واقعي النسـق كما هـو مألوف في عالمـه الروائي رؤية سياسـية تدين الواقع وتعري مفهوم الانتماء وتضع موضوع استلاب فلسطين والانتماء العربي موضع جدل دائم ومستمر.

### عبداللطيف اللعبي يدعو إلى دمقرطة مفهوم المثقف كـ« أتفه » وزارة من حيث الاعتمادات عبدالرزاق المصباحي

في لقاء مفتوح معه:

■ «بلغت السبعين ، ولم ألتق جمهور آسفي إلا الآن، وذلك يشعرني بتأثر شديد وسعادة في الوقت نفسـه»، بهذه العبارة اسـتهل الشاعر المغربى عبداللطيف اللعبى لقاءه المفتوح مع الجمهور الثقافي بمدينة آسـفي، مؤخرا،الـذي سـيره الشـاعر عبدالحق ميفراني، وتأثر صاحب قاع الخابية راجع إلى تذكره لذلك المفهوم الاستعماري، الذي قسم، وفق المنطق البراغماتي الكولونيالي، المغرب إلى نافع وغير نافع، وأن آسفي صنفت ضمن الثاني طويلا، كما صنَّفت كثير من المدن المغربية، مما حرمها من البنيات التحتية الضرورية، ومنها البنيات الثقافية.

الثقافة في المغرب ومفهوم المثقف

أكد الشاعر عبداللطيف اللعبى أن الثقافة في المغرب، تحتل أدني درجات الاهتمام، ودليـل ذلـك، أن وزارة الثقافة لا يلتفت إليها وتصنف

مسقط الرأس

محمد الأمين \*

نيران تنهش جسد بغداد التي لم تتجذّر

طيّات متاهة لا شكّ في أن خرائطها أكثر

فيُّ كفاية ،لتمنحني ألق الترحال الدائم في

عريا من ثمار خوخ في ظهيرة صيف لاهب.

الآخرون الذين ينادونني من جوف الأشجار

كي يوهموني أنني أعمى ساءهم أن أحادثهم

عن مسقط الرأس بمفردات سلسة كحبات

الرهبة كلما قصدت النهر أن يدهموني كما

القلق حتى وأنا في تجوال مقتضب بين فعل

بريء وموجز كرأس الدبوس وهدأة عميقة

أن أحفظ عن ظهر قلب قصائد حب لقراصنة

ومنقاة إلا من سوط وأفعال أمر قاسية، أن

وعليٌّ أنا القادم من أزقة الكرخ واحياء

لبقين ذوي لغة غير ملوّثة بلثغة العبيد

كعين الذئب المغمضة.

شاهجراغ\*

الرمان، وراق لهم أن يطوقوني بأقواس

توازنات معينة أخرى ليست الثقافة جـزءا منها،وهـو مـا يعنـى غياب الاعتراف بالثقافة والمثقفين وتكريمهم،قائلا بأن كل الجوائز التي نالها شخصيا قدمت له من منابر أجنبية، مشددا على أنه حتى لو قدمت له جوائز في بلاده فإنه سيرفضها لأنها «ليست في المستوى الأخلاقي المطلوب»، وانتقد بشـدة تحول دور الثقافة إلى مجرد جدران بلا مضمون حقيقي وإنتاجية معتبرة، في ظل تغييب المتقفين أصحاب التصورات المنتجة عن تسييرها.

المالية المخصصة لها، إضافة إلى غياب

التصورات العميقة لدور الثقافة

ضمن هذه الشروط الثقافية المربكة لا بد للمثقف، يقول اللعبي، أن يمتلك موقفا، على الأقبل بوصفّه مثقفا/ مواطنا لــه حق التعبير عـن المتغيرات التى تشـهدها بلاده ووجهة نظر حول مشاكله،وهو دور مستوجب عند

ضرورة تغيير التصورات المخطئة والمشاريع الثقافية الاستشرافية، بل وتعمد الإقصاء أحيانا حيث إن عن مفهوم المثقف، الذي ارتبط بعدد محدود من الكتاب ذوي الانتاجات المسؤولين في البلاد يتوجسون الإبداعية والفكرية، مشيرا إلى تقليدية خيفة من الثقافة، لأن رؤاهم تحكمها هذا المفهوم، ومصححا أن كل من يتملك خبرة وأسئلة محرقة عن واقعه هو مثقف بالضرورة فمفهوم المثقف الآن يحتاج بدوره إلى دمقرطة، مستشهدا بعمق الأسئلة التي طرحها الحضور بآسفى وافتتاحيات بعض الصحفيين في المنابر الوطنية.

عبداللطيف اللعبي: إنسانا وشاعرا

المثقف في دول العالم الثالث قياسا

إلى الدول المتقدمة خاصة مع شيوع

ثقافة بيع الضمائر. ونبه اللعبي إلى

لامست أمسية المقهى الأدبي، جوانب من حياة عبداللطيف اللعبي، النضال في منظمة إلى الأمام والثقافة ممثلة في تجربة مجلة أنفاس 1966، والشاعر الذي يكتب قصائد يتقاسم عبرها المحبة مع الآخرين، وهو شعر تسرب إليه عن طريق اللغة ذات طفولة، لغة الوالدة (غيثة) الخارقة في تشكيلاتها حتى في السباب ( يقول



مازحا)، وهي التي كانت تمتلك وعيا فطريا بحقوقها، والأب إدريس الذي حكى عنه في رواية (قاع الخابية). مرجعا الفضل لهما: هما الأميان البسيطان في هذا تكوين هذا الرجل الذي يجوب العالم، سلوكا والتزاما. وكان الحضور في تمفصلات اللقاء

وعلى شاكلة راينس ماريا ريلك وماريـو فارغاس يوسـا، قرأ بعضا مز نصائح موجهة بلغة شاعرية لشاعر مبدع ناشئ، والمضمنة في كتابه القراءة العاشقة)، مشيدا في الأخير يستمتع كل مرة بقصائد الشاعر، بقيمة اللقاء ومستواه وعمقه. والعبقة بالتأملات الوجودية،

مثل ظل يلجم خطوتين

مثل زوبعة تهزم الفراغ

مثل نبيذ بلون الغروب

مثل فستان الدمية ،مثل رأس الخيط

الجسد)، وحيث (يعد الخريف) بكتابا

كغابة شاسعة من القلق أدع القصيدة تحرف خطى الضحية نحو وديعة كرمانة، مسلخ الجلاد، فماهى إلا محض مصادفة صاخبة كحباتها أن أدخر من النهار لوعته السرية وأناته كنصب موجة كتمثال بحر ضرورية، مثل رجفة نائمة في حنجرة الغريب لأن الشتاء - يقولون - غير قابل

كسّر محكوم بجدار وحيد كطائر منقرض في أسطورة منسية

العميقة كبصمات الينابيع أن أساير هذه الفزاعات التي لا تعرف أن كانت من صنف الضحايا أم من قماشة القتلة، وقد آن لي أن أميت نفسى عن أصدقاء طالما وفدت نحوهم بصحبة تماسيح عُمى لا تَرى وودعتهم برقصة كركدن في بئر إذ تعذر عليٌّ أن أبحر معهم بمجاديف نحيفة كعيدان القصب وقد ضبطتهم يصبون الماء على أقدامهم كي يطيلوا النظر في أعين الخصم ويخبئون الساعات الرملية في

مثل حضورك الدائم في مطلع كل قصيدة أكثر أبهة من الصدفة أكثر صلابة من غزل يرجم بألف قلب كنشيد لن يكتمل كنافذة حتمية في جدار متخيل كلئب الوردة كأغنية الصياد كمسرتها حين تحيى ثانية اسمه الليــل ككرنفالة في قلب المدينة أو مآتمه في زوايا الأمل مثل أيام غرقت في النهر مثل مراكب أنجبها الفيضان مثل شجار مستحيل بين نهارين .... عطر قامة العدم

\*\* شاهجراغ من الاحياء القديمة في مدينة شيراز

مثل أسماء تخفى اسمك الحقيقى

كحزن بيادق ميتة في لعبة شطرنج كدمعة هائلة تغرف من بحر فوق الرأس كطاو لات البارات المحجوزة دائما لشخص

\* شاعر-عراقت مقيم-فت-هو-لندا

كطوطم حي في ذاكرة قبيلة أبادتها

خذ حقيبتك واهرب من الرباط!

■ سمعت نداءها الذي امتزج بالمدى البعيد، جريحا، منكسرا، حزينا من شدة الابعاد والاضطهاد، ومع ذلك استطاع أن يخترق أعماقي الساكنة في ماهية

تحت نعمة ظلها، جاءت في هذا المساء من أجلُّ إنقاذي من هذه المدينة الجَّاهلة،

الصمت، وعرفت حينئذ أنها محبة الحكمة التي تشملني بعنايتها، وأمشي

بلغة الفارابي، لأن سكانها لا يفرحون، ولم يتذوقوا طَعم السعادة، فالشر

أغلب على نفوسهم من الخير، أما الفضيلة فإنها لا تستطيع أن تستقر ولو

ليوم واحد عندهم، بعدما أرادوا اغتيالها، على الرغم من أنها تقدم لهم الهبة

قلت لك إذا تمكنوا من وضع أيديهم عليك فسيقتلونك، كما فعل أهل أثينا مع

سقراط، وأهل قرطبة مع ابن رشد، وأهل تونس مع ابن خلدون. وغيرهم،

أفما آن الأوان لتترك لهم هذه المدينة واتبعيني ودع الأموات تدفن أمواتها،

إنها مدينة بدون روح خالية من الوجدان والعاطفة والمحبة. فلتتسلل في

جنح الظلام كاللصوص وابحث عن صقيع العزلة حتى أتمكن من زيارتك

ومجالستك بالقرب من قبر ابن باجة. وإلا ستبقى بين هذه الكومة من العناصر

التي يطرد بعضها بعضا. ونحن الاثنين في حاجة إلى الحرية، لأننا نصبح

أحرارا عندما نواجه عالما لا يكون غريبا عنا غربة مطلقة، بل يعتمد علينا في

فقلت لها: فاليد التي أحدثت الجرح هي نفسها التي تداويه، أنا لا وطن لي بعد

الآن، وقد حان الوقَّت لأرحل من هنا تأتُّها في مساَّرات الحنين الذي تمكنَّ من فرض إيقاع شرس على الوجود بعد انز لاقه قنى نعمة القلق متأثرا من جرح يد

العدم، حين تبدأ الأشياء في اللمعان، لكن من الّذي أدرك في الزمان الذي يمزق

أنا وأنت صديقان منذ الأزل، فأحزاننا واحدة، وعمق اغوارنا وشمسنا واحدة

أيضا وما نتناجى إلا لوفرة ما نعلم، ثم يسود الصمت فنتبادل ما أعرف وما

تعرفين بلغة البسمات، أفما بعثت أنوارك من مكمن أنواري؛ أفليست فكرتك

كالضفادع، لقد تعلمنا كل شيء سوية وتدربنا سوية على الاعتلاء فوق ذاتنا

متجهين إلى حميمها، اترك هؤُّلاء الذين لم يأكلوا من شجرة المعرفة، والتحق

بالحكماء. ثم امتدت في الكلمات قائلة: ليكن المستقبل والمقاصد البعيدة ما

عينيك كغاية لوجودك، أما الأقرّام، فحاول أن تتخطاها كحواجز، وإلا ستلوث

وجودك، لأنك إذا بقيت هنا ستتحول إلى مجرد حطام، لأن الأرواح الميكانيكية

تتعقب خطاك. ولم أتمالك نفسي، وصرخت في وجهها، بدون مراعاة لنبلها،

وعمق عواطفها، حيث قلت لها: نعم أيتها الجليلة، لقد طمحت يوما إلى الرقص

بالكلمات متعاليا بعشقي إلى ما وراء الطبيعة، لعلني أجد ما أبحث عنه، بيد

أن قدر الكتابة والميتافيز يقا ظل يلاحقني، ولم أجد وُّقتا للتفكير في العودة،

لأن الأوان قد فات، هكذا أصبح صوتك يّلاحقني كاللعنة المقدسة، إنني لأعجب

من تحملي هذه الصدمات وأعجب لصبري على ما فتحت في من جراح، فكيف

بيد أن هذه الجراح هي التي منحت للروح العظمة وجعلتها تمشى فوق أرواح

تلك الحشرات الطفيلية التي احترفت تجارة النزعة الإنسانية من خلال تجربة

الشر في الوجود. ولا يهمني من أين أبدأ لأن لي عودة إلى هنا، وبخاصة عندما

تنقرض الأرواح الميكانيكية ويعم الصفاء وتنتشر المحبة والنزعة الإنسانية

لتتمكن محبة الحكمة من الاستقرار في مملكتها الخالصة، لأن الحبّ يحفظ

فأن يكون الإنسان فيلسوفا في زمن البؤس معناه أن يتنبه لآثار الوجود

وهو ينشد الحقيقة، لأنه إذا كان الشعراء يبدعون ما هو أبدى، فان الفلاسفة

يكتشفون حقيقته ويوجهونه نحو ماهيته، لكن هذه المهمة ليست بالسهلة

أهكذا يعيش الفلاسفة في هذا الزمان الرديء؟ ألم يكون أُحرى بأمة تعيش

الضباب؟ وهل بإمكانها أن تنقل من تأمل ماهية البؤس إلى التعبير بالبؤس

على هامش التاريخ والحضارة أن ترى مستقبلها وآمالها في لمعان محبة

الحكمة الساحر؟ أم أنها ستظل تتناول تلك الموضوعات التي تقيم في

وودعتني وهي تشير إلى هذه الكلمات المكتوبة في اللوح المحفوظ: إنكم

تنظرون إلى فوقكم عندما تتشوقون إلى الاعتلاء، أما أنا فقد علوت حتى

أصبحت أتطلع إلى ما تحت قدمي. فهل فيكم من يستطيع أن يغادر هذه المدينة

«ولكن، وا أسفاه، لقد ذهبت الروح التي كانت تربط هذه الأشلاء، وليس ما

يسمى «بمصنع الوجود « إلا اسما يداري به الخميائي خجله».

إذ تتطلب خوض صراع شرس مع أعداء الوجود الذين يمتلكون المفاتيح

ويفرضون الايجار على الفيلسوف، وإلا يتم طرده ولو في يوم العيد.

تصبو إليه في يومك، فتحب في صديقك الإنسان المتفوق، وتضعه نصب

أختا لفكرتي، لنبتعد عن هؤلاء الأقزام التي تعودت العيش في المستنقع

تحديد هويته، والابتعاد عن العمى، الذي يحول العبيد إلى مجرد خفاش.

د. عزيز الحدادي \*

السماوية ملفوفة في نشيد.

الأشياء أن هناك شيئا يبقى؟

أمكن لروحي أن تبعث من هذا الجحيم.

الكون من الانهيار، والحكمة هي أخطر النعم.

الجاهلة مبتهجًا غير الإنسان الحُّب للحكمة؟.

ثم اختارت الصمت:

«في جو أزرق ساحر يزدهر برج محبة الحكمة»

## رحيل رائد الواقعية الاشتراكية في مصر حامد عويس عن اثنين وتسعين عاما: ترك السياسة من اجل الفن وتصالح مع ثورة يوليو وعاش حتى يبارك ثورة يناير!

القاهرة\_«القدس العربي»

ـ من محمود قرنی:

فقدت مصر واحدا من روادها في الفن هو الفنان الِتشكيلي المصري الشهير حامد عويس عن عمر ناهز الـ92 عاماً. ويعتبر عويس رائد تيار «الواقعية الاشتراكية» في الفن التشكيلي، ومن كبار فناني التصوير.

ولد عويس عام 1919 بمحافظة بني سويف بصعيد مصر، وتخرّج من المدرسة العليا للفنون الجميلة عام 1944 في القاهرة، وهو حاصل على درجة الاستاذية في التصوير من أكاديمية (سان فرناندو) الأسبانية عام 1969.

حصل عويس على جائزة صالون القاهرة عام 1958 وجائزة الريادة الفنية من وزارة الثقافة المصرية عام 1993 وجائزة جامعة الإسكندرية التقديرية عام 1996، وجائزة الدولة التقديرية في الفن عام 2001 وجائزة مبارك في الفنون

وحصل الراحل على العديد من الجوائز الدولية الرفيعة

أبرزها جائزة «غوغنهايم» الدوليـة عام 1956، وجائزة بِينالي

الإسكندرية الدولي عامى 1958 و1962، كما نال تكريماً رفيعاً من مصر بحصوله على وسام الجمهورية من الطبقة الثَّانية عام 1982 ونوط الامتياز من الطبقة الاولى عام 1985. ونشرت دار نشر الفنون في ألمانيا كتاباً خاصاً عن عويس

وفنه عام 1962 ضمن مجموعة الكتب عن الفنانين المعاصرين

و من أشْهر أعماله لوحة «صيادون من الإسكندرية» التي قتنيها متحـف درسـدن بألمانيـا و»المطرقـة والوعـي» التـي يقتنيها متحف الفـن الحديث ببرلـين، و»الجالســة» ويقتنيها متحف الفن الحديث في بولندا، ولوحة «السد العالى ٠٠ الأرض لمن يفلحها» الموجودة في متحف الفنون الشرقية في موسكو، و ّ الْقيلولة » في متحف الفن المعاصر في مدريد، و «الحصاد» في متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية.

وكانت سلَّسلة آفاق الفن التشكيلي التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة قد أصدرت للتشكيلي والناقد عز الدين نجيب كتابه «حامد عويس، الابداع والثورّة» بتقديم لرئيس تحرير السلسلة الدكتور مصطفى عبد المعطي الذي يرى في تقديمه للتشكيلي محمد عويـس انه رائد ما يسّـمى بالواقعيةً الاشتراكية في التصوير المصري المعاصر، حيث تبدو أعماله ملحمة يمثل الانسان فيها البطل الحقيقي، وينفي فيها ان يكون عويــس قد ترجم انجازات ثورة يوليو في اعماله التشكيلية المهمة بمعنى انه لم يكن بوقا ولا مروجا لدلالات او شعارات ايديولوجية سلطوية. ويرى الدكتور عبد المعطي ان ثورة يوليو هي التي حققت الكثير من احلام حامد عويس لا سيما وانه كان يعمل بالسياسة في صفوف اليسار قبل الثورة، وكان مهموما بالانسان في كل زمان ومهموما ايضا بكيفية توصيل فنه الذائقة العامة لتي يتحول الفن ـ بشكل ما الى شريك في

يتناول الناقد والتشكيلي عز الدين نجيب في الفصل الأول من الكتاب سيرة حياة الفنان حامد عويس الذي ولد في احدى قرى محافظة بني سويف جنوب القاهرة بحوالي مئة كيلومتر وتفتحت مواهبه في النحت والرسم في سن مبكر حتى انه عمل الى جوار احد الرسامين الشعبيين في الرسم على الجدران في مواسم الحج على ما جرت به العادة المصرية في مثل هذه المواسم وعندما اشتد عوده وحصل على الشهادة الاعدادية نصحه معلمه الرسام الشعبي بالالتحاق بمدرسة الصنائع بقسم الزخرفة، وكان ذُلك على غُير رغبة والده الذي كان يحلم بأن يـراه ضابطـا متخرجا من مدرسـة البوليـس، الا ان حامد عويس خالف كل رغبات والده وذهب في غفلة منه لتقديم اوراقه الى المدرسة وفي بداية العام الدراسي واثناء توزيع الطلاب على الاقسام المختلفة، اختاروه ليدرس بقسم الحدادة حيث كان فارع القامة قوي البنية، وكانت صدمة الفنان الصغير فادحه وفشلت جميع المحاولات التي بذلها لكي ينتقل الى قسم الزخرفة، فما كان منه الا ان سحب اوراقه من المدرسة وعاد بها كسيرا الى والده راضخا لأمانيه.

بعد ذلك انتقل حامد عويس الى القاهرة بصحبة ابيه للتقدم لمدرسة البوليس الا انه كان رافضا لما يحدث، غير ان الاقدار كانت الى جانبه عندما رفضته مدرسة البوليس، فما كان منه الا ان تقدم بأوراقه على الفور الى مدرسة الفنون



«القيلولة» لحامد عويس

الجميلة بالقاهرة فقبلته على الفور بعد اجسراء الاختبارات

انخرط الريفي القادم من الجنوب وسرعان ما امده زملاؤه بالكتب فقرأ بنهم وأخذته قراءاته للاقتناع الكامل بالفكر الاشتراكي فعمل تحت مظلة احد التنظيمات اليسارية.

نتباه استاذه النصات المعروف عبد القادر رزق الاانه بعد تأهله في السنة الأولى اختار قسم التصوير وذلك بسبب حبه بعد ذلك تبنى حامد عويس استاذه الفنان شفيق زاهر مميد المدرسة آنذاك، ثم انضم عويس الى القسم الحر، بعد ذلك تعرف الى زميليــه وليم اسـحق 1924\_1999 وداود عزيز

في عام 1944 قدم حامد عويس مشروع تخرجه حول

اخر من العنانين،

المطلوبة ونجاحه بتفوق رغم ان موعد التقديم للمدرسة كان قد

الشديد لَلألوان التي لم يكن ليستطيع استخدامها في النحت.

ويشير عز الدين نجيب ان حامد عويس، ومع بداية المزارعين في الحقول، وكانت تبدو في اللوحات الألوان

ورغم أن الاعمال النحتية التي قدمها حامد عويس لفتت

1922 وكانا عضوين في حركة حدتو اليسارية، فوجها نظره الى قراءة الأدب العالمي والفكر التقدمي.

موضوع الكوليرا وملائكة الرحمة وذلك وقوفا على وباء الكوليـرا الذي اجتـاح مصر ابان هـذه الفتـرة، وبعدها تخرج عويس في عام 1945 لكن الظروف العامة كانت سيئة فلم يجد فرصة عمل وكان يرى في العمل الثوري حلا لكل مشاكل مصر، فقام بتشكيل جماعة فنية باسم صوت الفنان عام 1945 وذلك بتكليف من المنظمة اليسارية التي ينتمي اليها وضمت الجماعة الفنان جمال السجيني، صلاح يسري، صلاح عبد الكريم رغم بعده عن النشاط السياسي.

ويذكر المؤلف عز الدين نجيب ان الجماعة اتخذت من شــارع بورســعيد مقرا لها واقامت معرضا واحــدا عام 1946 ثم سرعان ما خرج من عباءتها تكتل آخر لاصحاب المؤهلات الفنيـة اطلـق على نفسـه اتحـاد خريجـي الفنـون الجميلة تولى قيادته الفنان ابو صالح الألفي استاذ تاريخ الفن فيما بعد، غير ان حامـد عويس بقّى مع جّماعته التي كَانت تؤمز بالموهبة بعيدا عن المؤهل الدراسي ومدى اهميته، وسرعان ما اطلقت على نفسها جماعة الفن الحديث التي ضمت جمال السجيني، وعز الدين حمودة، وزينب عبد الحميد وصلاح يسـري، ويوسف سيده ونبيه عثمان وسعد الخادم، وعددا

الخمسينات رسم عدة لوحات ذات موضوعات اجتماعية مباشرة مثل النسوة الكادحات في العمل على ماكينة الخياطة والتريكو، والعمال في المصانع أو المهن الصغيرة وكذلك

الرمادية والبنية التي تشـــيع جــوا مـن القتامة، وذلك كان الطَــريـق الـذي رآه حامد عويس معبرا عن موقفه الفكري

بعد ذلك انتقل حامد عويس الى رسم تكوينات من الطبيعة الصامتة متأثر اببيكاسو وقد اخذت منه هذه التجربة السنوات الأولى من الخمسينات وقد حاول فيها المزج بين الواقع والخيال للجمع ين المنظور الثوري والحرية التعبيرية، وقد تمخض ذلك عن لوحات عديدة مهمة مثل ماسح الاحذية، الشحاذون، قرية بهوت التي صور فيها ظلم الاقطاع.

يرصد بعد ذلك عز الدين نجيب الانتقالة الواسعة في اعمال حامد عويس بعد رحلته وزيارته لبينالي فينيسيا بايطاليا عـام 1952 وهـي رحلة نظمها اتحـاد خريجي الفنـون الجميلة، لا سيما خلال الزيارة التي شاهد فيها الجناح الأيطالي في المعرض، وهو الجناح الذي ضم اعمال الاشتراكيين الثوريين مثل جوتوزو، وكازوراتو، وبعد ذلك انتقل الى مرحلة جديدة وظهر ذلك في لوحات عديدة مثل خروج الوردية وهي من مقتنيات متحف الفن المصري الحديث، وكذلك لوحة عمال الدريسة ولوحة اصلاح السكة الحديد التي فازت بجائزة غوغنهايم بنيويوك عام 1956.

بعد ذلك وبسبب علاقته بالفنان محمود سعيد حاول عويس اعادة اكتشاف مدينة الاسكندرية من حيث طبيعة البحر وعوالم الصيادين، ومجتمع الفلاحين والعمال، بعد ذلك اخذ اسلوبه ينتقل الى تمايزاته الخاصة، وهنا يقول المؤلف عز الدين نجيب اتخذ اسلوبه الفنى سمته المميزة بنكهته الخاصة، مؤكدا على عنصر الخط الرابط بين عناصر التكوين كالجديلة المحكمة، متأثرا ـ الى حد ما ـ بأسلوب المدرسة المكسيكية الحديثة، في صناعة الألوان ووضوح الخطوط وبساطة الحركة واحتكام التكوين والاعتماد عل المشخصات المجسمة و فق مصادر ضوء داخلية باللوحة، و الوصول من اقصر الطرق الى التعبير الدرامي والمضمون الرمزي والحس العقلاني حتى تصل الرسالة ببلاغّة الى المشاهد، بعيدا عن التأثير السّطحي المباشر، بل تبدو الرؤية نقية مقطرة وكأنما مرت بعملية فلترة للضوء واللون والاحجام.

بعد ذلك يعرض الفنان عز الدين نجيب علاقة حامد عويس تــه رة بوليــه ، و رغــم ان التــو رة رفعـت شــعارات كان بنادي ويعمل من اجلها كثير من الفنانين الاانه حسب نجيب التزم منهجا يسميه الحياد الايجابي حيث لم يكن في علاقة سياسية مع النظام ولم تصله في نفس الوقت أجهزة الأمن كما طالت كثيرين، وكأن هذا التوجه نابعا من ان دور الفن ليس في حاجة اللي حزب مادام قد وجد وظيفته الحقيقية، وبفضل

حامد عويس

ودرسدن ومدريد والقاهرة . بعد ذلك يرصد المؤلف تأثيرات هزيمة 1967 على حامد عويس حيث تحول شيئا فشيئا الى الرمزية والملحمية

واصدارات فنية، واقتبس بعض لوحاته في متاحف موسكو

ان التصوير الذي يقدمه لنا حامد عويس يمثل لمشاكل تعاني منها البشرية جمعاًء، القي عليها الضوء في لحظة معينة وفيّ مكان معين، وخلاصة القولّ انه تصوير عالمّي بقدر عالمية النموّ

وقد حصل حامد عويس علي اول منحة تفرغ تمنح لفنان

حصل على جائزة الدولة التقديرية في الفنون عام 2000. ويقول المؤلف عز الدين نجيب أن حامد عويس استطاع بموهبته ان يؤسـس لنفسـه مكانة مرموقة في عدد من المحافل . الدولية، فاتخذت اعماله مكانها اللائق بها في بعض متاحف العالم الكبرى مثل الارميتاج وبوشكين في روسيا، ودرسدن بالمانيا والفن المعاصر باسبانيا، فضلاً عن متاحف القاهرة

وجود ثروت عكاشة على رأس وزارة الثقافة ـ هكذا يقول نجيب ـ توفر قدر كبير من الحرية وفي هذه المرحلة استطاع حامد عويس أن يحقق الكثير من الشهرة والحضور بعيدا عن اي نشاط سياسي ووجدت لوحاته طريقها الى المحافل الدولية لتمثيل مصر من الاتحاد السوفييتي الى ايطاليا الى المانيا الى اسبانياً، ولَفتت اعماله انظار النقاد والمهتمين بشؤون الدول النامية الى موهبته المتميزة، وكتب عنه في عدة كتب

والاسطورية، ويعبر عن ذلك الناقد الاسباني كارلوس اريان

والحق المشروع في الدفاع عن النفس الذي يواجه شعبه،

مصري عام 1957، وهو الشيء الذي ترك اثرا كبيراً على اعماله بعد ذلك اختير استاذا للفن بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية مع افتتاحها عام 1957\_1958، وحصل على جائزة غو غنهايم عام 1956 وكذلك شارك في عدد من اهم بنياليات العالم مثل بنيالي فينسيا عام 1952 و تقلد عويس منصب عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية بين عامي 1977 حتى 1979 وانتخب كأول نقيب لفرع نقابة الفنانين التشكيليين بالاسكندرية، واخيرا

ويؤكد عز الدين نجيب ان محمد حامد عويس يتجلى على صعيـد الحركة التشـكيلية المصرية التي تبدو مسـلوبة الهوية بتبعيتها لرؤي الفن الغربي وابتعادها عن القضايا الاجتماعية والموضوعات القومية - صوتا فريدا - وسوف يظل كذلك، ما لم يلتقط منه الشعلة فنان او جماعة، تصاول ان تعيد مجد جماعة الفن الحديث قبل ان يتحول فنه الى ماض يليق فقط

## العدد الجديد من مجلة «الكلمة»:

#### غياث المدهون \*

إذا كان الطريــقُ إلى إيثــاكا أجمل من إيثــاكا، فإنَّ الطريقَ إلى دمشقَ ليس أجملَ من دمشق.

المدينة

المدينةُ تشبهُ التجاعيدَ، ملتفةٌ على بعضها البعض كأجسادِ المنسيين في زنازين العالم الثالثِ، نافرةٌ كذاكرةً مثَقوبة، واضحَّةٌ كملابس العَيد، فضَائحيةٍ . كخيوط سجادةً فارسية، طِالما سحرتني هذه المدينة بالتراكَم، طبقةٌ تَضاجعُ طُبقةً تضاجعها أَثْرى، تتِوالدُ بلا حَبَلِّ، مدينةٌ تلبسُ البرقعَ في وجهها وتكشف عن ساقيهًا السمراوين، المدينة تقطعني حين أراودها عن نفسي جيئةً وذهاباً كل يوم، أقطعُها كما يقطُّع عرابو شورة البروليتاريا رؤوسَ الطّبقات المخملية بدايةً، ثم رؤوسَ الأصدقاء لاحقاً، أقطعُها بصبر جَمل، بهمةً كلاشنكوف، وشهوة جرادة أمام حقل في الصّباح. المدينة تشبه الذكريات، مبهمة ، ولكنها تدغدغ الحقيقة بحياء، تُثْقَلُ نوَمناً بمزيد من الشهوة، وصحونا بمزيد من الأسئِلة، ومثل جنَّازة الغرباء في المدنِ الغريبة، تثَّيرُ الشفقةَ دِّونَ أنْ تصافحَ يدَ الحَزن، تئُّنُّ في الليَـل كأنها مصابةٌ بالترحـال وتَخدشُ جلَدَ أحاديثنًّا بأظافِرَ من حنين مبهم، ثم تندس إلى جانبنا في الفراش، كنَّا حين نصَّح و قي منتصفِ الموتِ على ي ـــــر مي سنصف الموت على صوت نشَـيجها، تغطي رأسَـها بالوســادة، فتنكسرُ الله أذَّ

المدينة تشبه السياح، بنزقهم، بكاميراتهم الديجتال وصنادلهم التي لا تعرفُ لغةَ الأرصفةِ في شـمالهم البارد، بمرحهم الجمركِ ولفافات حشيشَهمَّ التي ينكرونها وتنكرهم حين يعودون إلى بلاد الثلج، تشبههم بلونهم البرونزي المزيف وقد شربتْ عَظامهَم الشمسَ وفيتامين «د» وكاميراتهَم المدينة.

المدينةُ تشبه بائعي اليانصيب بوجوههم الميتة، وتقاريرهم لفروع المخابراتِ بعد غلاء الخبز، تشبههم وهم يزرعونَ الأحلامَ عُلى الطرقَاتِ، متوعدينُ العابرين بالملايين وأطفالهم يرضعون الماء ويربحون المدينة تشبه أبوابَها السبعة، مشرعة بلارقيب كأسرَّة الِعاهراتِ، مغلقة بلا بصيص كقبور الموتى.

المديَّنةُ تشبهُ دَمشق. هنا تسـ تلقِي المدينِـةُ علـى ظهرها، الشــمسُ تلدغُ جلدَها فتزدادُ شُحوباً، والضَّجةُ تذهبُ إلى نهاياتهاً، من أول النهر إلى منتصف الروح، تشدُّ حبلٌ مشيمتها الذي لَم ينقطع، وترمي فقرآء ها إلى الأطراف، فقراؤها الذين كلما حاولوا أنْ يحبوها سقطوا تحت عجلات اتساعها، هذه الخدوشُ التي تسكنُ جلدها

المزمن أمامَ التوقف عِن التدخين، يا إلهي، كيف لي أنْ أتسَلقَ نٰهدَها اللَطلّ على تجاعيَدها، تستَّتلقي عليه البيوتُ الرماديـةَ مـن سـفحه إلـى الحلمة بهندسـة جبــلاً دون مجــاز، ودرِبٌ شــقّها الذين مــّروا دون أن .. هنا تستلقى المدينةُ طَازجةً وِكأنهَا لم تسَبقِ الأبجديّةِ بعدة كوارثَ، تحيطها أسـوارٌ لا تشبهُ الحصَارَ، وتكادُ إِنْ أَنَصِتَّ قيلاً تسمعُ رجعَ صدىً خافت لمنتصبي التَّى احَتَفَلَ الناسُ بِها كُدليل عليَّى الذَّكرياتُ، أمرُّ بِها هي اَلقديمةُ مثل مستحاثة وأنا الجَّدِيدُ مثَل نهايُّة

الله ، «الزقاق المستقيم» أرافقٌ حنّانيا إلى بيت يهوذا لي الصحراءُ الَاسـمنتيةُ، أيتها المدينةُ اِلَّتِي تشرَبُ الشايَ

هي طرقاتُها المتشبابكةُ بعناية لا إلهية، وتلكَ الغيمةُ السُّوداءُ التي تلفُّ جيدها إنمًا هي نتّيجـةُ تردُدها

نازلاً في الطريـقِ إلى خصرها، أتقاطعُ مع الشـكُ، هو ســائرٌ نحو كمــَال اليقين وأنــا أكادُ ألامـس الظنَّ من حافته الملساء، أكسرُ حصالةَ الوقت وأخرجُ منها ثلاثةً أيام وبضع ساعات هي لحظات الفرح الذي جمعتها خُلالَ حياتي التّي لا تّزال على قيد الحياة، ثقلُ بندقيةِ الكلاشـنكوف التي أورثني إياها سيوعيُّ مرَّ صَدفَّةَ بجانب جرحي لا يزَّالُ يَثْقَـلُ كَتَفِي الأَيْمِنُ، ولذا أصبحَ كتفي الأيسرُ أعلى وأكثرَ شموخاً، وازداد وَحْلِ أيامي رخاوةً وإيذاناً بالغوص البطيء، أما شجرةُ البرتِقالِ التي يتكررُ ظهورُهَا في حلمي بطَعمها الذي يشبه طعم عزّة مع ميلان خفيف نحو حموضة تشبّهُ هواءَ دوشق، فتفسيرها عُصيٌّ علَى الويكيبيديا، وليس عصياً على ابن العربي، في آخرِ الدربِ المفضي نتمشى مبهَورين بالتفَّاصيل التي تتساقطُ من السماء بسبب أخطاءَ فنية في هندسَـةِ ٱلربِّ، نلتقي الشهداءَ الذيـن ينتظرونَ فـّـي الردهةِ منَ يجيبُهم عن أســئلتهم الوجودية عن معنى حشرهم وأعدائهم في قاعة واحدة تحت شعار كلناً شهداء، هذه المدينة تأكُّلُ لحمُّ أخيهاً وتتجشأ ازدحاماً، هذه المدينةَ مسورةٌ بالحكاياً ودعاء المنكوبين بالورع، هذه المدينة لم تقطعٌ حبلً مشيمة يصلها بالموت، إنها تشحذ سكينها كلُّ ليلة على أملً المجزرة القادَّمة، ليت لي دفءَ محركِ ســيارةً في شــتَائكِ الحَزين أو بَرودةً قَبْرٍ في صيفكِ الرِّ أيتهاً

على أنغام المعركة، وترقصُ رقصةَ الهزيمةِ على جثثِ

أبنائها الضَالين، آمين.

التراكم منذ اكتشاف اللذة صدفة بين رجل وامرأة وحتى الحضارة، لا أصدقُ كَيفٍ يمكن لنهدِ أنّ يُسمى يُحبوا أعداءَهم، لاَّ تِزالُ كشِاهدة القبر تبثُ التاريخَ، القامـة الذين شـربوا ماءَهـا وبعضهم تسـّللَ بحكم الوراثــة إلى دمكَ المصاب بالأغاني، إنها المقبرةُ الأوليّ غريبًا عني فتمرُّ بي غريبةً عًن ملامحي، أَبصَرها في وجوه غرباء انتموا إليها فنتماهى في حضرة التوهم، التاريخ، أمسك ثوبها كطفّل وتمسك قلبي كامرأةً فنرتكبُّ القصيدةَ، أنا الحالِّمُ يصطادُ الشعرَ وهيَّ الو اقعية تنجب الأطفال ولا تربيهم، أنا الفاني وهي الأزليــةُ الباقيــةُ، أنا القــدريُّ المشــبعُ بالغيبياتِ وهيّ

الواقعِيةُ الملحدةُ، لا عزاءَ لي ولا ضيرٌ عليها سوَى أنناً

صُدفة عاشقان.

و فاقدًي الذاكرةِ، وجمعتُها من أسرة المشافي البيضاء وأنين المعذبينَ، إنها ذاكرةُ النساء المسقُّوكةُ أمامَ ذكورة الله، غرغراتُ الذين ماتوا برداً في منتصف الأغنيَةِ، إنها الحلمُ حين يكونُ مجرداً من الحالمينَ، نعم، إنَّها ليست قصائدي، إنها ذكرياتٌ متحجرةٌ لأناس عاشوا قبل زمن سحيق، لا نعرفُ أسماءَهم ولكننًا نحملهم في مُلامحناً الباهتة، أمنيات لم تتحقق، وضحكات مستعملة، إنها ليست قصائدي، إنها أنفاسُ الغرقى والمشنوقين، والأرواحُ التي سالتُ من ثقوب صغيرة أحدثتها البنادق... إنها ليست قصًائدي...

۔ لـــ ـــ ت قــصــا ئــد ي. لستُ أنا فقط، جميعنا غرباءً، وإلا كيف تفسرون المدينة؟ الشاعرُ الذي التقيتهُ ذاتَ خمارة في دمشق، ...

من أول الجسد إلى تخوم الشهوة، يسَّاقطُ الليلُ

ليسَ في جعبتي متسعٌ من الضوع لأوزِعَهُ على عميانِ «متِرلينك»، الأسوارُ تحيطُ المعنى داخل رِوحِي

كماً تَحيطُ اللَّدينةُ ذكرياتي، آه يا روحي المؤمنةُ، آه يا جسدي الملحدُ، سـاعترفُ الآن بخطيئتي الأصليةِ، إنَّ

جميع قصائدي التي غرزتُها في لحم أيامكم كسكين

صدئةِ، ليست قصاَّئدي، لقد سُرقتَها من المنسيينُ

جرحا جَرِحاً، فأحَتمى بالضَّوء، النسَاءُ المتخفياتُ بجلابيبهنَّ يذكرنني بذكُّورةِ إلعالَم، فأتعكزُ على أنوثةٍ كَى أنجو، والتعبُ ألذي يسيل خلفَ المارة يشدُني إلي م القَّاع، هذه المدينةُ لا تشبهُ الفرحَ، لكنَّ فيها غموَّضياً يصيبُّنا بسعادة عابرة، لا تشبهُ الموتَ لكنها محكُّومةٌ بالنهايات، هي الطلمُ الموزعُ بعدالة فاضحة، حلمُ المرأة بالانعتاقَ، تِنهِّيدةُ اللَّه، ورِأْسُ يوحُنا الذيُّ يركضُ في ليالينا بأكياً، هي التحالِفُ بين القصيدةِ وَالجلادِ، بينَ رائحة الأسوار طازجةً ونكهة الأزقة التي تفضي إلى البداية، إنها الشَامُ، عرسُ الدمَ الذي لا ينَّتهي، رقَّصةً سالومَي التي تمطرُ أياماً على أيامناً، النهايةُ ٱلتي تبدأُ الآن، صلاةً أمّي المبللة بالأساطير، المآذنُ التي تلامسُ أصابعَ الله، لصوتها طعمٌ يشبهُ لونَ الشعر، ولجسدها تضاريس الخطيئة، إنها ألشام التي انجبتني وسقطت ا برصاصة قناص، فولدنا معاً، أشدُّها نحويَّ فتنكسرُ الأغنيةُ، تَشـدُنَّى نحوهـا فتؤلمني القصيـدةُ، {يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الشام إلا و أنتم سُكارى فإنها مجبولةٌ بالنعاسٍ}، لها الأغاني المقتَّولةٌ وتفاصيلً النبوة ورائحة الوحى، ولنا التصوف تحت سُرتها عراةً، نَحِن أبناؤها العاقون الذين ضاعوا في الشمال، وهي أمُّنا التي لم ترضعنا سوى الخوف، فورثنا سُـورةَ الشُّعراء، إنها الشَّامُ، تَفَاحَةُ النِّصُوَء وسُـفرُ

الحزن ورسائلُ اَبن العربي التي لم تصل بعدُ.

\* شاعر من فلسطين يقيم في ستوكهولم

## لندن\_«القدس العربي»:

يصدر العدد الجديد من «الكلمة»، عدد 55 نو فمبر (تشرين ثاني) بعدما تخلص الثوار من طاغية ثالث، وإن بطريقة دموية لم تترفع فيها التورة الليبية عن تكرار أخطاء طاغيتها ووحشيته. أو لـم تعرف كيف تتجنب أشواك الربيع العربي كما يدعوها الدبلوماسم الليبي في مقاله بهذا العدد. وخطت الثورة التونس أولى خُطوّ اتها نحو الديموقراطية، بينما اختلطت أوراق الثُّورة المُصرية وعانت من مؤامرات الثُّورة المضادة إلى الحد الذي يعتقد معه البعض أنها قد سرقت، كما تقول احدى مقالًات هذا العدد الجديد. ومع أن «الكلمة» تو اصل هنا اهتمامها بزخم الواقع العربيّ وتحولاته، فإنها لا تنسى الانفتاح على العالم، حيث يشارك محررها القراء مشاهداته بمهرجان آفينيون هذا العام. وتنشر «الكلمة» كعادتها رواية جديدة، وديوان شُعر، ومجموعة قصصية صغيرة وعددا من الدراسات والمقالات التي تتناول مسارات الثورة، والتنظير لها، فضلا عن المزيد من القصائد و القصص، وأبواب «الكلمة» المعهودة من دراسات وشعر وقص وعلامات ونقد ومراجعات كتب وشهادات ورسائل وتقارير وأنشطة ثقافية، لتواصل «الكلمة» مسيرتها بقوة دفع أكبر، وبمزيد من أحدث إنجازات كتابنا من مختلف أنحاء الوطن العربي.

ويفتتح الناقد الدكتور صبري حافظ باب دراسات باستقصاء «أزمة الضمير الأوروبي في مهرجان أفينيون» حيث يشارك محرر «الكلمة» القراء في تأمل بعض مشاهداته هذا العام في مهرجان آفينيونّ الذي اهتم بالربيع العربي مـن ناحيـة، وبما يمكن تسـميتها بأزمـة الضميـر الأوروبـي مـن ناحيـة أخـرى، ويعرض مليهم بعض استقصاءات هذا العام الأوروبية، ورؤاها التجريبية الشيقة، بعدما كتب عن تناوله للربيع العربي فى منابر أخرى. ويقدم الباحث المصري حازم خيري المهتم بالمنهج الإنسني، في دراسته «أسلوب إدوارد سُعيد في المرحلة الأخيرة» ترجمة لواحدة من الدراسات التى تناولت أعمال إدوار سعيد النقدية واهتماماته في السنوات الأخيرة من حياته، وهي طبيعة أسلوب المرحلة الأخيرة لدى المفكرين والمبدعين معا، بصورة تكشف شجاعة مواجهته للموت في أيامه الأخيرة ونبلها، وتكشف دراسة الباحث المغربيّ حسن المودن في «مشروع تأويل جديد للآخر» عن التخييل البيوغرافي في روايةً «جيرترود» للشاعر والروائي حسن نجمي تلكّ الرواية/ السيرة الجديدة، عن انشغَّال الواقع الثَّقافي بهذاً الجنس الأدّبي الجديد «التخييل السـيّريّ» والذيّ تنشر عن رديفه «التّخييل السيرذاتي» دراسةً أُخرّى فيّ العدد نفسه. كي يرافق التنظير الذي نشرته في العدد الماضى التطبيق، فَّهما جناحا الَّنقد الأدبي الضروريان. فى حــّين يقـدم الباحــث الفلسـطينى نبيـّـه القاســم ا محكاية أو تبوغرافية..وتاريخ شعب» دراسته لنص آخر يكتمل بــه محور التخييل السّـيرذاتي تنظيـرا وتطبيقا، حيث يكشف لنا عن كيف تصبح التحكاية السيرذاتية تاريضا لشعب وسجلا لقدراته الفائقة على مجالدة القهر والظلم. وتقدم الباحثة الإيرانية فاطمة فائزي في



بدلا من أن تبقيها على سطحها؟

ويحاول الشاعر والباحث

الجامعي منصف الوهايبى

الإجابة على سـؤال «هـل الأدب

العربي الحديث أدب «كيتش»»

كما يتجلى في لغة السرد؟

أفاق إنسانية أرحب.

أحلّام مستغانمي نّموذجا يكشف عبره مدى خواء تلك

الجماليات وعجزها عن التحليق بالنص السردي إلى

فَى بابِ نَقد، يَكتب الشَّاعر المصري فرانسوا باسيلي

عـن «أزمة مصر..ثـورة بلا قادة، وقادة بـلا ثورة» حيثً

يرى الكاتب أن الأمل ما زال في نفس شباب مصر وفي

الجهل والدروشة الدينية والبلطجة السياسية. وفي

مســح ســردي لتمثــلات وصــور الديكتاتــور، يســتبين

الكاتب المغربيّ سـعيد بوخليطٌ في «منظومةٌ الاسـتبدآد

وحماقات الديكتاتوريين»، ملامح الطاغية، والسـيمياء

المميـزة لممارســاته، وتُجليــات سـَلطويته تحــت أســماء

مختَّلُفُة تواكبت على الحقَّب الظلامية لتاريخ البشرية.

ويتلمس الكاتب اليمني جمال جبران الخطوات المبكرة

لمو اطنتـه الحائـزة على نوبل للسـلام «تـوكل كرمان» أو

مّن يسميها بـ»بلقيـس مّن سـاحة الحرية الى سـاحة

التغيير» ونضالها في سبيل الحرية، ومعالم أدوات

كفاحها لإيصال صوتها الثوري إلى ساحة التغيير وسط

لجج التأريخ. بينما يقدم الدبلوماسي الليبي عبدالسلام

الرقَيعي في «أشواك الربيع العربي» قرّاءة لخفايا

المصالح والعلاقات الدولية، التي تعمّل على استغلال

الربيع العربي، ويتناول الحيثيات التي تتحكم بالحرب

التي تشنها قوات الناتو على ليبيا. وفي نصه السينمائي

الدَّال «آلـة الزمـن {1} و {2}» يواشـج المخرج السـوريّ

أسامة محمد بين الفردي والعام، بين اليومي والتاريخ،

بين اسم البلدات والمعنى المتفجر ثورة منها حيث تبدو

السينما كآلة للزمن، تتلاعب على أنساقه وصلاً وتقطيعاً،

حتى ليغدو المكان زماني بامتياز. ويرى الأكاديمي

قدرته على تصحيح الأخطاء وتنظيف هواء مصره

الحضارية ضمن الضفاف الأوروبية المديدة. يفتتح باب مراجعات كتب، الناقد الفلسطيني ابراهيم درويش ومدى ملاءمة ألصيغ البيانية المختلفة لدورها في النص الروائي، ويتخذ من حالة الكاتبة الجزائرية

ب»نعوم تشومسكي: القوة والإرهابّ» حيث يقربنا من أحدث كتب المفكر واللغوي الأمريكي تشومسكي ومن تحليلاته العميقة لأبعاد السياسة الخارجية الأمريكية. ويقارب القاص الأردني موسى ابراهيم أبو رياش «إدانة الوسط الثقافي في رواية «شرفة رجل الثلج» للروائي ابراهيم نصر الله»، وإذا كان العمل الروائي يِذُهُبِ الَّي تُأْمَل أَثْرُ الأَنظَمة السياسية في حياة شُعُوبهاً فإن المقال يتناول جانبا مهما في الرواية يتمثل في نقد راهن المشهد الثقافي والوقوف علَّى بنيات الخلل داخله. ويستقصي الكاتب التونسي مصطفى كيلاني في «تلهي الذات الشَّاعرة بالغناء في مواجهة الكارثة» المُّختاراتُ والأعمال الكاملة للشاعر الفلسطيني عزالدين المناصرة، حيث شغف الذات الشاعرة بالتغني في مُواجهة الكارثة. ويتتبع الناقد المغربي عبد عزين ضويو «مسارات الكتابة» في رواية «القوس والفراشة» المتوجة بالبوكر السـنة الماضّية، حيث يلتقـط توجهها الفنى ومســاراتها الحكائيـة المتشابكة. ويصادفُ نشر «الْكلُّمـة» لمقال توفيق أبو شومر «شيفرة التراث الفلسطيني» حصول فلسطين على عضوية منظمة اليونيسكو، حيث تبدو المعركة لحماية التراث الفلسطيني المتواصلة، جزءا من حماية أحد مكونات الهوية الوطنية الفلسطينية. ويواصل الناقد المغربي عبدالرحيم مؤذن، ضمن مشروع مُقَارَ باته ومتابعاته للمشهد القصصي في المغرب، تقديم جديد الإصدارات في هذا الباب، حيثٌ يتوقف عند كتاب يهتم بالجانب البيبلوغرافي وموضوعه القصة المغربية. و بختتم باب مراجعات الكاتب السعودي عبدالله بن أحمد الفيفي، الذي يستقرىء تجربة الشَّاعرة السوريَّة المغتربة فرات إسبر من خلال أحدث دواوينها وبين مفهومي الشُعر والشعرية.



الاستبداد» أن عبد الرحمن الكواكبى عندما كتيب «طبائع الاستبداد»، متأملاً مصائره الحتمية وراصدا انهياراته أمام نهر التُورة الجارفُ، قامر على المستقبل ورأى أن صيحة الحرية، وهي أمُّ البشر كما رآها، قادمةً لا محالة لتقتلع الاستبداد من جــدوره. وفي مقالته «أمسـك شكسبير بريشته فرسم خارطة أوروبا» يتطرق الناقد محمد جهاد اسماعيل لأقاليم المكان وتضاريس الخريطة الجغرافية كما تتبدى في الدراما الشكسبيرية، فيتناول التفاصيل والتنويعات المكانية فى علاقتها الزمانية وحركتها



## محطة تلفزيون «بي بي سي» وتوزيع الألقاب بلا حساب

#### إقبال التميمي \*

■ أثناء وبعد ثورات الربيع العربي، طفت ظاهرة غريبة على السطح، خصوصاً في البرامج التلفزيونية التي تبث من لندن. ألا وهي ظهور شخصيات لا علاقة لها بالإعلام للتعقيب على الأحداث بصفتهم صحافيين وباحثين ومنحهم الألقاب «حبطرش» أي بدون حساب. كما تكرر حضور الوجوه المستضافة رغم وجود عدد كبير ممن يمكنهم سد الفجوة وهذا أمر يستدعى حفر قبور الإعلام الذي يحاول الاقتصاد في النفقات على حساب الموضوعية والمحتوى.

إن كوننا إعلاميين على معرفة ومقدرة على فرز الزملاء الصحافيين عن غيرهم من المتسلقين على أكتاف الساحة من أولئك الذين منّ عليهم مقدمي البرامج بألقاب ليست من حقهم، ومنحوهم مبضع تشريح الصحافة رغم أنها ليست من ضمن اختصاصاتهم، يحفزنا إلى نشر غسيل دهاليز الإعلام على الملأ وأذكر مثالا على ذلك.

فوجئت اثناء بث أحد البرامج قبل حوالي أسبوعين على قناة «بي بي سي» التي تبث من لندن باللغة العربية، بظهور إحدى السيدات اللواتي أعرفهن شخصيا. كانت قد حادثتني في الأسبوع الذي سبق ظهورها متسائلة عن كيفية انضمامها لعالم الصحافة وكيف تستطيع الحصول على عضوية في نقابة الصحفيين أو شبكة الصحفيات العربيات رغم أنها ليست بصحفية ولا بإعلامية وأقرّت بذلك شخصيا. وبعد مناقشة مطوّلة، أوضحت لها بالحرف الواحد أن النقابة مؤسسة مهنية يعتمد الانضمام إليها على وجود دخل من مهنة الصحافة وهـو أمر لا يتوفر في حالتها لأنها لم تعمل مطلقاً في أي من أبواب الصحافة. واقترحت عليها بأن تبدأ مسيرة اهتمامها بدخول عالم الإعلام عن طريق إنشاء مدونة وأخبرتها كيف تفعل ذلك وعرضت عليها الاستعداد لمساعدتها في أي مشورة تتعلق بالأمر. وكان ردها أنها لا تعلم كيف تفعل ذلك، خصوصاً وحسب قولها أن تقادم عمرها لا يساعدها في تفهم تقنيات التدوين وأنها كانت قد أرسلت مادة لأحد المواقع الالكترونية وبعد محاولات عدة وجهد جهيد نشرت المادة.

لذلك فوجئت بقناة «بي بي سي» عندما قدمتها بعد أسبوع واحد من محادثتنا، على أنها صحفية وإعلامية وباحثة ووثقت «بي بي سي» هذا اللقب كتابة أسفل الشاشة. للأمانة هذه الضيفة متحدثة لا بأس بها بشكل عام وتتمتع بثقافة عامة معقولة، ولكنها ليست بصحفية و لا بباحثة و لا بإعلامية، وهذا لا يمنح الر «بي بي سي» الحق فى خلع تلك الألقاب عليها خصوصا وأنها لا تحمل أي شهادات في الصحافة أو الإعلام ولم تعمل يوما في الصحافة ولم تمارس حتى التدوين ولم ينشر لها بحث واحد في أي مكان.

إن ادعاء برنامج يستضيف الصحفيين للتعقيب على شؤون الساعة بأن المتحدث هو صحفي رغم عدم صحة هذا الادعاء فيه تدليس على المشاهد وإساءة لزملاء المهنة من أكثر من زاوية. من ضمنها أن المتحدثة كانت مشحونة عاطفياً في ردها، ولم تكن موضوعية ولم تراعى الحيادية في أراءها التي نمّت عن عدم معرفة بمن هاجمتهم. وهذا فخ ينزلق فيه من لم يعمل بالصحافة ومن لا يملك أبجديات الإعلام ومن لا يعلم عن مواثيق شرف المهنة. ومثل هذا التوجه من القنوات التلفزيونية، يـؤدي بالنتيجـة إلى كيل مـن اللوم من المشاهدين ضد العاملين في مهنتنا لأن أداء الصحفي يجلب الإشادة أو الاستنكار بالجملة للعاملين في هذا المجال، ومن المؤكد

بمنطاد في 21 يوما وشاهدت الموت!

جنيف\_من جمال المجايدة

السويسرية في عام 2014 .

قال الدكتور برتراند بيكار اول قائد لطائرة تعمل

بالطاقة الشمسية في العالم انه سيقود رحلة مثيرة . حـول العالـم بطائرة أنتجتها شركة «سـولار إمبالس «

وذكر في حوار خاص بمصنع الشركة التي أسسها

ويـرأس مجلّـس ادارتهـا فـي « بايـرن « قـربّ جنيـف السويسرية , انه سوف يقود الطائرة التي تعمل بالطاقة

الشمسية الي المغرب في مايو 2012 وسـوفَ يكمل رحلته

وقال ان هدف الرحلة هو توجيه رساله للعالم بان الحلم تحقق وانه اصبح بامكاننا الطيران في بدون وقود

وتجولنا برفقة الدكتور برتراند بيكار في مصنع شركة «سـولار إمبالـس» الواقعة غرب سويسـرا للاطلاع للمرة

الأولي على أول طائرة في العالم مصممة للطيران ليلاً

ونهاراً دون استخدام الوقّود الأحفوري ودون أن تسبب

أي نوع من التلوث لكوكب الأرض. وقدم لنا لمحة موجزة عن الخصائص الرئيسية التي

تمكن هذه الطائرة من التحليق لمسافات أطول حتى أثناءً

الليل، والتي تتضمن نحو 12000 خلية ضوئية مدمجة

ضمن جناحي الطائرة لتغذية المحركات الكهربائية

الأربعة وبطاريات بوليمر الليثيوم التي تمكن الطائرة من

ويبلغ طول جناحي الطائرة 64 متراً، وتتميز بخفة

ويعد هذا المشروع من ابتكار الدكتور برتراند بيكار،

لمؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة سولار إمبالس،

وآندريه بروشبيرغ، الشريك المؤسس والرئيس

وحول مخاطر الطيران بهذا النوع من الطائرات

اعترف بان المطبات الهوائية والرياح تعرقل الطيران لذا

فانه يفضل الطيران نهارا للاستفادة من اشعة الشمس في

تدويـر المحركات ومع ذلك فانه اكـد ان كل المهمات تخطط

بعناية فائقة تجبناً لحدوث طارئ اثناء الرحلة التي

ويعتبر الدكتور برتراند بيكار ان اختراع هذه الطائرة

بمثابة ثورة في الطاقة النظيفة وخلق فرصٌ عمل جديدة

في مُجالَّات الطَّاقَة النظيفةُ ولذَّلكُ فَانَّه يَبِّدي اعجابه

وقال / سوف نتعاون مع مصدر في مجال الابحاث العلمية وتدريب الطلاب في الجامعات والمعاهد

السويسرية وتصميم برامج تعليمية لانتاج معدات

واجزاء من الكربون للطائرات التي تعمل بالطاقة

بمبادرة مصدر للطاقة المتجددة في ابوظبي .

تتكون من قائد الطائرة فقط !

وزنها (1600 كغ فقط) في حين يبلغ متوسط سرعتها نحو

حول العالم مرورا بابوظبي في عام 2014 .

أن التخبط في الرأي وتقديم معلومات خاطئة من قبل من يدعى أنه صحفى هو أمر يحرجنا جميعا.

لا أعلم بالضبط ما هي آليات الاستضافة لتلك البرامج أو آليات التوثق من الألقاب. وأستهجن تكرار هذه السقطات في القنوات التلفزيونية، لأنني من خلال عملي الماضي في قسم الأخبار في محطات تلفزيونية مختلفة، أعلم تمام العلم أن طاقم الإنتاج يجتهد في اختيار ضيوف الحلقات ويتاكد من ألقابهم بالبحث ولا يظهر أسفل الشاشة أي لقب مدعى دون التيقن منه، وخصوصا وأنه ببحث بسيط على الإنترنت بإمكان طالب مدرسة ابتدائية التأكد من هوية ولقب اي شخص.

في حلقة أخرى على ذات القناة، تم تقديم ضيف على أنه رئيس تحرير صحيفة، بينما هو في الواقع مدرّس ورث لقب رئيس نشرة باللغة العربية كانت قد صدرت مرات أقل من عدد أصابع اليد في بلدة بريطانية.

إن كتابة تعليق يتيم أو مادة على موقع الكتروني، قد تسوّغ استخدام لقب ناشط في مجال الحريات مثلًا لكنها لا تسوّغ للشخص حمل لقب صحفى أو باحث، لأن الفرق بينهما يفوق الفرق بين الشرى والتريا. فأحدهما تفرغ لتعلم الصحافة واجتهد وأنفق وتعب ثم مارس عمله بمهنية وتحمل تبعات أراءه والآخر مجرد مواطن أبدى رأيه في أمر ما دون وجود تبعات مهنية أو قانونية.

لقد أصبح كل من قرأ بضعة مقالات يطلق على نفســه لقـب باحــث، وكأن العمل البحثي شــيء يســير. هؤلاء الأشخاص دخلاء على البحث العلمي إذ لا يوجد أي أثر لأبحاثهم الأكاديمية، ومن الواضح أنهم لا يعرفون أبجديات التوثيق أو الفهرسة ولاحتى أسس

لقد استهجن هذا التوجه أيضاً غيرى من الإعلاميين من مراقبي الساحة مثل، غوركان ساريسوي، المدير الإقليمي لوكالة «آي إتش إيه» التركية المعنية بالأخبار العربية من لندن، الذي قال لي بالحرف الواحد «فوجئت مرات عديدة بظهور أشخاص غير إعلاميين للفتوى في شــؤون الصحافة وصناعـة الأخبار، لقد ظهـر على أحد القنوات عامل تنظيف في مستشفى».

لكن على ما يبدو أن «خنصرة» ميزانيات البرامج لها اليد الطولى في هذا التوجه المسيء للصحفيين المجتهدين بشكل عام، لأن التوجهات الحالية تستدعى اختصار النفقات وشــد الأحزمة، وكما يعلم العاملين في هذا المجال، في العادة القناة التي توجّه الدعوة للضيف المشارك تقوم بتعويضه عن نفقات المواصلات وتدفع مكافأة مالية مقابل زمن الظهور التلفزيوني للمحترفين إعلاميا. لذلك «الزعيق» من فوق سطوح المحطة، لفرد يستطيع أن يهرول «بالشبشب» ليملأ فجوة بضعة دقائق من البث، ممن يقيمون على مسافة لا تزيد عن «مقرط العصا» أو ممن لا يطالبون بمكافأة الظهور التي تمنح عادة للصحفيين الحقيقيين وللخبراء في مجالًاتهم من ضيوف الحلقات، هو أمر نستهجنه وندينه ونستنكره على كل مستوى، لأنه يحرم صحفى حقيقى من فرصة استعراض مهنيته ومن تحسين دخله الذي يعتاش منه، ومن توفير مادة موثوقة للمشاهد إضافة إلى رفع مستوى البرامج ومنحها مصداقية. وهذا ديدن متفق عليه في نقابة الصحفيين البريطانيين وغيرها من مؤسسات شقيقة معنية بحقوق الصحفيين حول العالم. وكما لا يجوز لنجار أو ميكانيكي ادعاء بأنه جرّاح دماغ أورائد فضاء، لا يجوز لمن لا يملك مؤهلات مهنة الصحافة أن يدعي بأنه صحفي أو باحث إعلامي.

\* مديرة المرصد الإعلامي للصحفيات العربيات في بريطانيا

#### محمود عبد الرحيم \*

ارتباك خيارات المخرج افسد طموحه لصنع فيلم كبير

المسافر: «تجربة عبثية» لا تعبر عن عبث الحياة

■ فيلم المسافر للمخرج احمد ماهر واحد من الأفلام المثيرة للجدل، ليس فقط لرعاية وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني له دون غيره، ورصد ميزانية إنتاجية ضخمة له تكفى لإنتاج عدة أفلام، ولا التردد غير المبرر في عرضه داخل مصر، والتركيز فحسـب على مشاركته في المهرجانات الدولية، وأنما كذلك في الاستقبال غير الرحب به من الجمهور المصري، ورفعه سريعا من دور العرض، ما يعني ببساطة أن صانعه تغاضى عن عنصر المشاهد المحلي في معادلة هذا العمل، والذائقة الفنية التي يمكنها استيعاب هذه التجربة، حتى لو لجا المخرج إلى كسر المألوف في البناء الدرامي، فالعبرة في التلقي بالاطار الدلالي المشترك بين القائم بالأتصال والمتلقي، حتى يمكن التفاعل، وحتي

ويبدو إرتباك «هوية الفيلم» مرتكز أساسي في تحليله، وتفسير اغترابه عن الجمهور، فمن الصعب الإمساك بالهوية المصرية في هذا العمل، رغم أن كاتبه ومخرجه مصري، ورغم أنه إنتاج

مصري، وتدور أحداثه على أرض مصرية. فالبطل حسن الـذي قـام بـأداء دوره فـي الجزئين الأول والثاني خالد النبوي، وفي الجزء الثالث عمر الشريف، ويعد محور الأحداث، من الصعب تلمسه في الواقع في شخصية مصرية، ذلك الشخص الضعيف المتردد الذي يعمل موظفا ببريد بورسعيد، ويقوم بمغامرات تتجاوز طبيعة تركيبته النفسية والبدنية، إذ يركب حسن البحر ليلتقي بفتاة أرمنية لا يعرفها ليمارس معها الجنس بعنف على ظهر مركب يحفل بأجواء العالم المخملي لقصور الطبقة الاستقراطية، منتحلا شخصية حبيبها بالمراسلة العنيف لتتزوج بالآخر، ثم يقوم حسن بإحراق المركب ويختفي.

أن يمارس معها الجنس، وسط تجاور الفرح



تصل الرسالة وتحدّث آثرها،

لكن يبدو أن خوض ماهر تجربة الفيلم الروائي الطويل الأول بإمكانات ضخمة بعد عدة أفلام قصيرة ناجحة، أغرته بالشطط في التجريب، ومحاولة صنع فيلم كبير يتجاوز قدراته وخبراته الفنية، وربما «هوس العالمية»، وصنع فيلم يمثل مصر في الخارج كان أحد مربكات هـذا الفيلم المرتبك على المسـتوي الفني والفكري والممسوخ الهوية، رغم الإلحاح على استعراض مصر بشوارعها وسواحلها ومعالم حضارتها القديمة والحديثة وحقبات تاريخها المختلفة، لكن بعين سائح أو على نحو أقرب إلى الدعاية السياحية المستفزة، والتي أخذت مساحات على الشاشـة بشكل مسرف، تماما مثلما تم الإسراف في شريط الصوت بشكل غير مبرر إلا من زاوية مغازلة جمهور المهرجانات، وإعطائهم فرصة للتعرف على الأغاني المصرية التراثية والحديثة التى يستمر بعضها عدة دقائق على الشاشة، ومقاطع من القرآن والتواشيح الدينية والآذان بشكل متتابع، دون توظيف جيد إلا قليلا، وفي أحيان كثيرة بشكل مبالغ فيه ومزعج للغاية، يقود إلى الملل و بطء الايقاع، والانفصال عن

لنراه في الجزء الثاني، وهو يلتقي بابنة الأرمنيـة التَّى يُحتمل كونها ابنته ليسـاعدُها في دفن أخيها، ثم يختار لها عريسا معتوها، بعد

TRIVITATION OF THE PARTY OF THE عمر الشريف في لقطة من «المسافر» (القدس العربي) والعزاء ذي الطابع الهزلي، ثم اشتعال النيران، وعدم معرفة ما إذا كانت العروس قد غرقت في

وتأتى حالة الارباك أيضا، من الاشارات الزمنية التى على ما يبدو أراد بها المخرج تحميل الفيلم بأبعاد سياسية لا وجود لها في سياق العمل وبنيته، مثل عنونة فصول الفيلم الثلاثة بأزمنة تحمل دلالات تاريخية كبري مثل حرب 1948، ثم حرب أكتوبر 1973، ثم أحداث تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001. وكأن المضرج يريد متعمدا للجمهور والنقاد

أن يُسقطوا أشياء على الفيلم تذهب به أبعد من اطاره، وتدخله منطقة جدلية، في حين أن الفيلم بنيته الرئيسة بسيطة للغاية، لا تتجاوز مغامرة جنسـية أتاحتها الصدفة، تشبع الرغبة المحمومة لشاب يبدو محافظا وبلا تجارب، ثم إعادة التجربة مع ابنة الفتاة التي لم يستطع أن يحتفظ بها، كنوع من التعويض، خاصة وأنها تشبه أمها، وتستدعى إليه مذاق التجربة الأولى، إلى أن نراه يغازل الطبيبة الشابة ويتحسر على شبابه الضائع في الجزء الثالث، و نظرة الاشتيهاء بعد إنقاذه من الغرق في المشهد الأخير لشدي المرأة

وهو الأمر الذي لا يستوجب اعطاء تلك التجربة ابعادا فلسفية مبالغ فيها، ودلالات متعددة لا أثر لها، وإن سعى مخرجه أن يضعه

حالته الراهنة التي لا تعدو كونها ثرثرة بصرية تبحث عن اطار دلالي.

فى دائرة الجدل المصطنع والتأويلات المتجاوزة

لحجمه الفني المتواضع، باصطناع رموز على الهامش كانت عبئا على العمل، وليس ميزة، سواء بالعناوين التاريخية أو بتعدد الأمكنة والأزمنة، أو لقطات للمصلين في الشارع أو مشاهد مفتوحة أو متجاوزة للواقع كمشهد الخيول التي تقفز في المياه أو الحمام الذي يحلق في شقة حسن أو مشهد العروس في الماء، ومشهد حسن وهو يغرق في النيل متأملا، وبجواره جثة طفل رضيع، والحرائق المتعددة.

THE OWNER OF THE OWNER, THE OWNER

وحين نعلم بإعادة المونتاج أكثر من مرة وحـذف أكثـر مـن سـاعة كاملـة، وإمكانية حذف أخرى ندرك مدي الارباك في هذا العمل وتواضع مستواه البنائي، مع ضعف اداء المثلين المفتقديان للاقناع، خاصة خالد النبوي وعمرو واكد وسرين عبد النور ، وعدم تألق سوى عمر الشريف ومحمد شومان. وإن كنا نلمس جماليات للصورة وحرفية

في الاضاءة، فأخشي أن اقول إنها ربما تعود لدير التصوير الايطالي، أكثر ما تحسب للمخرج المصرى اللذي كان طموحه الجارف، و الاغراءات التي توافرت له، وراء كبوته الفنية وصنع «تجربة عبثية» مليئة بالافتعال والمبالغات، لا تعبر عن عبث الحياة أو اللامعقول فنيا.

\* كاتب صحفي وناقد مصري Email:mabelreheem@hotmail.com

العقرب:

القوس:

## قائد اول طائرة في العالم تعمل بالطاقة الشمسية برتراند بيكار : انا اول مغامر في التاريخ يطوف الكرة الارضية



وقال ليس من الضروري ان يسافر الطلبة فالتعليم يتم احيانا عبر الفيديوكونفرنس. واضاف/لدنيا شركاء في مجالات الابتكارات العلمية للطاقة الشمسية والمتجددة وسوف تكون مصدر للطاقة المتجددة احد اهم شركاءنا في المستقبل نظرا لان هذه المبادرة وضعت أبوظبي في دائرة الاهتمام العالمي بالطاقة المتجددة /.

وحول خططة المستقبلية قال اننا بصدد بناء طائرة تعمل بالطاقة الشمسية للقيام برحلة حول العالم في عام 2014 وتسجيل رقم قياسي عالمي جديد. واضاف قائلًا / ان هدَّفي هو جعل الاحلام المستحيلة قابلة للتطبيق, كما يجب علينا ان نشجع الناس علي

وقال انني ورثت العلوم والاختراعات عن والدي وجدي فهم علماء شجعوني علي البحث والمغامرة العلمية في بلدّ معرّوف بالاختراعات والتقدم العلمي . سألته عن مشاعره بعد العودة من رحلته التاريخية حول العالم في المنطَّاد قال الطَّبيب السَّويسـري/ انني الوحيد في التاريخ الذي طاف حول العام في 21 يوماً مستخدما البالون وهي المحاولة الوحيدة التي كتب لها النجاح حتى الان وقد شكرت الله انني عدت سالما

والجبال المرعبة/.

لان شاهدت الموت مرارا اثناء التحليق فوق المحيطات

ومضى يقول / والان استعد لمغامرة اخري الطيران حول العالم بطائرة ذات معقد واحد تعمل بالطاقة الشمسية يجب ان نعلم الاجيال ان الخيال العلمي سوف يصبح حقيقة بفضل تفكير العلماء الدائم في البحث عن

وحول رحلاته المثيرة للجدل بالطائرة الشمسية قال انه في شهر يونيو 2011، تم عرض طائرة «سولار إمبالس «كضيّف خاص خلال معرض الطيران الدولي في باريس في مطار بورغيه. وفي وقت سابق في شهر مايو 2011، أقلعت الطائرة التي يصل طول جناحيها الي 64 مترا من حقل للطيران في بايرن في غرب سويسرا وحطت في مطار بروكسل بعد 13 ساعة من الطيران، لتتلقى بذلك رعاية رسمية من سلطات

الاتحاد الأوروبي.

برتراند بيكار (القدس العربي)

## سودوكو

بحر الاسكندرية أم لا؟.

التجارب مع مرحلته العمرية.

ثم في الجزء الثالث يظهر في القاهرة وهو

يبحث عن الشاب الذي لا نعرف هل هو حفيده أم

ابنه؟! ليستعرضا معا حكايات الخال ومغامراته

التي أودت بحياته، والتي يسـعي حسن أن يقلد

أحداها، ومنها مواجهة القطار القادم علي جسـر

فوق النيل، والقفز للماء قبل أن يدهسه، رغم

أنه عجوز تجاوز السبعين ولا تتناسب مثل هذه

وثمة ارتباك آخر نلمسه على المستوى

الأسلوبي، فالمخرج لم يحسم أمره على ما يبدو

في اختيار الأسلوب الذي يعالج به فكرته .. هل

الواقعية أم الفنتازيا؟، فكانت النتيجة منطقة

وسط بين الواقعية غير المقنعة والفنتازيا غير

ويبدو أنه كان ينتوي استخدام تقنية

«الفلاش باك» لإستعراض تاريخ البطل في

اللحظية التسي كان يواجبه فيهيا الموت غرقيا في

نهاية الفيلم، ثم تراجع ليجعل الفيلم يأخذ

خط التصاعد الدرامي التقليدي من الماضي إلى

الحاضر؟ وهو ما لم ينسجم مع طبيعة بنية هذا

الفيلم، الذي لو تعامل مع تفاصيل أحداثه كحالة

حلم وتخيلات ومكبوتات العقل الباطن، لكنا

إزاء عمل متسـق ومتماسـك، غيـر مترهل كما في

المحكمة، وهذا سبب من أسباب إعاقة التلقى.

1				_			О		
				6	3				
3			9			4			
2		8	6			5	1		
	5	1			8	7		9	
		4			7			9	
			1	3					
	1			9				5	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات لفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من الى 9 شـرط اسـتخدام كل رقم مرة واحـدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	2	1	6	5	3	9	7	8
7	6	8	9	2	4	5	1	3
9	3	5	8	1	7	6	4	2
3	8	7	4	6	1	2	5	9
1	5	4	2	3	9	7	8	6
6	9	2	5	7	8	4	3	1
2	1	6	7	8	5	3	9	4
5	4	3	1	9	6	8	2	7
8	7	9	3	4	2	1	6	5

#### الحمل:

عدم البوح بما في قلبك له عواقب وخيمة على صحتك. أمور كثيرة كنت غافلاً عنها ستظهر أمامك بوضوح.

#### الثور:

الجوزاء:

متاعب جمة تتعرض لها نتيجة عدم مواجهتك للواقع كن قوي الإرادة عليك في هذه الفترة. ولتكن ثقتك بنفسك كبيرة.

وقت ملائم للقيام بعمل طالما راود مخيلتك أحوالك المادية في تحسن تعلقك ببعض الشكليات قد يضيع مستمر مسؤولية جديدة تتحملها. عليك فرصاً ذهبية كن ليناً في تعاملك

#### السرطان: أزمة مالية تمر بها إياك والتبذير

حساباتك بحاجة إلى إعادة نظر لا مكاسب مهمة تحققها في وقت تأخذ بالمظاهر الزائفة. قريب، مسؤولياتك تتكاثريوماً بعديوم صديق يحاول استغلال طيبة قلبك.

### الجدي:

مكالمة تتعلق بمشروع فيه كل الخير لك، ما تشكو منه حاليا ليس إلا غمامة متاعب جمة تصادفك نتيجة تهورك وعدم التبصر بالأمور ابتعد عن المغامرات بقدر الإمكان.

العذراء:

أنت تحب المغامرات ولكنها لن تكون لمصلحتك هذا اليوم فابتعد عنها بقدر الأعمال ستتراكم عليك إلا أن النتائج المادية ستكون جيدة بالنسبة الإمكان. إليك أفكارك بناءة.

#### الحوت:

الميزان: متاعب تتعرض لها في مجال العمل، أيامك المقبلة ستشهد تحسنا في جميع أخبار سارة تصلك من قريب مسافر، ارفض أي مشروع يعرض

## قدمت اغنية «وحشتني» تكريما لسعاد محمد

## اليسار: ابحث عن اللحن الجميل وليس عما يريده السوق

بيروت - «القدس العربي»

#### ـمن زهرة مرعي:

طرقت الفنانة أليسار باب الأغنية الخليجية فكان لها شعر من الشاعرة جنان، وصاغ النغمات الفنان المتميز بالإحساس المرهف مروان خوري. أليسار تكن حباً خاصاً لشعب الخليج وأحبت أن تغني من صلب لهجته ووجدت في كلمات الشاعرة ما يشبهها. في المقلب الآخر وتكريماً لسعاد محمد قدمت أليسار أغنية «وحشتني» مصورة على الشاشات. وهي بصدد تسجيل جنريك أحد المسلسلات المصرية الذي سيعرض في رمضان المقبل. مع أليسار كان هذا الحوار:

■ أغنية «كل شي تغير» هي التي قدمتك بقوة للصحافة والناس فما الذي تبدل بعدها في حياتك

■ هذه الأغنية والطريقة التي تم تقديمها بها حققت لي وجوداً ملموساً بقوةً في ساحة الغناء. صار اسمي متداولاً في حفلات كبيرة إن على صعيد الناسبات في عدد من الدول العربية، أو على صعيد البرامج التلفزيونية. وفي الصيف أحييت حفل تتويج ملكة جمال جبيل وقد تمّ اختياري بالإسم. كذلك تعاقدت على عمل كبير في مصر بحيث سأسجل جنريك أحد أهم والأغنيـة قيـد التحضيـر، وهـذا سـيلفت النظر بقوة إلى صوتِي وفي مصر بالتحديد. و لا شـك بأن تغيراً كبيراً حصل بعد «كل شي تغير». ■ منذ سنتين حتى الآن كيف توسعت خارطة

■ واقعى الحالى مختلف جذرياً عن ما كنته قبل سـنتين. وأهم الَّدلائل على هذا الإنتشــار هو طلبي لأكون في العديد من برامج التلفزيون في لبنان وفي الدول العربية، ولكثرة هذا الطلب صرت أختار وأدرس كيفية إطلالاتي. فأنا في بحـث عن النوعية وليس عـن الكمية في الظهورّ التلفزيوني، كذلك أحرص بأن يكون عندي جديد أتمكن من الحديث عنه خلال هذه الإطلالة. الحمدلله صرت في مكان أتميز فيه ببعض القوة وبالقدرة على فرض بعض شروطي. كما صرت قادرة على طلب الضيوف الذين أرغبهم إلى جانبي في اللقاء التلفزيوني، وحقي محفوظ في اختيار الصورة التي أرغب بأن أطل من خلالها. وهذا ما أقوم به على الدوام بطريقة مهذبة

■ لانا تجديد أغنية وحشتني الآن؟ هل هو تكريم لسعاد محمد بعد رحيلها؟

■ بكل تأكيد هي خطوة متواضعة جداً لتكريم الراحلة الكبيرة سعاد محمد. وأعترف بأنى قُصّرت فى تكريمها، كان بودي زيارتها وتكريمها وفق أسلوبي المتواضع، فسعَّاد محمد مثلي الأعلى في عالم الفن. كنت قريبة من زيارتها لكن القدر لم يشَّأ ذلك. وحشتني تمّ تسجيلها في

اخبار فنية

 $^{\scriptscriptstyle ()}$ امن دولت $^{\scriptscriptstyle ()}$  بدلا من  $^{\scriptscriptstyle ()}$ عمر وسلمي $^{\scriptscriptstyle ()}$ 

في خريطة أفلام عيد الأضحى المصرية

غاب الأبطال حمادة هلال وسامي مغاوري وأحمد حلاوة.

منتصف العام الدراسي في كانون ثان/يناير المقبل.

العديد من المقالب التي يفعلها الأطفال في الضابط.

عادل وألحان محمد عبد المنعم.

أي فيلم للأطفال.

■ القاهرة – (دبأ) – تغيرت فجأة معالم خريطة الأفلام السينمائية المصرية

الجديدة المقرر عرضها قبل يوم واحد من حلول عيد الأضحى، غير أنها لا تزال تضم

فقد خرج فيلم «عمر وسلمي 3» ، للمغني تامر حسني ، من قائمة الأفلام المعروضة

ليحل محله فيلم «أمن دولت»، للمطرب حمادة هلال ، مع بقاء الأفلام الثلاثة الأخرى

القرر عرضها كما هي ، خاصة وأن اثنين منها بدأ عرضهما بالفعل فيما يبدأ عرض

و أقامت شركة «نيو سينشري» ، المنتجة لفيلم «أمن دولت» ، مساء أمس الجمعة

احتفالا بمناسبة بدء عرض الفيلم في مقر الشركة ، بحضور أبطاله ومعظمهم من الأطفال مع الممثلة شيرين عادل والمؤَّلف نادر صلاح الدين والمخرج أكرم فريد ، بينما

ولم يكن من المقرر عرض الفيلم فيَّ العيد لعدم اكتمال مراحل إنتاجه ، لكن تغير الوضع فجأة ليتم طرحه بدور العرض اعتمادا على كون الأفلام المعروضة لا تضم

. وكان «عمر وسلمي 3» الفيلم الوحيد الذي يضم أطفالا بين أبطاله في العيد، لكن

تقرر فجأة رفعه من خريطة العروض قبل يومين فقط من حلول العيد، ، دون إبداء

أسباب، حيث اكتفى بطله تامر حسنى بإعلان الخبر على صفحة خاصة بالفيلم

في موقع التواصل الإجتماعي «فيس بوك» ، قائلا إنه قرر تأجيل العرض إلى أجازة

تدور أحداث «أمن دولت» حول ضابط شاب في جهاز أمن الدولة تسند إليه مهمة

تأمين عدد من الأطفال وأمهم ، مما ينشأ عنه الكَّثير من المواقف الكوميدية من خلال

يتضمن الفيلم 3 أغنيات لبطله حمادة هلال ، هي «طول ما تخيل» كلمات طاهر كامل

وألحان حمادة هلال وتوزيع أحمد عادل ، و»جوانا حاجات» كلمات محمد البوغة

و ألحان شادي حسن وتوزيع شريف الوسيمي ، و»عيشلك يومين» كلمات مالك

واحتفل صناع فيلم «كف القمر» ، للمخرج خالد يوسف ، بعرضه التجاري الأول

مساء الثلاثاء الماضي ، بحضور عدد كبير من النجوم والمثقفين إضافة إلى أبطال

كما بدأ يوم الأربعاء عرض فيلم «سيما علي بابا» للمخرج أحمد الجندي ، والذي

ويبدأ اليوم السبت عرض فيلم «اكس لارج» للمخرج شريف عرفه وبطولة أحمد

حلمي والشقيقتان دنيا وإيمي سمير غانم والفنان الكوميدي إبراهيم نصر، والفيلم

العمل خالد صالح ووفاء عامر وغادة عبد الرازق وصبري فواز وهيثم زكي

والسورية جوماناً مراد والأردني ياسر المصري ومؤلفه ناصر عبد الرحمن.

يقوم ببطولته أحمد مكي وإيمي سمير غانم ولطفي لبيب وهشام اسماعيل.

حفل أحييته في زمن قريب. توزيع الأغنية جميل وخفيف ورغبنا بعرضها على الناس بحيث يتم سماعها ومشاهدتها، وبكل تأكيد الأغنية تكريم لذكرى سعاد محمد رحمها اللهِ. ■ أيـة أغنيات ترغبين أيضاً بتجديدها لسـعاد

■ مظلومة يا ناس من الأعمال التي أعشـقها بصوت سعاد محمد، لكن تجديدها يحتاج لمشروع كبير لأنها أغنية كبيرة بحد ذاتها. وهي أغنية مسجلة بصوتي وموجودة على اليوتيوب وكان ذلك خلال حلقة تلفزيونية مع الموسيقار إحسان المنذر. ومن أهدافي مشروع خاص بتجديد عدد من أغنيات السيدة سعاد محمد،

إنما حالياً أركز على أن تكون مسيرتي أكثر رسوخاً من خلال أغنياتي الخاصة. ■ هل لا يزال قول الموسيقار صلاح الشرنوبي بأن صوتك يشبه صوت سعاد محمد يؤثر بك؟

■ ليس بمعنى التأثر فقط، لكنى أفتخر بما وصفني به صلاح الشرنوبي في برنامج أستوديو الفُّن. فخـلال كافـة مروُّريُّ فـي هذا البرنامج كمتبارية غنيت للسيدة سعاد محمد. حتى وإن لم يقل الموسيقار صلاح الشرنوبي بأن صوتي يشبه صوت سعاد محمد فأنا شُديّدةً التأثر بها، بحضورها، واختياراتها وأدائها. كما أن متأثرة وبحزن بالحظ العاثر الذي واجه سعاد محمد طيلة حياتها، كثيرون لا يعرفون

على الإطلاق بأي عمل سبقها على الشاشة، فقد

أنها فنانة لبنانية. سعاد محمد هي مثلي الأعلى في الأداء وأتمنى لو أكون نقطة في بحرها. ■ أليس في نيتك الغناء منّ ألحان صلاح

■ أكيد رغبتي كبيرة. يجب أن أزور مصر للبحث عن عمل يميزني باللون المصـريّ. أحبّ أن أعترف بأني أبحث عـن اللحن الجميل وليس عن مـا يريده ٱلسـوق. أبحث عن أغنيــات تغني ريبرتواري وتعيش لعمر طويك. على سبيلً المثال الأغنية الخليجية التي لحنها الفنان مروان خوري من كلمات الشاعرة جنان والت يتحمـل عنــوآن «وقـف يــا زمن» ليسـت شــبيهة

## فضائيات

صورناها وبشكل جميل جداً. الأغنية كلاسيكية

ولا تشبه ما سبق من أغنيات، كل المحيطين بي حذروني من أني أخاطر بلون جديد. لكني شخصياً أجد ضرورة لهذا العمل فنحن منذ

زمن طويل لم نسمع بعمل ثقيل في الفن. هو عمل يتميز بصعوبة الأداء وليس منضوياً تحت

شعار متطلبات السوق، ولا بما هو سائد أو ما هو

■ أحببت هذه الأغنية الخليجية لأنها من

الأعمال المميزة لمروان خوري. كما أني شـخصِياً

أحب شعب الخليج، فقد عشت زمناً طويلاً في

الإمارات، ومنذ زمن تعرفت إلى الشاعرة جنان

التي تعاونت معي في اختيار الكلمة المطلوبة. كما

كانَ إِتَفَاقَ بِينِي وَبِينِهَا بِأَن يكون مروان خوري

هو الملحـن. إخترت هذه العمل لأني شـعرت فيه

بقوة، وشعرته يشبهني، وهو سيّضيف الكثير

■ إخترت مروان خوري لتلحين الأغنية عن

لم يكين هو اختيار لمروان خوري بقدر

ماكان عملا تبادليا وتعاونيا ولد معنا نحن

الثلاثة. فالشاعرة جنان سبق وتعاملت مع

مروان خوري وثقتها به كبيرة. نحن الثلاثة

كنا على تواصل دائم بصدد هذه الأغنية، كما أن

صداقة تجمعنا معاً. لقد كنا فريق عمل متجانس

■ رغبت بأن تكون الأغنية الصورة غير

إعتيادية. الأغنية رومنسية جداً ويليق بها مطارح يكثر فيها عبق التاريخ، مع تسجيل

إحترامي الكامل لكنوز لبنان التاريخية. الأغنية

لها طابع أوروبي، ظهرت في هذا الكليب بشكل

جديد كلياً ومختلف عن كليب كل شي تغير، كل

ما في هذا العمل كان غير مألوفاً وجَّديداً. لقد

عرضَّت عليَ أفكار الكليب من تركيا وأحببتها

■ نبيل محشي له في سيرته الذاتية كثير من

الأعمال في السينَما الأميركية. كما أنه تعاونَ مع

بيونسية، وعمله الأول في لبنان كان مع راغب

علامة. لي شرف التعاون مع هذا المخرج الجديد على صعيد لبنان، لكنه في تاريخه المهني يحمل

■ نعرف أن لديك مجموعة لا بأس بها من

■ لا أتنكر لها مطلقاً وإن شاء الله سوف

أجمعها في أسطوانة. وكما تعلمين أن التوزيع

الموسيقي لبعض الأغنيات يتخطاه الزمن.

لكنى لست متنكرة لأغنياتي، جميعها عزيز

على قلبي، وهي التي صنعتّني، دائماً أذكّر

الشعراء والملحنين الذين تعاونت معهم بالخير

منهم الأساتذة وسام الأمير وأنطوان الشعك،

والشاعر الكبير والمهم نسيم العلم الذي أعطى

العديد من الأعمال الجميلة لأيمن زبيب وفارس

كرم وغيرهما من الفنانين. تعاملي كان دائماً مع

أسلماء هي في المرتبة الأولى في زمنها ولا تزال.

ومن المعروف عني أني أقدم على التعاون مع

ملحنين كباراً وشعراء وموزعين كباراً.

جاسم الجبوري (القدس العربي)

العربية، وذلك رغم إنطلاقة إنطلاقة المهرجان

بنسخته العربية في عامه الأول، وهذا يدل

على الطاقات الإبداعية المميزة المتوفرة في

المنطقة، ويذكر أنه تم إختيار 12 فيلماً لنهائيات

المهرجان من قبل مدير ومؤسس المهرجان جون

بولسون وأحمد حلمي، المدير المشارك لمهرجان

تروب فست أرابيا، إستناداً إلى أصالتها

وإبداعها، مع الإشارة إلى أن بعض المخرجين

المشاركين في المهرجان يقدمون أفلامهم للمرة

ويقدم تروب فست أرابيا بدعم من

twofour54 وتقدمه MBC2، وهو جزء

من نشاطات «يا سلام»، وهو برنامج ترفيهي

وإحتفالي واسع في العاصمة أبوظبي خلال

شهري أكتوبر ونوفمبر. ستتوفر جميع الأفلام

المرشحة للنهائيات على شبكة الإنترنت

للعرض على مواقع: tropfest، وَ »فيس

بوك» و »يو تيوب»، وذلك لمزيد من دعم وتعميم

إنتشار هذه الأفلام الميزة في العالم أجمع.

■ لماذا تصوير هذه الأغنية في تركيا؟

سابق تصور ولماذا ليس ملحناً خليجياً؟

في كيفية تظهير هذه الأغنية.

بعد موافقة المنتج.

■ ولماذا المخرج نبيل محشى؟

الأغنيات القديمة فلماذا تتنكرين لها؟

■ ما الذي جذبك للأغنية الخليجية؟

«فانكي». هو عمل أفتخر به.

إلى ريبرتواري الفني.

## رسالة القذافي لبيرلسكوني التي نقلها خبير «الترفيه» وحكاية الزلزال الذي سيضرب المنطقة!

#### بسام البدارين \*

■ كأني بسيف الإسلام القذافي عندما اعتلى منصة الخطابة في فضائية الجماهيرية البائسة ليقول للعالم: ليبيا ليست تونس وليست مصر. نفس السيناريو كرره الرئيس السوري بشار الأسد وهو يبلغ العالم عبر التلفزيون الروسي

بأن سوريا ليست ليبيا وليست غيرها والزلزال سيحصل في المنطقة إذا حصل أي تدخّل

إذن نفس القصة من أولها فالرئيس بشار يقول للجميع: إما أنا أو الطوفان ولا يوجد حل أمام الشعوب العربية برمتها إلا قبول حكم رامي مخلوف.. ما دون ذلك ستفجر دمشق الجميع في لغة إنتحارية إلتقطها زميلنا في الجزّيرة المتخصص بالعبارات القوية ماجد عبد الهادي عندما خرج صوته للجمهور بعد عبارات الرئيس بشار على محطة روسيا ليقول:

بالمناسبة زميلنا عبد الهادي يظهر في الجزيرة صوتا بدون صورة فقد حجبه عنا وضاح خنفر عدة سنوات لكنه في كُلُّ الأحوال ذلك المذيع الذي يقحم رأسك و ذهنك و خيالك في الكلمات التي يرددها .. أذكر مثلا تقريرا قرأه الزميل عن قصف غزة وسقوط إحدى البنايات على جسد طَّفل صغير فوجئت شخصيا بصورة تلفزيونية يخبرني فيها المذيع بأن عمارة ما فى القطاع المنكوب تكومت بسبب طائرات العدو في أحشاء طفل.

نترك عبد الهادي ونعود للرئيس السوري بشار الأسد الذي أعتبره شخصيا متميزا جدا فى فنون التعاطى مع الإعلام بل انه كونه يميل للجدل وتنشيط الذهن وهو بهذه الموهبة يتعدى أي طبيب عيون رآيته في حياتي. .. بصراحة أبتسم بيني وبين نفسي عندما أتذكر دوما بأن بشار الأسد طبيب عيون في

الوقت الذي أحب انا شخصيا أن أرّاه زميلا إعلاميا يشبه المذيع السوري المدهش مروان الصواف من حيث الأداء طبعا لكني تساءلت مرة مع طبيب عيون حقيقي في عمان عما إذا كان الدكتور بشار الأسد يملك عيادة خاصة بفحص العيون ويمكن لأي مريض أن يزورها؟

### قولوا آه!

■ أتحدث عن عيادة طبيب عيون من ذلك الطراز التقليدي حيث في المكان أريكة طويلة نسبيا بلون أبيض وتلك اللوحات المخصصة لفحص النظر التي ظهرت في مسرحية غربة عندما زار طبيب العيون المفترض ضيعة (غربة) وأجرى لها فحصاً جماعيا للنظر بحيث أجاب الشعب بصورة جماعية على سؤال الإتجاهات الذي تقدم به طبيب العيون الزائر لنفاجأ لاحقا بأن الطبيب نفسه متخصص أيضا بالباطني وهي المرة الأولى التي يجمع فيها الباطني مع طب العيون حيث يصطف أهالي الضيعة ويضع الطبيب سماعته في الهواء ويفحصهم جماعيا على الطريقة التالية: قولوا أه .. قولوا اوه .. قولوا آي.

طبعا كان التشخيص يفيد حسب المسرحية السورية بأن الشعب مصاب بالزائدة الدودية بصفة جماعية.. على نحو أو آخر تذكرني طلة الرئيس بشار أطال ألله في عمره مؤخرا عبر محطة روسيا بهذا المشهد من مسرحية غربة فالرجل عمليا قدم كطبيب عيون ورئيس ومختص أيضا بالباطني وعلى الأغلب كمالك للمستشفى برمته وتشخيصه النهائي ان الشعب السوري كله مريّض وكّله مصاب بالعمى ولا يعرّف مصلحته وعلى الأغلب يّعاني جميع السوريين من الزائدة الدودية والحول البصري الذي يورطهم بمؤامرة مفترضة ولا بد

من إدخال الشعب برمته للمستشفى على طريقة نبوءة مسرحية غربة. واليوم يتهم بشار الأسد كل من يفرق بينه شخصيا وبين مستقبل سوريا بالمرض والعمى مما يعني أن ملايين البشر مصابون بالمرض ولابد لهم من مراجعة العيادة التي يقف على بوابتها ممرض وظيفته تجهيز المرضى لإستصال الزائدة حتى ولو لم يشتكواً من أعراضها. الوحيد الذي يرى الحق والحقيقة هو الطبيب الشاب بشار الأسد وإعلامه البائس ومعه بعض الرفاق والأصدقاء مثل حسين مجلي ومنصور مراد وغيرهم في عمان وكذلك رامي مخلوف.. ما دون هؤلاء نحن جميعا مرضى وخونة ومتورطون في مؤامرة صهيونية تستهدف عيادة الممانعة السورية أو نشكل نقطة التلاقي العجيبة بين الجهل والخيانة كما

قال لى الصديق مجلى. وما دون هؤلاء نحن مصابون بالعمى والحول الفكري الصهيوني ولابد من إستئصال زائدتنا الدودية جميعا ويمكن في الأثناء إنتخاب بعض المرضى جَّدا منا وإقتلاع حناجرهم أيضا كخدمة مجانية تضاف مجانا بنفس طريقة المطرب الحموي الشهير فالعيادة فيها أيضا بلطجية مناسبون تماما لأعراض المرض الذي يعجز عن إحتوائه الطبيب الجراح. .. نعود قليلا لقصتنا الرئيسية.. حيث الجزيرة احتفلت برئيس الوزراء القطري وهو يحذر بشار الأسد من اللف والدوران والإحتيال وبهذا مارست معنا أيضا نفس الألعاب ففيما صوت ماجد عبد الهادي يهدر خلف الكادر ظهرت صورة سيف الإسلام ملتحيا بائسا طريدا

لكى نقتنع نحن معشر الشاهدين السنج بأن بشار هو سيف الإسلام رقم 2. شخصيا تكفيني إطلالة الرئيس الشاب على تلفزيون روسيا وهو يحرك رأسه بثقة وإعجاب نكاية بالإنسان عموما لكي أشعر بأن الديكتاتور هو نفسه دوما .. بالتاا الجزيرة ولالصوت الصديق ماجد لخلق الإيحاء فالقصة نفسها والإيحاء هوالإيحاء وفساد النظام العربي ورطنا جميع بالربيع العربي.

ويكفى الرئاسة السورية فخرا أداء سفارتها السقيم في ساحة مهمة ومؤثرة مثل عمان فعاملً التقنيات الصوتية في السفارة السورية لم ينتبه إطلاقا فجر الأحد الماضى لأن المحتشدين أمام مقر السفارة من المواطنين الذين يموت أقرباؤهم يوميا يؤدون صلاة العيد ويطلقون الإبتهالات الدينية حين عالجهم تقنى الصوت السوري بالأغاني التي تمجد الرئيس بشار بصوت صاخب للغاية صم آذان سكان ضاحية عبدون الأردنية فإنتهى الأمر بتهمة جديدة يمكن ترويجها بكفاءة في أوساط المجتمع الأردني وهي الإساءة للمشاعر الدينية وعدم إحترام إبتهالات العيد.

### عظم الله أجركم

■ سر لا يمكن فضحه عبر الفضائيات كشفه لى أحد الخبراء حين قال: الزعماء العرب يختارون في المواقع العسكرية والأمنية حصرياً الأشخاص القريبين جدا من الإدارة الأمريكية أو الذين ترضى عنهم هذه الإدارة وأحد أهم روافع التعيين في المناصب الحساسة بالدول العربية هو موافقة الأنكل سام.

هؤلاء حسب المجريات يستحكمون بمواقعهم ومناصبهم ويفتحون أوتسترادات مع الأمريكيين من التعاون والثقة المتبادلة وكلما مدحهم الأمريكيون شعر الزعيم العظيم بالرضا والسرور والحبور، وبحكم مناصبهم (الحساسة للغاية) يحصلون على كميات هائلة من الأموال الأمريكية القذرة التي تغسل عبر الأجهزة الأمنية العربية فيسرقون بعض هذه الأموال وينفقون بعضها علّى العمل لصالح الزعيم والشرعية وضد الشعب

في اللحظات الحرجة يثور الشعب على الأنظمة والأسباب متعددة فأول ما يفكر به الزعيم هو أدواته وتحديدا العسكرية والأمنية لكي تحمي النظام وتنقض على الثورة الشعبية لكن هذه الأدوات تتعطل فجأة ولا تقوم بواجبها المفترض لأن مفاصل القرار لا تعمل في الواقع مع الزعيم والنظام بل مع الراعي الأمريكي المختفي خلف الكواليس.

النتيجة وأضحة وبسيطة يسقط النظام لأن الأمريكي قرر وقف عملية الإستثمار فيه أو لأن أولويات واشنطن إختلفت وكذلك الوظائف والأدوار حيث يرفع الغطاء لأن نربيش الشباب من المسؤولين متصل بالخزان الأمريكي .. لسبب أو لآخر أشعر بأن سيناريو من هذا النوع حصل في اكثر من بلد عربي وقد يحصَّل في أي مكان لاحقا فالرصاصة أمريكية وكذلك التجهيزات والسلاح والدبابة ووسائل التعذيب والقمع والهراوة والأهم الحلقات التي تقرر مربوطة على توقيت واشنطن .. لذلك عظم ألله أجركم.

### القذافي وبرلسكوني

■ طريف جدا الخبر الذي نشرته صحيفة ديلي ميرور قبل أيام حيث تبين بأن الزعيم الراحل معمر القذافي أرسل باللغة الإيطالية رسالة لصديقه بيرلسكوني تتضمن مناشدته التدخل لوقف هجمات حلف الأطلسي على قواته. . الطريف ليس الرسالة بل القناة التي إستخدمت في إيصالها لرئيس الوزراء الإيطالي اللعوب

جدا بير لسكوني فحامل الرسالة هو إليساندرو لونديروا والصحيفة تقول أن هذا الرجل يعمل في شركة متخصصة بخدمات مرافقة الفتيات يعني صاحبنا حامل الرسالة رجل متخصص بالترفيه النسائي وبالتالي صديق حميم لبيراسكوني المغامر الأكبر في أوروبا

والمدعو لونديروا هذا يعلم كما أتوقع في وظيفة (الخفير المناوب) المسؤول عن رفاهية الشخصيات المهمة ونشاطاتهم النسائية الخاصة والمغلقة ولولا ذلك لم يكن يمثل قناة موثوقة لنقل رسالة بهذه الأهمية تتعلق بالمصير الذي تنبأ به القذافي قبل رحيله عن الدنيا حيث أبلغنا الرجل أنه بدوي مقاتل ثائر وأنه سينتصر على الجرذان ... طبعا حصل ذلك قبل إنقلاب المعادلة تماما ورحيل الديكتاتور بطريقة بشعة لا يمكن قبولها إنسانيا بكل الأحوال. وسؤالي ببساطة: كيف تعرف الراحل وهو بين يدي ملك الملوك الأن على المدعو لونديروا؟.. ولماذا حصل هذا التعارف أصلا ما دام الأخير متخصص بخدمات المرافقة وكلمة خدمات المرافقة حسب كل الأفلام التي تعرضها إم بي سي الثانية لا تعني إلا مرافقة النساء؟... على حد علمي بيرلسكوني ليس شاذا.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمّان

## الفيلم العراقي «سرب النجوم» يفوز بجائزة مهرجان فست أرابيا



جمهور مهرجان «فست أرابيا» (القدس العربي)

جمهور كبير من محبي السينما حضروا إلى كورنيش أبوظبي مساء الجمعة الماضي وذلك لشاهدة افتتاح أول مهرجان لتروب فست رابيا للأفلام القصيرة. وقد فاز العراقي جاسم لجبوري بجائزة المهرجان عن فيلم «سرب النجوم»، بعد أن تم اختياره من قبل لجنة تحكيم المؤلفة من عدد من المخرجين والمشاهير، إضافة إلى المدير المشارك للمهرجان النجم

وعبر على السجادة الحمراء بعض المشاهير

فاز بها الرابح بمهرجان تروب فستِ أرابياً، فإن جاسم الجبوري سيربح أيضاً 12,500 دولار أميركي، ورحلة إلى لوس إنجيلس للقاء صنَّاع أفلام مهمين، إضافة إلى ذلك سيشارك في لجنة تحكيم مهرجان تروب فست أستراليا في فبراير 2012. وفازت الإماراتية لبني سعيد العامودي في المرتبة الثانية بالمهرجان عن فيلم «الإبتسامة» حيث حصلت على مبلغ نقّديٰ قدره 7,500 دولار مع فترة تدريب داخلي في مجموعـة MBC. وفَّاز بالمرتبـة الثالثـة أحمد غزال من مصر، عن فيلم «بيقولو»، وحصل على مبلغ نقدي قيمته 5 ألاف دو لار ميركي مع إمكانية تعديلَ ألوان فيلمه القصير في twofour54 إنتاج. وتضمن المهرجان جاتزتى أفضل ممثل وممثلة وفازبهما على سلوم ودانا دجّاني.

وكان مهرجان تروب فست أرابيا قد إستقبل

خالد البدور، والمغنية رويدة الماروقي ومحمد العتيبي، رئيس إيمج ناشن أبوظبي. وتخلل المهرجاأن عروض غنائية قدمها نجوم الموسم الثامن من ستار أكاديمي.

وتحدث جاسم الجبوري، بعد فوزه بالجائزة قائلا: «لقد فرحت كثيراً عندما عرفت أننى الفائز بالجائزة الأولى لمهرجان تروب فست أرابيا 2011. كان فوزي بالجائزة حدث استثنائي وهو أهم إنجاز في حياتي ودافع قوي لتطوير مستقبلي المهني في صناعة وإخراج الأفلام.»

بدوره قال جون بولسون، مؤسس مهرجان تـروب فسـت ومديـره: «إنهـا لليلـة عظيمة وحضور مميز في مكان مدهش ومع رابح كبير فاز بجدارة... أنتظر بفارغ الصبر مهرجان تروب فست أرابيا القادم.» وإضافة إلى القيمة المعنوية والعالمية التي

أفلام قصيرة بنوعية عالية من مختلف الدول

دبي\_من فاطمة عطفة:

وقد فاز فيلم المخرج الشاب جاسم الجبوري من بين 11 فيلماً آخراً، شاركت بالمهرجان من عـدة دول عربيـة، كمـا تم إختيار فيلم «سـرب النجوم» كِرابح مهرجان تروب فست أرابيا 2011 نظراً إلى أصالته وإبداعه ورسالته. ونال الفيلم إعجاب الجمهور المشارك على

منهم النجمين أحمد حلمي ومنى زكي، إضافة لى أعضاء لجنة التحكيم المؤلفة من المخرجة لإماراتية نايلة الخاجة، المخرجة والمثلة عهد والمنتج ممدوح سالم (السعوديين)، وأمين درة (مخـرج أول مسلسـل عربـي للإنترنت-(شُـنكبوتَ»)، ومحمد حفظي (الّخرج وكاتب السيناريو المصـري)، وإيـادّ ناصـر (الممثـل لأردني) و دامون غامو (الرابح بمهرجان تـروب فسـت أسـتراليا 2011). وانضـم إليهم المضرج الإماراتي عبدالله الكعبي، والممثل وصانع الأفلام نواف الجناحي، والشاعرة والمنتجَّة نجوم الغانم، والشَّاعر الإماراتي

.Arabs Got Talent

شــاطئ الســاحل بأبوظبي، الذين إســتمتعوا بأمسية شاهدوا خلالها أفلام المخرجين الشباب العرب القصيرة المشاركة بالنهائيات، ومقدمي المهرجان ريا وقسي، مضيفي برنامج

### جيمس هورنر لحن أغنية فيلم «تايتانيك» سرا بسبب معارضة المخرج

■ فرانكفورت (ألمانيا) – (دبأ) – كشف الموسيقار الأمريكي الشهير جيمس هورنّر أنه لّحن أغنية فيلم «تايتانيك» سرا في أول الأمر بسببّ معارضة مخرج الفيلم جيمس كاميرون استخدام أغان في أفلامه.

وقال هورنر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) في مدينة فرانكفورت غربي ألمانيا إنه لحن الأغنية الختامية للفيلم «ماي هارت ويل جو أون» وسجلها مع المغنية الكندية الشهيرة سيلين ديون دون معرفة كاميرون، وأضاف: «لم أحك لجيمس أي شيء عنها. لقد كان رافضا تماما استخدام أي أغنية ، فهو يكره هذه الفكرة حيث قال بوضوح إنه لن تظهر أي أغنية لعينة في أفلامه». وذكر هورنر أن فكرة الأغنية جاءته بعدما انتهى من تأليف الموسيقى التصويرية

للفيلم ، وقال: «انتهيت من تأليف الموسيقي التصويرية للفيلم بأكمله عام 1997 عدا النهاية. كنت أرى أنني غير قادر على تأليف موسيقى أوركسترا لهذه النهاية الساحرة. كان يتعين على أن أجد شيئا أكثر مباشرة». وكشف هورنر ، الذي ألفّ الموسيقي التصويرية لأفلام شهيرة مثل «القلب الشجاع» و»أفاتار» و»أسطورة الخريف» ، أنه لم يكن سهلا عليه إخبار المخرج بالأغنية حتى

بعد انتهائه من تسجيلها ، وقال: «حملت نسخة مسجلة من الأغنية معي على مدار أسابيع حتى أجد اللحظة المناسبة لعرضها عليه». وذكر هورنر أنه بالرغم من إعجاب كاميرون بالأغنية فور سماعه لها إلا أنه تردد في

استخدامها في الفيلم.



ويدرس سوق دبي المالي وسوق

واضطرت بعض شركات السمسرة

في دولة الامارات لإغلاق نشاطها مع

هبوط أحجام التداول في البورصتين

في 2011 إلى أدنى مستوياتها في سبع

سنوات بينما تبلغ قيمة التداول في

بورصة ناسداك دبى -وهي جزء من

سوق دبي المالي- أقل من ثلاثة ملايين

وربما تعزز الأنظمة الجديدة فرص

الامارات في رفع تصنيفها إلى سوق

ناشئة من جانب شركة إم.إس.سي.آي

للمؤشرات التي من المتوقع أن تتخذ

قرارافي هذا الشأن بحلول كانون

الأول/ ديسمبر، وأرجات إم.إس.

سي.آي قرارها في حزيران/يونيـو

للحصول على مزيد من الآراء في

دولار يوميا.

أبوظبي للأوراق المالية قواعد جديدة

في ظل سعيهما لتحسين التداول.

## إيران تسعى لزيادة مبادلاتها التجارية مع روسیا لعشرة ملیارات دولار سنویا

■ طهران – يو بي اي: قال وزير خارجية إيران علي أكبر صالحي يوم الأحد إن بلاده تسعِّي الى رفع حجم التبادل التجاري مع روسيا الى 10

ونسبت وكالة مهر الإيرانية للأنباء الى صالحي قوله، خلال إستقباله السفير الروسي الجديد في طهران ليون جاغاريان، إن حجم التبادل التجاري بين البلدين ليس بالمستوى المطلوب نظراً الى الإمكانيات الهائلة التي يملكها ايران وروسيا. وأضاف أن «البلدين بإمكانهما توسيع التعاون في مختلف المجالات

بما فيها السياسية والإقتصادية والتجارية والثقافية والنفط والغاز وبناء محطات الطاقة وزيادة حجم التبادل التجاري الى 10 مليارات دولار سنوياً» مؤكداً أن لدى إيران الإستعداد لذلك.

ووصف وزير الخارجية الإيراني محطة بوشهر بأنها رمز للتعاون بين بلاده وروسيا، وقال إن «إيران وروسيا باستطاعتهما تبادل وجهات النظر والتعاون في مجال القضايا الاقليميـة والدولية»، معلناً عن ترحيب طهران بذلك،

يذكر أن روسيا بنت محطة بوشهر الإيرانية بتكلفة وصلت إلى نحو مليار دولار، وهي المحطة النووية الوحيدة لتوليد الطاقة النووية في

## فشل صفقة شراء بريتش بتروليوم أسهم شركة نفط كبرى في الارجنتين

■ لندن ـ د ب أ: فشلت بصورة مفاجئة صفقة بمليارات الدولارات لبيع القسم الأكبر من أسهم شركة استخراج النفط الأرجنتينية بان أميريكان إنيرجى إلى شركة البترول البريطانية العملاقة بريتش بتروليوم «بي. بي» بعد فوز مجموعة كنوك الحكومية الصينية بالصفقة.

وأعلنت مجموعة بريداس للنفط والغاز الأرجنتينية المالكة للشركة، والتي تضم بين أسهمها ممتلكات أسرة بولجيروني ذات المليارات الضخمة، أن المباحثات مع الجانب البريطاني فشلت وبررت ذلك بأسباب قانونية، كما أعلنت المجموعة استياءها من سلوك بي.بي.

وكان الجانبان اتفقا على إتمام هذه الصفقة قبل عام وحددا ثمنها بمبلغ 7.1 مليار دولار أمريكي تحصل بمقتضاها شركة بي بي على 60~%من أسهم المجموعة الأرجنتينية.

كانت بي.بي في ذلك الوقت في حاجة ملحة للمال لعلاج آثار كارثة تسـرب النفط في خليـج المكسـيك، وطرحت العديـد من أنشـطتها على لائحة البيع وقتئذ، إلا أن الأحوال تحسنت بعد ذلك.

وحققت الشركة في الربع الثالث من العام الجاري ما يصل إلى خمسة

ولا يعتبر الخبراء أن فشل هذه الصفقة تعد خسارة كبيرة للشركة بالنظر إلى تحقيقها كل هذه الأرباح في الفترة الأخيرة.

### مشكلات ديون إيطاليا واليونان تهبط بسعر النحاس

■ لندن\_رويترز: تراجع سعر النحاس يـوم الإثنين إذ لـم يكن من السهل على المستثمرين توقع آفاق أفضل للطلب وسط الصعوبات الاقتصادية والسياسية في اليونان وايطاليا التي أثارت مخاوف من أن أزمة الديون تتفاقم في أوروبا.

واتفق الساسة في اليونان في وقت متأخر من مساء الأحد على تشكيل حكومة وحدة وطنية للموافقة على خطة انقاذ لكن لم يكشف بعد عن التفاصيل رغم انذار من الاتحاد الأوروبي لأثينا بأن تتعامل بجدية لمعالجة مشكلاتها الضخمة.

ومما زاد من قتامة الصورة التطورات التي شهدتها ايطاليا حيث لم يعد أمام رئيس الوزراء سلفيو برلسكوني سوى يوم واحد قبل اقتراع في البرلمان على المالية العامة بعد ان فشلت حكومته في تبني إصلاحات لتجنب أزمة ديون خطيرة.

وبلغ سعر النحاس في العقود الآجلة للتسليم بعد ثلاثة أشهر في بورصة لندن للمعادن 7810 دولارات للطن انخفاضا من سعر اقفاله يوم الجمعة الماضي البالغ 7865 دو لارا للطن، وفي وقت سابق هبط سعر النحاس إلى 7719.75 دولار للطن.

وفيما يتعلق بالمعادن الأخرى تراجع سعر القصدير إلى 21950 دولار للطن من 22050 دولارا يوم الجمعة. وهبط سعر الزنك إلى 1926 دولارا للطن من 1950 دولارا يوم الجمعة.

### أسهم البنوك اليونانية تقفز 7% بعد اتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية

■ اثينا – رويترز: ارتفعت أسهم البنوك اليونانية أكثر من سبعة بالمئة في مستهل تعاملات امس الاثنين بعد أن اقتنصت الأحزاب السياسية الرُّئيسية في البلاد اتفاقا لتشكيل حكومة وحدة وطنية من أجل تمرير اتفاق

قال محلل يدعى نيكوس كريستودولو من شركة ميريت للاوراق المالية «يبدو أن الاتفاقية المقبلة وتشكيل حكومة وحدة وطنية لهما تأثير إيجابي للغاية على الاسواق لان ذلك يفتح الباب من ناحية للتصويت على قراراتُّ يوم 26 تشرين الاول/اكتوبر وتقليل ديون اليونان بما بين 60 و100 مليار. ومن ناحية اخرى فإنه يمهد الطريق أمام صرف الدفعة السادسة التي تؤمن الانفاق العام على مدى الشهرين المقبلين».

وارتفع مؤشر البنوك في بورصة اثنيا 7.73 بالمئة متجاوزا أداء السوق الأوسع نطاقا التي ارتفعت 1.99 بالمئة ومؤشر البنوك الأوروبية الذي هبط

وزاد سهم الفا بنك اليوناني 7.8 بالمئة إلى 1.1 يورو وقفز سهم هيلينيك بوستبنك 11.4 بالمئة إلى 0.45 يُورو.

#### الصين: أوروبا ستتغلب على أزمة الديون

■ بكين -رويترز: قال وزير الخارجية الصيني يانغ جيه تشي إن الصين واثقة من أن اوروبا ستتغلب على أزمة ديونها مضيفا أن استقرار منطقة اليورو محوري للتعافى الاقتصادي العالمي. إلا أن تصريحات يانغ لم تتضمن أي إشارة لتعزيز الاستثمار في أوروبا.

وقال يانغ في تصريحات نشرها الموقع الالكتروني لوزارة الخارجية «نعتقد أن اوروباً لديها الحكمة الكاملة والقدرة على حلّ مشكّلة الديون». وأضاف «الصين أيدت دوما رد فعل أوروبا للازمة المالية العالمية وجهودها لتحقيق التعافى الاقتصادي».

وتأمل منطقة اليورو في أن تدعم الصين صندوق الانقاذ الأوروبي باستثمار بعض من احتياطياتها الاجنبية البالغة 3.2 تريليون دولار وهي لكن مشرعاً صينيا كبيرا سابقا قال السبت الماضي إن هناك حدودالما

تستطيع الصين أن تقدمه بالفعل رغم رغبتها في مساعدة اوروبا - أكبر سوق لصادراتها – في التعامل مع أزمة الديون. واتهم مسؤول كبير في صندوق الثروة السيادية الصينى البالغ 400 مليار دولار، اوروبا ب»الكُسل». وقال ان اي استثمار صيني في المنطقة التي

ترزح بالديون سيرتكز على العائدات المالية. وقال جين ليكون رئيس مجلس ادارة المشرفين على شركة الصين

للاستثمار «اذا نظرت الى المشاكل التي حدثت في الدول الاوروبية، ترى ان سببها مشاكل متراكمة سببها قوانين الرعاية الاجتماعية المهترئة». وقال ان «قوانين العمل تشجع على الخمول والكسل بدلا من العمل

وطلب قادة الاقتصادات الكبرى من أوروبا تسوية مشاكلها بنفسها وأرجاوا إلى العام المقبل أي خطوة لاتاحة المزيد من موارد مكافحة الأزمات لصندوق النقد الدولي.

## الخلافات السياسية في إيطاليا ترفع كلفة الاقتراض لمدة 10 سنوات إلى أعلى مستوى منذ 1999

■ روما، إيطاليا ـ يو بي أي: إرتفع العائد على السندات الإيطالية لأجَل 10سنوات امس الإثنين إلى أعلى مستوى له منذ بدء إستخدام اليورو عام 1999، في وقت أثارت الخلافات السياسية قلقا لدى المستثمرين مع إستمرار القلق بشأن أزمة الدين في أوروبا.

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية (آكي) أن العائد على السندات الإيطالية لأجَل 10 سنوات إرتفع إلى 6.64% من 6.37% وهو أعلى مستوى منذ بدء استخدام اليورو في البلاد عام 1999.

وتعد تكاليف الاقراض المرتفعة هذه قريبة من المستويات التي اضطرت اليونان وايرلندا والبرتغال الى طلب مساعدة مالية من الاتحاد الاوروبي وصندوق النقد الدولي. والدين الإيطالي البالغ 1.9 تريليون يورو هو

ثاني أعلى دين في أوروبا بعد الدين الألماني والرابع في العالم، ولكن الفرق أنه رغم أن دين ألمانيا أعلى إلا أن النمو الإيطالي ضعيف جدا. واتسع الفارق الذي على إيطاليا دفعه على السندات العشرية عن ألمانيا إلى 488 نقطة أساس

(4.88%) في التعاملات الصباحية امس، وهو أوسع فارق منذ عام 1995.

برلسكوني نفى امس شائعات عن نيته الإستقالة. وقال رئيس كتلة حزب (شعب الحرية) في مجلس النواب فابريتسيو تشيكيتي، إن لا صحة للأنباء التي ترددت عن تقديمه (برلسكوني) لاستقالته. وقال رئيس كتلة الحرزب في مجلس النواب «لقد تحدثت معه هاتفياً منذ قليل وقال لي إن هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة» وفق ما نقله

وكان نائب رئيس تحرير صحيفة (ليبرو) اليمنية فرانكو بيكيس المقرّب من حزب إئتلاف يمين الوسط الحاكم، كتب على صفحته الخاصة على موقع (تويتر) للتواصل الإجتماعي أن برلسكوني قدّم استقالته، وذلك إثر تردد أنباء عن إنشقاقات جديدة في حزب (شعب الحرية)

وكتب بيكيس «برلسكوني يستقيل» أعقبه بعدها بدقائق توضيح مفاده أن قادة في حزب (شعب الحرية) طلبوا منه الإستقالة اليوم لكنه (رئيس الوزراء) قال «لدي مشاغل في ميلانو فلنؤجلها إلى مساء اليوم أو غداً صباحاً».

صناديق الإقتراع».

ولم يكن بيكيس الوحيد الذي كتب على موقع

(تويتر) إن برلسكوني بصدد الإستقالة، فنفس الخبر أكده مدير صحيفة (الفوليو) جوليانو فيرارا، الذي كان وزيرا في حكومة برلسكوني السابقة، حيَّث كتب «إســتقالة برلسكوني مسألةً

وكان 3 نواب إنشقوا أخيرا عن حزب برلسكوني، كما كتب آخرون رسالة إلى رئيس الحكومة يعبّرون فيها عن رغبتهم في توسيع الإئتلاف الحاكم لضمان تطبيق إصلاحات إقتصادية تعهدت بها الحكومة مع الإتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

وتظاهرت المعارضة السبت الماضي في روما مطالبة رئيس الوزراء بالإستقالة.

ورأى وزير الداخلية روبرتو ماروني مساء الأحد، أن «الحكومة فقدت الأغلبيــة» البرلمانية، وأضاف الوزير المنتمى الى حزب (رابطة الشمال) شريك الإئتلاف الحاكم «الأفضل الذهاب إلى

ويصوّت البرلمان الإيطالي غداً على إقتراع بالثقة على البيان الختامي لموآزنة العام الماضي وسط قلق من جانب الأغلبية على إمكانية الفوز بالثقة بعد الإنشقاقات التي حدثت.

■ دبي ـ رويترز: نشرت هيئة الأوراق المالية والسلع في دولة

ونشرت الهيئة على موقعها

تهدف للسماح للمستثمرين بالبيع على المكشوف لكن الهيئة تستطيع منعه في ظروف خاصة.

والبيع على المكشوف ليس مسموحا به في بورصتي الامارات.

ويرفع تقاريره الى الملك مباشرة.

الطيران والخدمات الارضية.

الامارات العربية المتحدة مسودة الأنظمة الجديدة للبيع على المكشوف والاقتراض طالبة من المستثمرين إبداء ملاحظاتهم عليها في إطار سعيها لتعزيز حجم التداول المنخفض وجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية.

الالكتروني مسودة الأنظمة الجديدة التي تتضمن بيع الأوراق المالية على المكشوف من خلال سماسرة معتمدين وإقراض الأوراق المالية واقتراضها وقواعد أخرى للسوق، ويمكن إرسال الملاحظات على المسودة حتى 17 تشرين الثاني/نوفمبر.

وقالت المسودة إن الأنظمة الجديدة

أنظمة التسوية الجديدة في بورصتي الإمارات وهي أنظمة التسليم مقابل

تغيرات بقطاع الطيران السعودي

قد تساعد على التعجيل

في خصخصة الناقلة الوطنية

■ دبي\_رويترز: امر الملك عبد الله بن عبد العزيز عاهل السعودية بانشاء هيئة

مستقلة للطيران المدنى وجعل رئيسها مسؤولا عن مجلس ادارة شركة الخطوط

الجوية السعودية في خطوة قد تساعد على التعجيل بخصخصة شركة الطيران

الوطنية. وجاء هذا القرار في اطار سلسلة من المراسيم الملكية التي نشرت في وسائل

الاعلام السّعودية الرسمية والتي فصلت الطيران المدني عن وزارة الدفاع والطيران

بعد وفاة الامير سلطان بن عبد العزيز ولى عهد السعودية والذي كان مسؤولا ايضا

عن الوزراة. وامر المرسوم بنقل كل مهام ومسؤوليات الطيران المدنى من وزارة الدفاع

الى الهيئة العامة للطيران المدني والتي تخضع مباشرة للملك بوصفَّه رئيسا للوزراء.

وعين الملك عبد الله الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود رئيسا لهيئة الطيران

الجديدة والتي من المرجح ان تشرف على خصخصة شركة الطيران في نهاية الامر

وقال حسين الشبكشي وهو كاتب عمود سعودي ان الامير فهد موجود في القطاع

منذ بعض الوقت كمساعد لولي العهد السابق. واردف قائلا انه على دراية بالقطاع

وسيقوم الان بعد ان تولى مسؤوليته رسميا بمعالجة خصخصة شركة الطيران

وتحرير السماوات والسماح بالمنافسة وربما تحويل المطارات الى مراكز تحقق

وامر الملك ايضا باعادة هيكلة مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية السعودية

وتحاول الحكومة السعودية خصخصة شركة الطيران وهي واحدة من اكبر

وبدأت هذه العملية في 2006 بتقسيم الشركة الى ست وحدات بهدف بيع كل منها

وقال الشبكشي ان حمل الحكومة ملف قطاع الطيران اصبح عبئا عليها من الناحية

على حدة. وتشمل تلك الوحدات التموين والشحن والصيانة والرحلات واكاديمية

ولكن لم يعرف بعد اسماء اعضاء مجلس الادارة الجديد.

شركات الطيران في الشرق الاوسط منذ سنوات كثيرة.

الإمارات تنشر مسودة الأنظمة

الجديدة للبيع على المكشوف

بالبورصة والاقتراض

## فرنسا؛ خطة تقشف جديدة تتضمن تجميد رواتب الرئيس والوزراء وتسريع إصلاح نظام التقاعد

اليونان: لا اتفاق عمليا بعد على تشكيل حكومة

وفيما تخوض اليونان سباقا مع الزمن لتجنب

اعلان الافلاس قبل منتصف كانون الاول/ديسمبر

والخروج من منطقة اليورو، تم التوصل الى الاتفاق

السياسي بعد اختبار قوة خلال عطلة نهاية الاسبوع

كما ان الاتفاق يعلق ايضا ازمة سياسية حادة

ادت الى سحب مشروع الاستفتاء الذي دعا اليه

رئيس الوزراء بهدف المصادقة على الخطة الاوروبية

لمواجهة الازمة التي قررتها منطقة اليورو ليل 26 الى

واراد باباندريو تجنب حصول «فراغ في السلطة»

وكان الناطق باسم الحكومة اليونانية ايلياس

موسـيالوس قال قبل اللقاء «انه لا يمكـن للبلاد ان

تهدر المزيد من الوقت» معتبرا انه في حال الاتفاق

على حكومة جديدة فانها يمكن ان تنال الثقة قبل

وزير المالية ايفانغيلوس فينيزلوس ومستشار

رئيس الوزراء ونائب الرئيس السابق للبنك المركزي

الاوروبي (2002-2010) لوكاس باباديموس.

وبين المرشحين الاوفر حظا لتولى رئاسة الحكومة

وعامل الوقت ليس في صالح اليونان التي بدأت

بالتفاوض خلال اجتماع مجلس مجموعة اليورو

على تفاصيل خطة تخفيف الديون الذي توصلت

اليها منطقة اليورو في نهاية تشرين الاول/اكتوبر

وربط استقالته باتفاق على الحكومة لكن ساماراس

في بلد منقسم سياسيا الى حد كبير،

27 تشرين الاول/اكتوبر في بروكسل.

كان يطالب بعكس ذلك،

■ باریس – یو بی ای: أعلن رئیس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون يوم الإثنين خطة التقشف الجديدة التي تنص على تجميد رواتب الرئيس نيكولا ساركوزي ووزراء الحكومة ورفع الضرائب وتسريع إصلاح نظام التقاعد.

وتحمل الخطة عنوان «خطة توازن المالية العامة» وتهدف إلى توفير 100 مليار يورو من أجل الوصول إلى الغاء العجز في العام 2016 وتتركز حول ثلاثة أمور: بذل جهود لعدة سنوات، والحرص على عدم وقف محرك النمو ،واتخاذ تدابير عادلة، وأوضح فيون في مؤتمر صحافي ان الحكومة ترغب في تسريع

الإصلاحات التي بدأتها في العام

اليميني انطونيس سامار اس حتى مساء امس الي

اتفاق على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي

وافقا عليها ولا على من سيتولى رئاستها رغم بدء

اجتماع مجموعة اليورو المخصص لليونان في

وكانت وسائل الاعلام اليونانية قد راهنت صباح

امس على سرعة اعلان اتفاق يوجه رسالة واضحة

الى الشركاء الاوروبيين الذين سيطالبون اليونان،

الممثلة في بروكسل بوزير ماليتها ايفانجيلوس

فنيزيلوس، بتوضيح نواياها في مجال الاصلاحات

و استناداً الى و سائل الاعلام فان المساو مات بين

الاشتراكيين والمحافظين تصطدم بتردد اليمين في

تقديم وزراء في الحكومة المقبلة في حين انه حارب

حتى الان ضد خُطة التقشف التي اشترطتها الدول

المانحة وبدا يسن اسلحته استعدادا لخوض معركة

وينص الاتفاق الذي توصل اليه باباندريو

وساماراس مساء الاحد على اجراء انتخابات

مبكرة في 19 شباط/فبراير المقبل بعد ان يبدأ الفريق

الحكومي الجديد تطبيق الخطة الاوروبية لانقاذ

اليونان من الافلاس التي اقرتها بروكسل في نهاية

واشار موقع اخباري على الانترنت الى دعم

واضح من المحافظين للاشتراكي الليبرالي لوكاس

باباديموس الذي كان نائبا لمحافظ البنك المركزي

واعلن التلفزيون العام قرب وصول باباديموس

وستكلف الحكومة الجديدة «تطبيق» الخطة

الى اثينا قادما من الولايات المتحدة حيث يعمل

والتقشف في الميزانية.

انتخابية قريبة،

تشرين الاول/اكتوبر الماضي.

الاوروبي من 2002 الى 2010.

استاذا في جامعة هارفرد.

المنشود من الخطة، مضيفاً «أطلب من الجميع إثبات روح عالية من المسؤولية». وإذ دعا الفرنسيين والشركات إلى بذل جهد متساو، أشار إلى أن الخطة تقضي برفع الضرائب على الشركات الكبرى أي التي تزيد قيمتها عن 250 مليون يورو بنسـبة 5 % بشـكل

الحكومية في العام 2012 بــ11 مليار

وأشار إلى أنه بحسب الخطة سيتم

تجميد رواتب الرئيس والوزراء

بشكل مؤقت إلى حين تحقيق الهدف

مؤقت، ورفع الضريبة على القيمة المضافة من 5.5 % إلى 7 % عدا عن المنتجات الضرورية خصوصاً المواد الغذائية. وستقلص الخطة النفقات

رئاسة الجمهورية اليونانية،

19 شباط/فبراير،

يـورو. وتنـص الخطة علـي تقليص الثغرات الضريبية بما يدر على الميزانية 2.6 مليار يورو، وتقديم إصلاح نظام التقاعد إلى 2017 بدلاً من 2018 و الذي ينص بشكل أساسي على رفع السن القانونية إلى 62 عاماً بدلاً من 60 عاماً وتقليص العجز في

وقال فيون ان هذا الأمر «سيترجم بأشهر من النشاط الإضافي لمواليد الفترة بين 1952 و1956» وسيعزز الإصلاح الذي بدأ في العام 2010 وسيقلص العجز المتراكم للنظام بين 2012 و 2016 بواقع 4.4 مليار يورو. وكان عجز نظام التقاعد تضاعف ثلاث مرات خلال عامين بسبب

الأزمة المالية، وبلغ 32 مليار يورو في

وتنبص الخطبة أيضاً على تجميد معدلات الضرائب على الرواتب والشروات في العامين المقبلين عند

العام 2010 ويمكن أن يصل إلى 45

في فترة 2012–2013.

سـيتم تخفيـض الزيادة فـى تكاليف التأمين الصحى إلى 2.5 % اعتباراً من عام 2012، بدلاً من 2.8 %، مشـيراً إلى أنـه «من حيث السـيطرة على تكاليف الرعاية الصحية سيتم بذل جهد إضافي بقيمة 700 مليون يورو». وقال انه سيتم تجميد زيادة الإعانات الاجتماعية عند نسبة 1 %

مستوى العام 2011.

ملياراً بحلول 2020 إذا لم تتخذأي وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي أنه

وحدة وطنية جديدة بدون باباندريو رغم الاتفاق مبدئيا ■ اثينـا – وكالات الانبـاء: – لـم يتوصل رئيس الاوروبيـة لمعالجـة الازمـة التـي اقـرت فـي نهايـة في بروكسل. انتخابات مبكرة، وفق ما جاء في بيان صادر عن

التوصل الى توافق قد يثير قلق شركائنا الاوروبيين حيال رغبتنا في البقاء ضمن منطقة اليورو». واسع في البلاد تدخلت الاحد لدعوة الاطراف

الوزراء اليوناني جورج باباندريو ومنافسه تشرين الاول/اكتوبر في بروكسل، قبل أجراء لكن عليها ايضا بحسب موسيالوس أن تصادق على هذه الخطة في البرلمان قبل نهاية 2011 ما سيؤدي الى تضحيات جديدة من جانب اليونانيين. وكان ساماراس كرر السبت الماضي رفضه مثل وفي هذا الاطار، اعلنت وزارة المالية ان الحزبين اتفقا علَّى الدعوة الى انتخابات تشريعية مبكرة في

السياسيين الى التحلى «بالمسؤولية».

اجراءات التقشف «بوضعها الحالى».

وهذا الموقف ياتي استنادا الى استمرار تاييد اليونانيين للبقاء في منطقة اليورو، فقد اظهرت ثلاثة استطلاعات رأي ان اليونانيين يريدون ابقاء اليورو بنسبة 80 % رغم معارضتهم القوية لاحراءات التقشف التي اثارت نقمة ضد باباندريو فى صفوف الغالبية الاشتراكية ومعارضة شعبية واضرابات متكررة.

من جهتها عبرت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل امس عن «احترامها» لباباندريو الذي اعلن رحيله ليضمن قبول المعارضة اليمينية بالخطة الاوروبية. واشادت «بالشجاعة» و»قوة الاقناع» اللتين اظهرهما للحصول على اوسع تأييد سياسى ممكن للاجراءات الصعبة التي تتطلبها الخطة وتجنب

## الاقتصادية في الوقت الذي يحتاج فيه الى اصلاح واعادة هيكلة وانه لا بد من فعل ذلك في شكل برنامج منفصل.

وساماراس المعروف بتصلب خلال مسيرته السياسية التي بدأها قبل 60 عاما، ندد منذ عامن بالسياسة التي تمليها الجهات الدائنة على البلاد معتبرا ان فرض التقشف باي ثمن يهدد بضرب الاقتصاد، لكن في مواجهة احتمال الافلاس الكامل للبلاد تعهد للمرة الاولى بدعم التصويت على خطة

وكان باباندريـو حـذر السـبت قائـلا ان «عـدم حتى الكنيسة الارثوذكسية التي تحظى بنفوذ

## البورصة المصرية تعتزم إعادة النظر بإجراءات إتخذتها في أعقاب الثورة المالية قد وضعت عدداً من الإجراءات

الاحترازية بعد استئناف التداول

بالبورصة في أعقاب ثورة الخامس

والعشرين من يناير للحيلولة دون

إنهيار مؤشرات البورصة، حيث

وضعت حدا سعرياً على المؤشر

العام للبورصة «إيجكس100» بحيث

يتم تعليق التداول لمدة نصف ساعة

إذا تجاوز التغيير فيه 5% صعوداً

أو هبوطا، ويتم وقف التداول للمدة

التي يحددها رئيس البورصة إذا

تجاوز 10% إلغاء العمل بجلسة

السعر الإستكشافي، وإيقاف تداول

الأسهم لمدة نصف ساعة حال تخطى

نسبة الـ5% المسموح بها صعودا أو

كما قرَّرت الهيئة في أحد

الإجراءات الاحترازية والخاص

بتخفيض الحد الأدنى لنسبة صافى

رأس المال السائل لشركات السمسرة

فى الأوراق المالية فيما يتعلق «بالملاءة

المالية» إلى 5% من إجمالي التزاماتها

■ القاهرة – يو بي اي: أعلن رئيس البورصة المصرية الدكتور محمد عمران أنه سيتم بحث إعادة النظر في بعض الإجراءات الاحترازية الخاصة بالبورصة بعد عطلة عيد الأضحى المبارك، خلال إجتماع يُعقد مع رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية.

وأوضح عمران، في تصريح للموقع الالكتروني لصحيفة (الأهرام) المصرية يوم الأحد، أنه سيتم بحث عودة جلسة السعر الاستكشافي، وذلك بالترتيب مع مجموعة أومكس، خصوصا مع أهمية تلك الجلسة على التداولات الصباحية لجلسة التداول.

وأضاف أنه في حال ما تم التوصل إلى اتفاق بشأن إلغاء أحد تلك الإجراءات بما لا يخل من أداء التداولات فسيتم إلغاؤه فورا بما يحقق توازن السوق وعدم تأثره بالسلب حال إلغاء أي من الإجراءات.

وكانت الهيئة العامة للرقابة بدلاً من 10%

## ارتفاع سعر خام برنت متأثرا بمشاحنات حول ازمة ديون أوروبا وتوترات بشأن إيران

■ نيويورك – رويترز: ارتفع سـعر خام القياس الأوروبي مزيج برنت يوم الإثنين سجلًا أُعلَى مستوى في أكثر من سبعة أسابيع وسط آمال في قدرة أوروبا على احتواء أزمة ديونها ومخاوف بشأن برنامج إيران النووي. وزادت العلاوة السعرية لضام برنت فوق الضام الأمريكي الخفيف في تعاملات متقلبة إلى أكثر من 19 دولارا للبرميل بعد أن سجلت في الآوّنة الأخيرة 16 دولارا. وقال سماسرة ومتعاملون إن هذا ساعد على رفع أسعار برنت. وبعد الأزمة السياسية التي شهدتها اليونان الأسبوع الماضي من المنتظر أن يختار القادة السياسيون في البلاد من سيقود حكومة ائتلافية جديدة يتعن عليها إقرار

اتفاق الإنقاذ المالي قبل أن تنفد الأموال في البلاد في منتصف ديسمبر كانون الأول. واستفادت أسعار النفط لفترة قصيرة اليوم من شائعات تم نفيها لاحقا بأن رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني على وشكُ الاستقالة. وحذر وزير الخارجية الروسي من أن أي عمل عسكري ضد إيران سيكون خطأ

فادحا لا يمكن التنبؤ بتبعاته. وجاء التحذير قبل تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة من المقرر نشره هذا الأسبوع ومن المتوقع أن يظهر أن برنامج إيران النووي مكرس لصنع أسلحة نووية. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم كانون الاول/ديسمبر 2.01 دولار إلى 113.98 دولار للبرميل بحلول الساعة 1833 بتوقيت غرينتش بعد أن بلغت 114.88 دولار مسجلة أعلى مستوى خلال الجلسات منذ 15 أيلول/سبتمبر.

### رئيسا وزراء روسيا والصين يدعوان لضخ استثمارات كبرى في مجال البنية التحتية لتحفيز النمو الاقتصادي بمنطقة وسط آسيا التركيـز على اقتصادياتهـم، وأوضح الدولي . وأضاف « يتعين علينا تحقيق

الوزراء الروسى فلاديمير بوتين ونظيره الصيني وين جياباو يوم الاثنين إلى ضخ استثمارات كبرى في مجال البنية التحتية لتحفيز النمو الاقتصادي في وسـط آسـيا، وذلك في مؤتمر إقليمي حول الأمن والتجارة. جاءت دعوة رئيسي الوزراء في

ذكرته وكالة انترفاكس للأنباء.

وقال بوتين قبل المؤتمر إنه على

الدول الأعضاء العمل معا لجعل المنظمة

قوة رائدة في الاقتصاد العالمي والأمن

كلمتيهما أمام مؤتمر منظمة شنغهاي للتعاون بمدينة سانت بطرسبرغ الروسية، والذي شاركت فيه أيضا الدول الأعضاء الأخرى بالمنظمة، وهي كازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان وأوزبكستان، وفق ما دولار في المشروع.

وأضاف أن الوضع الأمني في أفغانستان والتجارة غير الشرعية في المخدرات من بين التهديدات الأكبر أمام

وقال بوتين انه يتعين على الدول

السياسي»، وأشار إلى أن ذلك «يمثل

تنمية اقتصاديات الدول الأعضاء في

أهمية خاصة في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد العالمي من صعوبات». الأعضاء تركيز جهودها على تحسين البنية التحتية في المنطقة، مشيرا إلى مشروع لنقل الطاقة تبلغ قيمته ملياري دولار كأولوية أساسية، كما عبر عن استعداد روسيا للإسهام بـ500 مليون

أهدافنا الطموحة المتمثلة في تحويل

منظمتنا إلى إحدى القوى الرئيسية

لبناء الاقتصاد العالمي و الهيكل

المباشر في التعاملات الثنائية بدلا من العملات الدولية الرئيسية.

والبنية التحتية وخاصة الطرق و خطوط الأنابيب في وسط آسيا، وأضاف « نحـن ندعـم فكـرة بنـاء و تحديث طرق المنطقة التي تضم دول المنظمة» لافتا إلى أن بلاده ستوفر القروض الميسرة لهذا الغرض. وأشار إلى أنه يتعين على الدول المشاركة استخدام عملاتها و الدفع

أما رئيس الوزراء الصيني وين

جياباو، فقال إن الأولويـة يجـب أن

تكون لتطوير مجالات الطاقة والنقل

ورفض بوتين الحديث عن الصعوبات المالية الحالية التي تمر بها منطقـة اليورو، قائلا انه يجب على الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي

يذكرأن منظمة شنغهاى للتعاون السياسة الأمنية والاقتصادية.

أن دول الاتحاد الأوروبي التي تمر بصعوبات مالية لا يمكنها أن تركن إلى تخفيض أسعار الغاز الروسي. وقال بوتين «من مصلحتنا الحد من المشكلات في منطقة اليورو لكننا لن نربط هذا بالطاقة». وذكرت انترفاكس أن إيران والهند

ومنغوليا تشارك كدول مراقبة، في حين يتمتع ممثلو كل من أفغانسـتان وتركمانستان بوضعية الضيوف فى المؤتمر بينما تدرس الولايات المتُحدة وتركيا المشاركة في المؤتمر في

أسست عام 2001 بصفتها هيئة حكومية لدول وسط آسيا لتنسيق



## منطقة اليورو تدرس تفاصيل تعزيز صندوق الاستقرار المالي

■ بروکسل – رویترز: انکبت منطقة اليورو امس الاثنين على دراسة تعزيز صندوق الدعم المالي التابع لها، وهو اجراء تقرر فى نهاية تشرين الاول/اكتوبر للحيلولة دون انتقال ازمة الديون الى اسبانيا وايطاليا خصوصا.

وكان قادة دول منطقة اليورو السبع عشرة قرروا انذاك مضاعفة قيمة صندوق الدعم من 440 مليارا الى الـف مليـار يورو عبـر تحويله الى آليـة ضمـان بهـدف تحفيـز المستثمرين على اقراض المال للدول التى تشهد اوضاعا هشة.

والى هذا الاجراء تضاف آلية او آليتين، ستسند احداهما الي صندوق النقد الدولي وستتلقى مساهمات الدول الناشئة. وسيتمثل صندوق النقد الدولي فى مجموعة يوروغروب الاثنين في

لمنطقة اليورو اثناء قمة مجموعة العشرين في كان بفرنسا. وبالرغم من ذلك اوضح مصدر اوروبي ان «الفكرة عند الانطلاق تمثلت في ان يكون (الصندوق الاوروبي للدعم المالي المعزز) جاهـزا في نهاية العـام، لكن هناك

الناشئة لم تقطع اي وعد ملموس

رغبة في تسريع الاعمال نظرا الي

الغموض الذي يسود الاسواق

والوضع في اليونان والفوارق

في معدلات الفوائد» داخل منطقة والوقت يضيق حيث تجدروما نفسها تحت ضغوط مكثفة من الاسواق. وستخضع اصلاحاتها لرقابة صندوق النقد الدولى الذي بلغ به الامر حد اقتراح مساعدة مالية رفضها رئيس الوزراء

> الايطالي سيلفيو برلوسكوني. وقال مصدر حكومي اوروبي اما المشكلة فتكمن في ان الدول «ننتظر ان يقرن الايطاليون كلامهم

ومع تزايد المخاطر من احتمال ان تكون ايطاليا هي التالية بين دول اليورو التي ستصاب بما اصاب اليونان، قال دبلوماسيون من الاتحاد الاوروبي انه جرت الدعوة الى عقد اجتماع جديد لوزراء مالية الاتحاد الاوروبي في 17 تشرين الثاني/نوفمبر.

يبدو من الصعب تحقيق الهدف الذي اتفق عليه قادة الاتحاد الاوروبى لحماية دول اليورو وهو ثلاثة ترليونات يورو، وذلك بعد الاخفاق في كسب دعم شركاء دوليين في محادثات مجموعة العشرين الاسبوع الماضي، مؤكدا ان ذلك المبلغ لا يكفى اذا اتَّذت في الاعتبار الخاوف بالنسبة لايطاليا. وقال الدبلوماسي بشان اخفاق اوروبا حتى الان في الحصول على

الاموال تم قطع التعهدات بالحصول

عليها من الخارج «اذا كانت هناك مياه كافية لاخماد الحريق، فربما يستحق الامر ان نستمثر في الماء — ولكنه لا يستحق ذلك اذا كانت الماء ستتحول فقط الى بخار». وقالت المفوضية الاوروبية انه يجب التسريع في احداث تقدم على هذا المسار.

وتوصل الحزبان السياسيان

وذكر احد الدبلوماسيين انه الرئيسيان في اليونان الى اتفاق سياسي مساء الاحد على تشكيل حكومة وحدة وطنية لمحاولة اخراج البلاد من ازمة الديون مع تعهد جورج باباندريو الاستقالة من رئاسة الوزراء، كما اتفقا على الدعوة الى انتخابات تشريعية مبكرة في 19 شباط/فبراير المقبل. ويتوقع ان تصادق الحكومة الجديدة على صفقة الانقاذ من الديون البالغة قيمتها 230 مليار يورو التي جرى الاتفاق عليها قبل

ايام، والتي لا تزال غير محسومة

بسبب الدراما السياسية في اثينا. واعربت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل عن «احترامها» لقرار باباندريو الاستقالة من منصبه، بحسب المتحدثة باسمها. وبانتظار انتهاء ازمة الحكومة،

اليونان ثمانية مليار يورو كقروض من اصل الصفقة البالغة 110 مليار يورو الى حين الحصول على تعهدات واضحة من الحكومة الجديدة على صفقة خفض الديون التي تم الاتفاق عليها في 27 تشرين الاول/اكتوبر.

وتحتاج اليونان الي الاموال بمنتصف كانون الاول/ديسمبر لكى تبقى بعيدة عن الافلاس، الا ان الزعماء الاوروبيين يريدون من اثينا ان تظهر انه ستفى بتعهداتها بموجب الصفقة بعد ان اذهل باباندريو شركاءه باعلانه اجراء

امتنعت دول اليورو عن منح

استفتاء حولها تم الغاؤه لاحقا.

وفي إشارة إلى ضرورة التزام اليونان ببرنامج التقشف ■ برلين ـ د ب أ: رفض وزير الاقتصاد الألماني فيليب روسلر استبعاد احتمال خروج اليونان من منطقة اليورو نتيجة الأزمة المالية الطاحنة التي تمر بها أثينا. وقال روسلر في مقابلة مع صحيفة (بيلد) الألمانية إنه اليونان الالتزام بما تم الاتفاق عليه».

لا بديل أمام اليونان سوى المضي قدما في الإصلاحات التي أجريت في ألمانيا أن غالبية كبيرة من الألمان لا يعتقدون الاقتصادية الصارمة لكي تخفض معدلات العجز والدين وأضاف روسلرإن اليونانيين يستطيعون أن يختاروا

وزير الاقتصاد الالماني يرفض استبعاد

خيار خروج اليونان من منطقة اليورو

بأنفسـهم «إمـا الإصلاحات مع البقـاء في منطقـة اليورو أو عدم القيام بالإصلاحات والخروج منها. ولا يوجد طريق يذكرأن وزير الاقتصاد الألماني يقود الحزب الديمقراطي

الحر المدافع عن مصالح الشركات والشريك الأصغر في الحكومة الائتلافية بزعامة المستشارة أنغيلا ميركل. وقال روسلر إنه في حين أن الهدف هو مساعدة الدول على البقاء داخل منطقة اليورو التي تضم 17 دولة فإنه لا

يمكن تأخير الإصلاحات. في الوقت نفسه قال وزير مالية ألمانيا فولفغانغ شويبله أمام أحد المؤتمرات في العاصمة الفنلندية هلسنكي إن دعم أعضاء منطقة اليورو لليونان يمكنه فقط «شراء آلوقت» لحل الأزمة لكن الحل النهائي يحتم على اليونانيين مواجهة مشكلاتهم الاقتصادية.

وأضاف شويبله إن اليونان وحدها هي التي تستطيع استعادة السيطرة على الدين العام «والستعادة قدرتها التنافسية وهو ليس طريقا سهلا».

جديدة وسط تكهنات متزايدة بأن

واضعى السياسات سيأخذون المزيد

وهبط سعر الفرنك السويسري

مرة اخرى أمام اليورو والدولار بعد

ان أشار فيليب هيلدبراند رئيس البنك

الوطني السويسري (البنك المركزي)

إلى أن الفرنك مازال مقوما بأعلى من

قيمته أمام العملة الموحدة. وجدد ذلك

التكهنات بأن المركزي السويسري قد

يرفع الحد الأدني لسعر صرف اليورو

أمام الفرنك السويسري عن مستواه

وقال محللون إن مكاسب الفرنك في

الفتـرة الأخيرة كانت مدفوعة أساســا

بالتطورات في منطقة اليورو وان

واضعى السياسات في سويسرا يجب

أن يأخذوا ذلك في الاعتبار قبل أن

يقرروا رفع الحد الأدنى لسعر صرف

■ لندن – رويترز: تراجعت الأسهم الأوروبية يوم الإثنين

الاضطراب السياسي فيّ إيطاليا ثالث أكبر اقتصاد في منطقة

اليورو جعل المستثمرين يحجمون عن الأصول المنطوية على

وأغلق مؤشر يوروفرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية

الكبرى منخفضا 0.6 في المئة عند 974.03 نقطة بعد أن تراجع

الراهن البالغ 1.20 فرنك لليورو.

من الاجراءات للحد من ارتفاعه.

الاقتصادي الذي اتفقت عليه من شركائها الأوروبيين الأسبوع قبل الماضي قال شويبله «مهما يحدث فإنه على على صعيد آخر أظهرت نتائج أحدث استطلاعات الرأي

باستمرار اليونان في منطقة اليورو (17 دولة) وذلك بالنظر إلى أزمة الديون الخاّنقة التي تهدد حكومة أثينا بالإفلاس. وكشفت نتائج استطلاع أجراه معهد إمنيد الألماني لقياس الرأي لصالح مجلة (فوكوس) الصادرة امس الاثنى أن 68 % من الألمان لايرون أن لليونان مستقبلا في منطقة

وفي سياق متصل أظهرت نتائج استطلاع أجرته صحيفة (بيلـد آم زونتاجغ) الألمانية الصادرة امس الأحد أن 63 % من الألمان يرون أنه من غير الممكن إنقاذ اليونان بحيث تستمر في منطقة اليورو.

في المقابل أعرب 27 % من الألمان في الاستطلاع الأول و 32 % في الاستطلاع الثاني عن أملهم في استمرار اليونان في منطقة اليورو. وكشفت نتائج استطلاع أجري لصالح صحيفة

(كاثيمريني) اليونانية أن 67 % من اليونانيين أعربوا عن اعتقادهم بأن الحياة ستكون أسوأ إذا خرجت بلادهم من

في المقابل قيال 16 % إن العبودة إلى العملية القديمية (الدراخمة) ستحسن الوضع المتأزم حاليا.

زونتاغ) عن فيليب هيلدبرانـد قوله

«مازال سعر صرف الفرنك أمام اليورو

مرتفعا عند المستويات الحالية. نتوقع

وأضاف «إذا لـم يحـدث ذلـك فقـد

يؤدي إلى اتجاهات انكماشية ويضغط

بشدة على الاقتصاد. مستعدون لأخذ

مزيد من الاجراءات إذا استدعت

التوقعات الاقتصادية والتطورات

كان هيلدبراند أدلى بالفعل

بتصريحات مماثلة خلال مقابلة مع

صحيفة بولندية في نهاية تشرين

الأول/أكتوبر، ايضا أكد جان بيير

دانتين عضو مجلس ادارة البنك

المركزي السويسري استعداد البنك

لاتخاذ مزيد من الاجراءات خلال كلمة

القاها في وقت سابق من الأسبوع

وخفض البنك الحد الأدنى لسعر

الصرف المستهدف للفرنك أمام اليورو

إلى 1.20 فرنك في السادس من

أيلول/سبتمبر ويجري تداول العملة

السويسرية بين 1.20 و1.25 فرنك

لليورو منذ ذلك الحن.

لكن مؤشر الأسهم الإيطالية حقق أداء أفضل إذ ارتفع 1.3 في

المئة معوضا بعض الخسائر الثقيلة التي منى بها يوم الجمعة.

وزاد سهم بنك انتيسا سان باولو ذو الثقل في السوق 2.8 في

المئة قبل إعلان نتائج أعماله غدا الثلاثاء وبعد أن هبط 4.8 في

وقال دانييل مكورماك خبير الأسهم لدى ماكواري

«برلسكوني لديه سجل سيء في الإصلاح. تأمل الأسواق في

أن أي شخص سيحل محله سيكو ن أفضل». و أضاف «تو قع

الأوضاع الاقتصادية وحالة الأسواق صعب للغاية لكن توقع

وفي أنحاء أوروبا تراجع مؤشر فايننشال تايمز100

بيكسلي «لا تـزال المشكلة الأوروبيـة

مؤثرة جدا هناك لذا فمع استمرار هذا

الوضع سيظل الذهب عند مستويات

قوية، لكن بجانب ذلك هناك مخاوف

بشكل عام في الوقت الحاضر. هناك

دولار. وصعد البلاديـوم إلـي 655.47

البريطاني 0.4 بالمئة بينما خسر كل من داكس الألماني وكاك40

أن يتراجع بمرور الوقت».

الانكماشية ذلك».

## تزايد الانتقادات لاقتصار خطط انقاذ اليونان على اجراءات التقشف التي قد تحول دون النمو

■ بروكسـل ـ اف ب: ان كانـت اليونـان تتهم بتحمل المسؤولية في الازمة التي تزعزع استقرار منطقة اليورو، الا انها توصف بشكل متزايد كضحية بسبب حجم الجهود المطلوبة منها والتى قد تاتى بنتيجة عكسية.

وتزايدت حدة الانتقادات لاثينا الاسبوع الماضي بعد اعلان حكومتها المفاجئ عن تنظيم استفتاء حول خطة المساعدة الماليـة لها، وهو مشروع تم التخلي عنه بعدها، ولم يتردد المسؤولون الاوروبيون عن التحدث علنا عن احتمال خروج اثينا من منطقة اليورو.

والمآخذ على الحكومات اليونانية المتعاقبة عديدة وليست بجديدة، وقال وزير المال الفرنسي السابق الوسطى جان ارتوي مؤخرا انه «منذ ان دخلت اليونان منطقة اليورو خالفت جميع مبادئ الانضباط المالي، والاسوأ من ذلك انها زورت حساباتها».

وكانت اثينا كشفت في نهاية 2009 انه تم اخفاء حجم عجزنها المالي لسنوات.

وفى مطلع تموز/يوليو وضع 19 خبيرا اقتصاديا يونانيا تقريرا واقعيا خال من اي تمويه للحقائق للمشكلات التى تعانى منها البلاد ما بين «اختلال الاقتصاد» و »فساد مستشر».

ومن المشكلات الكثيرة التي يعانى منها هذا البلد التهرب الضريبى وتضخم حجم القطاع

العام وقلة حيوية الاقتصاد – ولا سيما قطاع التصدير – واقبال اليونان على الاقتراض لتمويل مستواها المعيشي، مستفيدة في ذلك من انتمائها الى منطقة اليورو الذي اتاح لها

> ودعت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل بانتظام الى معالجة المشكلة «من جذورها» وترتيب وضع المالية العامة في دول منطقة اليورو التي تعانى خللا في الميزانية. كما لزم قادة اخرون من دول اوروبا الشمالية

الحصول على نسب فوائد جيدة.

خطبا مماثلا حيال اليونان التى وجهت اليها عدة اتهامات تتراوح ما بين التساهل والانتهازية. غيران بعض المسؤولين السياسيين والخبراء الاقتصاديين يرون انه لم يعد من المجدي تشديد الضغوط على اليونان، واعتبروا ان المواطنين اليونانيين دفعوا ثمنا باهظا للازمة بتحملهم تخفيضات شديدة في الاجور والمعاشات

وزيادات في الضرائب والرسوم.

واصدر صندوق النقد الدولى نفسه توقعات

عكست تشاؤما متزايدا بالنسبة لليونان،

التقاعدية وارتفاعا كبيرا في اسعار الكهرباء والنقل والغاز وتسريح عشرات الاف الموظفين

وفي هذه الظروف يشك العديدون في قدرة البلاد على العودة الى تسجيل نمو يمكنها من

فقد اعلىن في منتصف تشرين الاول/اكتوبـر ان الانتعاش الاقتصادي لن يسجل قبل العام 2013، في حين دخلت البلاد فترة ركود منذ نهاية

وحذر النواب الخضرفي البرلمان الاوروبي من ان «اليونان لن تتوصل الى المزيد من الاستقرار بفعل برنامج لا يرتكز سوى الى تصحيح المالية» داعين الى «برنامج اعادة اعمار» لهذا البلد.

ولفت سايمون تيلفورد من مركز الاصلاحات الاوروبية الذي يتخذ مقرا له في لندن ان التقشف المفروض على اليونانيين «مسرف للغاية» معتبرا ان «منطقة اليورو تتحمل قسما كبيرا من المسؤولية في الوضع اليوناني

ويشاطره الرأي هنري ستيردينياك من المرصد الفرنسي للاوضاع الاقتصادية اذ يعتبر ان اجراءات خفض النفقات العامة وزيادة الضرائب المفروضة على اليونان-كما على سواها بصورة عامة - تتسبب بـ «تدنى النشاط وعدم تمكن هذه الدول من الالتزام باهدافها على صعيد المالية العامة، ما يضع الحكومات في وضع هش و لا يساهم في طمأنة الاسواق».

ويدعو هؤلاء الخبراء الى «اعطاء اليونانيين المزيد من الوقت لتسوية مشكلاتهم، وضمان دينهم ووضع خطة للنهوض بالصناعة تركز

على دول جنوب (اوروبا)». واضاف ستيردينياك ان «على الشمال ان يستثمر في دول الجنوب حتى تكون اوروبا عامل نمو وتضامن وليس تقشف».

يذكر ان خطة مساعدة اليونان ستسمح بالغاء 100 مليار يورو من اجمالي ديونها التي تصل الى 350 مليارا، في المقابل ستخضع اثينا لخطة تقشف صارمة وتقبل بوضع نفسها تحت

وتأمل منطقة اليورو وكذلك صندوق النقد الدولي بالحصول على تعهدات حاسمة قبل دفع اي قرض جديد للبلاد بما في ذلك دفعة الثمانية مليارات يورو المقبلة المسحوبة من خطة الانقاذ الاولى التي وضعت في ربيع 2010.

وكانت منطقة اليورو اعطت موافقتها المبدئية قبل خمسة عشريوما لكنها ربطتها بموافقة صندوق النقد الدولى الذي لم يحسم موقفه بعد. لكن المعطيات في البلاد تغيرت في هذه الاثناء. ونتيجة لذلك «سـتجدد مجموعة يوروغروب بالتاكيد رغبتها في رؤية كل الاحزاب (اليونانية) تنضـم الى برنامج التصحيـح»، كما اعلن مصدر حكومي اوروبي لوكالة فرانس برس.

ومن دون الحصول سريعا على الثمانية مليارات يورو، ستبلغ اليونان حد التخلف عن السداد في منتصف كانون الاول/ديسمبر،

اليورو أمام الفرنك السويسري. ومازال المستثمرون متشائمون بشأن منطقة اليورو إذ تشعر الاسواق بالقلق الآن من أن تنتقل مشكلة الديون إلى ايطاليا ثالث أكبر قوة في

تراجع اليورو مع تحول مخاوف المستثمرين لإيطاليا

المركزي السويسري سيواصل اجراءات كبح الفرنك

ورغم الاتجاه الهابط بشكل عام ارتفاع سعر اليورو أمام الفرنك السويسـري 1.4 بالمئة خلال اليوم إلى 1.2371 فرنك. وارتفع الدولار بأكثر من اثنين بالمئة إلى 0.9024 فرنك.

وارتفع مؤشر الدولار 0.4 بالمئة إلى الين إلى 78.10 ين.

وكان رئيس البنك الوطنى السويسـري (المركـزي) قـد قـال فـى مقابلة صحافية نشرت يوم الأحد إن البنك مستعد لاتخاذ مزيد من الاجراءات لكبح الفرنك إذا استدعى

#### ■ لندن\_زوريخ - رويترز: هبط سعر اليورو يـوم الإثنين مع انحسـار جواء التفاؤل بشأن الاتفاق على حكومة ائتلافية جديدة في اليونان وتحـول الاهتمام إلـى ايطاليا في حين تعرض الفرنك السويسري لضغوط

وجرى تداول اليورو بانخفاض 0.65 بالمئة خلال اليوم ليسجل 1.3704 دولار بعد ارتفاعه إلى 1.3680/1.3670

77.282. وتراجع الدولار قليلا أمام

ونقلت صحيفة (إن زد رزد ام

تراجع اسهم البورصات الاوروبية

بسبب الاضطراب السياسي في ايطاليا

## رئيسة صندوق النقد الدولي تحث روسيا على استغلال ظرف ارتفاع النفط لتدعيم صناديق التحوط استعدادا للطوارئ

■ موسكو - وكالات الانباء: حثت المديرة العامة لصندوق النقد الدولى كريستين لاغارد يوم الإثنين روسيا على تدعيم صناديق التحوّط استعداداً لخريف قاس من حيث أسعار النفط العالمية.

وذكرت وسائل إعلام روسية ان لاغارد قالت، في محاضرة ألقتها في موسـكو خــلال اليــوم الثاني من الزيارة التي بدأتها يوم الأحد، ان الاقتصاد الروسي يبقى هشاأ أمام التطورات في الأسواق العالمية.

وأضافت «في هذه الظروف ان مهمة روسيا الرئيسية هي تدعيم صندوق الاحتياط وصندوق الثروة الوطنية في الوقت الذي تبقى أسعار النفط العالمية عند مستوى مرتفع». وقالت لاغارد ان المصارف الأوروبية قد تبدأ سحب احتياطاتها من روسيا من أجل حل مشاكل السيولة لديها بعد إلغاء جزء كبير من الدين اليوناني الذي سبب انكماشاً في السيولة في الأسواق.

■ نيويـورك ـ اف ب: لا يتوقع ان تشـغل

مواضيع خطيرة كالحرب في افغانستان او

التهديد الارهابي او الاحتباس الحراري او

العنصرية او زواج المثليين حيزا كبيرافي

حملات المرشحين الى انتخابات الرئاسة

الامريكية لعام 2012 نظرا الى انغماس البلاد

ونادرا ما تهيمن السياسة الخارجية على

الحملات الاتخابية في اكبر قوة عظمى في

العالم. لكن قبل عام على استحقاق 6 تشرين

الثاني/نوفمبر 2012 يبدو ان صمت الطبقة

السياسية عن القضايا الدبلوماسية سيكون

مدويا بالرغم من التقلبات التي يشهدها العالم

العربي والحرب التي لا تنتهي في افغانستان.

وقال كوستاس باناغوبولوس المحلل

السياسي في جامعة فوردهام في نيويورك

«حتى الأرهاب الذي حصل على اقل من 10%

فى استطلاعات الرأي لم يعد اولوية في

في محاولة اصلاح الوضع الاقتصادي.

وفي وقت سابق قالت لاغارد في مقابلة نشرتها صحيفة (كومرسانت) امس انها ستطرق الى «المشاكل الخطيرة» التي تهدد وضع الاقتصاد العالمي بما يشمل روسيا التي تعتمد كثيرا على اسعار النفط.

وتابعت لاغارد «نظرا لمخاطر حصول تباطوء لوتيرة نمو الاقتصاد العالمي فان احدى المسائل الملموسة التي سيتم التطرق اليها هي معرفة كيف يمكن لروسيا ان تستخدم اسعار النفط التي لا تزال مرتفعة لخفض عوامل هشاشتها

الاقتصادية»، ومبيعات المحروقات تشكل بالواقع حجر الزاوية للاقتصاد الروسيي (60% من اجمالي صادراته). واستنادا الى ذلك فانه في حال تعرض زبائنها الاوروبيين لازمة خطيرة وهم بين ابرز شركائها التجاريين، فيمكن ان تواجه روسيا تراجعا في عائداتها.

وهذا السيناريو سبق ان حصل

مشاغل الامريكيين» بعد عشرة اعوام على

بل وصل الامر الي ان احدا لم يعد ينكر

جهله بسائر انحاء العالم، على غرار المرشح

الجمهوري هيرمان كين الذي قال في مقابلة

تلفزيونية «اذا سائني احدهم من هو رئيس

الاوبيكي - بيكي - بيكي - ستان فساقول لا

ادري». وفيما يمكن للرئيس الامريكي باراك

اوباما المرشح لولاية ثانية ان يفتخر باصداره

اوامر الانسـحاب من العراق في اواخر 2011

ومن افغانستان في 2014، فان الوضع هذين

البلدين ما زال مجهولا. لكن لا يتوقع ان

يهاجمه الجمهوريون في هذه النقطة علما انهم

المسوولون عن هذه الحملات العسكرية التي

تخسر التاييد باطراد، بحسب البروفسو جون

وقال ان الجمهوريين «حذفوا كوارث

افغانستان والعراق من لوائحهم وليسوا

مولر من جامعة ولاية اوهايو.

هجمات 11 ايلول/سبتمبر.

في العام 2009 حين شهد الاقتصاد الرّوسي انكماشا بنسبة 9 %.

مع الرئيس الروسى دميتري ميدفيديف بموسكو المسائل الحيوية في الاقتصاد العالمي ونتائج قمة مجموعة العشرين الأخيرة في كان، وشارك في اللقاء من الجانب الروسي اركادي دفوركوفيتش وانطون سيلوانوف القائم بأعمال وزير المالية وأليكسي موجين المدير التنفيذي للصندوق من روسيا

وغيرهم. وبين المسائل التي تناولها لقاء لاغارد مع القيادة الروسية ما ابدته موسكو من استعداد خلال قمة

العشرين الاسبوع الماضى للمساعدة بحل ازمة الديون الاوروبية. فقد ابدت موسكو الى جانب شركائها في مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنـوب افريقيـا) اسـتعدادها للمشاركة في خطة لمساعدة منطقة

الوضع الاقتصادي لامريكا يحجب القضايا

الخارجية الهامة بحملة الانتخابات الرئاسية

مستعدين لاعادتها».

اسامة بن لادن.

ففي ظل انتكاس النمو لا يتوقع ان تشمل

الحملة الانتخابية باقى انحاء العالم الا في

حال ارتباطه بمستوى معيشة الامريكيين،

على ما يتوقع باناغو بولوس الذي يعطى مثالا

مسألة منافسة الصين التي غالبا ما تطغى على

كما لا يتوقع اتهام اوباما بالضعف امام

وتقول المحللة السياسية ليسلى فيلدمان

من جامعة هو فسترا «كان الجميع يظن ان

(مكافحة الارهاب) ستكون نقطة ضعفه، لكن

اما تغير المناخ فلا يتوقع ان يحتل حيزا كبيرا

في الجدال نظرا الى تخفيض الرئيس نفسه

الارهاب لانه يمكنه المجاهرة بالتخلص من

الجدال السياسي في واشنطن.

اتضح انها مكمن قوته الاهم».

طموحاته في هذا المجال.

اليورو عبر صندوق النقد الدولي. وتطرقت روسيا الى مبلغ يصل الى وكانت المسؤولة الدولية ناقشت «عشرة مليارات دولار». وبخصوص عرض المساعدة

المالية من قبل دول مجموعة بريكس قال وزير الخارجية الروسي سيرغى لافروفامسانهذهالدول«مستعدة للمشاركة في الجهود المشتركة، لا سيما عبر الافراج عن قروض بحسب القواعد والسبل القائمة داخل صندوق النقد الدولي».

واضاف «لكن لا يمكننا بمجرد الافراج عن امكانات مالية، تسوية مشكلة لها طابع منهجى وتتعلق بالاستقرار والسلامة المالية ليس فقط لمنطقة اليورو وانما للنظام المالي و الاقتصاد العالمي».

وترغب روسيا في ان يتم تعزيز دورها في عملية اتَّضاذ القرار في صندوق النقد الدولي وهي مسالة ستبحث خلال زيارة لاغارد بحسب

وزيارة لاغارد الى موسكو هى صندوق النقد الدولي.

الاولى الرسمية لها خارج منطقة الاتحاد الاوروبي مننذ توليها مهامها

وبعد لقائه مع لاغارد امس قال الديون السيادية في المنطقة.

في محلها »٠

في تموز/يوليو في صندوق النقد الدولي. وستزور لاحقا الصين

وقال بوتين مشيرا إلى آلية دعم الاستقرار المالي الأوروبي «ستكون مشاركة البنك المركزي الأوروبي في حل المشكلات التي تواجـه صندوق الإنقاذ الأوروبي فَي الموقف الحالي

في تعاملات متقلبة بسبب الاضطراب السياسي في إيطاليا المثقلة بالديون حيث بلغت عائدات السندات أعلى المستويات منذ إطلاق اليورو بالرغم من أن الأسهم الايطالية عوضت بعض خسَّائرها وسط آمال في أن رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني يوشك على تقديم استُقالته، ويواجه برلسكوني ضغوطا شديدة للاستقالة إذ أن

رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين إن دعم البنك المركزي الأوروبى لصندوق إنقاذ منطقة اليورو سيضيف إلى مصداقية الجهود المبذولة للتغلب على أزمة

وأوضحت روسيا التى تحوز ثالث أكبر احتياطيات من النقد الأجنبي فى العالم أنها تفضل أن تتم أي مساعدات مالية لمنطقة اليورو عبر

الذهب بما يزيد عن واحد في المئةً يوم الإثنين مع إقبال المستثمرين عليه كملاذ آمن للاستثمار في ظل تفاقم أزمة ديون أوروبا بفعل مخاوف حول

و اليونان. وخيمت المخاوف بشأن إيطاليا حيث يواجه رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني تهديدا بسقوط حكومته على اتفاقَ على حكومة ائتلافية في اليونان للمساعدة على تلقيها أحدث شريحة من حزمة الإنقاذ.

ومع وصول مستويات الدين في

عدم الاستقرار السياسي في إيطاليا

نحو اثنين في المئة في أوَّائل التعاملات،

■ لندن\_رويترز: ارتفعت أسعار

بيانات لتومسون رويترز.

منطقة اليورو تشكل مخاطرا أكبر على الأسواق المالية مما تشكله مشكلات

أعلى ارتفاع أثناء الجلسة عند 1775.04 دولار للأوقية (الأونصة) مسجلا أعلى مستوى منذ 22 أيلول/سبتمبر قبل أن يتراجع إلى 1772.29 دولار بحلول السَّاعَة 1207 بتوقيت غرينتش بحسب

وارتفع الذهب في الولايات المتحدة إلى 1777.20 دولار للأوقية مسجلا

الذهب يرتفع مع تفاقم أزمة ديون أوروبا ونصف الأسبوع قبل أن يبدد بعض مكاسبه ليتم تداوله عند 1775.60 الديون في ثالث أكبر اقتصاد في دولار. وقال روس نورمان من شاربس

الفرنسى 0.7 بالمئة.

المئة يوم الجمعة.

الأحداثُ السياسية شبه مستحيل.»

ولامس الذهب في السوق الفورية

بوضوح كثير من المخاوف بشأن النظام ويتحرك الذهب تبعا للموقف». وارتفعت الفضية 1.1 في المئية إلى 34.48 دولار للأوقية، وزاد البلاتين إلى 1630.16 دولار للأوقية من 1630.16

#### دولار للأوقية من 651.28 دولار. أيضا أعلى مستوى في ستة أسابيع إيطالياً إلى 120 في المئة من الناتج مصرفى بريطاني مرموق سابق يتوقع

معرض تحليله لحركة احتجاجية تشهدها بريطانيا إن اقتصاد السوق فقد «أسسه الأخلاقية فيما يقترن بعواقب وخيمة». جاءت تعليقات كين كوسـتا وهو رئيس سـابق لبنك يو.بي. إس يـوروب آنـد لازارد انترناشـونال بعـد تعيينـه مـن قبـل

وأصبحت بريطانيا مشغولة بأخلاقيات الرأسماليين الكبار منذأن نصبت مجموعة من المتظاهرين الساخطين على خياما خارج كاتدرائية سانت بول في لندن الشهر الماضي.

الربط بين المال والأخلاق».

ريتشارد تشار ترز أسقف لندن لقيادة مبادرة تهدف إلى «إعادة

وأثار الجدل الذي سلط احتجاج سانت بول الاضواء عليه تعليقات من رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون ورئيس كنيسة انكلترا كبير أساقفة كانتربري روان وليامز حيث اثارا

تقضى اما بزيادة نفقات الدولة او بفرض قيود على الشركات. والحالتان لن ترضيا احدا». كما ستبقى القضايا الاجتماعية في الدرجة الثانية، على غرار خدمة المثليين في الجيش التي تم حلها.

وقالت فيلدمان ان المرشحين «سيتجنبون موضوع الزواج المثلي وجميع المسائل المرتبطة بالمثلية الجنسية». واضافت ان الجمهوريين لن يهاجموا عبر هذه النقطة لتجنب اخافة الناخبين الوسطيين الاكثر تحررا في المسائل الاجتماعية ويلعبون دورا محوريا في نتيجة

ونظرا الى طغيان الحضور التاريخي للمرشح الاسود باراك اوباما على استحقاق 2008 لا يتوقع ان تبرز المسألة العرقية هذه المرة وان كانت الاقليات الاكثر تضررا من الازمة. فو ســائل الاعلام لم تتحدث بشكل يذكر عن اصول المرشح هيرمان كين الافريقية.

تجاوزات الرأسمالية الحديثة والتفاوت الهائل في الثروة

# كارثة بالسوق بعد ان «فقد أسسه الأخلاقية»

تساؤلا حول التنظيم بما في ذلك فرض ضريبة على المعاملات المالية، وكتب كوستا في صحيفة (صنداي تليغراف) إنه سينظر في «كيف تمكنت السـوق من الانزلاق مـن قواعدها الأخلاقية». واضاف «على مدار بعض الوقت وخاصة خلال الاندفاع القوي في العقود القلائل الماضية انحرف اقتصاد السوق عن أسسه الأَخلاقية فيما يقترن بعواقب وخيمة».

وفي حين انه لا يزال يعتبر الحوافز المالية على انها «شرعية وفعالة» يقول ان هناك حاجة الى «اعادة التوازن بين المخاطر والمسؤولية والمكافأة».

وتتشابه مظاهرة سانت بول مع غيرها في جميع أنحاء العالم، لكنها سلطت الاضواء ليس على مكافآت رجال البنوك ورواتب المديرين فسحب ولكن ايضا على العلاقات بن الساسة والمولين والكنيسة والدور الذي ينبغى أن تضطلع

### ويقول مولر «ان الحلول الوحيدة المذكورة AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6968 Tuesday 8 November 2011

■ برلين\_د بأ: أعرب المهاجم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو نجم فريق ريال

مدريد الأسباني لكرة القدم عن اعتقاده بأنه

من الصعب مقارنة أسلوب لعبه بنظيره

لـدى الأرجنتيني الدولي ليونيـل ميسي

كما أكد اللاعب، في مقابلة نشرتها

مجلة «كيكر» الألمانية الرياضية الاثنين،

أنه من المستحيل عقد مقارنة بين مديرخه

الفني الحالي في ريال مدريد البرتغالي

جوزيه مورينيو وسيرأليكس فيرغسون

مديره الفني السابق في مانشستر يونايتد

وأشار اللاعب إلى أن المقارنة بينه وبين

ميسي وين مورينيو وفيرجسون مستحيلة

مثلما هو الحال بين سيارات «فيراري»

وأكد رونالدو أن مورينيو قد يكون أفضل

وأكد رونالدو أنه ما زال يحاول تطوير

مستواه رغم الرقم القياس الذي حققه

مدرب في الوقت الحالى لأنه صاحب أفضل

الأفكار كما يتفهم كرة القدم بطريقة أفضل،

مهاجم برشلونة الأسباني.

الإنجليزي.

و»بورش».

رونالدو: لا يمكن مقارنتي

مع ميسي مثلما هو الحال

بین «فیراري»و«بورش»



## بييلسا: التعادل مع برشلونة نتيجة عادلة وميسى نجم لا يقارن

■ بلباو (أسبانيا) ـ د ب أ: أكد المدرب الأرجنتيني مارسيلو بييلسا المدير الفنى لفريق أتلتيك بلباو أنه «لم يكن من العدل أن يحقق فريه الفوز على برشلونة في المباراة التي جرت بينهما مساء الأحد في الدوري الأسباني لكرة القدم.

وانتهت المباراة بين الفريقين بالتعادل 2/2 بفضل هدف سجله الأرجنتيني ليونيل ميسى مهاجم برشلونة في الوقت بدل الضائع للمباراة التي أقيمت على ملعب بلباو.

ووصف بييلسا مواطنه ميسي بأنه «لاعب لا يقارن بأي لاعب آخر» مشيرا «منذ أن رأيته ، أدركت أنه يمتلك المقومات التي تجعل ما يقدمه مدهشا ورائعا. ما يقال عنه أمر حقيقي ويستحقه بجدارة ومن الصعب مقارنته بأي لاعب آخر».

وقدم بلباو عرضا جيدا في المباراة وكان ندا قويا لبرشلونة الفائز بلقب الدوري الأسباني في المواسم الثلاثة الماضية ولكنه فشلُّ في الحفاظ على تقدمه واستقبلت شباكه هدف التعادل ليفشل في إلحاق الهزيمة الأولى ببرشلونة في الموسم الحالي.

وقال بييلسا «ربما لم يكن من العدل أن نفوز في هذه المباراة ولكن المستوى الجيد للفريق أثار الجدل في نهاية المباراة بسبب عدم تحقيق الفوز».

وفي نفس الوقت ، أشاد بييلسا

بمواطنه الآخـر خافيير ماسـكيرانو نجم برشلونة قائلا «إنه لاعب يثير الإعجاب يجيد اللعب على الجانبين ويدافع في كل من الجانبين، أفتخر بأنني أرجنتيني أيضا»، من جهة اخري يعتقد ساندرو روسيل رئيس نادي برشلونة بطل اوروبا أن دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم يضم عددا كبيرا جدا من الاندية ويجب استبعاد أربعة منها.

وقال روسيل قوله في مؤتمر دولي عن كرة القدم اليوم الاثنين «رأيي هو أن بطولة الدوري في بلدنا تضم عددا كبيرا جداً من الاندية». وأضاف «لدينا 20 ناديا ويجب تقليل

هذا العدد الى 18 ثم الى 16». وقال روسيل إنه رغم أن كرة القدم الاسبانية تواجه مشاكل مالية كبيرة الا انه يعارض ملكية الاجانب لاندية البلاد واشار الى أن اموال حقوق البث

التلفزيوني يجب توزيعها بطريقة أكثر وتابع «الدوري الاسباني هو البطولة الوحيدة التي يتم التفاوض بشكل فردي بشأن حقوق البث التلفزيوني لمبارياتها وفي مرحلة ما خلال الاعوام الثلاثة

أو الأربعة أو الخمسة القادمة سيتعين طرحها للتفاوض بشكل جماعي ثم توزيع العائدات بالطريقة التي تتم بها في الدوري الايطالي أو الدوري الانكليزي».



ليونيل ميسى نجم فريق برشلونة يحاول الانفراد بالكرة

بلاتر يعترف مجددا بوجود

«أخطاء فادحة» في الفيفا

السويسرية، عن خطوات الإصلاح

التي سيجريها في الفيف والتي وعد

وقال بلاتر «نحتـاج إلى الوقت لهز

الشجرة واسقاط جميع ثمار التفاح

الفاسـدة». وأوضـح بلاتر أنـه يتعين

عليـه مواجهـة حقيقـة مهمـة وهي أن

«بعض الأخطاء ارتكبت ومن بينها

وشهدت الشهور الماضية اكتشاف

العديد من الفضائح عن تورط

مسئولين رفيعي المستوى من بينهم

بعض أعضاء اللجنة التنفيذية بالفيفا

في فضائح فساد بالإضافة للاشتباه

بيكهام يسعى لإحراز لقب الدوري الامريكي

بها قبل أسبوعين.

أخطاء مروعة».

## بيكنباور قلق على صورة الكرة الألمانية

■ فرانكفورت ـ دب أ: أكد أسطورة كرة القدم الألمانية فرانز بيكنباور الاثنين أن صورة الكرة الألمانية تضررت كثيراً بسبب حوادث العنف الجماهيري وتحقيقات الضرائب التي يتورط فيها عدد من حكام مسابقة دوري الدرجة

وصرح بيكنباور في مقابلة مع مجلة «كيكر» الرياضية نشر الاثنين أن هناك العديد من الأحداث السلبية التي وقعت مؤخرا مما أضر بكرة القدم الألمانية واتحاد الكرة في البلاد.

الأولى المحلى (بوندسليغا).

وقال بيكنباور: «لقد أسيء إلى سمعة كرة القدم الألمانية بشكل عام وإلى صورة اتحاد الكرة الألماني بشكل خاص

وذكرت صحيفة «شبيغل» بموقعها على الإنترنت أنه يتم التحقيق مع نحـو 70 بالمئة من حـكام الدوري الألماني الحاليين إلى جانب حكام سابقين للاشتباه بقيامهم بالتهرب الضريبي.

وأوضح بيكنباور أن هذا التحقيق أصبح مؤلما وأنه يجب الانتهاء منه

كما دعا بيكنباور، الذي أحرز لقب بطولة كأس العالم مع ألمانيا الغربية كلاعب وكمدرب، لاتضاذ إجراءات صارمة ضد الجماهير المثيرة لأعمال

وقال بيكنباور: «لا يمكننا أن نسمح

بوجود وضع إيطالي هنا.. ففي الدوري الإيطالى، تتمكن الجماهيـر المتعصبـة أحيانا من تحديد سياسات الأندية بنفسها. ويجب علينا تجنب حدوث مثل هذه الموقف في الدوري الألماني». وأضاف: «إنني أوَّيد اتخَّاذ إجراء

صارم، عقوبات قاسية وحرمان من دخول الاستاد». من ناحية أخرى، أشاد بيكنباور

بمنتخب ألمأنيا الحالي ووصفه بأنه الأفضل «منذ وقت طويل» ولكنه في الوقت نفسه وصف الحديث عن هذاً الفريق بأنه الأفضل في تاريخ ألمانيا بأنه «مبالغ فيه».

وأوضح بيكنباورأن منتخب ألمانيا بقيادة المدرب يواخيم لوف يقدم كرة إبداعية «بنفس الطريقة التي يقدمها فريق برشلونة» الأسباني.

الخطاب كانت صارخة لدرجة ان

ادارة النادي قررت عدم اطلاع اللاعب

على الخطاب، وقال متحدث باسم

شرطة سكوتلاند يارد «يمكننا ان نؤكد

التحقيق في قضية تتعلق بادعاءات

وتقول تقارير ان فرديناند (26 عاما)

وينفي تيري الادلاء بأي تعليقات

عنصرية الا ان الاتحاد الانكليزي

الأسباني ويواصل استبعاد سولدادو

ويسعى دل بوسكي إلى التعامل مع المباراتين بجدية تامة أستعدادا ليورو

2012. ولذلك، اختار قائمة يرجح أن

تكون هي نفسها التي سيعتمد عليها في نهائيات البطولة التي تستضيفها بولندا

وأوكرانيا بالتنظيم المشترك منتصف

العام المقبل، وبرر دل بوسكي إعادة

نافاس ومونريال إلى صفوف الفريق

بأن مسـتواهما ارتفع بشكل ملحوظ في

بینما واصل دل بوسکی استبعاد

روبرتو سولدادو مهاجم بلنسية المتألق

من حساباته رغم إصابة ألفارو نيجريدو

سان جيرمان ومونبلييه وليون يهدرون

نقاطا في الدوري الفرنسي لكرة القدم

ثلاث دقائق. ويتصدر سان جيرمان السابقة

برصيد 30 نقطة من 13 مباراة متقدما بفارق

ثُلَّاثُ نقاط على مو نبلييه صاحب المركز الثاني

ووضع لاعب الوسط الروماني بانل

نيكو ليتا الفريق المضيف في المقدّمة في الشوط

الأول قبل أن يدرك يوريس مارفو التعادل بعد

ولعب ليون صاحب المركز الرابع امام أحد

وتأخر ليون بهدف سجله انطوني ريفيير

فرق الوسط في قائمة الدوري ايضا لكنه خسر

2-1 أمام سوشو رغم سيطرته على اللعب

لفترات طويلة.

ركلة ركنية عقب مرور ساعة من زمن اللقاء.

الذي تعادل 1-1 مع مضيفه سانت ايتيين.

مهاجم أشبيلية وعدم ضمه للقائمة.

الآونة الأخيرة.

وضمت القائمة:

■ باريس \_ رويترز: فقد باريس سان يتعادل يوان جوركوف لاصحاب الارض بعد

تعرض لتعليقات عنصرية من جانب

تيري خلال مباراة في دوري انجلترا

باساءة استخدام المراسلات».

الممتاز قبل اسبوعين.

## كرة قدم: الشرطة تحقق في تهديدات بالقتل وجهت الى فرديناند

■ لنـدن\_رويتـرز: تحقق الشـرطة البريطانية في خطاب يحمل تهديدا بالقتل ارسل الى انطون فرديناند مدافع نادي كوينز بارك رينجرز المنافس فى دوري انكلترا المتاز لكرة القدم والمتورط في قضية اساءة عنصرية مع قائد منتخب انكلترا ولاعب تشيلسي

واكد متحدث باسم شرطة العاصة البريطانية انها بدأت في التحقيق بعد وصول الخطاب الى مقّر النادي يوم الجمعة الماضي.

جون تيري.

وقالت صحيفة الصن ان محتوبات والشرطة يحققان في الامر.

■ مدرید ـ د ب أ: أعاد المدرب فيسنتي

دل بوسكي المدير الفني للمنتخب

الأسباني لكرة القدم كلا من اللاعبين

خيسوس نافاس وناتشو مونريال

إلى صفوف الفريق في القائمة التي

أعلنها الاثنين استعدادا لمباريات الفريق

ويحل المنتخب الأسباني ضيفا على

نظيره الإنجليزي يوم السبت المقبل في

المباراة الودية المقررة بينهما باستاد

«ويمبلي» في العاصمة لندن ضمن

استعدادات الفريقين لنهائيات كأس

الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2012).

كما يسافر المنتخب الأسباني بعدها

إلى العاصمة الكوستاريكية سان

خوسيه لمواجهة المنتخب الكوستاريكي

جيرمان المتصدر ومونبلييه واولمبيك ليون

نقاطا بعد اخفاق الفرق الثلاثة في تحقيق

الفوز في مباريات خارج ارضها في دوري

وواصل اولمبيك مرسيليا تحسنه في الفترة

الاخْيـرة وفاز 2-صفّر على ضيفه نيّس بعد

أن سجل البديل جوردان ايو هدف التقدم

في الدقيقة 73 واضاف لوك ريمي الهدف

الثَّاني من ركلة جِّزاء في الوقُّت الْمحتسَّب بدل

وتعادل سان جيرمان مع مضيفه بوردو

1-1 بعد أن تقدم الفريق الزّائر بهدف عبر

محمد سيسوكو في الدقيقة العاشرة قبل أن

الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم الأحد.

دل بوسكي يعيد نافاس ومونريال لصفوف الدوري

النجم الإنكليزي ديفيد بيكهام على الفريق على ضيفه ريال سولت ليك 1/3

الذي أحرز لقب الـدوري الأمريكي أربع

بلباو) وتشابي ألونسو (ريال مدريد)

وسانتياغو كآزورلا (ملقـة) وديفيـد

سيلفا (مانشسـتر سـيتى الإنكليـزي)

وخوان ماتا (تشيلسيّ الإنكليـزيّ)

وأندريس إنييستا وتشافى هيرنانديز

وسيرخيو بوسكيتس وسيسك

عرقله علي سيسوكو وتمسك الفريق الذي

واكتفى سـتاد رين بالتعادل 1-1 مع ضيفه

فالنسيان لكنه تقدم للمركز الخامس وتغلب

نانسى على ستاد بريست 2-1 وفاز كاين

على ديجون 3- صفر ولوريان على اجاكسيو

2- صَفَر. كَمَا فَازَ اوزَيْرَ عَلَى ضَيْفَه تُولُوزَ 2-

يحتل المركز 11 بتقدمه حتى النهاية.

فابريغاس (برشلونة).

الفور بضربة رأس.

مسافة فوز واحد فقط من التتويج بلقب الدوري الأمريكي لكرة القدم أخيرا مع ناديه لوس أنجليس جالاكسىي بعد فوز

لجالاكسي الذي سجله زميله مايك ماغى، بينما سجل لاعب المنتخب الأمريكي لاندون دونوفان وقائد المنتخب الأيرلندي روبي كين الهدفين الآخرين للفريق أمس الأول في نهائي

الاتحاد الغربي بالدوري الأمريكي. ويستضيف جالاكسي فريق هيوستن دينامـو فـي نهائـي الـدوري الأمريكـي باســتاد كارّسون في 20 تشــّرين الثانيّ (نوفمبـر) الجـاري، مـع سـعي كلا مـنّ الفريقين لإحراز لقبه الثالث في تاريخ البطولة ليصبح على مسافة لقب واحد من معادلة إنجاز فريق دي سي يونايتد

**■** لـوس أنجليـس ـ د ب أ: أصبـح

■ زيوريخ ـ د ب أ: اعترف

السويسري جوزيف بلاتر رئيس

الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)

بوجود «أخطاء فادحة» في الفيفا

ظهرت من خلال فضائح الفساد التي

وذكر بلاتر، في مقاله بموقع

«إنسايد وورلد فوتبول» على

الانترنت، «الأيام المئة الأخيرة كانت

من أصعب الأيم في تاريخ الفيفا الذي

وينتظر أن يكشف بلاتر الاثنين،

على هامش افتتاح الاستاد

الدولي الجديد في مدينة زيوريخ

اكتشفت في الفترة الماضية.

يمتد لأكثر من مئة عام».

وصنع بيكهام هدف التقدم 1/2

باللقب في عامي 2006 و 2007.

ريال سولت ليك عام 2009.

وكان هيوسـتن تغلـب علـي مضيفـه سبورتنج كنساس سيتي 2/ صفر في نهائي الاتصاد الشرقيّ بالدوري الأمريكي في مباراة أخرى أمس الاول عن طريق لاعبيه أندري هينولت ولاعب

هندو راس كارلو كوستلي. وهذه هي المرة السابعة التي يتأهل فيها جالاكسي إلى نهائي الدوري الأمريكي بعدماً أحرز لقب البطولة في عامى 2002 و 2005، فيما فاز هيوساتن

وقال بيكهام: «نعرف أننا مازال أمامنا مباراة أخرى، لذا فإننا لم نتمادى في الاحتفال. فهذا ما فعلناه قبل عامين و دفعنا ثمنه غاليا، لم نفز بعد بلقب الدوري الأمريكي» وذلك في إشارة إلى هزيمة جالاكسي في نهائي البطولة أمام

وثأر جالاكسي إلى حد كبير لهذه الهزيمة عندما افتتح دونوفان التسجيل لفريقه من ضربة جزاء في الدقيقة

وقال بيكهام: «توجد ندية كبيرة بيننا وبين فريق سولت ليك منذ بضعة أعوام ، ومن الجيد أن نتغلب عليهم هذه

الإصابة: «لـم تكن نتيجة 1/2 كافية على الإطلاق، لذا أعتقد أن هدفي جاء في وقت جيد، كان المهم هـو أن نحقق الفوزّ ونصل للنهائي».

بيكهام لإحراز لقب الدوري الأمريكي أخيرا قرب نهاية عقده مع جالاكسى الذي امتد لخمسة أعو ام، بينَّما لم ينضم كين لصفوف الفريق الأمريكي سـوى في آب (أغسطس) الماضي قادما من توتنهام

أخيرا مع غالاكسي 23 أمس، وتعادل الفريق الزائر بعدها بدقيقتين قبل أن يرد ماجي بتسديدة

. رأسية ليستعيد تقدم جالاكسي في الدقيقة 58. وبعدها حسم كين آلأمـر لمصلحة جالاكسي بعد عشر دقائق

في وجود عمليات تقديم رشي تتعلق

بعملية التصويت على حق استضافة

الفيفا واستعادة المصداقية والشفافية

للاتحاد، ومن بين هذه الإجراءات،

يأتي تشكيل لجنة من الخبراء للإدارة

بينما قال كين الذي عاد مؤخرا من

وبذلك ستسنح فرصة جديدة أمام

ما يصل إلى ضعف عدد الجلسات التي

وتدرس اللجنة أيضا القانون

وتعقد اللجنة الثلاثاء احتماعا

مع جيروم فالكه سكرتير عام الفيفا

وريكاردو تيكسييرا رئيس الاتصاد

البرازيلي لكرة القدم والذي يترأس

أيضًا اللَّجِنَّة المنظمة لمونديًّال 2014

حيث ينتظر أن يؤكد فالكه مجددا على

مطالبة الفيفا للبرلمان البرازيلي بإجراء

بعض التعديلات على القوانين والتي

يهدد بعضها الفيف ابتقليص أرباحه من

الخاص ببطولة كأس القارات 2013 التي

تستضيفها البرازيل أيضا.

كانت متوقعة.

بطولتي كأس العالم 2018 و2022 النجدى هدفًا ليمنحه الفوز 1 – صفر على الداخلية الصاعد حديثا اليوم الاثنين. اللتين منحتا إلى روسيا وقطر على وهـز النجـدي الشـباك فـي الدقيقـة 13 ليرفع المقاصة الذي يقضي موسمه ووضعت هـذه الفضائـح الفيفا في أسوأ فترة له على مدار 107 أعوام منذ

لثاني فقط في دوري الأضواء رصيده إلى 11 نقطة ويُتقدم بُفارق الأهداف على الأهلي الذي واجه إنبي في وقت لاحق وأكد بلاتر الشهر الماضي أنه سيتخذ بعض الإجراءات لإصلاح وبقي الداخلية الذي خسر للمرة

وسجل أحمد زهران الهدف الوحيد

في الدقيقة 73 ليفوز المصري 1\_صفر

ورصيده نقطة وحيدة.

■ القاهرة ـ رويترز: اعتلى مصر

المقاصة صدارة الدوري المصري المتاز

لكرة القدم بعدما سكجل المغربي عمر

الثَّالَثُة فَي أربع مباريات في ذيل الترتيب

عشر نقاط من ست مباريات. وتوقف رصيد المقاولون عند ثلاث نقاط من خمس مباريات. وأهدر لاعبا الوسط محمد محمود (عفروتو) وعاشور التقي فرصتين في الدقائق الأخيرة ليتعادل فريقهما الاتحاد السكندري مع وادي دجلة بدون أهداف.

مصر المقاصة في الصدارة

ورفع الاتحاد رصيده إلى ست نقاط مقابل ثماني نقاط لوادي دجلة. وفى المحلة عوض الجونة تأخره بهدفين ليتعادل 2-2 مع مضيفه غزل

المحلة في مباراة حافلة بالخشونة. وسجل محمد عبد الله اللاعب السابق للأهلي والزمالك هدفين متتاليين لغزل

المحلة في الدقيقتين 21 و43 من الشوط

بفوزه 1\_صفر على الداخلية على المقاولون العرب ويرفع رصيده إلى الأول الذي شهد طرد زميله الغانى صمويل أوسو وأحمد عثمان لاعب الجونة.

فى الموسم الماضى بتسجيل 40 هدف (أو

41 هدف نظرا لتضارب الإحصائيات) في

وأكد رونالدو «ما زالت أمامي بعض

الأمور التي يمكنني تقديمها بشكل أفضل...

لن أحقق شيئا في مسيرتي الكروية إذا

وأوضح رونالدو أن هدفه الأساسي

كلاعب كرة قدم هو الفوز بالألقاب، وقال

النجم البرتغالي «إذا فرت بالألقاب مع

الفريق، يمكنك الفوز بالألقاب الشخصية».

واعترف رونالدو بأنه لا يضع أمامه

«مثلا أعلى» مؤكدا «لكنني أشعر بالْإعجاب

لهؤلاء الذين يقدمون عروضا جيدة في

مجالاتهم سواء كانوا من الرياضيين أو

الفنانين أو الصحفيين أو غيرهم. أرى أن

وقال رونالدو إنه يحاول دائما أن «يعيش

حياة طبيعيـة» وأن يقضي وقته مع العائلة

والأصدقاء وأن يقدم «أشياء عادية» مثل

الذهاب للسينما من أجل مشاهدة الأفلام

ولكنه يجد صعوبة في ذلك أحيانا.

اعتقدت أنني أستطيع فعل كل شيء».

الدوري الأسباني.

بعضهم رائع».

وقلص شريف أشرف وهو لاعب آخر سبق له اللعب في الأهلى والزمالك الفارق بهدف للجونة فَّى الدقَّيْقَةَ 9ُ قبل أن يسجل لاعب الوسط عاشور الأدهم هدف التعادل بعد ست دقائق.

وأخرج الحكم البطاقة الحمراء للاعبين آخرين في الشوط الثاني هما إبراهيم فرج حارس المحلة والغانى صمويل أوكران لاعب الجونة في دقيقتين متتاليتين.

ورفع الجونة رصيده إلى ثماني نقاط بينما أضاف غزل الحلة النقطة الثانية

■ القاهرة ـ رويترز: عوض الجونة تأخره بهدفين ليتعادل 2-2 مع مضيفه غزل المحلة في الدوري المصري المتاز لكرة

وسبجل محمد عبد الله اللاعب السابق للأهلى والزمالك هدفين متتاليين لغزل المحلة في الدقيقتين 21 و 43 من الشوط الأول الذي شهد طرد زميله الغاني صمويل أوسو وأحمد

وقلص شريف أشرف وهو لاعب آخر سبق له اللعب في

في الشوط الثاني هما إبراهيم فرج حارس المحلة والغاني صمويل أوكران لاعب الجونة في دقيقتين متتاليتين. رفع الجونة رصيده إلى ثماني نقاط بينما أض

الأهلي والزمالك الفارق بهدف للجونة في الدقيقة 59 قبل أن

يسجل لاعب الوسط عاشور الأدهم هدف التعادل بعدست

وأخرج الحكم أحمد العدوي البطاقة الحمراء للاعبين آخرين

المحلة النقطة الثانية إلى رصيده.

## جفال راشد ينفي تفاوض السد القطري مع شيكابالا

■ الدوحـــة ــ د ب ا: نفــى جفــال راشــد، مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي السد القطري، وجود اتصالات بين النادي ومهاجم نادي الزمالك المصري محمود عبد الرازق شيكابالا مثلما أثير في الفترة

وأوضح جفال راشد في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية الاثنين على هامش

اساسية في الكرة المصرية وفريقه الزمالك «غير ان صفوف السد مكتملة من حيث اللاعبين المحترفين في ظل وجود السنغالي

أي محترف جديد، خاصـة و ان ليانـدر و داسيلفا لازال على ذمة الفريق وينتظر فرصة العودة للتشكيل الأساسي في حال تعرض أحد المحترفين للإصابة.. شيكابالا لاعب كبير ويعتبر إضافة لاي فريق يلعب له و لكننا لم نفاو ضه تحت أي شكل من لياندرو دا سيلفا متواجد حاليا مع الفريق

### أن شيكابالا يعتبر أحد أبرز اللاعبين وأضاف راشد «لا نفكر في إضافة

العرب في السنوات الاخيرة وانه ركيزة

ممادو نيانج والإيفواري عبد القادر كيتا والجزائري نذير بالحاج والكوري الجنوبي لي يونج كما ان البرازيلي

احتفالات الفريق بلقب دوري أبطال آسيا، ديوكوفيتش يحتفظ بصدارة التصنيف العالمي رغم الخسارة في بال

## تنس: كفيتوفا تواصل الاقتراب من وزنياكي في صدارة التصنيف العالمي

عن صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات.

وبقيت فيكتوريا ازارينكا لاعبة روسيا البيضاء والتي خسرت أمام كفيتو فا في نهائي البطولة الختامية باسطنبول الأسبوع الماضي في المركز الثالث أمام الروسية ماريا شارابوفًا، كماً الحتفظات الصينية لي نا الفائزة بلقب بطولة فرنسا

و فشَّلت الروسية فيرا زفوناريفا في تحسين ترتيبها وهي التي وصلت للمركز الثاني قبل شهور لتبقى في المركز السابع وتليها البولندية أنيسكا رادفانسكا ثم الفرنسية ماريون بارتولى، وتحتل الألمانية اندريا بتكوفيتش المركز العاشر، كما احتفظ الصربى نوفاك ديوكوفيتش بصدارة التصنيف

■ باريس\_رويترز: قلصت التشيكية بيترا كفيتوفا صاحبة المركز الثاني إلى ما يزيد بقليل على مئة نقطة الفارق الذي يفصلها وأضافت كفيتوفا لقب البطولة الختامية إلى سبجلها الرائ هذا الموسم لترفع رصيدها إلى 7370 نقطة وتصبح على بعد 115

بطلة أمريكا المفتوحة.

المفتوحية بالمركز الخامس أمآم الاسترالية سيمانثا ستوسور

جايل مونفيس في المركز العاشر.



## البرلمان البرازيلي يصدر قانون المونديال مطلع العام المقبل

■ برازيلي ـ د ب أ: أكدت اللجنة نحو 20 اجتماعا في الفترة المقبلة وهو لحرســة المرمى: إيكر كاسياس (ريال المكلفة بمناقشة ودراسة القانون مدريدً) وفيكتور فالديز (برشلونة) الخاص ببطولة كأس العالم 2014 وبيبي ريينا (ليفربول الإنكليزي). وللدفاع: كارلوس بويول وجيرارد لكرة القدم بالبرازيل تمهيدا لعرضه على البرلمان البرازيلي أنها ستكثف من بيكيـه (برشـلونة) وخـوردي ألبـا اجتماعاتها في الفترة المقبلة من أجل (بلنسـية) وراؤول ألبيـول وسـيرخيو الانتهاء من دراسة هذا القانون في أقرب راموس وألفارو أربيلو (ريال مدريد) وناتشو مونريال (ملقة). وللوسط: خافي مارتينيـز (أتلتيك

وذكرت وكالة الأنباء البرازيلية أن البرلمان البرازيلي سيصدر القانون فى مطلع عام 2012 لينهى حالة التوتر السائدة بين الحكومة البرازيلية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حول

هذا القانون. وأضافت أن اللجنة المكلفة بمناقشة القانون قبل عرضه على البرلمان ستعقد

## مدرب الارجنتين يعزز صفوفه بأربعة لاعبين محليين

الاسبوع المقبل.

جونيورز) ولاعب الوسط رودريجو برانا (استوديانتس دي لا بلاتا). وسينضم هؤلاء اللاعبين إلى القائمة التى سبق استدعائها ، وعلى رأسها القائد ليونيل ميسى هداف برشلونة

الجمعة المُقبل مع نظيره البوليَّفي في بوينس آيرس قبل أن يخرج لملاقاة المنتخب الكولومبي يوم الثلاثاء من

■ بوینس آیرس ـ د ب أ: أكمل وحارس المرمى اوجستين اوریون (بوكا

ويلتقى المنتخب الأرجنتيني يوم

مجموعة من اللاعبين المحترفين بالدوري

اليخاندرو سابيلا المدير الفنى للمنتخب الأرجنتيني لكرة القدم مساء الأحد قائمة اللاعبين المستعدين لخوض غمار منافسات الجولة المقبلة من تصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 بالبرازيل، عبر ضم

ديساباتو (استوديانتسدي لابلاتا)،

#### في شباكه بطريق الخطأ في الدقيقة العاشرة لكن الكسندر لاكازيتي أدرك التعادل على واحرز لاعب الوسط الجزائري المتألق رياض بودبوز الهدف الثاني لسوشو من ركلة جزاء احتسبت في نهاية الشوط الأول بعد أن

### وأستدعى سابيلا المدافعين كليمنتي رودريجيز (بـوكا جونيورز) وليوناردو

نقطة من الدنمركية كارولين وزنياكي صاحبة المركز الأول.

السبت الماضى في الصدارة برصيد 13785 نُقَطَة بينما لم يطرأ أي تغيير يذكر على بقية المراكز التسعة التالية. ولا يزال المتصدر السابق الاسباني رفائيل نادال في المركز الثانى بفارق يزيد على ثلاثة الاف تقطة وراء ديوكو فيتش الفائز بثلاثة من الألقاب الأربعة الكبرى هذا الموسم. ويأتي البريطاني اندي موراي في المركز الثالث برصيد 7780 نقطة لكنّ ملاحقه السويسري روجيه فيدرر قلص الفارق بينهما

إلى 350 نقطة بتتويجه باللقب في بال أمس الأحد. كما احتفظ الاسباني ديفيد فيرير بالمركز الخامس ويليه السويدي روبن سودر لينج شم التشيكي توماس برديتش والفرنسي جو ويلفريد تسونجا. وفي المركز التاسع بقي الأمريكي ماردي فيش ثم الفرنسي

العالمي للاعبي التنس المحترفين رغم خسارته في بطولة بال هذا

وبُقَّى ديوكوفيتش الذي خسـر أمام الياباني كي نيشيكوري

بمجموعّتين مقابل مجموعة واحدة في الدور قبل النهائي يوم





## تعقيبا على رئيس التحرير، المال السعودي والتحريض على الاسر

■ المال السعودي او بالاحرى زكاة مال الاثرياء العرب والسعوديين منهم خاصــة، اذا وجهت الوجهـة الصحيحة فانها قــادرة ان تصنــع العجائب. وفي رأيي لـو ان علماء الامة افتوا وشـجعوا دفع امـوال الزكاة، في سـبيل الله على الجهاد في فلسطين وغيرها لما وقع اهل فلسطين - سدنة الاقصى وبيت المقدس وما حولها – في هذا الضيق الخانق. فمثلا بدل ان تستعمل رواتب موظفي السلطة الفلسطينية اداة ضغط لتقديم التنازلات تلو التنازلات فان اموال الزكاة وبعشرات المليارات ان لم يكن بمئاتها قادرة على حماية السلطة من هذه الضغوط الصهيو – صليبية الظالمة. وهنا قد يقول قائل ان هذه السلطة فاسدة و لا تســتحق الدفع من اموال الزكاة؛ وجوابـي ان حكومة هنية عام 2006 لم تكن كذلك ومنعت عنها الاموال وقضى الموظفون اشهرا دون رواتب. العلماء (العلماء كذلك ومنعت عنها الاموال و مصى مرسول من الموال ومنعت عنها الاهوال ومصى السلاطين من على عاتقهم تقع مسؤولية قيادة ركب تحرير الاقصى. علي حسن علي حسن

### الفلسطينيون بحاجة لموقف سعودي وليس مالا

■ ماذا تعنى دعوة الشيخ عوض القرني الداعية السعودي رصد مبلغ مائة ألف دولار من ماله الخاص مكافأة لمن يأسر جنديا إسرائيليا حتى تتم مبادلته بأسرى فلسطينيين؟ وماذا تعني تقديم امير سعودى مبلغ900 ألف دو لار أيضا من ماله الخاص لمن يأســر جنديا إسرائيليا ليتم مبادلته أيضًا بأسرى فلسطينيين؟! إنه يعنى أن الشعوب العربية في واد وحكامها في واد آخر! الشعوب العربية لم تعد تحتمل عنجهية وعجرفة وإحتقار إســرائيل للأمة العربية، الشعوب العربية لم تعد تحتمل أن ترى إسرائيل تقوم بتجويع 2 مليون فلسطيني مسلم في غزة وحكام العرب صامتون! الشعوب العربية لم تعد تحتمل رؤية إسرائيل تدنس مقدساتها في الأقصى والخليل والحكام العرب نائمون! الشعوب العربية لم تعد تحتمل هذا الهوان العربي وأرادت إرسال رسالة أخيرة لحكامنا مفادها أن

السيل بلغ الزبي وأن الشعوب ستأخذ زمام أمورها بنفسها وتعلن كلمتها!

### الحرية اثمن من اموال الدنيا

■ هل يا سيدي الفاضل نحن نبحث عن الحرية من اجل الاموال، وهل نحن بحاجة لمثل هذه النَّداءات التي ربما لا تبحث الاعن الشهرة؟ ان اشبال فلسطين تقاوم وتقاتل من اجل الكرامة لا من اجل المال الذي يتأمر علينا فيه العرب وهل لو اسر فلسطيني اسرائيليا، وتم الكشف عن هويته هل سيفيده المليون دو لار؟ لو كان تحت التراب سيقتل.

ان الاموال التي هي بكثرة لا مكان لها عندهم هي نفســها التي نعاير بها يوميا سيبقى نهج البَّاحثين عن الحرية هو نفسه فيَّ الزمان والمكآن المناسب.. ان الاموال التي يتحدثون عنها هي نفسها التي يستطيعون تجنيدها ان ارادوا لدعم شعبنا لا لتسييره حسب اهوائهم.. اعتذر عن وجهة نظري ولكنني اعتبر هذا هـراء.. فنحن نأسـر ونقاتل ونعتصـم ونتظاهر ونكابر من اجـل الحرية لا المال

المحامي مراد الغانم

### جائزة كبرى لمن يأسر حاكما عربيا يحمي اسرائيل

■ اسأل كل المواطنين العرب من يحمى اسرائيل الى يومنا هذا وهي دولة قزمة لا تساوى شيئا بالنسبة لامريكا التي هزّمتها طالبان؟ أليس دول الجّوار والله لو اننا تخلصنا من هذه الانظمة العفنة التي شــغلها الشـــاغل حماية اسرائيل، كان باستطاعة كل مواطن عربي ان يأسر اسرائيليا وبدون الحاجة الى تقديم جوائز الاسر اسرائيلي، ولكن هذه الانظمة العفنة مكبلة شعوبها وجعلت جيوشها مهمتها حماية اسرائيل، ولماذا هؤلاء المتبرعون لم يتبرعوا لمن يأسر حاكما عربيا يحمي كل الشعب الاســرائيلي لاكثر من ستين ســنة ان له جائزة كبرى بدلا من اسر جندي اسرائيلي واحد.

ان أعداءنا هم الذين يحرسون الحدود ليحموا اسرائيل، فعلى الشعوب العربية ان ارادوا تحرير فلسـطين عليهـم التخلص من حكامهم او لا عندها تتحرر فلسطين اوتوماتيكيا.

يحيى ايوب

#### تصحيح اتجاه البوصلة

■ هـا هي الدماء الزكية تعيد البوصلة الى اتجاهها الصحيح.. انها فلسـطين والقدس وفقَـط وعلى جميع التائهين في نزعات الجاهليـة والاحقاد العصبية القديمة ان يعوا ان امريكا والغرب واسرائيل يريدون رأس كل عربي ومسلم بمن فيهم عرب التآمر الذين سينهونهم لاحقا. اما بالنسبة لايران فتخيل لو فعلت ما يفعلة عرب الذلة واتفقت مع امريكا، فماذا يبقى للعرب ولفلسطين؟

لقد عرضت امريكا كل المغريات السياسية والاقتصادية والاستراتجية على ايران شرط ان تتخلى عن فلسطين والمقاومة ورفضت مع انها تستطيع ان تحصل على السيطرة على المنطقة بحسب ما نتهمها. كثير من العرب الذين لا يقرأون جيدا لا يفهمون انها الفرصة الكبرى لنتوحد الثورة في ايران مع الثورات العربية مع الشرفاء في العالم العربي والاسلامي وسوف نرى بشائر التحرير للاسرى وللارض وفي أقرب فرصة بأذن الله تعالى.

### إستعلاء الكراسي وحل مشاكل العرب

■ سـوف اختصر لك الحـل في كلمات قليلـة. إن جوهر المشـكلة في العرب خاصة الحكام وعلى سبيل المثال حكام الخليج، فكما ذكرت أن إيران قوة صاعدة لها أطماعها واجنداتها وإسرائيل هي الاخرى قوة إستعمارية عنصرية والقوتان تريدان النيل من العرب أي أن العداء العلني بينهما لا ينفي اتفاقهما في الأهداف. لكن السؤال المطروح ماذا فعل العرب وخاصة الخليج؟ أليست الثورات العربية فرصة حقيقية للوحدة وإمتلاك القوة، ألا يمكننا الآن مد الأيدي للتلاحم، فالخليج يملك المال ومصر وتونس واليمن تملك الخبرات والبشر؟ لماذا لا تعقد الاتفاقيات الآن ويتم الاستقادة من الظرف التاريخي الفريد لتكوين اتحاد عربي حقيقي ولا ننتظر الغد. وعلى الخليج أن يوقف دعمه لصالح في اليمن فورا بل وضم اليمن لمجلس التعاون الخليجي و دعم مصر وتحولها الديموقراطي!

الدكتور حسان حجازي

### خطوة صحيحة يجب ان تحتذى

■ يا اخوان يجب اولا ان نثمن هكذا خطوات مهما كانت النوايا ومهما كانت الاراء، ان تقديم شيئ في نظري خير من الوقوف صامتين، نحن نقول للعلماء عندما يصمتون لماذا تصمتون ونبدأ فيهم تجريحا ونقدا وعندما يقدمون شيئا ننقلب الى محققين ومحللين ويصبح الكل تشارلوك هولمز يبخس عمل هذا ويدحض عمل ذاك! انا اتفق معكم ان ابناء المقاومة ليسوا بحاجة الى مال ولا هم طلاب شراء وانما يجاهدون عن عقيدة ويتقربون الى مولاهم في الجهاد، ولكن ربما كان الداعية يقصد الناس العاديين في فلسطين الذين لم ينخرطوا باعمال المقاومة لتشجيعهم على المقاومة ومناكفة العدو، واتفق معكم على أن ابناء فلسطين وخاصة في القدس وغزة ليسوا بحاجة الى شروط من اجل دعمهم بالمال بل يجب ان يكون التبرع متواصلا وليس على شكل مكافآت من

اسماعيل الوحيدي

### ■ كلمة عربية متواضعة عرفناها جميعاً وربما يستخدمها البعض منا أحيانا وفي ظروف معينة وهي مكونة من أربعة أحرف، وقد ظلت الشعوب العربية عشرات السنين ولعقود من الزمن ترزح تحت وطأة

من تغيير الرؤساء وأنظمتهم التي صارت تشبه الشيء الأزلي والأبدي الذي لا يتغير ولا يتزحزح وأصبح الناس أشبه بالبلداء والبلهاء. وإذا ما تحدثت مع زيد أو عمرو منهم عن التغيير في الأنظمة أو الحكم أسوةً بالشعوب الأمريكية والأوروبية التي تُغَيّر رؤسائها كل أربع سنوات. رد عليك زيد بكل بساطة (من تزوج أمنا كان عمنا) أمّا عمرو فيرد عليك بتأوه وألم وحسرة قائلا: ومن يقدر للرئيس ومعه (جيش وحرس ومدافع ودبابات وطائرات) ثم يختم حديثه بقوله سـمعتُ جدتي تقول يا إبني: (يد ما تقدرش تكسـره بوسه) و لا شيء لدى الشعوب سوى ثقافة التجهيل حيث ظلت تمجد الرؤساء وتقبلهم مجبرةً في الإقدام وتصفق لهم بالأيدي وترفع لهم الأعلام حتى ولو

الجور والظلم والاضطهاد والطغيان والعبودية ولم تتنبه لهذه الكلمة

وهذا الكنز الذهبي الثمين حتى وصل الأمر بالشعوب إلى حالة اليأس

منعهم الرؤساء من الكلام. وان كانوا يبيتون لياليهم بظلام. ويعيشون نهارهم بمرض وسقام. فهذا ما يجب عليهم وإلا فإنهم أناس لئام. ولا يستحقون حتى السلام. واستمرت الشعوب زهاء الأربعين والخمسين عامـاً على هذا المنـوال إلى أن أفاقـت من نومها وسباتها العميق وبدأت تتعلم لغة (الحرية) وكلمة العربية بصورة سرية حتى وصلت إلى معرفة معنى هذه الكلمة التي خصصنا لها هذا المقال. واصلها هو فعل ثلاثي ماضي لكنك عندما تستخدمها في الأمر والمضارع تتكون من أربعة حروف وحروف أصلها هي (رَـحــَل) وهي على وزن (فعَل) وإذا ما أدخلتَ على أولها حرف الياء صارت فعلا مضارعا (يرحل) وإذا أدخلتَ على أولها حرف الألف صارت فعل أمر (إِرْ حَل ) ولنكن منصفين فإن المتسبب في اكتشافها هو الشهيد محمد البوعزيزي التونسي مفجر الثورات العربية يستحق براءة الاكتشاف على ذلك بعد وفاته حيث أن كلمة (إرْحَل) فجرت الثورات العربية ودكت الأرض من تحت أقدام الرؤساء (الطغاة) وزلزلت عروشهم وأسقمت أبدانهم واسهرتهم منامهم وأربكت جيوشهم وحطمت أنظمتهم ونشفت لعابهم وهبطث معنوياتهم وأساءت أحوالهم وشتت بهم وجعلتهم بين هارب فار أو سجين وراء القضبان أو قتيل أخرجه شعبه من أنبوبة الصرف الصحي أو مرتبكِ مراوغ وافق على التوقيع والرحيل مرارا ووقع حزبه إلاانه صار يستوعد بالتوقيع على المبادرة الخليجية من يوم إلى أخر وظهر يراوغ ويراوغ حتى بانت مراوغته محليا وعربيا ودوليا فصدر بشانه قرار دولي يحثه على التوقيع علي المبادرة والرحيل. وقد جاء هذا القرار بعد وعوده على الرحيل مرارا وتكرارا وكلما رجع عن التوقيع والرحيل بادر بقايا نظامه إلى قتل المتظاهرين والمواطنين نساءً ورجالا وأطفالا في المدن اليمنية. أما عن بشار فقد ظهر للعالم انه قد الحق بشعبه سوء العذاب قتلا وتشريدا واعتقالات وتعذيبا لأتفه الأسباب وهو يظن انه بذلك سيقمع الثورة التي يسميها انقلاب وما هي إلا أيام تمر وسيكون نهايته كسابقيه في

والشيء المهم أن كلمة (إرْحَـلُ) قد أزالت الخـوف وأبعدته من قلوب الشعوب العربية وصارت كزلزال أو شبح مرعب مخيف يعلو سماء الوطن العربي وفجرت الثورات سلميا لاعسكريا لاسيما وان الأنظمة كانت تراهن على الحسم العسكري ولكنها فشِلت في ذلك أمام الشعوب التي لا تُقهَر والتي لاتقوى الأنظمة أيضا على إبادتها لأن الشعوب هي الأقوى وهي الباقية وهي المنتصرة بإذن الله تعالى. وان كانت بعض الأنظمة قد استوردت قتلة ومجرمين من دول أخرى لقتل المتظاهرين والمعتصمين كالنظام الليبي المخلوع الذي استورد مرتزقة من أفريقيا والنظام اليمني الذي استورد شبيحة من سوريا ومن هو لاء (8 طيارين) قتلوا جميعا في الطائرة التي تحطمت بهم في محافظة لحج اليمنية نتيجة التفجيـ ربها من قبل الشــهيد طيار

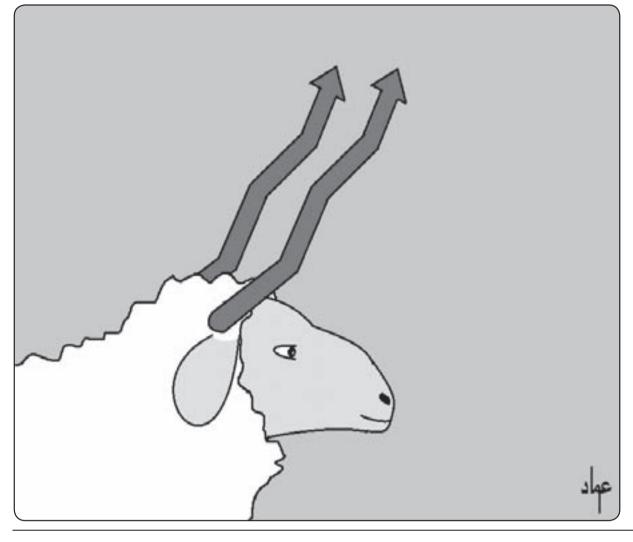
/ عبدالعزيز الشامي وأيضا استيراد قناصة صومالين وقد فسر

المحللون لجوء بعض الأنظمة إلى استيراد خِبَرَات من القتلة لعلمها

كُلمة أذهَلت العَالَم!

أن أبناء الوطن الواحد لايمكن أن يطلقوا النار على إخوانهم وجيرانهم وأقاربهم وأبناء بلدهم وكلنا يعلم فرار الطيارين الليبيين مع طيارتيهما إلى جزيرة مالطا في البحر المتوسط رافضين أوامر العقيد القذافي بقتل الثوار وأيضا انشقاق الجيش اليمني الحرعن نظام صالح وذلك بقيادة اللواء على محسن قائد الفرقة قائد المنطقة الشمالية الغربية وانضمامه لحماية الثورة الشبابية اليمنية السلمية ويكفي الشعوب العربية أنها اكتشفت أخيراً سلاحاً بتاراً في مواجهة الأنظمة الفاسدة وذلك السلاح يتمثل بالخروج إلى الشوارع بمظاهرات سلمية رافعة صوتها المدوي بكلمة (إرْحَل) و(الشعب يريد إسقاط النظام) كلمات سيخلدها التأريخ للأجيال القادمة.

احمدمحمد نعمان مرشد anomanlawyer1@gmail.com



## كيف استقبل الاعلام الغربي فوز حركة النهضة الإسلامية؟

■ عشية الانتخابات التونسية الأولى في زمن الربيع العربي التي حملت حزب النهضة الإسلامي إلى الزعامة على أكتاف كثيرة ومريحة، وفي مشهد شبيه بما حصل يومها في الجزائر الغابرة خلال تسعينيات القرن الماضي، مع فوارق بسيط طبعا، عشية ذلك اليوم سال لعاب كثير في أفواه المحللين الدين تقاطروا على الفضائيات المختلفة ليرووا ظمأ المتابعين للشان السياسي بشكل عام من جهة، و الشأن الإسلامي على وجه الخصوص من

السرداب فيقبض عليه شعبه الشجاع الذي لا يخاف ولا يهاب.

ما أثار انتباهي في الليلة 25 من أكتوبر من زمن الربيع العربي بامتياز،وبشـهادة العارفين ليس في الوطن العربي فحسـب وإنما في العالم كله ما بثته القناة الفرنسية الثالثة في برنامجها الحواري الشهير «cesoir « الذي يديره الإعلامي الناجح FREDERIC TADAI الذي خصص نقاشا مستفيضا مع نخبة من المحللين، ينتمون لتيارات متعددة، منهم الفلاسفة وكتاب الرأي والصحافيون وأخصائيون في علم النفس إلخ. الجميع أبدى وجهة نظره في الانتخابات التونسية وفي انتصار الثوار على الطاغية معمر القذافي كذا في كلمة المستشار مصطفى عبد الجليل التي أشار فيها إلى نيته اعتماد الشريعة الإسلامية ركيزة أساسية لقيام الدولة الحديثة. مصطلح الشريعة لوحده شكل رجة قوية في أذهان الحاضرين في الأستوديو ليتناوب كل متدخل بعد ذلك في الاستقاضة باتجاه هذا البلد وذاك، ليبيا وتونس، نحو «التطرف» والخطر المحيق.ليس لشيء سوى أن الإسلاميين وصلوا هذه المرة وعن طريق الديمقراطية إلى مراكز القرار. وكأن الأمر إذن عبارة عن انفتاح مؤكد لباب من أبواب جهنم على الغرب وأهله من جهة الجنوب. وممازاد من حساسيتي تجاه ما طرحته وسائل الإعلام الغربية المنحازة ما استبقت به قبل هذا البرنامج الحواري الهام من بث لفيلم وثائقًى عن أدولف هتار وألاعيبه الشيطانية التي مهدت له الكيفية للانقلاب على الديمقراطية والوصول إلى تنصيب نفسه كحاكم ديكتاتوري من خلال

اعتماده الآلية الديمقراطية ذاتها. الفيلم، وإن بدا في مجمله يسلط الضوء على حقبة زمنية مظلمة من تاريخ اوروبا، تتمنى لو لم تكتب في سجلها وهي فترة نشوء النازية، فترة بلوغ اليهود نروة «الاضطهاد» المنهج والتصفية العرقية على أيدي هتار وأنظمته الدموية المختلفة التي رفعت المعاداة للسامية شعارا لها بشكل علني وصريح . و لـم يتوان «غوبلز»، الآلة الدعائية الجهنمية للنازية في تحذير اليهود. إذ ما انفك يهددهم بالمصير السيئ وعواقب الأمور. وهو ما أثمر في نهاية الفيلم

عن اضطرار العديد منهم للفرار بعيدا عن أوروبا، في اتجاه فلسطين ليشرعوا في صناعة «دولتهم» كذا! وعلى أنقاض ومأساة أصحاب الأرض وأهلها

والفيلم إلى هذه الحدود من العرض قد لا يطرح أية مشكلة . غير أن المتمعن في الظرفية وفي الشكل الذي أدير به النقاش، وتزامن عرضه مع ما تشهده المُنطقة العربية الثائرة التي تصنع ربيعها بثبات وعقلانية، وترسي قواعد الدولة الحديثة، لهو ما يدعو إلى طرح أكثر من علامات استفهام من هذا الفيلم. إذ السوَّال الجوهري كان: ألم ينقلب هتلر، وهو الذي عن طريق ديمقراطية . أدنبرغ إلى أعلى سلطة في الرايخ الألماني، وزج بها، وهي الواحة الديمقراطية الجميلة آنذاك في ربوع أوروبا كلها والمشهود لها حينها بالتعددية العرقية والفكرية، وزج بها في أتون الديكتاتورية البغيضة؟

بمعنى: أليس وأردا أن هؤلاء الإسلاميين الذين يصلون الآن تباعا عن طريق الديمقراطية إلى مراتب صناع القرار، أليس واردا انقلابهم على هذه الديمقراطية في المستقبل كما أنقلب هتلر سابقا؟

وأما في البرنامج الحواري السالف الذكر فكان واضحا حضور هاجس الربيع العربي بقوة وما يحدث في بلدانها من حراك سياسي واجتماعي قوي، سواء في تونس أو ليبيا وكذا في مصر.

من الواضح أن هذا اليوم لن يكون عاديا في الكثير من العواصم الغربية ولدى صناع القرار على الخصوص للأسباب التالية: في تونس حملت الانتخابات حزب النهضة، بزعامة راشد الغنوشي نحو الريادة والزعامة بشكل مريح وبنسبة فاقت الخمسين في المائة . وهو وضع يذكرنا إلى حد بعيد بما حدث في تسعينيات القرن الماضي في الجزائر، حين فازت «الفيس»، جبهة الإنقاذ الإسلامي بزعامة عباسي مدني آنذاك والتي انقلب عليها العسكر بالقوة الناعمة..مع فأرق طبعا متمثل في الطفرة الإعلامية المتواترة وانفتاح العالم على بعضه بفضل قوة انتشار القّضائيات ووسائل الاتصال المختلفة التي ترهب الدكتاتوريات إلى حدما، من ركوب موجة العنف ضد الحقوق . فليس واردا الآن قيام أي جهاز عسكري دموي بتشطيب ما سطره الشعب، ولنا في تركيا خير مثال على طغيان العسكر آنذاك وانقلابه على الديمقراطية

مرات كَثيرة في القرن الماضي تماما كما حصل في الجزائر 2- في ليبياً فاجأ المستشار رئيس المجلس الآنتقالي مصطفى عبد الجليل الجميع بإعلانه أن ليبيا بلد إسلامي، والشريعة ركن ركين للقوانين المزمع استحداثها. كما فاجأ الحاضرين في المنصة في مداخلته وخلال حديثه عن

الشكر لله «بالسجود» له أمام حشد كبير من الإعلام العالمي. هذا السلوك أربك الجميع بمن فيهم المتواجدين معه في المنصة، إذ لم يجر له ترتيب مسبق على ما يبدو، ولم يكن ضمن البروتوكول المعمول به عند القادة والساسة. سلوك ترك انطباعا واضحا لدى المتتبعين الغربيين مفاده أن هذا الرجل متدين متشبث بتعاليم الإسلام، يختلف في تركيبته الذهنية والسلوكية عن محمود جبريل ومن معه القادمين من الغرب ومدارسه الحداثية.

وما توقف عنده كثيرا ضيوف البرنامج الحواري، و في كذافي قناة فرانس 24 نقطة إعلان مصطفى عبد الجليل إلغاء القرار القديم الذّي كان معمر القذافي قد اتخذه، في تحد صارخ لتعاليم القرآن، حين الغي تعدد الزوجات.. إعلان مصطفى عبد الجليل بإسلامية الدولة وعودة الشريعة إلى الحياة المدنية والسماح بتعدد الزوجات أعتبر بمثابة تحول ليبيا «لايران» أخرى في شـمال أفريقيا يحكمها رجال دين وليس رجال سياسـة.. ممازاد من تعاظم

3- الهاجس الثالث الذي سيقض مضجع العواصم الغربية أيضا هو الانتخابات المزمع إجراؤها في مصر، والتي تعطي فيها استطلاعات الرأي الفوز بفارق مهم لقائمة الإخوان المسلمين، والتي ستمكنهم من تشكيل الحكومة على ما يبدو.. فالصراع لن يكون بين الإخوان والحزب الحاكم المنحل ولا مع الليبراليين هذه المرة، بل مع قائمة السلفيين العائدين إلى مسرح السياسة هم أيضا وبحسب قناعتهم. فالامتداد السلفي ما انفك يتقوى في السنين الأخيرة بسبب المراجعات المهمة والمتسارعة لكثير من آرائه المتخشبة، مما دفعه للاقتناع بالعملية الانتخابية والمشاركة السياسية

ما يمكن استنتاجه من هذه الأحداث المتواترة في العالم العربي المتحرك، وعلى ضوء التعاطي الإعلامي الغربي هو أن عين الغرب لا تنام ولا تغفل عن كثير مما يجري من أمور في أوطاننا من الخليج إلى المحيط. ليس لأننا نسكن قلوبهم ويرجون الخير لأوطاننا. فالمسألة لا تتعلق لا بالقلوب وما حواها ولا في الصدور وما طوتها. وليس ذلك بخاف حتى على اصغر المحللين المتدربين على ومراقبة الشأن السياسي.

الاستنتاج الأول يتمثل في الإيمان بالعملية الديمقراطية كمنهج وسلوك آمن يقود نحو استشراف المستقبل. فالانتخابات الحرة والنزيهة، التي هي أرقى أشكال التعبير في حضارة هذا الإنسان المعاصر.. فحين تكون شَّفافةً ونزيهة فإن «الفكرة الإسلامية» تجدلها آذانا صاغية وقلوبا واعية.. فليس بعد الآن، وقد قالها الثوار في ليبيا صداحة قوية في وجه طاغيتهم، كما قالها التونسيون بانتخاباتهم الحر لحزب النهضة الإسلامي ليقودهم في مرحلة ما بعد بن علي.. وحتما سينضم إليهم المصريون واليمنيون والسوريون لبناء الدولة الإسلامية الحديثة على غرار تركيا.

ahmadov3000@hotmail.fr

## اللي مالو باله مالو عيد

■ إذا دخلت في مواسم الأعياد المولات الكبيرة في العاصمة عمان و التي أحضرت مسحة اللركات الأجنبية الى بلادنا ستعرف أن المجتمع الأردني انقسـم و تمايز الـي طبقتين لا ثالث لهمـا: طبقة «اللي معـو» و طبقة «اللم معوش» و الهوة بينهما واسـعة و كأنهم ليسوا مواطنين في نفس الدولة أوَّ بشرا يستحقون أن يتمتعوا بحقوق متساوية في عيش كريم!!

ملابس طفل صغير تتكون من قميص و بنطال أو فستان لطفلة لا يقل ثمنها في هذه المولات عن أربعين دينارا حتى إذا كان المنتج عربيا و لكن يحمل صقّة النخب الأول، و لو قلنا أن الأسرة الأردنية لديها في المتوسط ثلاثة أطفال فستحتاج الى 120 دينار الطقم واحد في مناسبة واحدة بجودة مقبولة لا يتغير لونها و لا شكلها و لا ملمسها مع أوّل غسلة!

قد يقول البعض أن المبلغ معقول مع أن الملابس خانة من خانات المصروفات وليست أكثرها أساسية والاحتياجات الأخرى تستهلك مبالغ أكثر، وقد يكون المبلغ معقولا فعلا في دول أخرى عربية و أجنبية، ولكنه غير معقول في بلدنا عندما نعرف أن خط الفقر المطلق في آخر إحصائيات دائرة الاحصائيات العامة قد ارتفع ليبلغ 700 دينار للفرد! و يعرف خط الفقر المطلق أو العام بحسب الإحصائية أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للفرد لتأمين حاجاته الغذائية والحاجات غير الغذائية الأساسية التي تتعلق بالمسكن و الملبس و التعليم و الصحة و المواصلات، كما و بينت

أن جيـوب الفقـر في بلادنا ارتفعت مـن 22 جيبا عـام 2006 الى 32 هذا العام! و لكن عندما تدخل المو لات سـتظن أن كل العمانيين دافئو الجيوب، لكن عندما يصل الأمر الى الكاشيير و الدفع لا تجد الا قلة قليلة ،ساعدتها أو أجبرتها الظروف، تقتّحم المشهد الختامي اقتحام الأبطال لتشتري بينما البقية يتسكعون و يمنون النفس بما لا يستطيعون الحصول عليه!

كان المنفذ الآخر الذي فتح أمام رقيقي الحال من بقايا الطبقة الوسطى التي تلفظ أنفاسها الأخيرة ووجودها على الخارطة الاقتصادية و الاجتماعية في بلدنا ما يعرف بمحلات التصفية الأوروبية التي كانت تعرف قديما بالباله أو محلات الستوكات، و منها ما كان يبيع قطعاً مستعمله أو جديدة غير مستعملة قد مر عليها الموسم في بلد منشئها محلات التصفية تطفح بالمشترين من كل الطبقات الاقتصادية حتى

الميسورة و يدلل على ذلك نوع و أحجام السيارات التي تصطف أمامها، فالكل يبحث عن جودة شبه أجنبية و موديلات مناسبة و أسعار تمكن من شراء قطعتين بسعر واحدة، و المعظم يخرج و قد وجد ضالته و أرضى خاطره بما رخص ثمنه و تميزت خامته و مظهره في محلات التصفية لن يعتري أم الأولاد شعور بالعجز و قلة الحيلة و بأنها أنجبت أكثر من اللازم فبإمكانها أن تشتري أكثر من قطعة و على مدار

تستطيع المنافسة مع الأسعار المتخفضة لبضائع التصفية أمم تتوافد على محلات التصفية و لا أحذ يذكر أو يبالي بالإشاعة التي ظهرت أول ما نزلت بضائع التصفية الى الأسواق أن عليها شبهة تطبيع لانها تنتج في مصانع تستخدم إلزاما مواد خام من الكيان الصهيوني و تصنُّع بالدرَّجة الأولى للتصدير الخارجي، و أن الماركات الأجنبية ماً

العام لكل طفل بسعر واحدة في محلات أخرى أصبحت تهش الذباب و لا

وصلتنا بهذه الأسعار الالاضطرار الشركات الأجنبية الى المجيء الى بلادنا استغلالا لرخص الأيدي العاملة التي تعمل ساعات طويلة بأجور زهيدة و دون أي حقوق عمالية! فالمظاليم من الشعب يلبسون من عرق و جهد المظاليم من العمال و دائرة مفرغة من الظلم لا تنتهي! ربما لا يعرف المشترون كثيرا من هذه الخلفيات الاقتصادية و الأخلاقية و لو عرفوا قد لا يبالون فهذا الحل الوحيد أمامهم و من الصعب أن تطلب من الناس الالتزام بالمبادىء دون أن توفر لهم البديل الذي يتناسب مع

في زمن البركة و الخير كنا نلبس الجديد بعدد أيام العيد هذا غير الإكسسوارات المرافقة للفتيات بالذات، و كانت عيديتنا أقل و لكنها كانت تشــتري الكثير، و كان أباؤنا يطلقون أيدينا في إنفاقها دون الحاجة إليها في مصروف المنزل أو لتستخدم لرد العيدية لطقل آخر من العائلة على مبدأ أنّ «كل شيء قرضة و دين حتى دموع العين»!!

قدراتهم، هذا عدا أن هناك أناسا لا يستطيهون حتى شراء الرخيص و

أما زمن البركة الأعظم الذي سبقنا فكان أهله يقيمون المرء بآدابه لا بزيه و ثيابه و كانت فرحة العيد لمن حسناته تزيد ليس فقط لمن لبس الجديد و كانت ملابسهم مظهر خير لجوهر خير

يروى أن عمر بن عبد العزيز رأى ولدا له يوم عيد وعليه قميص بال فبكى فقال له ابنه :ما يبكيك يا أبتاه؟ فقال له عمر: أخاف أن يراك الصبيان بهذه الثياب الرثة فينكسر قلبك، فرد عليه ابنه: يا أبتاه إنما ينكسر قلب من أعدمه الله رضاه أو عق أمه وأباه واني لأرجو أن يكون الله راضيا عني برضاك كل عام و أنتم بخير

د.ديمة طارق طهبوب



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6968 Tuesday 8 November 2011

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

يؤثرون عليه سد فاقة الطعام!



■ ماذاعن مصير العراق بعد قرار واشنطن سحب قواتها

عبد الحليم قنديل\*

من حيث الشكل، يبدو العراق كما لو كان حصل على استقلاله مجددا، وبعد أكثر من ثماني سنوات غزو واحتلال ومقاومة، وفي الموضوع، لايـزال العراق بعيـدا عن معنـى الاسـتقلال الحقيقي، فأمريكا حاضرة، وإيران أيضا، ثم أن المصيبة الأثقل لا تزال هناك، فلا وجود لدولة حقيقية في العراق، ولا وجود لحكومة وطنية، بل لجماعات من الدمى على المسرح الوزاري، تقود عمليات نهب يومى هي الأبشع في الدنيا كلها، ثم أطراف تتصايح في عملية سياسية عليلة وركيكة، ودون مقدرة على فتح الطرق لاستعادة

و دو اعى و اشنطن لسحب قواتها مفهومة، وأهمها أنها فوجئت بشراسة مقَّاومة عراقية تكونت فور الإطاحة بنظام صدام حسين، لم تتلق واشنطن الورود والتهاني كما توهمت، بل تورطت قواتها في المستنقع، وغرقت في بحور الدم، وتحول العراق إلى جحيم للأمريكيين ذكرهم بحرب فيتنام، وذهب عشرات الآلاف من الجنود والضباط الأمريكيين بين قتلى وجرحى ومجانين، وفاز أوباما لأنه وعد ناخبيه الأمريكيين بالخروج من العراق، وكان عليه أن يفي بوعده في سياق التأهل للترشح مجددا إلى منصب الريَّاسة في البيت الأبيض.

عجزت أمريكا عن تحقيق نصر عسكري في العراق، وانفقت ما يربو على التريليون دولار في حربي أفغانسـتان والعراق، دفعت ضرائب المال والدم، وفقدت هيبتها الدولية والعسكرية المفترضة،

مقدرات الدنيا، وأزمة مهلكة في الاقتصاد، تنهى دور أمريكا «القوة العظَّمى» بألـف ولام التعريف، وتحولها إلى مَجـرد «قوة عظمى»

بين قوى عظمى أخرى في عالم متعدد الأقطاب.

اللاعب السياسي والاستراتيجي الأول في تحديد مصائر العراق، ولم تترك لتركيبا الطموحة سوى بعض الفوائد الاقتصادية

ذهبت إلى العراق لكي تبني قصرا، فإذا بها تكتشف أنها تحفر لنفسها قبرا، وخرجت من العراق لتحفظ بعض ما تبقى لها من ماء الوجه، انسحبت لتنهى آخر حرب برية تخوضها أمريكا في تاريخها الإمبراطوري، فلن تعود واشنطن لمثلها أبدا بعد خيبتها العظمي في العراق، كما في أفغانستان التي تعد واشنطن أيضا للخروج منَّها، وفي سياق تراجع ملموس للَّهيمنة الأمريكية على

وبرغم استمرار النفوذ الأمريكي بالعراق، وبأشكال وصور

مختلفة، تبقى حقيقة المفارقة التيّ انتهت إليها الحرب على المسرح العراقي، فقد دفعت واشنطن تمن جريمتها لتفوز طهران، فإيران التي لم تتكلف سنتا هي القوة رقم واحد في العراق الآن، فَقَد تَحولَ العَراق إلى منطقة مجال حيوي لإيران، تمدد النفوذ الإيراني في الفراغ الـذي خلفه انهيار الدولـة العراقية، وتحطيم جيشها وأجهزة مخابراتها، فالـــحياة تكره الفراغ، والفراغ الذي تتركه خُلفك يحتله غيرك، وقد وجدت إيـــران فراغا فاحتلته، وصارت في موقف الآمـر الناهي في بغـداد، وأخضعت المراجع الشيعية، واستفطبت أحزابها، وصَّاغت علاقـة اقتراب رادع مع أكراد العراق، واحتوت نصف التركمان، وكسبت مكانة

والصورة - في المحصلة - تبرز محنة العراق، صحيح أن صدام

حسين كان ديكتاتورا دمويا بالغ القسوة، لكن ما جرى في العراق بعده، جعل الناس تترحم على أيامه، فقد كانت نهاية صدام هي نهاية الدولة العراقية نفسها، وهول جرائم الدم التي جرت بعده، جعل جرائمه تتوارى خجلا، والأهم: أن دولة العراق الموحد نفسه صارت في خبر كان، فقد انفصل الأكراد نهائيا، وصار لدولتهم المستقلة علم ونشيد واتفاقات وسفارات، ولم يعد يربطهم ببغداد سوى رغبتهم في إضافة «كركوك» إلى حسابهم العرقي، وتحولنا من زمن قيل فيه أن الأكراد كانوا موضعا لاضطهاد، أو أن حقوقهم منقوصة، تحولنا من هذا الزمن إلى زمن آخر، صار فيه العراقيون العرب موضعا لاضطهاد الأكراد، وصار الأخيرون في موضع التحكم الكامل، فلهم دولة منفصلة برئاسة البرزاني، وأوفدوا زعيما كرديا آخر - هو جلال الطالباني - ليترأس العراق كله، بل أن وزير خارجية العراق هو الآخر كردي، جرى كل ذلك تحت ضغط الاحتلال الأمريكي، وبسبب تقدم زعامات الأكراد للعب دور العميـل الأول والأوفى للأمريكيين كمـا للإسـرائيليين، والنتيجة : محـو عروبة العـراق بالكامل في الإطار الرسـمي، وتحويل عرب العراق - وهم الأغلبية العظمى - إلى ضحايا، يقتل بعضهم بعضا، ويتنابذون بالولاء لإيران، أو الولاء للحكم السعودي، بينما تذوب الهوية الوطنية العروبية للعراق في حمض كبريتيك، ولولا المقاومة المسلحة البطلة، وبأجنحتها البعثية والإسلامية،

في انتظار ثورة العراق

لولا أسطورة المقاومة لقلنا أن العراق ذهب إلى غير رجعة . وقد أتذكر درسا في فقه الأولويات سمعته ذات مرة من فم الشيخ حارث الضارّي، كان الشيخ في حضرة جماعة من المناضلين العراقيين، وكان هـؤلاء في غاية الضيق مـن توحش النفوذ والتدخـل الإيراني في العـراق، وكانوا على حـق، وهو ما

وافقهم عليه الشـيخ سـليل الْمجد المقـاوم، لكن الشـيخ رد بهدوء، وضـرب مثـلا له نكهـة عراقيـة خالصة، قـال الشـيخ أن الاحتلال الأمريكي هو جذع النخلة التي حطت عليها أطيار السوء الإيرانيـةً، وأن الأولوية للخلاص من الاحتلال الأمريكي، كان رأى الشـيخ ممتازا برجاحة العقل وسلامة المنطق، وقد جاءت اللحظة التى ترحل فيها قوات الاحتلال الأمريكي، وآن الأوان لحساب ختامًـى، قد يفيد في فتح الطريق إليه رشــدًا نعول فيه على القيمة الســامية التي يمثلها الشيخ، وعلى حسه العراقي الأصيل المقاوم، وقد تكون نقطَّة البدء – التِّي تأخرت – هي توحيدٌ فصائل المقاومة العراقية في كيان جامع، وللشيخ حارث تأثيره في اوساط المقاومة الإسلامية، تماما كما أن للسيد عزت الدوري - الأمين العام لحزب البعث العراقي - دور لا يقل أثرا، وحول هذه الزمرة النقية في عراقيتها وعروبيتها، يمكن لشوط جديد من المقاومة أن يبدأ، ليس باسـتخدام السـلاح هذه المرة، بل باستلهام اليقظة الجديدة في الشارع العربي، ومثال الثورات الشعبية الذاتية

التي لا تنتظِّر دعماً عبر الحَّدود، فلم تعد من إمكانية لتوحيد

العراق وبعث عروبته مجددا، وإعادة بناء دولته الموحدة، لم تعد

العراق ليس أقل حيوية من الشعب التونسي أو الشعب المصري، ولا من الشعب اليمني ولا الشعب السوري، بل أن دواعي الثورة في العراق أعظم بكثير، والمعاناة الشعبية مفزعة، وشريعة القتل والقهر والفقر والجهل والمرض لا تفرق بين شيعي وسني، وليس لدى العراقيين ما يفقدونه غير قيودهم وذلهم، وترك الأمور على حالها لن يؤدي إلا إلى المزيد من تفكيك العراق، ودفعه إلى هوان أبدى، وإلى حرب أهلية طائفية شرسة، والبديل: إعادة تكوين الهوية الوطنية العراقية الجامعة، وعلى أساس ديمقراطي شعبى خالص، وبثورة تضيف العراق إلى خريطة ثورات الربيع العربي، وبتحرك سلمي يبدأ من بغداد بالذات، ولا يواجه العنف بالعُنْفَ، ويحفّظ تفوقة الأخلاقي والوطني إلى النهاية، ويرفع فيه علم العراق وحده، وتذوب فيه الكيانات والأحزاب جميعا، وبهدف استعادة عراقية العراق وعروبته، والشروع في بناء جمعية تأسيسية منتخبة، تصوغ دستورا جديدا لعراق عربي ديمقراطي، يقوم بديلا عن دستور الاحتلال الأمريكي، ويقيم

من إمكانية لشع من هذا كله إلا بطريق واحد لا غير، وهو الثورة

السلمية المتصلة حتى تحقيق الهدف، والاحتشاد الجماهيري في ميادين التغيير بالمدن الكبرى، وعلى أساس وطنى جامع، وليس على أساس طائفي، وبثقة هائلة بالنفس وبنصر الله، فشعب

لن نقول أنها «لحظة اريخية»، فكل اللحظات تمضي في مجرى التاريخ، بل نقول أنها لحظة الحسم عند مفارق الطرق، انها لحظة الثورة السلمية الصافية، لا لحظة الاحتكام لسلاح، لحظة الوفاء لدم الشهداء ودم العراقيين جميعا.

سلطة تحاكم جماعات الدمى الموالية للأمريكيين أو

\* كاتب مصري

### رولا زين\*

■ شاهدت مدينة كان في فصل الصيف حيث تكتظ شواطئها بالمصطافين ومقاهيها بالسياح، وشاهدتها في شهر ايار/مايو اثناء مهرجانها السينمائي حين تتحول الى ملتقى للسينمائيين والنجوم الذين يصعدون درجات قصر المهرجانات وتلتقط صورهم عدسات العالم. أما أن تتحول «كان» الى مدينة معسكرة ومحاصرة ينتشـر فيها اثنا عشر الف شرطي ورجل أمن لأن اوباما وميركل وبان كي مون والآخرين سـيبيتون فيهـا ليلتين فأمر كان لا بدَّ لـى من معاينتهُ

سارعت بالقيام بالإجراءات اللازمة للحصول على البطاقة السحرية التي ستخولني كإعلامية مثلى مثل ثلاثة آلاف وحمسمائة صحافى جاوُّوا لتغطية انشطة رئيسهم أو وفدهم ضمن الدول والمنظمات الأعضاء في قمة العشرين ـ التجول فيها.

قيل لنا أن المدينة قُسمت الى مناطق أمنية وأن سكانها ملزمون بالمكوث فى مناطق اقامتهم ان لم يحملوا بطاقات خاصة تسـمح لهم بالتنقل بين شوارعها أو من والى مكان عملهم. حاولت في اليوم الاول ركوب الباص المخصص لنقلنا من اخر

الكورنيـش حيَّث كازينـو «البالم بيتش» الى بدايـة الكورنيش حيث قصر المؤتمرات او المهرجانات بسبب الامطار المنهمرة والطقس الشتوي الذي لم يسبق لي ان عهدته في الدينة.

وفى نهاية اليوم آثرت العودة مشياً على الاقدام لتفقد احوال المدينة وربما الاجتماع صدفة بأوباما او أردوغان وسؤالهما عما يحيكونه لمنطقتنا الاول كما الثاني. ذلك ان الاجتماع بساركوزي

او ميـركل لم يكن وارداً حتى في مخيلتي كونهما كانا منشـغلين جداً

فوجئت بسكون المدينة وصمتها كل شيء كان مغلقاً حتى أبواب الأبنية ونوافذ الشرفات. لم أسمع كلباً ينبح ولم أشاهد مقهى يستقبل زبائن، حتى من الو فو د المرافقة،

حيث الفنادق الضَّخمة وزوارها القادة!

لحسن الحظ تجرأ احد الصحافيين بسؤال ساركوزي عن رأيه في ضربة وقائية للمفاعلات النووية الايرانية التي كثر الحديث عنها منذيومين من قبل اسرائيل فأتحفنا ساركوزي بجواب يؤكد تمسك اوروبا وبلاده بقرارات الامم المتحدة وان الطريق طويلة لمثل هذا الأمر يسبقه عادة حوار ثم عقوبات، ثم قرار من مجلس الأمن لكنه لم يغفل عن تذكيرنا بأن قيام دولة اسرائيل وأمنها هو أهم انجاز للعالم في القرن العشرين! هذا السؤال كان ختام قمة العشرين.

\* اعلامية سورية مقيمة في فرنسا

مع اعتراف القادة بوجود عمل ما يزال يحتاج

للإنجاز، كما أقر القادة الأوروبيون آلية لتقوية

تمويل دعم منطقة اليورو الرئيسية إلى زهاء

تريليون يورو على أن يوضع الإطار العملي

للتمويل الجديد موضع التنفيذ في شهر تشرين

وفقًا لما قاله مراسل البي بي سي في (برسلز

**حُرسُ موريس) إن الإتفاق لّم يَكن طموحًا كما كان** 

يأمل البعض غير أنه لم يكن ممكنا تحقيق أكثر

مما تم تحقيقه، مهما يكن من أمر فإن قادة منطقة

اليورو رحبوا بتعهد (سيلفيو برلسكوني) لضبط

ميزانيات حكومته وتبني إصلاحات لتخفيض

ديون بلاده البالغة تريليون وتسعة مليارات

وقد ذكر مراسلون أن (برلسكوني) كان

تحت ضغوطات كبيرة ليثبت جديته في تطبيقه

لإجراءات التقشف، ليحصل على دعم من (منطقة

وقد یکون ذلك ممكنا بعد أن تم زیادة رأس مال

European Financial Stability Fund (EFSF)

بحيث يصبح تريليون، مع أن ألمانيا قاتلت من أجل

أن يصبح ثلاثة تريليونات بَيْدَ أن البنك المركزي

\* أكاديمي وكاتب قطري

صندوق الإستقرار المسالي الأوروبي

الأوروبي إعترض على ذلك بشدة.

الثاني (نوفمبر).

## قمة العشرين والبحر في كان

ومغتاظين حتى من اليوناني الذي تجراً على طرح اقتراح اوروبي

فَجَاة خَطَر لَى العبور لمشاهدة البحر الي الضفة الثانية من الكورنيش خاصة وان صوت الأمواج المتحركة كانت الوحيدة التي وصلت الى مسمعى فاشعر بشيء من الطمأنينة.. واذ بستة رجالً شرطة يعترضونني ويمنعوني من العبور بحجة ان البطاقة التي احملها تسمح لي بالتجول في المنطقة رقم اثنين وليس رقم واحد

رضخت طبقاً مكرهة وحولت مساري الى الشوارع الخلفية مجدداً، عسى ان أصادف الباص المخصص لنقلنا فوجدت عربة مخصصة للإمارات العربية المتحدة ويتحدث سائقها العربية ومعه شخصان. سألتهم ان كان بإمكانهم ايصالي الى بداية الكورنيش فاعتذروا خجلين وقال لي احدهم انه حاول النزول والمشي قليلاً فأجبره رجال الشرطة على ركوب السيارة والمكوث فيها الى انّ يأتيه أمر بالتحرك. كرهت «كان» وساحلها وسمائها وتساءلت ما جدوى حضور مثل هذه المؤتمرات التي لم يعد بإمكان الصحافى فيها الاجتماع بالوفود المشاركة او التحدث معها من يرافقهم من صانعي القرار؟. منذ الحادي عشر من ايلول/سبتمبر المشؤوم بات الصحافيون في مراكز اعلامية

مجهزة بالانترنيت وشاشات التلفزيون وأجهزة البث المباشر، ويعملون من خلال الاخبار التي تكتبها الوكالات. وهم ان خطر ببالهم بإلقاء نظرة على امواج البحر ليقارنوا بين زرقته في فصل الصيف وبياضه في فصل الشتاء ينهر بهم ويبعدون.

لاغرابة فيما يجري بعدان شاهدنا العجرفة التى لقيها رئيس حكومة اليونان من معاملة. فهو قد استدعى من طرف العامود الفقري لأوروبا اي فرنسا والمانيا ليشرح ما الذي يريده من الاستفتاء الذي كان ينوي طرحه. وفرض عليه السؤال الذي يجب طرحه وقالها الرئيس الفرنسي بصراحة «لن نعطيهم سنتيمترا واحدا قبل ان نعرف ما اذا كانت اليونان تريد ام لا البقاء في منطقة اليورو» اي في

انصاع باباندريو فوراً للأوامر وها هي حكومته تستقيل او تتآلف على اية حال لن يكون هناك استفتاء في اليونان بعد الآن!

أ . د . على الهيل \*

■ يُفترض أن الدول الخليجية الأربع (السعودية وقطر والبحرين والكويت) من بين الدول الست الأعضاء (الدولتان العضوان الآخران هما عمان والإمارات) في (مجلس التعاون لدول الخليج العربية) يُحتملُ أنْ لنْ تلاقى صعوبات فى تطبيق منطقة العملة الخليجية المشتركة المقترحة (منطقة الدينار الخليجي مثلاً على غرار منطقة اليورو الأوروبية إنْ توافرت الإرادة السياسية وحسُنت النوايا وإنْ كانت ثمة مؤشرات تشكك في ذلك) على الأقلُّ بحجم ما تلاقيه (منطقة اليورو) حاليا

و منذ و قت ليس بالقصير ، و لفتر ة قد تطول. ويذهب محللون إقتصاديون وماليون إلى أن هذه الفرضية إنْ تم إثبات صحتها (و هو أمر ممكن) سيجعل الدولتين الأخْرييْن (عمان والإمارات) قد تندمان على تحفظهما على ألإنضمام لمنطقة العملة الخليجية المقترحة لأسياب أو أعذار يُنظرُ إليها على أنها واهية لا ترقى إلى الحرص على مصلحة العمل الخليجي المشـترك.يبدو أن ثمة عوامل تؤكد

لعل أولها أن عدد الدول الخليجية وهي أربع دول عدد قليل مقارنة بسـبع عشـرة دولة أوروبيةً في منطقة اليورو. ثانيها؛ أن هذه الدول الأربع متجانسة وتكاد تكون متطابقة ثقافيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، في حين لا توجد هذه السمة

بين الدول الأعضاء في منطقة إلى درجة كبيرة. وثالث هذه العوامل؛ أن الدول الخليجية الأربع غنية بالنفط والغاز من حيث النسبة والتناسب في حين أن هذا العامل لا يجمع بين الدول الأوروبية

السبع عشرة، إذ تقوم ألمانيا وفرنسا إلى درجة ما

نسمة وهي دول عضو في (منطقة اليورو). و العامل الأخير ربماً هـو أن الـدول الخليج \* بورز وفيتش وغيرهما وهي دول منتجة لسلع

ولهذا السبب يمكن أن تُعطى (مارغريت ثاتشر)

## منطقة العملة الخليجية الموحدة المقترحة.. ماذا يمكن أن تستفيد من أزمة ديون منطقة اليورو؟ درسً للخليجيين

بالتكفل بحماية (منطقة اليورو) كما حدث مؤخرا بشطب مائة مليار يورو من ديون اليونان، والتي لعبت ألمانيا دورا محوريا فيه، والعامل الرابع هو قلة سكان الدول الخليجية الأربع والذي لا يتعدى 25 مليون نسـمة في أحسـن الأحوال وهـو أقل من نصف عدد سكان إيطاليا مثلا والبالغ ستين مليون

الأربع ليس عليها ديون تُذكر ومصارفها قوية ذات تصنيف إئتماني عال حسب تصنيفات ستاندرد إستراتيجية مطلوبة عالميا بكثرة وهما النفط و الغاّز، بينما معظم دول (منطقة اليورو) فقيرة وتعيش عيالاً على ألمانيا وفرنسا.

الأربعاء السادس والعشرون من تشرين الأول (أكتوبـر) 2011 ، كان يومـا مفصليـا بامتياز في تاريخ منطقة اليورو المكونة من سبعَ عشرةً دولة من بين الدول الأعضاء السبعة والعشرين في (الإتحاد الأوروبي).

ولعل الدول الأعضاء وعلى رأسها بريطانيا لم تشأً أن تنضم إلى منطقة اليورو تنبؤاً منها ربما بماً سوف يواجه (منطقة اليورو) من أزمات وفعلا فقد صدقت تنبؤاتها وقد يكون الوضع الحالي لمنطقة اليورو خير دليل على ذلك.

الفضل في إصرارها على تجنب دخول (منطقة

اليورو) رغم عضويتها في (الإتصاد الأوروبي) حرصا منها على إبقاء الجنيه الإسترليني قويا مقابل الدولار وحاليا اليورو.

منذ إنشائها عام 2001 لم تشهد منطقة اليورو مؤتمرا شائكا ومعقدا لقادتها كما شهدته يوم الأربعاء الأشهر في تاريخها. ولم تواجه أوروبا منذ نهاية الحرب الكونية الثانية أزمة ديون كما تشهدها حاليا،

الأمر الذي إستدعى من فرانسوا فيلون، رئيس الوزراء الفرنسي أن يحذر بأنه إذا فشل مؤتمر الأربعاء فإن (منطقة اليورو) ستنهار، وقد عبَّر عن ذلك رئيس وزراء إيطاليا (سيلفيو برلسكوني) الأسبوع الماضي بقوله إن (منطقة اليورو) لم تقنّع الإيطاليين. بَيْدَ أَن المؤتمر لم يفشل فشلا مطلقا فقد توصل القادة «بشــ ق الأنفس» إلى اتفاق من ثلاث نقاط، وُصـف بأنه حيوي ومهم لحـل أزمة الديون الضخمة لمنطقة اليورو إذ بعد مناقشات محتدمة وماراثونية في (بُرَسِلْزُ) صرح قادة (منطقة اليورو) أن البنوك الأوروبية الخاصة الحاضنة للديون اليونانية أن تتحمل نسبة خسارة بنسبة 50 % مع مناشدة البنوك العمل على زيادة روؤس أمو الها لتحمى نفسها من الخسائر نتيجة أي إفلاسات محتملة لحكومات أخرى في (منطقة

اليورو) مستقبلاً. و يهدف الإتفاق إلى منع انتشار أزمة الديون إلى إقتصادات أكبر في منطقة اليورو مثل إيطاليا

## سالم قواطين \*

■ في العشرين من شهر تشرين الاول/أُكتوبر 2011، وبعد معارك شُرسـة وقتال عنيف، ضد كتائـب القذافي في أخر موقع إرتدت إليه وتحصنت فية، فلول هذه الكتائب، في مواجهة ثوار السابع عِشر من شـباط/فبراير، أُلقي القبض عَلى معمر القذافي جريَّحاً داخل إحدى انابيب المجارير في المنطقة الثانية في مدينة سرت، ونقلت جميع وسائل الأعلام العالمية، صور ومُشاهد للقذافي في أيـدي الثو ار، كان أخرهـا جثة في ثلاجة لحوم في مدينة مُصِرّاتة التّي عانت من وحشية عدوان كتائبه ومرتزقته شهوراً عصيبة، تميزت بصمود أسطوري ودفاع بطولي لأهـل مصراتة وغيرها مـن المدن والقـرى الليبية، توج بنصرلليبيا الحرة سوف يبقي ترانيم ملحمة تـروى على مر

وبقيت جشة القذافى عدة أيام يمربها الليبيون رجالاً ونساءً، شيباً وشباناً، شيوخاً واطفالاً، يلقون عليها نظرة تختـزل معانــاة وعذابــات وآلام الســنين التي ســببها القذافي لكل منهم، وتُزيل من قلوبهم خوفا ورعبا زرعه النظام الدموي البغيض طوالَ أربعة عقود، مستيقنين بأن الطاغية قد أمسـ جثة هامدة ولن يعود، وأن الطغيان قد زال، مستذكرين قوله تعالى «قَاتِلُوهُ م يُعَذَّبهُ مُ ٱللَّهُ بأَيْدِيكُمْ وَيُخِزهِ م وَيَنصُركُم عَلَيهِم وَيَشَـفِ صُـدُورَ قَوْم مُؤمِنِينَ «، فبعضهَم أعـدم القذافي وقتلُ وإغتال وسجن وعذبُّ أعز الناس إليهم، وبعضهم تعرض بنفسـه للسـجن والتعذيب وألأمتهان، وبعضهم سلب القذافي أعمارهم وقتل أحلامهم ودمر مستقبلهم، وبعضهم إغتصب أمهاتهم وبناتهم وأخواتهم لا، بل إغتصب أبائهم وابنائهم، لقد إغتصب القذافي ليبيا وإنتهك حرماتها، وأذل أبنائها في سياسـة ممنهجة على إمتداد أربعة عقود، وكانت الأيام المجيدة لثورة السابع عشر من شباط/فبراير، شاهدة بكل لحظاتها على مدى وحشية ودموية وشراسة نظام القذافي في مواجهة الشعب الليبي الذي بدأ ثورته بشكل سلمي مطالباً بالحرية والكرامة، ثم حمل السلاح مكرهاً ومضطراً للدفاع عن النفس والعرض وألأرض وأثابه الله نصرا من لدنه وفتحا مبينا.

لقَّد كانَّ مقتل القَّذافي، لحظة فارقة حاسمة في تاريخ ليبيا الحديثة، أنَّهت حكم طاغَّية مستبد، إرتكب بحق الشُّعب الليبي أبشع الجرائم، سفك الدماء غزيرة، وعاث في الأرض فسادا، فعل الموبقات جميعها وكان شيطاناً تآله، وكان العالم أجمع شاهداً على ذلك، لقد إرتكب القذافي ونظامه بأمر وتحريض منه ومن إبنه سيف ورئيس مخابراتة عبدالله السنوسي، جرائم الأبادة وجرائم ضدالأنسانية وجرائم الصرب التي تحتاج في تدوينها إلى مجلدات، ويحتاج مجرد الأشارة إلى نماذج منها إلى صفحات وصفحات يضيق بها هذا المقال، ويكفي أن نشير هذا، إلى ان بعضاً من هذه الجرائم كان كافياً لصدوّر مذكرات جلب من قبل المحكمة الجنائية الدولية بحق

هؤلاء المجرميين. العالم أجمع يعرف لماذا قُتل القذافي، ويعرف أن في مقتله إلتقت عدالة السماء وعدالة الأرض، وأن لحظة مقتله كانت لحظة توقف فيها القتل والدمار، إنهارت كتائبه وفرت مرتزقته، و صمتت مدافعه، وأنقذ مقتلهُ مئات إنْ لم يكن ألآف ألأرواح، لم يكن القذافي إنساناً تَرقُ لمقتله قلوب القائمين على منظمات حقوق الأنسان، وتنسى َ او تتناسى عشرات الالآف مِن ضحاياه الذين قضوا قتلاً وإعداماً، ودُفنوا وحُرّقوا أحياءاً، وشردوا و عُذبو ا و أُغتصبو ا، ليس فقط خلال هذه الشهور الثمان الماضَية بل على إمتداد 42 عاما من حكمـه البغيض، لم يكن القذافي في

بطريقة وحُشـية ثم تم قتله وتسلميه إلى أهله لدفنه في بلدة داريا

إذا كان على فرزات رسام كاريكاتير لم يحمل مسدسا في حياته

ولأن قريحتــه جــادت بلوحة فنية قد يفهم منها أنه يحذر الأُســد من

مصير القذافي، فيتم خطفه في 25 آب/أغسـطس من ساحة الأمويين

من قبل رجال ملثمين ثم يجري تعذيبه وتكسير أصابعه وقلمه

ويرمى به في طريق المطار. فهل تقف مع الفنان أم رجالات الأمن

إذا كان حمزة الخطيب طفلا في الثالثة عشرة من عمره أطلق

سـؤال: إبراهيم قاشوش مغن شـعبي اشتهر في إحياء الحفلات

المحلية في منطقة حماة. إشترك في مظَّاهرة عارمَّة وبدأ يردد في

الجمـوع الَّتي زادت عـن ال 200,000 أغنية شـعبية والجميع يهتفُ

خلفه لازمة بسـيطة ذات إيقاع يحرك الجبال: يالله إرحل يا بشــار.

تم خطف المغنى قاشوش وذبح كالشاة واقتلع حلقومه من عنقه

ورمى به كجيفة في نهر العاصي بالضبط في الذكرى الرابعة

والأربعين لاحتلال الجولان. أتبدي تعاطفا مع الصّحية أم مع القتلة

سـؤال: شبلي العيسـمي الذي يناهز السادسـة والثمانين وأحد

مؤسسي حزب البعث ونائب رئيس الجمهورية السورية عام

1966، يسَّكن في مدينة عاليه اللبنانية ويمارس رياضة المشي.

رفض إصدار بيان يدين الثورة السورية فاختطف من بيته ولم

يظهر له أثر منـذ 25 أيار/مايـو ولغاية كتابـة المقال. الشـاعر على

درباك (76 عاما) يقول شعرا مؤيدا للثورة فيعتقل، والناشطة

الحقوقية كاترين التلى تعبر عن استيائها فتعتقل، والكاتب عمار

ديوب ينطق بعيدا عن هوى النظام فيعتقل، والحقوقية رزان

زيتون تعتقل هي وزوجها الناشط وائل الحمادة والفنانة مي

كساب تعبر عن حبها للحرية وتعتصم من أجلها هي والمخرج محمد

ملـص والممثل خالد تاجا والمخرج نبيل المالح فيزج بهم في السـجن ويضربون بالهراوات وتسحب بعض النساء من شعورهن. هل

تؤيد مثل هذه الأعمال الهمجية بحق الكتاب و الشعراء و الفنانين

صيحات خوف ضد القهر والظلُّم فتم خطفهُ والتمثيلُ بجثتهُ

وبترت أعضاؤه بما فيها التناسلية ورمى على أهله جثة مشوهة

لدفنه سرا. فهل تقف مع حمزة أم مع الشبيحة الذين أعدمو ه؟

الذي كسروا أصابعه؟

يوم 16 أيلول/سبتمبر. فهل تقف مع غيات مطر أم مع قاتليه؟

لاذا قتل القذافي؟ هذه الحرب التي أشعلها حسب قوله «ناراً حمراء»ضد الشعب الليبي، مجرد إنسان يجب أن يتمتع بحقوق الأنسان المنصوص عنها فِّي الأسلام وفي مواثيق حقوق الأنسان الدولية، بل كان آلة حرب ومشعل نارها، والدليل القاطع على ذلك، أن ألحرب إنتهت وجرائم القتل توقفت، بمجرد إعلان مقتله، وتصوروا لو بقي القذافي حراً طليقاً، او حتى حياً أسيراً، لكان الدمار والقتل مازال مستمرا، من قبل أتباعه وزبانيتة ومرتزقته ولكانت الأرواح البرئية ما زالت تُزْهَق حتى الأن، ولما كان الشعب الليبي قادراً على الأنتقال إلى مرحلة بناء الدولة، ولما إستطاع مجلس الأمن الدولي ان ينهي التفويض الممنوح للناتو لحماية المدنيين الليبيين من آلة الحرب الجهنمية والوحشية التي شنها

القذافي ضدهم. نحيُّن إنطلاقاً من إنتمائنا الأنساني والأسلامي، وخاصة في منطقة الربيع العربي، أكدنا وما زلنًا نؤكد بما لا يدع مجالاً للشِّك، فعـلاً لا قُولاً، أنناً نُقدسُ حقوق الأنســان، لأننا نُســجنُ ونعدب ونشرد ونقتل ونقاتل من أجل الحصول على حقوق الأنسان وإستعادتهاٍ، من أنِظمة دكتاتورية مستبدة حرمتنا من هذه الحقوق ردحاً طويلاً من الزمن، وهناك دول ومنظمات إنسانية، نشعر نحوها بالأمتنان لأنها تدافع عن حقوق الأنسان إيمانا بها وإحتراما لهاٍ، بينما هناك أيضا من يتعاملِ مع حقوق الأنسان إنتقاءً حيناً وسلاحاً ضد الأخريين حيناً أخر، وهناك من يعتبرها مهنة يترزق بها، وفي حربنا الطويلة المريرة مع القذافي على إمتداد 42 عاما وخلال ثورة السابع عشر من شباط/فبراير، حيث لم يتوقف لحظة عن إنتهاك جميع حقوق الأنسان الليبي، وإرتكاب أبشع الجرائم المدانة بكافة المواثيـق الدولية. أصبحت لنا تجربة واسـعة في معرفة مدى صدق ونزاه وحسن نية المدافعين عن حقوق الأنسان.

إن ثوارنا ومقاتلينا في حربنا المقدسـة ضد القذافي وكِتائبه ومرتزقته، كانوا يقاتلون من أجل حقوق الأنسان ودفاعاً عنها، وهم ملتزمون دوما بمبادىء حقوق الأنسان، فلم يقتلوا أعزلاً أو أسيراً أو جريحاً، وشاهدنا جميعاً وشاهد العالم أجمع من خلال وسائل الأعلام العالمية والتي رافق مراسلوها الثوار في ميادين القتال، كيف كان الثُّوار مُلتزمُ من بالدين الحنيف ومكارم الأخلاق والمواثيق الدولية، وإذا ما حصل هناك أي إنتهاك لحقوق الأنسان، وهومتوقع في مثل هذه الظروف، فهو سيكون أعمالاً فردية إستثنائية مدانة.

أما مقتل القذافي فقد كان من أجل حماية حقوق الأنسان الليبي والدفاع عنها، تصوروا لو بقى القذافي حياً، كم من الدماء كانت ستسيل وكم من الدمار كان سيحل، وكم من جرائم القتل والأغتصاب كانت سترتكب في هذه الفترة، وبأكتشاف موقعين لتخزين الأسلحة الكيماوية والتي كان القذافي حتماً سيستعملها في لحظة اليأس، تصوروا حجم الكارثة البشرية والبيئية التي كأنت ستحل في ليبيا والمنطقة

وبالتالي الا ترون معي، أن مقتِل القذافي قد أوقف الرصاص والقَّتْ ل والَّدمار، وأزال كابوساً من الرعب جثم على صدور اليبيين أكثر من أربعة عقود، وأنهى مرحلة مظلمةً من الطغيان والأستبداد والقهر، وأعاد لليبيين الشعور المشترك بالألفة والمودة والأنتماء. ويمقتله أُعلنَ التحريرُ وأكتملُ الأنتصار وحل السلام، والتقتِ وتحقَّقتِ عِدالة ألأرض وعدالة السماء، فَى قوله عز وجل (إنَّمَا جَزَآؤًا ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَشْعَونَ فَي أَلأَرضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓآ أَو يُصَلِّبُوٓآ أُوتُقَطَّعَ أَيدِيهِم وَأَرِجُلَهُم مِّنَ خِلافٍ أُو يُنفُواْ مِنَ ٱلأَرضَ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدَّنْيَا وَلَهُمْ في أُلاَّخِرَةٍ عَذَّابٌ عَظِيمٌ ) صدق الله العظيم.

\* محام فلسطيني

### عبد الحميد صيام\*

■ يحكى أن رجـلا أضـاع خاتمـه ليـلا وبـدأ يبحـث عنـه تحت ضوء عامود الكهرباء. فمربه صديق وقال له عمّ تبحث؟ فقال عن خاتمى، فسأله وهل سقط منك هنا تحت عامود الكهرباء؟ فقال لا بل في الجانب الآخر من الشارع لكنه معتم. فلماذا تبحث هنا والخاتم أصلا غير موجود هنا، سأله صديقه. فقال النور هنا أفضل من العتمة على الجانب الآخر،

تستحضرني هذه المقولة كل مرة يئفتح فيها حوار حول ما يجري في سورية فيختّلف الناس وينقسمون وينتهي الحديث إلى مناقشة حادة تصل إلى مستوى الصراخ وحوار الطرشان بين من يعتقد أن ما يجري في سورية مؤامرة على سورية نفسها لإسقاط آخر حلقة من حلقات المانعة الداعمة للمقاومتين اللبنانية والفلسطينية وبين من يرى أن ما يجري في سورية ثورة شعب حقيقية لإسقاط نظام دموي أذاق شعبه كل أنواع الظلم والقهر والقتيل والتعذيب لأكثر من 40 سنة. ولقد وجدت من خلال تجربة الشهور الثمانية الماضية أن المشكلة تتلخص في طرح مجموعات من الأسئلة في غير مكانها الصحيح ولا تعبر عن جوهر المشكلة الحالية وما يجري داخل البلاد. وتلك الأسئلة لن تعطى تفسيرا سليما لما يجري في سورية لأنها بكل بساطة ليست هي الأُسئلة الصحيحة.

وأود أن أطرح في هذه المقالة معضلة الأسئلة الخاطئة التي يتجاهلها عن عمد أصحاب نظرية المؤامرة على دولة الممانعة الذين يؤكدون أن هناك مؤامرة غربية إسرائيلية خليجية مع بعض الأطراف اللبنانية تهدف أساسا إلى إسقاط النظام الممانع والمقاوم فى سورية بهدف تفريغ المنطقة من أي نفس معارض للبلطجة الإسرائيلية وقطع قنوات الدعم الإيرانية التي تضخ مالا وصواريخ وصمودا في شرايين المقاومتين اللبنانية والفلسطينية.

قد لا نحتلف على أجوبة الأسئلة المغلوطة أبدا لوطرحت في ظروف ما قبل ثورات الربيع العربي أو لو لم يكن هناك ثورة شعبيةً في سورية ضد النظام. بل كنا لغاية انطلاق ثورات الربيع العربي منَّ أنصار هذا التوجه متعلقين بقشـة الأمل التي كنا نحاول أن نقنعٌ انفسنا أن سورية ما زالت تمثل ما تبقى من صمود أمام التغول الإسـرائيلي الأمريكـي المدعـوم مـن، والمرتكـز علـى، دول الاعتدال

لكنّ المهم ليس في صعوبة الإجابة عن تلك الأسئلة بل الأهم من ذلك هو ما إذا كانت تّلك الأسـئلة هي الأسـئلة المناسبة والصحيحة في هذه المرحلة بالذات. فالسؤال أبن مرحلته ولا يجوز إخراجه عن مجمل الظروف التي يطلق فيها. إن هذه الأسئلة في رأينا خاطئة الآن ولم تكن خاطئة قبل الانتفاضة السورية. نعم كانت

عام 2011 حيث يجري طرحها الآن وتستغل الإجابات عنها بهدف

من هذا المدخل أو د أن أمر على مجموعة من الأسئلة الخاطئة التي يطرحها من تبقى من أنصار النظم الديكتاتورية في العالم العربي وخاصة النظام الأشرس في سورية، وغالبيتهم ليسوا سوريين، تحت حجة الحفاظ على نظام الممانعة ودعم المقاومة ثم أضع قائمة بالأسـئلة الصحيحة، على الأقل في رأينا، والتي توضح خطل تأييد نظام سلطوي لا يقل شراسة عن أي نظام سلطوي آخر بل قد يبزها جميعا في تعميم ثقافة القتل والتعذيب والترهيب.

على نفس المستوى من المصداقية أو عدمها في كل المواضيع؟ وإذا

كنت مختلفا مع النظام السوري بينما يؤيده حزب الله لأسباب

مفهومة وقد تبدو مبررة، فهل يعني أنني أصبحت معاديا لحزب

#### الأسئلة المغلوطة

إذا كانت السعودية خاصة ودول الخليج عامة تدعم التغيير في سورية فكيف تقف في صف هذه الدول الأوتوقراطية التي تحرم نساءها حتى من قيادة السيارة وتستخدم العمال الأجانب عبيدا في بيوتها ومؤسساتها وتتعامل مع شعوبها كرعايا لا مواطنين بل وتعتبر البلاد وخيراتها ملكا للعائلة المالكة وليس ملكا للشعب؟ إذا كنت تعرف أن جماعة جعجع والحريري تآمروا على المقاومة اللبنانية في حرب 2006 واصطفوا إلى جانب العدو الإسـرائيلي بل وتجسس بعضهم على المقاومة المدعومة من سورية. فكيف يمكن أن تقف فى صف هؤلاء الذين يتآمرون على سورية ويتمنون أن تتفتت غداكي يقطعوا شرايين المقاومة ويفصلوا حزب الله عن روافده الطبيعية كي يسهل الانقضاض عليه ويتم تدميره أو تحييده أو شل حركته؟ فكيف تسول لك نفسك أن تقف مع هؤلاء

أسئلة صحيحة عام 2006 و 2007 ولم تعد سليمة ولا مناسبة إسقاط النظام كما فعلوا في ليبيا فهل تقبل على نفسك أن تصطف إلى جانب هؤلاء؟

إذا غطت الجزيرة كافة الثورات العربية من تونس ومصر وليبيا واليمن لكنها تعامت عن تغطية الشورة في البحرين، فكيف تثق بتقاريرها عن سورية وهي القناة القريبة من أكبر قاعدة أمريكية؟ ألا تعتقد أنها تعمد، بناء عُلى تعليمات دول الخليج، إلى المبالغة في تغطية المظاهرات المعارضة في سورية والإيحاء بأن كل أطياف الشعب السوري منتفضون ضد النظام بينما لا تكلف الجزيرة نفسها تغطية المظَّاهرات الضخمة التي تخرج تأييدا للنظام. فكيف تثق في تقاريرها؟

18 آذار/مارس 2011. أما بعد ذلك فهي أسئلة خاطئة وخارج السياق ولا معنى لها الآن وحمام الدم مستمر بعد انتفاضة الشعب السوري التي بدأت في درعا بعد إعطاء النظام فرصة للإ صلاح فكان رده دمويًا شاملاً. وكلما انطلقت مظاهرة جديدة كلما أوغل النظام في الدم مما دفع معظم فئات الشعب السوري بالتعبير عن رفضهم لبقاءً هذا النظّام بطريقة أو بأخرى. وكلما زادت حدة الاحتجاجات كلما ولغ النظام في دم السوريين المدنيين وبالتالي زاد عدد الفئات العسكرية التي تنفلت من قبضة جيش النظام وتحاول على قدر إمكاناتها أن تدافع عن نفسها وعن المدنيين العزل، حتى وصل عدد الضحايا من الأبرياء أكثر من أربعة آلاف بالإضافة إلى آلاف المعتقلين والجرحى والمخطوفين.

#### الأسئلة الصحيحة

أو سورية بشار، يمن على عبد الله صالح أو أو غندا عيدى أمين؟

#### الأسئلة المغلوطة في المسألة السورية إذا كان غياث مطر ناشطا في مجال حقوق الإنسان ولم يرتكب ضد سورية؟ إذا كانت أمريكا والاتحاد الأوروبي يدفعان باتجاه جريمة في حياته لكنه عندما انتقد النظام تم خطفه وتعذيبه

التوصل إلى نتائج خاطئة، كمن يسأل نفسه سؤًا لا غالطا: إذا كانت أمريكا مع إسقاط ميلوسوفيتش، وأنا مع إسقاط ميلوسوفيتش، هـل أنـا إذن حليف أمريكا؟ وسـؤال آخر إذا أنا غضبـت لمقتل حمزة الخطيب وفي نفس الوقت غضب توماس فريدمان لمقتل حمزة الخطيب لأسباب أخرى غير أسبابي فهل أنا وتوماس فريدمان أصبحنا صديقين أو حليفين؟ وإذا غطَّت قناة الجزيرة ثورة سورية ولم تغط ثورة البحرين بينما قامت قناة العالم بتغطية ثورة البحرين ولم تتطرق إلى الثورة السورية فهل معنى هذا أن القناتين

هذه أسئلة يمكن طرحها وقبولها والإجابة عليها بسهولة لغاية

بعد انطلاق الثورة في سورية لم تعد المسألة تنحصر في الوقوف مع جعجع ضد بشار أو مع دول الخليج ضد سورية ولا مع حلف الناتو ضد الجيش السوري ولا مع قناة الجزيرة ضد قناة العالم بل الأسئلة السليمة، في رأينا، تدور حول القضايا الداخلية أساسا. وهذه باقة من الأسئلةُ الصحيحة، في رأينا، التي يجب أن تطرح الآن وليس بالأمس.

إذا كان هناك صراع بين شعب مقهور وحاكم ظالم، فهل تقف مع الشعب المقهور أم الحاكم القاهر الباغي القاتل، سواء كان هذا الحاكم في رومانيا شاوتشسكو أو تشيلي بنوشيه، ليبيا القذافي

قطيع من الحمير الصبورة المسكينة يرعى في منطقة جبلية لم يسلم من بنادق النظام. أهالي القرية أعلنوا تضامنهم مع الثورة الشعبية فوصل رتل من الجنود تخوم القرية لتأديبها فما كان منهم كي يمعنوا في قهر الفلاحين إلا أن أطلقوا النار على قطيع الحمير فأردوها جميعًا. هل تقف مع سادية القتلة أم تتعاطف مع الحمير وأصحابها الغلابي المساكين؟

حماة، صاحبة الجرح الدفين منذ عام 1982 وقصتها الموجعة مع سرايا الدفاع وشبيحة رفعت الأسد، تخرج في مظاهرة زاد المشاركون فيها عن الستمائة ألف. يتم اقتحام المدينة هذه المرة بفرقة ماهر الأسد وشبيحة آصف شوكت وتدك أحياؤها بالمدفعية ويقتل فيها المئات لدرجة أحرجت المذبحة حلفاء النظام الصينيين والروس فوافقوا على إصدار بيان رئاسي من مجلس الأمن بتاريخ 3 آب/ أغسطس يدين قتل المدنيين ويطالب بوقف العنف والقتل فورا. فهل تبكي على جرح حماة القديم الجديد أم تتغنى بممانعة

على العكس من حماة، تخرج مظاهرة بمئات الألوف في دمشق مؤيدة للنظام يتم تجميع المشاركين فيها بطرق شتى لا يصاب فيها أحد بأذى. أين الجماعات المسلحة وقطاع الطرق والفئات المناوئة للنظام؟ لماذا لا تظهر تلك الجماعات إلا لقتل المعارضة؟ فهل تتعاطف مع المظاهرة التي تقدم مئات الشهداء أم المظاهرة المصنوعة على

وسـؤال أخيـر وفي رأينا هـو الأهم؟ هـل تقف مع أي نظـام بناء على سياسته الخارجية فقط حتى لو كانت معادية للإمبريالية والصهيونية أم يعنيك أيضا أمر الأوضاع الداخلية المثلة في احترام كرامة الناس والحريات العامة وحرية التعبير والتجمع وحقوق المواطنة والحق في محاكمة عادلة ومنع التعذيب وحرية الصحافة وحق الوصول إلى المعلومات؟ فإذا كان الجواب عن السؤال مبنيا على دعم أي نظام بناء على سياسته الخارجية فقط فهنيئا لكم نظام كيم إل سونغ ووريثه كيم جونغ إل. انتظروا أن يأتي النصر من كوريا الشمالية رغم المجاعة التي يعاني منها 70 % من سكان البلاد ومات بسببها نحو ثلاثة ملايين.

فهل جرائم الطغاة مفغورة حتى إذا ذبحوا شعوبهم وورّثوا أبناءهم ما داموا معادين للإمبريالية؟ وهل سيبقى من يصفق لهم من بقايا التروتسكيين والانتهازيين والطفوليين؟ أسئلة أتركها للقارئ وليس لمن ظهروا على الشاشات ليرثوا البطل والشهيد والقائد القذافي الذي قاتل الناتو (في رأيهم) بغض النظر عما رتكبه من مجازر ضد شعبه على مدى 42 سنة. وبئس البطولة

\* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

AL-Quds AL-Arabi Volume 23 - Issue 6968 Tuesday 8 November 2011

طبول الحرب والفطنة

الايرانية المرعبة!

محمد صادق الحسيني

■ يقول «راي تكيه» الكاتب المخضرم في مجلس

العلاقات الخارجية الامريكية في مقال له تحت عنوان

«الفطنة الايرانية المرعبة»: افترضنا لسنوات عدة ان

العقوبات الاقتصادية والديبلوماسية قدتنتج شريكا

ايرانيا طيعا على حلبة المفاوضات. لكن الاداء الايراني

قوض هذه الفكرة الشائعة في حين سادت حالة من

نستحضر هذا الكلام في وقت تتحدث فيه وسائل

الاعلام الدولية من دون استثناء بان العدو الصهيوني

بصدد توجيه ضربة عسكرية لايران، اوكما يحاول

رئيس الكيان الصهيوني الترويج «بان العالم يقترب من

بالمقابل فان ربان السفينة الايرانية الامام السيد علي

الخامنئي يبدو حسب لصيقين به اكثر طمأنينة ووثوقا من اي وقت مضى في تاريخ هذه الثورة بان ايران تعيش

احسن ايامها قوة في الردع واقتدارا على فرض توازن

رعب مع سيدة تل ابيب اي واشنطن نفسها في ساحات

انتشار الامبراطورية الامريكية ما يمنع الاثنين سوية من

من جهتها فان طهران تبدو هادئة ومسترخية اكثر

مما يتصور اي مراقب ومتتبع لهيجان الاعلام الدولي

الراقص على انغام طبول الحرب الاسرائيلية المزعومة

والمفبركة خصيصا لغرض حرف الانظار عما يجري تحت

الطاولة من ارتباك امريكي للتعامل مع جنرال واحد من

جنرالات ايران اي «اللواء تعبئة قاسم سليماني» اومن

بات معروفا بقائد جيش القدس، فكيف بها اذا قررت

ولكن قد يسأل احدهم ما هو السبب الحقيقي اذن

انه ببساطة شديدة جدا: ما يسميه «راي تكيه»

بالفطنة الايرانية المرعبة والارتباك والذعر الذي تعيشه

كل من واشنطن وتل ابيب، فهم يرون ايران تتقدم في كل

مكان يتحركون فيه من العالمين العربي والاسلامي ولا

فطهران بالجيواستراتيجيا باتت تزاحم واشنطن

وتـل ابيب على الموقع والنفوذ في البحـر كما في البركما

في السماء في السـاحات لكنهـا غير ممسـوكة «بالجرم

بمعنى انهم يواجهون فلسفة المشروع الايراني

الساعي لتغيير خريطة المنطقة لتصبح من دون دويلة

الكيان الصهيوني كما صار ينادي بذلك حتى زعيم

مسيحي ماروني مثل الجنرال ميشال عون، لكنهم في

الوقت نفسـه لا يستطيعون العثور على جندي ايراني

انه التغير الحاصل في البيئة والفضاء الجيوبوليتكي

والجيواستراتيجي في المنطقة والذي بات يسابق سرعة

الرياح في التسارع ليصبح خارج السيطرة التقليدية

التي لطالبا اعتادت واشنطن ان تتعاطى معهما حسب

فهم مضطرون للخروج المذل من عراق ارادوه قاعدة

امريكية يغيرون من خلالها العقل العربي كما صرح

بوش يوم غـزا بلاد الرافدين، فاذا به يتحول الى جسـر

جوي يساهم في انقاذ عقدة محور المقاومة والممانعة في

وهم مضطرون ليسلموا باستراحة الممارب مع

سورية حتى لا نقول بهزيمة ستفوح رائحتها قريبا

عندما يفضح مشروعهم ويظهر بالوقائع والارقام

والبراهين، ويضطرون بالتسليم بمعادلة عربية محاطة

بعقد ايراني روسي صيني يصعب على احد استكشاف

وهم مضطرون للتنازل ايضا في القريب العاجل

عن معاهدة تحالف استراتيجي مع حكومة كابول رغم

ضعف زعامتها وترك كابول بين ان تزحف عليها قوات

طالبان من الثغور او تحتضنها قوات الحرس الثوري لحمايتها من الانهيار عند رحيل محتليها مع نهاية العام

اذن لم يبق امامهم سوى مقايضة الايرانيين على

توازن رعب في خليج فارس تحت سقف تقاسم نفوذ

ايراني - سعودي محمول على خلفية هزيمة ساحقة

في سورية او في احسن الاحوال تحسن احوال بعض

حلفائهم الخليجيين في بلاد الشام، هذا ما يؤكده

خبراء وديبلوماسيون ايرانيون متابعون لسبب

الضجة الاعلامية والدعائية حول سيناريو ضرب ايران

وقهقهتهم تصل الضفة الاخرى من المياه الدافئة حيث

حشد الاساطيل التي باتت مكشوفة للصواريخ كما

اما حكاية التهديد باغتيال القادة والجنرالات وما

شابه فان المواقع الايرانية الرسمية والشعبية باتت

تتناولها بالتهكم والشفقة مصحوبة بمطالبة الامريكيين

القريب هو شهية القتل الامريكي المفتوحة على جنرال

جيش القدس وقائد الجيش 41 تعبئة ايام حرب الثماني

سنوات اللواء قاسم سليماني والذي تقول المواقع

الايرانية بان بيته هو » بيت فاطمة » نسبة الى العزاء

السنوي الذي ينظمه سليماني في بيته المعروف في

مدينة كرمان بمناسبة وفاة بنت النبي الاعظم محمد

بن عبد الله حيث يؤمه آلاف الـزوار ....و بالتالي تعالوا

واقصفوا بيت فاطمة ان تجرأتم ... لانه عندها سترون

اما الادهى من كل ذلك فهو ما سـربه لنا «خبير ايراني

في محاربة الارهاب» حول حكاية الوثائق التي كشف

عنها الامام السيد على الخامنئي اخيرا حيث يقول:

بانها اولا جديدة ومعاصرة وليست تاريخية وثانيا

فانها نسخة اصلية وليست نسخة عن اصل وثالثا فانها

تتعلق بالاضافة على ايران بامور خطيرة حصلت في

المنطقة وكلها من النوع الذي يدين واشنطن ادانة دامغة

بتورطها بالارهاب وبالتالي ستتم ملاحقة قادة امريكا

**Al-Quds Al-Arabi** 

Daily Independent

Newspaper

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

**Publishing LTD** 

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

المفاجآت مما لا رأت عين ولا سمعت بها اذن!

بالاعتبار من الماضى البعيد والقريب.

قواعد اشتباك تقليدية تماما!

ابعاده وزواياه الخفية!

للطائرات الايرانية!

واحد خارج حدوده الجغرافية يمارس هذه المهمة!

يلمسونها في الوقت نفسه كما يقول جورج فريدمان!

التعامل مع قوات كاملة من نوع قاسم سليماني!

وراء كل هذه «الهيصة» اذنَ؟!

اللجوء الى الخيار العسكري باي شكل من اشكاله.

الارتباك والذعر في اوساط المجتمّع الدولي .... «!

توجيه ضربة لايران»!

## اسرار حرب ليبيا في كتاب ليفي

وسبها التي لجأت اليها قوات تابعة للنظام المخلوع.

هذّه الحرب مثل كل الحروب السابقة.

الدموي وتعاطيه مع افراد شعبه.

الاعلام بشقيه العربي والغربي قدم جانبا واحدا من الصورة،

اي جانب المنتصر، وتجنب كليا الجانب الآخر، جانب المهزوم الامر

الذي يؤكد سقوط هذا الاعلام في مصيدة الدعاية، والابتعاد كليا، في معظم الاحيان عن المهنية. مما جعل الحقيقة هي أبرز ضحايا

ومن المفارقة انه في الوقت الذي تدخل فيه حلف الناتو عسكريا

في ليبيا تحت عناوين اطلاق حريات التعبير، والتغيير الديمقراطي،

واحترام حقوق الانسان، لم تتردد طائرات الحلف لحظة واحدة في

تدمير المحطات التلفزيونية والاذاعية التابعة لنظام القذافي من خلال

لا شك ان نظام العقيد القذافي كان دموياً قاسداً ومتخلفاً على

الصعد كافة، ولكن كان يجب اعطاء مساحة للرأي الآخر، مهما كان

بائسا، لتقديم نموذج مختلف بل متناقض عن نظامه الديكتاتوري

الامر المؤكدان كتباً كثيرة ستظهر في الاسابيع او الأشهر

والسنوات المقبلة عن هذه الحرب وخفاياها، تفضح أسراراً،

ومخططات جرى وضعها في غرف سوداء مغلقة في عواصم

اوروبية، تماما مثلما رأينا بعد حربي العراق وأفغانستان، ولكن

هذه الكتب لن تغير من واقع الحال شيئًا، فقد تحققت اهداف هذه

الحرب، ليس فقط في تغيير نظام ديكتاتوري متخلف وانما قتل

رئيسه بطريقة وحشية همجية، بشعة اظهرت رغبة دفينة في

ننتظر صدور كتاب ليفي بفارغ الصبر للتعرف على الكثير من

الاسرار، حتى وان جرى رصدها او بعضها من قبل المنتصرين كنوع

من الفضول والتعرف على بعض الحقائق عن حروب جرت على

ارضنا وكان افراد من شعبنا ضحايا لها، قد يجد فيها المؤرخون

والاجيال المقبلة بعض العظات والدروس المستفادة.

قصف مكثف اوقع بعض الخسائر البشرية في صفوف العاملين.

■ انتهت الحرب رسميا في ليبيا بسقوط نظام العقيد معمر القذافي، والتمثيل بجثتي زعيمه ونجله المعتصم ودفنهما الى جانب وزير الدفاع يونس جابر في مكان مجهول في الصحراء انتقاماً من الجرائم التي ارتكبوها على مدى اكثر من اربعين عاماً في السلطة، ولكن اسرارا كثيرة مازالت طي الكتمان بسبب عمليات التعتيم الاعلامــى العربــى والغربــى على مجريــات هذه الحرب مــع وجود استثناءات قليلة لا يمكن تجاهلها او القفز فوقها.

برنارد هنري ليفى الفيلسوف الفرنسى المعروف بدعمه لاسرائيل

يروي ليفي في كتابه الذي نشرت مجلة فرنسية مقتطفات منه، ان فرنسا قدمت كميات كبيرة من الاسلحة الى كتائب ثوار الزنتان في جبل نفوسة، ويؤكد انه التقى السيد مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي بعد ساعات من تشكيل المجلس، ورتب له زيارة الى باريس للقاء الرئيس ساركوزي على رأس وفد يضم السيد محمود جبريل وآخرين، كما رتب زيارة اخرى الى باريس للواء عبد الفتاح يونس قائد قوات المجلس ومجموعة من الضباط للتعرف على

المعلومات الاولية التي ذكرتها المقتطفات المنشورة هذه سلطت اقتحام مدينة طرابلس ومن ثم مدن اخرى مثل سرت وبني الوليد

وحكومة بنيامين نتنياهو رافق الثورة على نظام العقيد القذافي منذ بداية انطلاقتها في مدينة بنغازي، وادعى في اكثر من برنامج تلفزيوني انه كان صاحب الفضل الاول في اقناع الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بارسال طائرات عسكرية لمنع طائرات ودبابات النظام السابق من ارتكاب مجزِرة ضد المدنيين الابرياء في المدينة. الفيلسوف ليفى اصدر كتابا باللغة الفرنسية كشف فيه بعض اسرار هذه الحرب وتطوراتها ربما كانت خافية عن الكثيرين.

احتياجاتهم العسكرية التي جرت تلبيتها لاحقا.

الاضواء على بعض المعلومات، لكن من المؤكد ان خفايا كثيرة لم تنشر بعد، خاصة تلك المتعلقة منها بدور الدول العربية المشاركة في الحرب، والتي ارسـلت قوات عسـكرية للمشـاركة بل ولتسهيل

> ■ لا أذكر الآن أول رسالة تلقيتها من السيد شاندو، ولكنني أذكر أنني أدركت على الفور أنها كانت رسالة غير عادية، وكانّت أول ملاحظة أن الرجل قد اجتهدِ في البحث عن بريدي الالكتروني الذي لم يكن متاحا وقتُّها، وذلك عبر التّقصي عبر موقع الجامعة، حتى يبعث بتعليقاته حول أمور أثارت اهتمامه وأراد مناقشـتها معي. وقـد صحب التعليـق تعريف مقتضِب حول صاحب الرسالة باعتباره مواطناً سودانياً من أصل هندي يقيم في مدينة أم درمان، ولم يفصل وقتها في طبيعة عمله هناك، ولكن من الواضح من قرائن

هناك إشكالية كبرى في علاقة الكاتب والقارئ فم

من أمرها شططاً في إثبات هويتها السودانية، وتم الضغيط عليها لدفع رشوة لا تطبقها لرجال الشيرطة، وإلا حرمت من العمل وكسب رزقها. وقد استغربت حينها هذه المفارقة، كون الأسرة الآسيوية التي تعمل لديها الفتاة السـودانية لم يحدث أن اسـتوقف أي من أفر أدها ليســـأل عــن هو يته، مما يشــير إلى اســتهداف طبقي – عرقي مزدوج، لا يليق بدولة تدعي الإخلاص

■ تعتبر السعودية الدولـة الوحيدة في منطقة الخليـج العربي

التي افرزت معارضة في الخارج فكل دولَّ الخليج لم تشَّهد مثلُّ

هذه الافرازات حيث تمركزت اصوات معارضة في خارج حدودها

بل استطاعت ان تفتح المجال ولو الضيق لطرح الافكار المغايرة

لمسيرة انظمتها وتحملت التعددية في الطرح ولكن مؤخرا التحقت

البحرين بالشقيقة الكبرى حيث تقلصت المساحات المستقلة مما

اضطر الكثير من مواطنيها ان يتخذ من العاصمة البريطانية مقرا

لنشاطه السياسي وان دل ذلك على شيء فهو يدل على انحسار الافق

السياسي في الداخل وهجرتها الى الخارج. وكلما ازدادت حالة التأزم

في الداخل السعودي نجد ان النظام يرتج ويهتز ويصب اهتمامه على

شُخصيات منها كاتبة هذا المقال هذا بالاضافة الى سعد الفقيه ومحمد

المسعري وكلاهما ارتبطا بمعارضة اسلامية انطلقت بعد احداث حرب

ويبدو ان الشارع السعودي يزداد احتقانا وتجاوبا مع الافكار التي

تطرح ليس في الخارج فقط بل في داخل العمق السعودي حيث انبثقت

تيارات اصلاحية ذات خطوط عريضة تطالب بالتغيير السياسي

وانضم تحت لوائها طيف كبير من الشرائح الاجتماعية والسياسية

والفكرية. وفي السابق وحاليا تعامل النظام مع منتقديه في الداخل

أما عن طريق الاعتقال او الاستقطاب ولكنه يجد نفسه عاجزا عن

حل معضلة ما يسـمى بثلاثى لندن والذي ارهـق النظام وازلامه وفي

البداية لجأ النظام الى سياسة التجاهل وانتقل بعدها الى شن حملات

في العوالم الافتراضية لتشويه صورة المعارضة واصواتها مستغيثا

باقلام تنبش الحياة الشخصية وتفاصيلها وتنزع الانتماء لتلوث

فكر جمهورها وتحيد شخصيات لم يستطع النظام حتى هذه اللحظة

ان يسـتوعبها او يشتريها او يستدرجها متبعا اساليبه المعروفة التي

تتأرجح بين الرشوة والاستقطاب او الضرب بيد من حديد على اولئكُّ

المتواجدين في الداخل ومؤخرا يبدو ان فضاء العالم الافتراضي لم

يعد ينفع خاصة في لحظة النظام المازوم المبتلي بلعبة الشطرنج

حيث توزّع المناصب في الداخل. لذلك اتجه الى الموّاجهة العلنية على

صفحات الجرائد المحلية حيث تستكتب المقالات مهاجمة هذا او ذاك

ويطال الهجوم العلني رئيس تحرير هذه الجريدة وهو المتهم الاول

ليس لشيء بل لانه فسح المجال لمقال اسبوعي تتناقله وسائل الاعلام

العربية والعالمية ويصل صداه الى الداخل السعودي رغم كل وسائل

الحجب والتغييب. ولسنا نعتقد اننا مصابون بعقدة تضخم الانا او

الخليج عام 1990 وتمركزت في بريطانيا.

لقيم الإسلام.

أخرى أنه يعمل في تجارة قطع غيار السيارات. عصر القراءة التفاعلية، خاصة الكاتب غير المتفر من أمثالنا، لأنها علاقة يحكمها قانون عـدم التكافوَّ العددي. فالقراء، خاصة لصحيفة مثل «القدس العربيّ»، يعدون بمئات الآلاف، بينما الكاتب واحد. وعليه هناك استحالة ميكانيكية في التعامل مع كل رسائل وتعليقات القراء، خاصة حين تتعدد المواقع التى ينشر فيها المقال ويعاد تداوله. ومع اجتهادنا في

الـرد علـى كل ما يمكن الـرد عليه من رسـائل، وإن كاز بمجرد الشكر على إرسالها، ولكن لأن رسائل شاندو بدأت تصل في وقت كان القراء يحتاجون فيه إلى الاستقصاء الَّباحثي للوصول إلى عناوين الكتاب الالكترونية، فقد لفتت الانتباه، وتمكنت من الرد عليها في حينها، وفي وقت قياسى. ولأن شاندو قارئ يقظ، فإنه يضع على الكاتب مسؤوليات كِبيرة، ليس فقط في التدقيق والتمحيص ولكُّنَّ أيضًا فَيَ المتابعة، أذكر مَّرة أنني نشرت مقالاً حـول قضية فتــاّة سـو دانية تعمـل لدى إحدى الأسـر الآسيوية الأصل في الخرطوم، تعرضت للاعتقال من قبل الشرطة والتشكيك في هويتها. وقد كلفت

طيبة في جودة مستواها التعليمي.

## دروس في الوطنية من المواطن السوداني شاندو

لم تمض ساعات على نشر ذلك المقال حتى تلقيت رسالة من شاندو تسأل عن هوية تلك الفتاة. وجاء في الرسالة أنه قد تحرى مع كل أفراد الجالية الهندية فَى العاصمة للبحث عن مخـدم الفتاة، دون أن يهتدي إلــّى الأسـرة المعنيــة، وأنــه وضـع الجاليــة فـي حالّة استنفار لعمل كل ما يلزم لتخليص الفتاة سيئة الحظ من محنتها. اضطررت إلى إخباره بأن الأسرة المعنية باكستانية الأصل، وليست هندية، وأنها بدورها . اجتهدت في مسـاعدة الفتاة، واستنجدت ببعض كبار المسؤولين، دون جدوى. اسـتو قفني في كلُّ هـذا المفارقـة اللافتة بـين موقف

أخلاقي رفيع من قبل مواطنين وطائفة تستشعر مسؤوليَّتها تجاه المستضعفين، في مقابل جهات رسمية لا تستشعر مسؤولية أصيلة عن مواطنيها، خاصة الفقراء والمستضعفين منهم، بل وتكلفهم ما لا يطيقونٍ عبر فساد المفسدين و تحامل المتنطعين. كان هذا و احداً فقط من دروس الوطنية والمسؤولية المدنية التي ظل شاندو يعبر عنها ويجسدها في سلوكه واهتمآماته منذ بداية معرفتي به. فقد طفقت أتلقى منه تعليقات حول قضايا عدة، تعكس حرصه على وحدة السودان واستقراره وتقدمه، والتأمين على كل المواقف التي

تدعم هذه الأهداف، مع انتقاد كل ما يباعد عنها. لمُ ألتق بالسيد شأندو بعد، رغم بعض المحاولات من قبل كلينا خلال زياراتي للسـودان، ولكنني تمكنت من الإلمام ببعض أطراف سيرته المثيرة للاهتمام. فقد جاء شاندو إلى السودان مع أسرته وهو صبي، وتلقى تعليمه الأولى في مدينة حلفا في أقصى شـمال ودان، حيث ما يزال يحتفظ بذكريات جميلة عن أيام الطفولة الأولى تلك. انتقل بعد ذلك للدراسـة الثانويةُ في مدارس كمبوني في الخرطوم، وهي مؤسسات تعلَّيمية أنشأتها في السوَّدان الإرساليات الكاثوليكية الإيطالية في مطلع القرن الماضي، واكتسبت شأن كل المدارس المَّاثلة فِّي السودان وْبلدان المنطقة، سمعة

فى هذه المرحلة، ظهر جانب مهم من شخصية شاندُّو، حيث قُرر قطع تعليمه والبحثُ عن عمل حتى يمكن أخاه الأصغر مـنّ مواصلة تعليمه، وهي تضحية

معهودة في الأسر التقليدية المتميزة بالتماسك والولاء المتبادل. ولكن هذا لم يمنعه من تحقيق النجاح في مجال الأعمال الحرة، حيث أنشـاً عمـلاً تجارياً رائجاً، وأداره بمهارة واقتدار، ثم قام بتسليم الراية إلى جيل ثَالَثُ مِن آلَ شَانَدو، وأَصبِح في حكم المُتقاعد، وإن كانَّ ما يزال دؤوباً في سعيه مثل النحلة، كما لمست بنفسي حين استجبت لدّعواته المتكررة للتلاقي، ولكننا عجزناً عن الاتفاق على موعد بسبب مشاغل كلينًا.

ولاؤه لأسـرته ووعيه الاجتماعي المتطور، ولكن كذلك التي وضعت الهند على قمة الدول الصاعدة اقتصاديا.

خدمتها ليس قصراً على فئة أو نخبة دون غيرها، وإنماً تكسب الأوطان ولاء أبنائها بما تعطيهم، ليس فقط من عطاء مادي، بل من شعور بالانتماء والفَخر والاعتزاز. وبالمقابل فإن محاولة بعض الفئات احتكار الوطنية، وقصر حقوق المواطنة على نخبة أو فئة أو طائفة، ومعاملة كثير من المواطنين على أنهم من مواطني الدرجة الثانية أو دون ذلك، أو حتى خارج حدود المواطنة، هو ما يدمر الأوطان ويقضي على التضامن والتكافل بين أهل البلاد، بل ويجعل بعضهم حربا على

وقد ظل السودان طوال تاريخه بلداً تعددياً فسيحاً كارهاً لحكامه وسياساته، وقد وصف المؤرخ الأمريكي روبرتِ كولينز هذه الحالة تحت مسمى «سودانايتز»، ملمحاً إلى أن التعلق بالسودان وأهله حالة مرضية شوقي على لسان ابن الملوح: وما حب الديار شغف ممارسات رسمية وعلو للقيم المادية على حساب تلك

قبل الختام أود أن أشير هنا إلى تلخص ما أردت

#### الذهاب إليه، وأتركها بدون تعليق. قبل فترة أعادت بعـض المواقع الالكترونية نشـر خبـر ورد في صحيفة «الفجـر» السّـودانية فـي أحـد اعدادها في عـّـام 1935 في إطار حملة لدعم وإغَّاتْة أهل المدينة الَّمنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، حيث كانت تتعرض فى تلك الأيام السالفة إلى ضائقة ما، وقد ورد في الخُّسر قائمة المتبرعين لتلك الحملة، ومن بينهم عدد من الشخصيات الدينية ورجال المال. وقد أعاد شاندو إرسال هذا الخبر مع عبارات تنضح فخراً وإعتزازاً

بهذا المسلك الذي تحدَّث عنه بصيغة الجمع قائلاً: انظر كم كانت لنِّا من أيادِ بيضاء على بعض إخواننا! إنه حقا تعليق يُغنى عن كل تعليق. التحية لشاندو وكل المواطنين السودانيين من أصل هندي، وغيرهم من مواطنين كانت أصولهم من آسيا وأوروبا ونواحى افريقيا غربها وشرقها، ممن صبروا وصابروا في ِهذا البلد الكريم الذي أصبح في الآونة الأخيرة طارداً لمن

سكنه أهلوهم منذ قرون.

وهنا لأبد من إضافة واقعة أخرى لها أكثر من مغزى. فقد تلقيت خلال الأيام القليلة الماضية رسالة من صديق وزميل دراسة منذ أيام المدرسة الوسطى في مدينة بربر سقاها الله، وينتمي الصديق إلى قريَّة صغيرة وجميلة تقع غرب النيل، كانت لنا فيها ذكريات طيبة وأصدقاء كثر. وقد حملت الرسالة تحايا الصديق وتذكيره بتلك الأيام الطيبة، وسواله عن طريقة الحصول على كتابي الأخير عن دارفور. وفي ثنايا الرسالة أخبرني أنه يقيم الآن في أستراليا، بعد أن حصل على الجنسيّة النيوزيلاندية، وقبل ذلك كان قد أكمل دراساته العليا في هولندا، وهو الآن يعمل في

إحدى منظمات الأمم المتحدة. لا شُك أن ما حققه الأخ الصديق من إنجاز مهني لا بد أن يكون مصدر فخر لنا جميعاً، ولكني حينما بادلته التحية لم أملك سوى أن أعلق على ما وقع من مباعدة بين أسفارنا، حيث توزعت خيامنا في كل قارات العالم، بينما بلادنا هي أحوج ما تكون إلى سواعد أبنائها. ولكن عوائق كثيرة تمنع حتى من بقي وصابر عن أن

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

### د. عبدالوهاب الأفندي\*

ولكن ما يستوقف المرء في سيرة شاندو ليس فقط

تشربه الملهم للهوية السودانية. ولا ينفي هذا اعتزاز شاندو المفرط بأصوله وثقافته الهنديــة، كما ينعكس في مسارعته إلى التعليق على أي تناول لي للشأن الهندي، ويضيف من عنده تصحيحات وإضافات، ويدافع عن التاريخ الهندي ضد أي انتقادات، ويدعو إلى استلهام إنجازات الهند ونجاحاتها من أجل معالَجة مشاكل السودان، خاصة حين يتعلق الأمر بالديمقراطية الهندية واسـتيعاب تعددية ذلك البلد-القارة، إضافة إلى الإنجازات في مجال الاقتصاد والشورة الزراعية شم الشورات التقنية والمعلوماتية ولا يُنسى شاندو أن يتحفني من وقت لآخر بمواد على قدر كبير من الأهمية عن تاريخ الهند و ثقافاتها.

ولكن الانتماء الوطني السوداني لشاندو لا يقل حماسة وصدقاً عن انتمائه لوطنه الأم. فهو فخور بوطنه السودان، حريص أشد الحرص على كل ما يرفع من شأنه، كما أنه يتألم أشد الألم لكل أمر يضر

#### مصالح البلاد أو ينال منها. وهذا الاهتمام ليس سلبياً فقط، بل هو اهتمام فاعل متفاعل. فالرجل يتحرك بهمة في المحافل الاجتماعية والدبلوماسية، ويتواصل مع الإعلام والإعلاميين، هذا علاوة على نشاطه الاقتصادي وتحركاته في المحافل الاقتصادية لدعم الاقتصاد السوداني.

! arolu arolu

وهذا يذكر بدوره بأن حب الأوطان والتفاني في

مضيافا، يقع في عشقه كل من يقترب منه، حتى إن كان ذكر أنه لم يسلم منها شخص عمل بالسودان، وهذه شهادة يزيد من قيمتها أن صاحبها ليس فقط من منتقدي النظام السوداني الحالي، بل السودان الشمالي عموماً وكل نخبة، وما يجذب الناس إلى السودان ليس ترابه ونيله، وإنما أهله، كما قال أحمد قلبي، ولكن حب من سكن الديارا. وإن كانت أخلاق التعايـش والتسـامح والترحـاب التي جعلـت الناس يهيمون بهذا البلد الغّني بأهله في خطّر كبير اليوم من

القيم الأصيلة.

## يعطي أفضل ما عنده لوطنه، ولله الأمر من قبل ومن

## السعودية وثلاثي لندن المستعصي

اننا احدثنا تصولا جوهريا او هزة فكرية او ثورة عارمة من خلال مقال بسيط يطرح نظرة مختلفة ورؤية تنعدم في وسائل الاعلام المحلية ورغم محدودية الكلمة

الحرة حتى هذه اللحظة الاان النظام السعودي على ما يبدو ومن خلال استقرائنا لردود فعله الصبيانية نستطيع ان نجزم انه نظام مهزوز يزداد تأزمه يوما بعد يوم لدرجة انه يصاول جاهدا اخراس اي صوت ينتقد ويطرح نظرة تحليلية لمسيرته وسياسته الداخلية والخارجية. فكيف بنظام يصور نفسه كنظام مستقر ملتحم مع شعبه يفتح له الابواب ويوفر له رغد العيش ويغدق عليه من المكرمات ويبنى له صروحا شاهقة ويقفز به الى اسمى درجات الرقى والتقدم والازدهار تحرجه بعض المقالات او ظهور اعلامي بين الحين والحين اه اذاعة معارضة لا تمتلك من الامكانيات الا الشيء البسيط مقارنة مع امبراطورية اعلامية ذات تكلفة باهظة وكوادر بشرية تستحضر من بقاع العالم العربي لتكرس صورة نظام متماسك متلاحم يسهر

على خدمة الشعب بل تصل مكارمه الى المسلمين عامة. وهل اصبح النظام تخيفه اطروحات مغايرة لسردياته الرسمية والتى قد مل منها المجتمع خاصة بعد ان اتسعت الفجوة بين الخطاب الرسمي وبين الواقع المحلي وهل بالفعل تحول المجتمع في الداخل الى مجتمع ينظر ولا يرى او يسمع ولا ينصت لمثل هذه السرديات التي يتجرعها يوميا عبر وسائل الاعلام الرسمية حتى اصبح متشوقا للنظرة المختلفة والتحليل الآخر الذي لا ينمق ولا يبهرج بل يفضح المستور ويعري زيف السرد الرسمي الممل والمبتذل خاصة وان هذا المجتمع هو الاول الذي يعيش تفاصيل الواقع السعودي بكل سلبياته وايجابياته وليس ثلاثي لندن المزعوم. وان كان هذا المجتمع محصنا ثابتا على ولائه وطاعته وبيعته لماذا يلتفت النظام الى ما تقوله اصوات معارضة في الخارج ويبذل جهده ويفعل كل وسيلة لحجب خطاب الخارج المتحرّر من قيود السلطة اليس عنده من الثقة بنفسه ما يجعله يتجاهل اصوات قليلة خرجت عن المألوف والمعتمد ورفضت ان تنصاع وراء مقولات التضليل والشعارات الكبيرة؟

ولماذا يرتجف النظام من مقال او حوار د. مضاوي الرشيد\* لا يردد هذه الشعارات ويعيد صياغتها حسب قواعد اللعبة السياسية اليس هو الدولة السنية السلفية المطبقة لشرع الله

المؤتمرة بتفاصيله المنفذة لأوامره والدولة التنموية التي تفتح المدارس والجامعات وتبتعث الطلاب وتطعم الجياع وتؤوي اليتامى وتحتضن النساء وتحمي ثغور الأمة وتجاهد في سبيل نشر الاسلام وتوفر لحجاج البيت الحرام فنادق بخمسة نجوم وتسعف المرضى منهم وترشهم بالمياه حماية لهم من شـمس مكة المكرمة واعياء الحج اليس هو النظام الذي يحمى الحدود من اختراق ايراني فارسي يهدد اهل السنة والجماعة او توغل شيعي يلوث صفاء العقيدة اليس هو من طهر الارض من الترك والخرافة وزيارة القبور وعبادة الاشجار والسحر والسحرة،

اليس هو من اعادنا الى الاسلام الصحيح بعد جاهليتنا الموغلة في شراستها وقبحها اليس هو من حررنا من عنجهية القبيلة وعنفها وجعلنا أمة اسلامية رشيدة لا تحتكم الى الاعراف والتقليد اليس هو الذي انتشـل النساء من تسـلط الامية والمجتمع واعاد لنا كرامتنا وحقوقنا اليس هو صاحب مشاريع هيئات تكافح الفساد وتحجب الامطار الغزيرة والفياضانات وتدير مجاري الصرف الصحي حتى لا تختلط مع مياه الشرب اليس هو المبتكر الاول لمجلس شوري يمثل اطيافا متعددة تنصح وتناقش وهو المخترع للمجالس المفتوحة حيث تقترب الرعية براعيها لتنافس هي الاخرى وتقدم معاريضها مستجدية المساعدة والبت بقضاياها. اليس هو من يحشد الجماهير لتستقبل وتودع وتبارك وتعزي اليس هو الملتفت الى مبدأ العقل السليم في الجسد السليم حيث نواديه الرياضية تمتص حيوية الشباب وتورته وان كان هذا لا يكفى فللنظام باع طويل في مناصرة العرب وقضاياهم ومبادراته في حل مشاكلهم لها تاريخ طويل فمن قصف الحوثيين في اليمن الى مناصرة البحرين سلسلة طويلة من احتضان لقضاياهم وأولها قضية فلسطين حيث له الفخر في تقديم العون والمساندة في المحافل الدولية لدرجة ان دولة اسرائيل ترتجف

كل هذه الانجازات لم تصرف النظام السعودي عن اهتمامه المكثف بثلاثي لندن وربما انه هو نفسه لم يعد يصدق اكذوبته المبتذلة لذلك وجه اهتمامه لأصوات متفرقة ومبعثرة ليس لها من القوى سوى الصدق مع الذات والآخر ونظرة تختلف عن المعهود لذلك هو يجند لها طيفا كبيراً من المهاجمين والطاعنين بصدقها ونياتها لن يستطيع النظام السعودي انه يحجر على فكر المجتمع وهو الذي يتطلع الى نظرة مختلفة وتحليل جديد بل انه تشبع لغة التلقين والسمع والطاعة واحتكار الحقيقة فخرج يبحث عن مرويات تختلف وتحليل مُّغايـر لما أعتاد عليه. ولم يعد هذا المجتمع مجتمعاً قاصراً يحتاج الى الوصاية او التبعية ونظن انها مسألة وقتّ فقط وسيكون هذا المجتمع محصنا ضد حملات التضليل التي تعرض لها طيلة العقود الماضية وقد ساعده في ذلك ليس خطاب الثلاثي اللندني بل قدرته هو على تجاوز عملية الحّجر على الفكر وتقييد الحّريات وامتهان الكرامة ولو تمتع هذا المجتمع بحرية حقيقية في الداخل لخرجت علينا رؤية جديدة وتصور لمستقبل باهر يفوق ما تقدمه اصوات معارضة. وقد بدأت بالفعل علامات هذا تظهر ولو بحياء خوفاً من سوط الرقيب وسجان النظام. ولو قدر لهذا المجتمع ان ينظم نفسه في تيارات سياسية لوجدنا الكثير ينخرط في العمل السياسي الواضّح والصريح ولو نزعت الوصاية عن هذا المجتمع لوجدناه يحلق في اطروحاته التي تجاهد السلطة في تغييبها والقضاء عليها قبل ان تتبلور وتتكامل حتى لا تصبح وثيّقة مستقبلية تستشرف الحلول والمنافذ لأزمة الحكم المغلق والتفرد بالسلطة، ان اكثر ما يخافه النظام السعودي هو حرية الكلمة التي وحدها تستطيع ان تحدث هزة فكرية و لا يخيفة التفجير واعمال العنف حيث يفتخر ببرامج المناصحة وقدرتها على تغيير المعتقدات المرتبطة بالعنف بل تهرزه مقالات وأصوات بعيدة استطاعت ان تخترق الداخل ولن تجدي معها عمليات غسل

\* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

ان تحرك اللوبي السعودي وبادر مبادرة حسنة. اليس هو من طوع السياسة الأمريكية لصالح العرب واخترق البيت الابيض بماله ونفطه وابتز اوروبا بعقود وصفقات الاسلحة حتى اصبحت ترتعد من زيارة الى الصين او مكالمة هاتفية مع روسيا.

الفكر القائمة حالياً. وسيبقى الثلاثي اللندني مستعصياً طالما ظل النظام يحجر على الداخل ويحجبه عن تطورات العالم وطموحات

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

على اساسها والقادم اعظم!

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

بؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان فاكس: 8902 741 0208

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 202/23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212 مكتب المغرب: 9 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط.

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN عرض للألعاب النارية ربما يكون السبب وراء

حادث تصادم أكثر من ثلاثين سيارة في بريطانيا



# الانحف يعشن في بلفاست .. و أكبر النهود في ليفربول وليدز .. والأكثر إثارة في لندن

■ لندن\_يو بي اي: أظهرت دراسة جديدة نشرتها صحيفة (الصن) امسس الاثنين، أن فتيات مدينة بيرمنغهام يملكن أجمل الأجسام بينما تملك فتيات شيفيلد أكبر المؤخرات في

ووجدت الدراسة أن معظم فتيات بيرمنغهام،

«البيال»، جاءت ناشفة وبلا معنى.

مقاســات للجســم مــن حجــم 16 وما فــوق وأكبر مؤخرات في بريطانيا،

وكلام الحرية!

الياس خوري

لم تكن الكلمات فارغة من معانيها مثلما هي اليوم. بيروت، وسط

ربيع العرب الدموي، تتهاوى كمدينة وكمشروع ثقافي. كلمة حرية

التَّى كانت محور لقَّاءات معرض الكتاب الفرنكوفوني السنوي في

شيء يثير السخرية والقرف في آن معاً. على بعد امتار قليلة من

قاعـة «البيال»، قامت بلديـة ضاحية بـرج حمود بما يشـبه التطهير

العرقي للعمال الأكراد المقيمين فيها. بؤس العمالة الأجنبية امتزج

وفي شوارع المدينة وازقتها، تجري عمليات خطف لمواطنين

سوريين، وتقوم اجهزة حزبية بالطلب من السوريين تعبئة استمارات،

كى يكونوا تحت القبضة الأمنية. واخيرا لا آخرا وصلت الأمور الى حد

وعلى بعد كيلومترات قليلة تدور المجزرة الأكثر وحشية في

تاريخ سورية. ومع ذلك تصمت المدينة، وتتدثّر بالخوف. والخوف

فى الحقيقة ليس من شبيحة النظام السوري او بعض الأحزاب

الفآشية، فهو لاء لا يخيفون احدا. بيروت تخاف من نفسها، لذا

تتقوقع وتستسلم لزعماء الطوائف اللبنانية الذين يشبهون الرسوم

الكاريكاتورية، بعضهم يغلُّف حقده الدفين وعنصريته ضد الشعب

السورى بمعزوفة خوف الأقليات، وبعضهم الآخر ينتظر سقوط

النظام السوري كي يصفي حساباته الطائفية الداخلية. لا احديري

او هو على استعداد لأن يرى حقيقة الانتفاضة السورية بوصفها ثورة

ضد كل الممارسات الاستبدادية، ودعوة الى الانعتاق، لذا لا تستطيع

نجح النظام الطائفي اللبناني في ان يبرهن انه نظام استبدادي وان

السلطة اللبنانية تعلن انحيازها الكامل الى جانب الديكتاتور ضد

الشعب. امن اللاجئين السوريين في لبنان رهينة «اصدقاء» سورية،

حيث يقود حزب الله الأمن، تاركاً لحليفه الجنرال عون تقديم التغطية

اما على المستوى الاعلامي، فان الثورة السورية اعلنت موت

الاعلام اللبناني. ففي ظل انحياز صحيفتين كبريين للنظام السوري،

وضمور الصحيفة الثالثة التي دخلت ما يشبه الموت السريري المهني،

نستطيع القول ان هناك ازمة حقيقية في الاعلام اللبناني المكتوب، و أن

اما محطات التلفزيون اللبنانية فهي خارج الصورة بشكل غرائبي

بعضها لا يملِّ من ترداد معزوفات النظّام السوري، فيما يعاني بعضها

الآخر تخشبا يرده البعض الى ازمة سيولة مالية، لكنه يعبّر في الواقع

يستطيع الاعلام التلفزيوني اللبناني ان يتذرع بعجزه المادي عن منافسة الاعلام الفضائي الخليجي، وهو محق في ذلك، لكنه نسى انه

يملك رأسمالاً رمزيا كبيراً هو الحرية، قام بالتخلى عنه طوعا، عندما

صارت القنوات اللبنانية اداة سياسية في ايدي الطوائف وجنرالاتها،

اما الثقافة اللبنانية فهي شبه غائبة، فباستثناء تجمع كبيريتيم

دعا اليه بعض المثقفين وبيانات متفرقة صدرت هنا وهناك، ، فان

مساهمات المثقفين اللبنانيين تنحصر في كتابة مقالات صحافية،

وباستثناء تجمعين ثقافيين فنيين نظما في مسرح «دوّار

الشمس»، الذي يديره روجيه عسّاف، فان اصوات الفنانين والمثقفين

اللبنانيين تكاد لا تُسمع. والطريف ان تقنيات الفن المفهومي والعرض

(البرفورمانس)، التي كانت سمة خروج الفنانين الللبنانيين الشباب

الى عوالم ما بعد الحداثة، تتحول اليوم الى ادوات رئيسية يستخدمها

شابات وشبان الثورة السورية، بينما يغيب الفنانون اللبنانيون الما

صورة انهيار بيروت الثقافي والاخلاقي مروعة وتثير الخوف

والقلق، لأنها تهدد بطى صفحة كبرى في تاريخ الثقافة اللبنانية بدأت

فصولها مع النهضويين الكبار وامتدت على مساحة المناخ الثقافي

اللبناني الذي استقبل الثقافة العربية الهاربة من القمع وتفاعل معها،

من الصعب القبول بهذا الخمول الثقافي والسياسي والأخلاقي

الذي لا اجد له تفسيرا سوى في مناخات الخيبة التي اعقبت فشل

انتفاضة الاستقلال التي استولى عليها الطائفيون، معلّنين عجز البني

الطائفية عن بناء افق يوحد الاستقلال بمقاومة الاحتلال الاسرائيلي،

ما يعني بقاء الوطن مؤجلا لأن الطائفية في جوهرها نزعة عنصرية،

الغريب ان الثورات العربية التي تعلن ولادة وطنيات مختلفة

بأفق عربى، تعلن في الوقت عينه افول الوطنية اللبنانية وانحلالها

الأخلاقي، وتحولها الى اطر للكراهية العنصرية، تبرر الدفاع عن

عقلية زمن المتصرفية تجتاح لبنان، وتحيله الى المكان الأكثر خمولا

في المشــرق العربــي اليوم، وهــذه نهاية لا تليق بأحفــاد احمد فارس

الشدياق، ولا علاقة لها بالصورة التي رسمتها بيروت لنفسها، حين

المأسوي ان اغلبية الناس لا يشعرون بالمأساة. صارت المدينة

مجرد مكان لفولكلور ثقافي يبدأ من عجائب الدنيا السبع وينتهي في

ازقة الحمرا حيث يعتدى بالضرب على كل من تسوّل له نفسه اطلاق

هتاف مؤيد للثورة السورية، ويخطف سوريون على مرأى من رجال

الأمن او بواسطة الأمن اللبناني المولج بحماية سفير النظام السوري،

ويرتفع الصراخ العنصري، الذّي يحظى ببركة بعض المراجع الدينية،

ويعطينا «سيد المقاومة» دروسا في ممانعة لا تجدلها حليفا سوى

والبوس لا يتحول الى حقيقة الااذارضي البائسون ببؤسهم،

هنا يقع دور المثقفين والشباب، فعليهم تقع مسؤولية انقاذ بيروت

وهذه مسؤولية نبيلة تنتظر من يتصدّى لها قبل فوات الاوان.

الاستبداد الأسدي بخواف الأقليات وضرورة تحالفها مع الطغاة!

وصولاً الى «شقاء العرب»، كما كتبه الشهيد سمير قصير.

عن ازمة سيولة فكرية وابداعية ضربت القطاع الاعلامي برمته.

وبذا فقدت حريتها، وتحولت الى ابواق دعائية.

والتعبير من خلال وسائل الاتصال الاجتماعية.

بعد حداثيين لاهثين خلف تجاربهم العالمية!

وبنية لا وطن لها سوى مصالحها الضيقة.

كانت عاصمة الحرية والمقاومة.

في مافيات النهب والقتل في سورية.

وتأقلموا معه وحولوه الى نمط حياة.

البؤس ليس قدرا ايها الرفاق.

من نفسها ومن انتحارها.

الصحافة اللبنانية تواجه تراجعا لم تشهده في تاريخها.

استبداد الطوائف هو اكثر انواع الاستبداد قدرة على تجريد الانسان

بالعنصرية، كي نشهد وصول الوقاحة الى ذروتها.

اعتقال معارضين سوريين في مطار بيروت.

ان تكون جزءا من برنامج طائفي عنصري تافه.

من روحه وتحويله الى كائن عنصري.

الايديولوجية والسياسية لذلك.

وأضافت الدراسة أن أنحف الفتيات يعشن مثل مقدمة البرامج التلفزيونية كات ديلي، يملكن في بلفاست عاصمة إيرلندا الشمالية، حيث تُباع حجم الكمال لمقاس الجسم البالغ 10 أكثر من أي مدينة بريطانية أخرى. و قالت إن فتيات مدينة شيفيلد يملكن أكبر

من أي مدينة أخرى في المملكة المتحدة. وأشارت إلى أن فتيات مدينتي ليفربول وليدز

الأجسام إثارة في بريطانيا. ووجدت الدراسة أيضاً أن فتيات مدينة المُلَّابِس النسائية من مقاس 8 وما دون أكثر بكثير مانشستر يملكن أفضل الأكتاف والأذرع، فيما تملك فتيات مدينتي بريستون وريديتش أكثر الصدور تسطحاً في بريطانيا،

ملكن أكبر النهود، وفتيات شمال شرق بريطانيا

## الفنزويلية إيفيان كولميناريس تتوج على عرش جمال العالم

أقيم في العاصمة البريطانية لندن.

توصف وأشارت إلى انها تريد «مساعدة المحتاجين».

سنوات في دير للراهبات حيث «كان حلمي أن أصبح راهبة». وتفوقت كولميناريس على 113 مشاركة في حفل الانتخاب، وفازت ملكة جمال الفلبين غواندولين روايس

بلقب الوصيفة الأولى،فيما فازت ملكة جمال بورتوريكو بلقب الوصيفة الثانية. وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان مليار شخص في العالم تابعوا حفل انتخاب ملكة جمال العالم

## حمية الحبيب.. خيانة

■ لندن-دب أ: تواصل الشرطة البريطانية تحقيقاتها

للوقوف على أسباب حادث تصادم أكثر من ثلاثين سيارة

على طريق سريع جنوب غرب انجلترا يوم السبت الماضي،

مع التركيز على عرض للألعاب النارية كان يجرى في مكان

قريب من الحادث وربما يكون قد تسبب في «جدار مفاجئ من

و أعربت الشرطة الاثنين عن اعتقادها أنه «بجانب الضباب

وظروف الرؤية السيئة في المنطقة، فإن كمية كبيرة من الدخان،

حسب شـهود العيان، اعترضت الطريق السريع وخلقت ستار يشبه الستار الضبابي يصعب الرؤية أو القيادة خلاله».

ووقع الحادث على الطريق السريع (إم 5) قرب بلدة

تاونتون بجنوب غرب انجلترا، ووصف بأنه الأسوأ في تاريخ

بريطانيا الحديث، وأعيد فتح الطريق السريع امس الاثنين.

■ برلين ـ يو بي اي: حذّر باحثون اللن، العشاق من أنه إذا بدأ الحبيب في إتباع حمية غذائية لخفض وزنه، فذلكُ يعنى أنه يسعى سرّاً للعثور على شريك

وذكرت صحيفة «جــيرمن هيرالد» أن باحثين من جامعة هيدينبورغ في ألمانياً قالوا إن العشاق السعداء يكسبون الوزن لأنه لا يترتب عليهم الكثير من الضغوط ليبدوا بمظهر

وقال الباحث توماس كلاين إنه حين يبحث الشخص عن شريك جـــدیـد «یسـعی لیکـون أنحـ وأكثر جاذبية»، وحين يبدأ الشريك فى السّعي لفقدان الوزن، يعني ذلك أنه يسـتعدُّ «لسوق الشـركاء» بحثًّا عن

### جنيفر أنيستون تشترى شقة ب9 ملايين دولار

■ لوس أنجلس\_يو بي اي: اشـترت النجمة الهوليودية جنيف ر أنيستون شقة جديدة في مانهاتن بــ9 ملايين

و أفادت صحيفة «هوليوود ريبورتر» الأمريكية ان أنيستون (42 سنة) دفعت 9 ملايين دولار لشراء شقة في حي منتزه غرامرسي بمنهاتن. وأشارت إلى أن الشقة مؤلفة من 3

غرف نوم، وهي تقع في مبنى تتوفر فيه خدمة تنظيف المنزل وعضوية في نادي ديفيد بارتون المترف. ولفِتت إلى ان قيمة أعمال الصيانة شهرياً تفوق الـ11 ألف دولار٠

## امرأة جديدة في حياة ميل غيبسون

■ لـوس أنجلس\_يو بـي اي: لم يكد النجم الهوليودي ميل غيبسون يسوي مشاكله مع حبيبته السابقة المغنية الروسية أوكسانا غريغورييفا حتى شـوهد يقبل امرأة جديدة بعدما تناول معها عشاء رومانسياً، ما أثار شائعات عن ان حياته العاطفية تشهد انعطافة

و أفاد موقع «تي أم زد» الأمريكي ان غيبسون كان يقبل الامرأة أمام فندِق «ليرميتاج» حيث تناولا العشاء

وتقصى الموقع حتى عرف ان الامرأة هى نجمة مسلسل «الفاز» التلفزيوني أزيتا غانيزادا.

وبالرغم من ان المتحدث باسم المثلة لم ينف انهما كانا يتبادلان القبل إلا انه أصر على ان العشاء لم يكن موعداً

يشار إلى ان غانيزادا (31 سنة) من مواليد أفغانستان. ویذکر ان غیبسون انتهی مؤخرا من المشاكل القانونية مع غريغورييفا بشأن الوصاية على ابنتهما معا بعد علاقـة اسـتمرت سـنة واحـدة، وكانـت

سبب انفصاله عن زوجته روبين مور

بعد زواج استمر 28 سنة وثمرته 7

• شمعون ليفي احد القادة البارزين بحزب التقدم

والاشتراكية المغربي ومسؤول المتحف اليهودي بالدار

البيضاء يتعافى بعد الوعكة الصحية التي المت به

• تورطت النجمة الكندية أفريل الفين في

شــجار بفنــدق بهوليـوود أدى في النهايــة إلى دخول

عشيقها المستشفى بعدما أصابته زجاجة برأسه.

وذكر موقع «تي أم زد» أن لافين تشاجرت مع امرأة

مجهولة في فندق بهوليوود أمس الأحد، وحين تدخل

عشيقها ممثل تلفزيون الواقع برودي جينر، نجل زوج

والدة النجمة كيم كاردشيان، أصيب بزجاجة في

• البروفيسور سير مجدي يعقوب سيكون

المتحدث الرئيسي بحفل عشاء خيري تقيمه جمعية

اصدقاء جامعة النجاح يوم السبت 19/11/11/20 في

فندق الجميرة (كارلتون) وسط لندن، يستضيف

الحفل السيد صبيح المصري (رئيس مجلس امناء

الجامعة)، والبروفيسور رامى حمد الله (رئيس

الجامعة)، والبروفيسور مانويل حساسيان سفير

02075861377, 07759734011, 07789083486

للحجز والاستفسار، يرجى الاتصال على:

او ارسال رسالة على البريد الالكتروني Info@friendsnajah.org.uk

دولة فلسطين في الملكة المتحدة.

وادخلته مستشفى الشيخ زايد بالرباط للعلاج.

لوحات هتلر المعروضة للبيع في السويد مقلدة

نستطع رؤيتهم وسط الدخان».

يتعاون عن كثب مع الشرطة.

وتسبب الحادث في اصطدام أكثر من ثلاثين سيارة

وقالت إحدى الناجيات من الحادث وتدعى ميشيل كراكر

في تصريحات لصحيفة ديلي ميل «لقد كانت هناك انفجارات

في كل مكان، كما لو كنا في منطقة حـرب، وكانـت الحرارة

شُديدة» مضيفة «كأن هناك أشخاص يصرخون، ولكننا لم

وقال مسـؤول كبير بالشرطة يدعى أنطوني بانجهام «من

روايات شهود العيان والمعلومات التي وصلتنا، فإننا نعتقد أنه كان دخان وليس ضباب». وأعلن نادي تاونتون لرياضة

الرجبي الذي كان يشهد عرض الألعاب النارية أنه سوف

وشاحنة وأسفر عن مقتل سبعة أشخاص وإصابة أكثر من

## طبعة إنكليزية نادرة من كتاب «كفاحى» تعرض في مزاد علني

■ لندن ـ ستوكهولم ـ يـ و بـي اي ـ د ب أ: من المقرر أن تُطرح الترجمة الإنكليزية النادرة من كتاب الزعيم النازي أدولف هتلـ (كفاحي)، للبيع هذا الشهر في مزاد علني بريطاني. وقالت صحيفة (ديلي اكسبرس) امس الاثنين، إن الطبعة الإنكليزية

لـ(كفاحي) جرى توزيعها في معسـكر لأسـرى الحرب في محاولة لتحويل جنود الحلفاء الأسرى إلى الفاشية.

وأشارت إلى أن نسخة أخرى من الطبعة الإنكليزية لكتاب الزعيم النازى يُعتقد أنها ما تزال موجودة. وأضافت الصحيفة أن مزاد مالوك بمدين لودلو في مقاطعة شروبشاير،

سيضع الطبعة الإنكليزية لـ(كفاحي) تحت المطرقة في 17 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، إلى جانب مجموعة خاصة أخرى كأن يملكها هتلر. وتوقع المزاد حصول الطبعة الإنكليزية على سعر يصل إلى 1500 جنيه

من جهَّة اخرى أكد مدع سويدى أن لوحات للزعيم النازى أدولف هتلر معروضة للبيع في أحد المزادات العلنية مقلدة. وقال يورجن لارسون فى تصريح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) امس الأثنين إن التقييم الذي أجراه خبراء بتكليف من الشرطة أثبت أن جميع الأعمال الفنية الثمانية مقلدة وأن قيمتها جميعا لا تتجاوز ما يعادل 75 دولارا. وأشار إلى أنه تم العثور على هذه الأعمال المقلدة في مخزن للشرطة

مع أشياء أخرى كانت أحرازا لإحدى القضايا التي كأنت محل تحقيق من الشرطة، مضيفا أن هذه الأعمال المقلدة كانت ضمن قضية ذات صلة بشخص يعتقد أنه مسئول بارز في نادي «هيلز أنجلز» وأن هذا الشخص زعم أن هذه اللوحات كانت ضمن أشّياء أُخرى سرقت منه. وكانت صحيفة أفتون بلاديت السويدية واسعة الانتشار قد نقلت عن

أحد المسئولين قوله إن قيمة هذه الأعمال ستصل إلى ما يعادل 15 ألف دولار للواحدة إذا ثبت أنها أصلية.

وانتقد حاخام ستوكهولم، ديفيد لازار، محاولة البعض التربح من وراء مثل هذه الأعمال.

### أسد وشبله يعرقلان حركة القطارات في قرية بريطانية

■ لندن\_يو بي اي: عرقل أسد وشبله حركة القطارات في قرية بريطانية بعد أن قفزاً علَى السكة الحديدية، ومنعا المسافرين في قطَّار من مغادرته خوفاً من التعرض إلى هجوم. ه قالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بج ي) امس الاثنين إن شرطة

مقاطعة يوركشاير الغربية تلقت بلاغين منفصلين عن وجود أسد وشبله في قرية شبلي على مقربة من محطة القطارات. واضافت أنَّ الشَّرطة طلبت من المسافرين في قطار كان يقوم برحلة من

بلدة ريتفورد إلى مدينة هادرسفيلد بعد توقفه في محطة القطارات بقرية شبلي عدم مغادرة القطار، وارسلت مروحية للبحّث عن الأسد وشبله في

وإشارتٍ بي بي سي إلى أن العشرات من رجال الشرطة فتشوا المنطقة أيضاً سيراً على الأقدام بحثاً عن الأسد وشبله دون نجاح. ونسبت إلى متحدث باسم الشركة المشغلة لقطارات الشمال قوله «إن الشركة قررت منع المسافرين من مغادرة القطار بعد الابلاغ عن وجود أسد وشبله على السكة الحديدية في المنطقة».

واضاف المتحدث أن الشرطة تتعامل مع الحادث على أنه خدعة، لكنها تريد التأكد من خلو المنطقة من أي خطر بعد اكمال عمليات التفتيش عن

وكان نمر اثار عملية أمنية واسعة للشرطة في مقاطعة هامبشاير في ايار (مايو) الماضي بعد الابلاغ عِن وجوده في حقل بإلقرب من بلدة هيدج فيلد، لكن الشرطة ادركت لاحقاً أن التحذير كان كاذباً.

### البريطانيون يرمون أطعمة بقيمة 19 مليار دولار سنويا

■ لندن\_يو بي اي: كشفت دراسة جديدة نشرتها صحيفة (الصن) امس الاثنين، أنَّ البُّريطانيين يرمون من المواد الغذائية سنوياً ما قيمته 12 مليار جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 19 مليار دولار. ووجدت الدراسة أن البريطاني العادي يتخلص من 10 % من المواد الغذائية التي يشتريها كِل أسبوع، وأن معظم الأسر يمكن أن توفر ما يصل إلى 50 جنيها استرلينيا في الأسبوع في حال تخلصت من عادة الإسراف

وقالت إن 67 % من أصل 2000 مشارك بريطاني ف يالدراسة، اعترفوا بأنهم لا يخططون مسبقاً قبل الذهاب إلى التسوق ويشترون من المواد الغذائية حسب رغباتهم وليس إحتياجاتهم، فيما اعترف 11 % بأنهم يفرطون في شراء المواد الغذائية لأنهم يتسوقون حين يشعرون بالجوع. وأضافت الدراسة أن 46 % من البريطانيين اعترفوا بأنهم يجهلون الطريقة الصحيحة لتخزين كافة المواد الغذائية التي يشترونها، ما يجعلهم يتخلصون من الكثير منها بعد مرور أسابيع على شرائها،

وأشارت إلى أن 25 % من البريطانيين مصابون برهاب إنتهاء صلاحية المواد الغذائية ويقومون بالتخلص منها مع إقتراب فترة إنتهائها، فيما دفعت الأوضاع المالية الصعبة 44 % منهم للتوجه نحو الإستفادة القصوى من المواد الغذائية المتبقية وتجميدها بدلاً من التخلص منها. ووجدت الدراسة أيضاً أن البريطانيين يتخلصون من 37 % شريحة

### سجن بريطاني أعلن الحرب على جيرانه وهددهم بقنبلة نابالم

■ لندن\_يو بي اي: أصدرت محكمة بريطانية حكماً بالسجن لمدة 6 أشهر مع وقف التنفيّذ بحق بريطاني في الـ52 من العمر، أعلن الحرب على جيرانه وهدّدهم بقنبلة (نابالم).

وقالت صحيفة (ديلي ميرور) امس الاثنين، إن نيكولاس سميث كان في حالة سكر حين تشاجّر مع شبّان الحي الذي يقيم فيه وقاموا برشقه بالبيض. وأضافت أن سميث بدأ صنع قنبلة (نابالم) في مطبخ بيته، وتم إبلاغ محكمة التـاج في مدينة تيسـايد، بأنه هدّد عن طريق (الفيسـبوك) باستُخدام القنبلة لحرق إلسكان المحليين،

وأصدرت المحكمة حكماً بالسجن مع وقف التنفيذ بحق سميث، بعد أن علمت بأنه يخضع للعلاج بسبب إدمانه على الكحول، لكنها حذرت كل من يصنع قنابل (نابالم) أن يتوقع الإحتجاز في السجن لفترة طويلة.



الشاعر المصري أحمد الشهاوي وفي اطار

السياب وفدوى طوقان ومحمد بنيس.

وأفضل مغنية، وصاحبة الجمهور الأوسع.

فعاليات الدورة الثلاثين لمعرض اسطنبول الدولي للكتاب يقرأ في أمسية شعرية مختارات من أعماله الشعرية والتي صدرت باللغة التركية العام الماضي من ترجمة الشاعر التركي متين فندقجي الذي سبق له أن ترجم أعمالا شعرية لكل من أدونيس ومحمود درويش ونازك الملائكة ونزار قبانى وبدر شاكر

■ لندن ـ يو بي اي: توجت الفنزويلية إيفيان لوناسول ساركوس كولميناريس على عرش جمال العالم في حفل

وأعربت إيفيان البالغة من العمر 21 سنة التي فازت بلقب ملكة جمال العالم للعام 2011، عن سعادتها التي لا وقالت «أنا يتيمة وأود مساعدة المسنين والمراهقين الذين يعانون من المشاكل»، مشيرة الى انها قضت 5

> ● توجه وزير التنمية المحلية المصري المستشار محمد عطية امس على رأس و فد الى باريس للمشاركة في فعاليات مؤتمر الاتحاد من أجل المتوسط للتنمية الحضرية المستدامة في حوض المتوسط الذي تستضيفه «ستراسبورغ» اليوم الثلاثاء. وتقوم مصر برئاسة المؤتمر في إطار الرئاسة المشتركة الحالية لمصر وفرنسا للاتحاد حيث من المقرر أن ينضم وزير الإسكان الدكتور فتحي البرادعي لوزير التنمية.

وذلك بعد الإعلان عن انتهاء المعارك التي كان هدفها إسقاط نظام القذافي.

الانتقالي ليكون رئيس الحكومة الانتقالية في ليبياً

4 جوائز عن فئة أفضّل أغنية، وأفضل أغنية مصورة،

● تلقى رئيس الحكومة الانتقالية الجديد في ليبيا عبد الرحيم الكيب خطاب تهنئة بفوزه بمنصبه من

• **يحيى يخلف** الكاتب والروائي الفلسـطيني وقع في معهد العالم العربي في باريس بتنسيق مع مفوضية فلسطين باليونيسكو أخررواياته «جنة ونار» الصادرة عن دار الشروق.

 ■ حصدت النجمة الأميركية ليدي غاغا 4 جوائز أمس الاول الأحد في حفل توزيع جوائز «أم تي في» الموسيقية في أووربا الذي استضافته مدينة بلفاست في أيرلنداً. وحصلت غاغا التي كانت الفائز الأكبر في الحفل على